برنامج الأغذية العالمي

إنقاذ الأرواح
تغيير الحياة

حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020

تأثيرات فيروس كورونا (كوفيد-19) على التغذية المدرسية حول العالم

يتضمن هذا المنشور تقرير خاص عن فيروس كورونا (كوفيد-19)

نُشر في عام 2020 بواسطة برنامج الأغذية العالمي
شارع سيزار جوليو فيولا 68–70، روما 00148، إيطاليا

الاقتباس الموصى به
برنامج الأغذية العالمي. 2020. *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020*. روما. برنامج الأغذية العالمي.
ISBN 978–92–95050–03–7 (print)
ISBN 978–92–95050–07–5 (online)

هذا المنشور من إنتاج موظفي برنامج الأغذية العالمي (WFP) مع مساهمات خارجية. ولا تعكس النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذا المنشور بالضرورة الموقف الرسمي لبرنامج الأغذية العالمي أو مديره التنفيذي أو مجلسه التنفيذي أو شركائه.

لا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة في هذا المنشور أن برنامج الأغذية العالمي قد أقرها أو أوصى بها.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا المنشور، ولا طريقة عرض المادة التي يتضمنها، على الإعراب عن أي رأي كان من جانب برنامج الأغذية العالمي بشأن المركز القانوني أو التنموي لأي بلد من البلدان، أو أي إقليم أو أية مدينة أو أية منطقة، أو أية سلطة من سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها. ولا ينطوي ذكر شركات معيَّنة أو منتجات لمصنّعين بالاسم على ما يفيد أنها معتمدة أو موصى بها من جانب برنامج الأغذية العالمي أو أنها أفضل من غيرها ذات الطبيعة المماثلة غير المذكورة.

لا تعني التسميات المستخدمة و المواد التي تتضمنها الخرائط عن أي موقف لبرنامج الأغذية العالمي فيما يتعلق بالوضع القانوني أو الدستوري لأي بلد أو إقليم أو منطقة بحرية و كذلك الشأن بتعيين الحدود.

- يوجد نزاع بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية بشأن السيادة على جزر فوكلاند (مالوين).
- يمثل الخط المراقبة (LoC) في جامو وكشمير خط التماس المتفق عليه، بين الهندية والباكستانية، إلا أن الأطراف لم تتفق بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير.
- لم يتمّ بعد تحديد الحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان.

اتخذ برنامج الأغذية العالمي جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. ومع ذلك، يتم توزيع المواد المنشورة دون أي ضمان من أي نوع، سواء كان صريحًا أو ضمنيًا. وتقع مسؤولية تفسير المادة واستخدامها على عاتق القارئ. ولن يكون البرنامج بأي حال من الأحوال مسؤولاً عن الأضرار الناشئة عن استخدامها.

© برنامج الأغذية العالمي 2020. جميع الحقوق محفوظة.
يُسمح باستنساخ المواد ونشرها في هذه المادة الإعلامية للاستخدامات التعليمية أو غيرها من الاستخدامات غير التجارية دون الحصول على أي إذن خطي مسبق من أصحاب حقوق النشر شريطة الإقرار بالمصدر بشكل كامل. يُحظر إعادة إنتاج المواد الواردة في هذه المادة الإعلامية لإعادة بيعها أو لأغراض تجارية أخرى دون إذن خطي. ويجب توجيه أي طلبات للحصول على هذا الإذن إلى مدير شعبة الاتصالات والدعوة والتسويق، البريد الإلكتروني wfp.publications@wfp.org.

طبع، فبراير 2021

برنامج الأغذية العالمي

إنقاذ الأرواح
تغيير الحياة

حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020

يتضمن هذا المنشور تقرير خاص عن فيروس كورونا (كوفيد-19)

حالة التغذية المدرسية حول العالم = تأثيرات فيروس كورونا (كوفيد-19) =

المحتويات

شكر وتقدير	**10**
تمهيد	**14**
الرسائل الرئيسية	**16**
جائزة نوبل للسلام لعام 2020 الممنوحة إلى برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة	**19**
الموجز التنفيذي	**21**
مقدمة	**31**
الفصل 1: برامج التغذية المدرسية في عام 2020: النطاق والتغطية والاتجاهات	**39**
1.1 عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية	44
2.1 تغطية برامج التغذية المدرسية	49
3.1 الاستثمار المالي السنوي في التغذية المدرسية	55
4.1 مصادر التمويل	56
5.1 المؤسسات الوطنية: أطر السياسات وتصميم البرامج	57
6.1 التغذية المدرسية والتوظيف	60
7.1 برامج الصحة والتغذية المدرسية المتكاملة	61
8.1 آفاق المستقبل	62
تقرير خاص: تأثير جائحة كورونا (كوفيد19-) على التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم	**I**
SR.1 آثار إغلاق المدارس على الأطفال	III
SR.2 التخفيف والتأقلم: الحد من تأثير إغلاق المدارس	IX
SR.3 العودة إلى المدرسة: ما الذي يتعين على البلدان فعله بعد ذلك	XIV
SR.4 آفاق المستقبل	XVII
الفصل 2: آفاق السياسة والأولويات	**73**
1.2 نقلة نوعية: 7000 يوم التالية	75
2.2 التغذية المدرسية كاستثمار في رأس المال البشري	81
3.2 أنظمة التعليم العالمية والنوع الاجتماعي	85
4.2 النظم الغذائية العالمية وتغير المناخ	88
5.2 التغذية المدرسية في الأوضاع الإنسانية	93
6.2 آفاق المستقبل	97

الفصل 3: تكاليف التغذية المدرسية وفوائدها 103
1.3 تكلفة برامج التغذية المدرسية 105
2.3 الفوائد الاقتصادية وغير الاقتصادية للتغذية المدرسية 113
3.3 حساب عائدات التغذية المدرسية: القيمة الاقتصادية لبرامج التغذية المدرسية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل 118
4.3 آفاق المستقبل 125

الفصل 4: شراكات التغذية المدرسية 129
1.4 شراكة الدعوة للصحة المدرسية والتغذية 131
2.4 الشراكات التشغيلية للتغذية المدرسية 133
3.4 شبكات معلومات التغذية المدرسية العالمية 141
4.4 التعاون فيما بين بلدان الجنوب 144
5.4 الشراكات والتنسيق على المستوى الإقليمي 147
6.4 الشراكات والتنسيق على المستوى الوطني 149
7.4 آفاق المستقبل 152

الفصل 5: الدور العالمي والاستراتيجي الذي يؤديه برنامج الأغذية العالمي في الصحة والتغذية المدرسية 159
1.5 حجم جهود برنامج الأغذية العالمي 161
2.5 مساهمة برنامج الأغذية العالمي في استدامة البرامج وإضفاء الطابع المؤسسي عليها 166
3.5 الأعمال غير المكتملة: كم عدد الأطفال الذين لا يتلقون دعمًا للصحة والتغذية المدرسية؟ 172
4.5 التزام متجدد: استراتيجية الصحة والتغذية المدرسية الجديدة التي يتبناها برنامج الأغذية العالمي 173
5.5 آفاق المستقبل 182

الاستنتاجات 193

المراجع 198
مسرد المصطلحات 210
الاختصارات 212

الملاحق
المرفق الأول: المنشورات الأخيرة لبرنامج الأغذية العالمي والوكالات الشريكة 214
المرفق الثاني: الموارد المتاحة على الإنترنت بشأن الصحة والتغذية المدرسية في سياق جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) 218
المرفق الثالث: المنهجية والمصادر المستخدمة في تقدير المستفيدين والتغطية والاستثمار 219
المرفق الرابع: مؤشرات التغذية المدرسية الخاصة بكل بلد 231
المرفق الخامس: المنهجية التفصيلية والبيانات المستخدمة للمعايير العالمية لتكلفة التغذية المدرسية الواردة في الفصل 3 236

الأطر ودراسات الحالة والأشكال والجداول

الأطر

الإطار 1.1	المنتدى العالمي لتغذية الأطفال	62
الإطار 1.2	منظور أخصائي تغذية للأطفال حول الطعام والمدارس والتغذية المدرسية	80
الإطار 2.2	بناء رأس المال البشري من خلال الاستثمار في مستقبل الأطفال الأكثر ضعفًا – شراكة بين برنامج الأغذية العالمي واليونيسف	82
الإطار 3.2	المدارس كنظام لتحسين التغذية	83
الإطار 4.2	كسر الحواجز أمام تعليم الفتيات في تشاد والنيجر	86
الإطار 5.2	نهج منظمة الأغذية والزراعة للأغذية المدرسية والتغذية	90
الإطار 6.2	المقاربة المستندة إلى النظم من أجل نتائج تربوية أفضل صحية (Healthy–SABER): أداة تشخيصية متجددة للصحة المدرسية والتغذية المدرسية	92
الإطار 1.3	التغذية المدرسية كعنصر أساسي في أنظمة الحماية الاجتماعية	112
الإطار 2.3	نهج مجموعة البنك الدولي تجاه الصحة المدرسية والتغذية	122
الإطار 3.3	منظور وزارة الزراعة الأمريكية بشأن التغذية المدرسية	123
الإطار 1.4	تعزيز الصحة والتغذية المدرسية الفعالة – شراكة للأمم المتحدة	132
الإطار 2.4	الشراكة العالمية من أجل التعليم	135
الإطار 3.4	التعليم لا يمكن أن ينتظر	137
الإطار 4.4	رؤية ماريز ميلز للتغذية المدرسية	138
الإطار 5.4	منظور الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية حول الصحة والتغذية المدرسية	140
الإطار 6.4	التحالف العالمي للتغذية المدرسية الصحية المستدامة	142
الإطار 7.4	دبي العطاء ومساهماتها في المنافع العامة	143
الإطار 8.4	عمل مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل: عشر سنوات من التعاون الدولي	145
الإطار 1.5	ما تعلمه برنامج الأغذية العالمي من فيروس كورونا (كوفيد–19) في سياق التغذية المدرسية والتعليم	179
الإطار 2.5	تقرير اليونسكو العالمي لرصد التعليم حول الصحة المدرسية الشاملة والتغذية: ملخص	180
الإطار 3.5	الابتكار الرقمي في التغذية المدرسية – PLUS وSchool Connect ولوحات المعلومات المدمجة	181
الإطار م 1.3	تصنيف دخل البلدان	227

دراسات الحالة

دراسة الحالة 1.1 الصين: برنامج تحسين التغذية لطلاب الريف 64
دراسة الحالة 2.1 روسيا: تعزيز برنامج الوجبات المدرسية الروسي 65
دراسة الحالة 3.1 الهند: برنامج وجبة منتصف اليوم 66
دراسة الحالة 4.1 جنوب أفريقيا: البرنامج الوطني للتغذية المدرسية (NSNP) 68
دراسة الحالة 5.1 البرازيل: البرنامج الوطني للتغذية المدرسية (PNAE) 70
دراسة الحالة 1.2 فنلندا: الاستثمار في التعلم الفعال 99
دراسة الحالة 2.2 فرنسا: كيف يمكن أن تدعم الوجبات المدرسية انتقال النظم الغذائية 100
دراسة الحالة 1.3 مالي: تحسين آفاق السلام وبناء التماسك الاجتماعي 126
دراسة الحالة 1.4 الاتحاد الأفريقي: شراكات التغذية المدرسية 153
دراسة الحالة 2.4 أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: شراكات التغذية المدرسية 154
دراسة الحالة 3.4 ترتيب مقايضة الديون الروسية – الموزمبيقية: القيادة الوطنية وتنفيذ برنامج الأغذية العالمي 156
دراسة الحالة 1.5 نيبال: قصة التسليم والانتقال 183
دراسة الحالة 2.5 بنغلاديش: عملية الانتقال 185
دراسة الحالة 3.5 كينيا: تعزيز برنامجها الوطني للتغذية المدرسية 186
دراسة الحالة 4.5 تونس: استراتيجية مستدامة للتغذية المدرسية 188
دراسة الحالة 5.5 لبنان: برنامج تغذية مدرسية في سياق طوارئ 190

الأشكال

الشكل 1.1 تقسيم البلدان حسب مصدر البيانات 44
الشكل 2.1 تفصيل العينة حسب المصدر ومستوى الدخل 45
الشكل 3.1 التغير في عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية بين عامي 2013 و2020 49
الشكل 4.1 الأطفال المسجلين في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء العالم 50
الشكل 5.1 تغطية برامج التغذية المدرسية حسب مستوى الدخل القطري 51
الشكل 6.1 التغيير في التغطية بين 2013 و2020 حسب فئة الدخل 53
الشكل 7.1 التغير في التغطية حسب المنطقة بين عامي 2013 و2020 54
الشكل 8.1 تفصيل إجمالي النفقات حسب مصدر التمويل في 2013 و2020 56
الشكل 9.1 حالة أطر سياسات التغذية المدرسية في 2013 و2020 57
الشكل 10.1 الوظائف التي تم إيجادها لكل 100000 مستفيد من التغذية المدرسية 60
الشكل 11.1 عدد الأنشطة التكميلية المنفذة بالتزامن مع التغذية المدرسية 61
الشكل 1.2 النمو البشري حتى سن 20 عامًا 77
الشكل 2.2 التدخلات الأساسية للصحة والتغذية خلال سنوات الدراسة 79
الشكل 1.3 تكلفة التغذية المدرسية كنسبة من الإنفاق في التعليم الابتدائي 110
الشكل 2.3 تكلفة التغذية المدرسية كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 111
الشكل 3.3 التحسينات المرتبطة بالبرامج المراعية للتغذية في مالاوي 115
الشكل 4.3 متوسط فعالية التدخلات لتعزيز نتائج التعلم، في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مقارنة بجميع البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل 117
الشكل 5.3 أربع فوائد رئيسية لبرامج التغذية المدرسية 119

الشكل 1.5 تطور المستفيدين من التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي بين عامي 2013 و2020 164
الشكل 2.5 تطور أولوية السياسة 168
الشكل 3.5 عدد الأطفال الذين وصلت إليهم برامج التغذية المدرسية في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي 169
الشكل 4.5 التغيير في أطر السياسات في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي 170
الشكل 5.5 تطور مصادر التمويل في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي 171
الشكل م 1.3 تقسيم البلدان حسب مصدر البيانات 221
الشكل م 2.3 تفصيل العينة حسب المصدر ومستوى الدخل 221
الشكل م 3.3 توزيع البلدان التي تمتلك بيانات مذكورة بالتقارير حسب السنة المرجعية 224

الخرائط

الخريطة 1.1 المستفيدون من التغذية المدرسية حول العالم 46
الخريطة 1.SR الرصد العالمي لبرنامج الأغذية العالمي للوجبات المدرسية أثناء إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19) V
الخريطة 1.5 نظرة عامة على برامج التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي حول العالم في عام 2019 163

الجداول

الجدول 1.1 أربعة تقديرات لإجمالي الاستثمار السنوي في التغذية المدرسية 55
الجدول 1.SR أمثلة على الآليات البديلة للتغذية المدرسية التي تنفذها الحكومات على مستوى العالم X
الجدول 2.SR أمثلة على الاستجابات الوطنية لتخفيف إغلاق المدارس التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي XI
الجدول 3.SR ملخص توصيات السياسات للتخفيف من آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على غذاء تلاميذ المدارس وتغذيتهم XIII
جدول 1.2 مخاطر التي يواجهها الأطفال في حالات الطوارئ 93
الجدول 1.3 معايير التكلفة لعام 2020 والتحليل المقارن مع حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013 108
الجدول م 1.3 المصادر المستخدمة لبيانات التغذية المدرسية 222
الجدول م 2.3 التكوينات الممكنة لبرامج التغذية المدرسية لغرض حساب صافي إجمالي المستفيدين 225
الجدول م 3.3 معدلات التغطية المستخدمة لتقدير المستفيدين 228
الجدول م 4.3 أربعة تقديرات لإجمالي الاستثمار السنوي في التغذية المدرسية 229
الجدول م 5.3 متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل مستخدمة لتقدير الاستثمار العالمي 230
الجدول م 1.5 نقاط السعر المستخدمة لتحليل التكلفة 238

WFP/Rein Skullerud/النيجر

شكر وتقدير

يعتمد منشور *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020* على الإطار المفاهيمي المقدم في استراتيجية التغذية المدرسية للفترة من 2020 إلى 2030 لبرنامج الأغذية العالمي: *فرصة لكل تلميذ: شراكة لتوسيع نطاق الصحة والتغذية المدرسية لرأس المال البشري*. وقد عملت خدمة البرامج المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي، بقيادة كارمن بوربانو دي لارا (المديرة) على وضع هذه الاستراتيجية.

يستند التحليل والنهج الواردان في هذا المنشور إلى رؤية عالمية وضعتها كارمن بوربانو دي لارا (برنامج الأغذية العالمي) ودونالد بندي (كلية لندن للصحة والطب الاستوائي) اللذين وجها أيضًا جميع جوانب الصياغة والإنتاج. وتم إعداد هذا المنشور تحت التوجيه العام لفاليري غوارنيري، المدير التنفيذي المساعد، لقسم وضع البرامج والسياسات.

يعد هذا المنشور منفعة عامة عالمية أصبحت ممكنة بفضل الشراكة الاستراتيجية بين برنامج الأغذية العالمي ودبي العطاء. وتم وضعها في إطار مشروع *توسيع نطاق الصحة والتغذية المدرسية في جميع أنحاء أفريقيا – تعزيز القدرات التقنية والأدلة لتحسين وضع البرامج الوطنية*، وبدعم مالي من دبي العطاء. ويُعرب برنامج الأغذية العالمي عن امتنانه للدعم المقدم من مجلس إدارة دبي العطاء، والرئيس التنفيذي طارق القرق، ومديرة البرامج أنينا ماتسون، والمستشارة التقنية الأول ومديرة البرامج بالإنابة آنا بيرتمار خان، ومسؤول البرامج عبد الرحمن بدر.

قاد هذا المنشور إدوارد لويد إيفانز (رئيس قسم الأبحاث والسياسات، خدمة البرامج المدرسية)، بدعم مباشر من نائل لازراك، الذي ترأس إدارة المشروع وتحليل البيانات والأدلة العالمية. وشمل أعضاء فريق التحرير: أدريانا بيبي التي صاغت التقرير الخاص المتعلق بفيروس كورونا (كوفيد-19) وقدمت الدعم في تحليل البيانات والمراجع؛ وسونغ جين يون التي دعمت مادة الغلاف الأمامي والخلفي، بما في ذلك جدول المحتويات والمسرد والملحقين الأول والثاني؛ ونيامه أوغرادي التي قدمت المراجعة الداخلية والتعليقات. وقدم كبير مستشاري التغذية المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي، دونالد بوندي (كلية لندن للصحة والطب الاستوائي)، التوجيه الاستراتيجي العام والتحرير والمراجعة والتعليقات التقنية.

نعرب عن الامتنان للأعضاء الإضافيين في فريق الكتابة: توماس ديفيل (برنامج الأغذية العالمي)، الذي تولى تحديث معيار التكلفة وكتب القسم 1.3؛ وأولو جيلي (المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية)، الذي كتب القسم 2.3 الذي يلخص الأدلة الحديثة حول التغذية المدرسية؛ وستيفان فيرغويت (كلية هارفارد تي إتش تشان للصحة العامة)، الذي كتب القسم 3.3 حول تحليل الفوائد والتكاليف لبرامج التغذية المدرسية؛ وألتان بوت (برنامج الأغذية العالمي)، الذي كتب الفصل 4 عن الشراكات.

نود توجيه الشكر إلى من ساهموا في كتابة الأُطر ودراسات الحالة:

- عن مفوضية الاتحاد الأفريقي: سعادة سارة إمبي إينو أنيانغ، مفوضة الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا.
- من وزارة الزراعة الأمريكية: شين دانيلسون، مدير أول، قسم المساعدة الغذائية الدولية، البرامج العالمية.
- عن الحكومة الكندية: السيدة غلوريا وايزمان، نائبة الممثل الدائم لكندا لدى وكالات الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.
- عن الحكومة الفنلندية: السيدة ساتو لاسيلا، الممثلة الدائمة لفنلندا لدى منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
- عن الحكومة الفرنسية: السيد سيلفان فورنيل، نائب الممثل الدائم لفرنسا لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

- من معهد الخدمات الغذائية والاجتماعية والصناعية (SIFI)، الحكومة الروسية: فلاديمير تشرنيغوف، الرئيس، وفيكتوريا ليخاريفا، أخصائية بالإدارة الدولية
- من الحكومة الصينية: الدكتور دو يونغ، كلية التربية، جامعة بكين للمعلمين.
- من وزارة الأغذية والزراعة الاتحادية الألمانية (BMEL): أنجلينا بالتس، القسم 216 "التغذية المستدامة والحد من هدر الأغذية".
- الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) في ألمانيا.
- وزارة التربية والتعليم الهندية.
- وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا النيبالية.
- إدارة التعليم الأساسي في جنوب أفريقيا.
- وزارة التربية والتعليم البرازيلية.
- من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): ستيفانيا جيانيني، المدير العام المساعد للتربية.
- من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف): روبرت جينكينز، رئيس التعليم والمدير المساعد لشعبة البرامج
- من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو): ميليسا فارغاس وفاطمة هاشم من فرقة العمل المعنية بالأغذية والتغذية المدرسية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة.
- من اللجنة الدائمة للتغذية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة (UNSCN): ستينكي أوينيما، المنسقة.
- من البنك الدولي: فاتوماتا باري، أخصائية الصحة والتغذية والسكان؛ وفرناندو لافادنز، أخصائي صحة أول؛ ومحمدو مصطفى لو، أخصائي تربوي؛ وأوغو جينتيليني، خبير اقتصادي أول في مجال الحماية الاجتماعية؛ وجوليتا ترياس، خبيرة اقتصادية؛ وياشودان غوربيد، خبير اقتصادي.
- من مبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر" (ECW): زينب آدم، مستشارة أولى للتنسيق والتنمية والتخطيط الاستراتيجي.
- من مبادرة "الشراكة العالمية من أجل التعليم (GPE)": سينياد أندرسن، قائد فريق الدعوة العالمية.
- من المنتدى العالمي لتغذية الأطفال (GCNF): آرلين ميتشل، المديرة التنفيذية، وريان كينيدي، مسؤول البرامج.
- من الاتحاد الدولي لعلماء التغذية (IUNS): الدكتور آلان جاكسون، رئيس وأستاذ التغذية البشرية في جامعة ساوثهامبتون.
- من الشراكة من أجل تنمية الطفولة / كلية لندن الإمبراطورية (PCD): ليزلي دريك، المديرة التنفيذية؛ والدكتورة إليزابيتا أورينو، خبيرة اقتصادية.
- من دبي العطاء: أنينا ماتسون، مديرة البرامج.
- من ماريز ميلز إنترناشيونال: غريم ليتل، مديرة البرامج.
- من برنامج الأغذية العالمي: بيير غيوم ويليزينسكي (مدير التحول الرقمي)، وياسمين واكيموتو وشارون دي فريتاس (مركز التميز لمكافحة الجوع، البرازيل)؛ وأليسيو أورغيرا (المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)؛ وأنماري إيسلر (الشراكات والموارد العامة)؛ ورامين غالينباشر وراؤول ساينز وتوماس ديفيل ونيامه أوغرادي وأدريانا بيبي ويوهان شامباود (خدمة البرامج المدرسية).

نعرب عن امتناننا للأشخاص التالية أسماؤهم الذين سهلوا تقديم المساهمات الخارجية: سيشي تشو (المدير القطري في الصين)، وهان جيانغ (الصين)، وهايكو كنوش (مدير مكتب برلين)، وسيغريد مولر (ألمانيا)، وبيشو باراجولي (المدير القطري في الهند)، وشاريكوا يونس (الهند)، ودانيال بالبان (مديرة مركز التميز لمكافحة الجوع في البرازيل)، وياسمين واكيموتو وشارون دي فريتاس (البرازيل)، وماريا تسفيكوفا (المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى)، وتريكسي بيل نيكول (المكتب الإقليمي لجنوب أفريقيا)، وكلارا كريتين (قسم الشراكه مع القطاع العام والموارد فرنسا)، اينو برتنٍ (قسم الشراكات العامة والموارد)، وجوتا نيتزيل وماريا خوسيه روخاس، وألتان بوت، وإميلي سيدانر، وناثانيل غليدن، وأغليكا مانشيفا، وساندرا هيتماير (خدمة البرامج المدرسية).

نعرب عن الامتنان للموظفين التالين من برنامج الأغذية العالمي لتقديم التعليقات والإسهامات:

- خدمة البرامج المدرسية: جوتا نيتزل وماريا خوسيه روخاس ووحداتهما.
- قسم البحوث والتقييم والرصد: عارف حسين، كبير الاقتصاديين والمدير في برنامج الأغذية العالمي، وإيفون فورسن، نائبة المدير.
- وحدة الحالات الطارئة والانتقالية: ريبيكا ريتشاردز وراشيل غولدوين وسيلفيا بيوندي.
- مكتب الشؤون الجنسانية: كاوينزي مويو وباتون أوسماني.
- شعبة الشراكات والموارد العامة: كارين مانينتي وأنماري إيسلر وروسيلا فانيلي.
- شعبة التغذية: ليندا كيس وكيت أوغدن وماري بوتيراكوس.
- وحدة شبكات الأمان والحماية الاجتماعية: سارة لوتون وماتيو كارافاني.
- شعبة الشراكات الاستراتيجية: فاريا ميروزانيان.
- شعبة الاتصالات والدعوة والتسويق: محمد عبد الولي.
- مكتب التقييم: سيرجيو لينسي.
- مركز التميز لمكافحة الجوع، البرازيل: ياسمين واكيموتو وشارون دي فريتاس.
- المكاتب الإقليمية: ناديا فرانك (آسيا والمحيط الهادئ)، ماريا تسفيتكوفا وفانيا كارانوفيتش وماتيلدي أغوستيني وكيوهي دو وهبة نصر (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى)، وعبدي فرح وأغنيس نداياي فاي (غرب ووسط أفريقيا)، وفيث أوينو (شرق أفريقيا)، وتريكسي بيل نيكول (جنوب أفريقيا) وأليسيو أورغيرا (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي).

يعتمد هذا المنشور على العديد من مصادر البيانات، بما في ذلك المسح العالمي لعام 2019 لبرنامج الوجبات المدرسية الذي أجراه المنتدى العالمي لتغذية الأطفال بتمويل من وزارة الزراعة الأمريكية. ونعرب عن الامتنان إلى أرلين ميتشيل (المدير التنفيذي للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال) وريان كنيدي (مسؤول البرامج، المنتدى العالمي لتغذية الأطفال) على دعمهما وتعاونهما في هذا المنشور. ونشر البنك الدولي والاتحاد الأفريقي وحكومات البرازيل والصين وفرنسا والهند واليابان وروسيا ورواندا وإسبانيا والمملكة المتحدة مصادر بيانات إضافية مستخدمة في هذا المنشور على النحو المشار إليه في المرفق الثالث.

خضع المنشور لاستعراض أقران مستقل بواسطة بيدرو ميدرانو روخاس … (الأمين العام المساعد السابق للأمم المتحدة، وكبير منسقي الاستجابة للكوليرا في هايتي)، وهارولد ألدرمان (المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية / المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية)، وبويتشبو جيوسي (الاتحاد الأفريقي)، وإليزابيث كريستيانسون (جامعة أوتاوا). وقد ساعدت تعليقاتهم القيمة على ضمان جودته.

نود أن نعرب عن تقديرنا لمساهمة بيدرو ميدرانو روخاس بطريقة خاصة. وكان من بين آخر أعمال خدمته للأمم المتحدة إجراء استعراض أقران لهذا المنشور، قبل أيام من وفاته في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. أمضى بيدرو مسيرة مهنية متميزة مع الأمم المتحدة، وعلى الأخص مع برنامج الأغذية العالمي في عدة مناصب بما في ذلك منصب الممثل لدى الهند (1998-2004)، والمدير الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (2004-2011)، ومدير مكتب الاتصال في نيويورك (2009-2012) ومساعد المدير التنفيذي بالإنابة للشراكات والحوكمة (2012-2013). وفي عام 2013، استدعاه الأمين العام للأمم المتحدة للعمل كأمين عام مساعد، وكبير المنسقين للاستجابة للكوليرا في هايتي. وبعد تقاعده في عام 2015، واصل التدريس كأستاذ للسياسة الاقتصادية في جامعة تشيلي وتقديم المشورة لبرنامج الأغذية العالمي. وجلبت رؤيته وحكمته، كمستعرض نظير، رؤى لا تقدر بثمن للمساعدة في تحسين جودة هذا المنشور.

قدمت مادلين تيجادا (البرامج المدرسية) الدعم الإداري بمساعدة مارغريت ماجيوسكا وإيزابيل نابولياو (شراء السلع والخدمات). قدم يي مياو ولوكاس مارتن روميرو (المكتب القانوني) التوجيه القانوني.

نود أن نشكر لجنة مراجعة منشورات برنامج الأغذية العالمي والاستوديو الإبداعي لبرنامج الأغذية العالمي على دعمهما لمشروع النشر هذا. وقادت عملية النشر كورين وودز، مديرة قسم الاتصالات والدعوة والتسويق. وتولى تنسيق تصميم الرسومات كيرستي مكفادن، رئيس الاستوديو الإبداعي لبرنامج الأغذية العالمي، وهيلين كلارك، مصممة الرسومات؛ وأناستاسيا نادالي، مصممة الرسومات، وديبورا ريد، موظفة الاتصالات. ونود أيضًا توجيه الشطر إلى كريستينا أسكوني ولجنة مراجعة منشورات برنامج الأغذية العالمي. وتولى تجميع الصور المختارة رين سكوليرود وجيوليو دامو (وحدة الصور التابعة لبرنامج الأغذية العالمي). نحن ممنونون لحكومة فنلندا ومعهد الروسي للخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية (SIFI) لتوفير الموارد الفوتوغرافيه لهذا الكتاب. حررت كاترين سيمز هذا المنشور ووضعت تصميمه شركة 400 Communications Ltd. دعم ألكسيس كريسبيل (رئيس وحدة الترجمة التابعة لبرنامج الأغذية العالمي) الترجمة بينما قدّمت شركة Translated SRL الترجمة. تمَّ مراجعة الترجمة من قبل السيد سيكي كيو (مدير مكتب بالصين)، و هان جينغ، و جينغيي لي، و مها احمد (بمكتب الصين)، والسيدة ماریاتسفتكوفا (المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى) وأدريانا بيبي ونائيل الأزرق و هبة عودة (عن البرامج بالوسط المدرسي).

تمهيد

قلبت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) عالمنا رأسًا على عقب في الأشهر الأخيرة، وكانت التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على هذه الأزمة الصحية العالمية عميقة. ومن المؤسف أن يكون الأطفال، كما هو الحال في كثير من الأحيان، من بين الأشخاص الأكثر تضررًا مع انتشار الفيروس في مختلف أنحاء العالم.

تعطل تعليم جيل بأكمله بسبب إغلاق المدارس: في ذروة الموجة الأولى، مُنع نحو 1.6 مليار طفل وشاب عن الفصول الدراسية. وحتى اليوم، لم يستأنف أكثر من 500 مليون شخص تعليمهم بعد.

هذه مأساة في حد ذاتها. لكن صحة الملايين من الأطفال الضعفاء ونموهم وسلامتهم تعرضت أيضًا للخطر على المدى الطويل لأنهم لم يحصلوا على وجبات مدرسية مجانية ثمينة – الطعام المغذي الوحيد الذي يحصلون عليه كل يوم. وفي وقت سابق من العام، لم يتمكن 370 مليون طفل من الحصول على وجبات مدرسية. ويهدد الفيروس بسرقة مستقبل هؤلاء الأطفال.

يعتزم برنامج الأغذية العالمي ضمان عدم حدوث ذلك. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، أظهر عدد من الدراسات أن الوجبات المدرسية تكافح جوع الأطفال وتدعم سلامتهم على المدى الطويل وتساعدهم على التعلم والازدهار. وينطبق هذا بشكل خاص على الفتيات: حيثما يوجد برنامج جارٍ للوجبات المدرسية، تبقى الفتيات في المدرسة لفترة أطول، وتنخفض معدلات زواج الأطفال وتتراجع حالات الحمل في سن المراهقة.

وتعتبر وجبات الطعام في المدرسة ذات أهمية خاصة للأطفال الذين يعيشون في حالات النزاع لمساهمتها في السلام والتماسك الاجتماعي. وتمثل جائزة نوبل للسلام لعام 2020 التي مُنِحت لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة اعترافًا بأن إنهاء الجوع يشكل خطوة أولى حاسمة نحو تحقيق السلام. كما أنها خطوة حاسمة نحو تعليم وتعلم أفضل. ومن الممكن أن تصبح التغذية المدرسية ضمانة أساسية بالمساهمة في الإحساس بالحياة الطبيعية واستمرارية التعليم. وتتطلب إعادة الأطفال المعرضين للخطر إلى المدرسة، خاصة الذين يعيشون في حالات طوارئ، برامج تساعد في تخفيف الضغوط المالية الشديدة التي تواجهها العديد من الأسر بسبب الجائحة.

تُظهِر كل الأدلة أن برامج الوجبات المدرسية، جنبًا إلى جنب مع غيرها من مبادرات الحماية الاجتماعية، واحدة من أذكى الاستثمارات طويلة الأجل التي تستطيع أي حكومة تنفيذها. ولذلك تعمل الفرق القطرية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي مع الحكومات في جميع أنحاء العالم لإعادة فتح المدارس بأمان والتأكد من تلبية الاحتياجات الصحية والغذائية والتغذوية للأطفال الأشد فقرًا.

صُمم منشور حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020 لدعم هذه الجهود. ويسلط الضوء على الطريقة التي عملت بها البلدان على مدى العقد الماضي لتكثيف التزاماتها المالية والسياسية فيما يتصل ببرامج التغذية المدرسية، وكيف تُرجمت هذه الجهود إلى عدد أكبر من الأطفال الذين يتلقون وجبات الطعام في المدارس مقارنة بأي وقت مضى.

لكنها تحدد أيضًا التحديات التي تنتظرنا. وحتى قبل تفشي الجائحة، أشارت تقديرات برنامج الأغذية العالمي إلى عدم حصول 73 مليون طفل ضعيف على الوجبات المدرسية التي يحتاجون إليها لتحقيق إمكاناتهم. ويقدم التقرير بيانات محدثة وتوقعات سياسية عالمية لإعلام الحكومات ودعمها، ولتعزيز الاستراتيجيات والبرامج الوطنية، ولتعزيز التعلم العالمي حتى تتاح للأطفال الضعفاء والجياع فرصة الذهاب إلى المدرسة.

يلتزم برنامج الأغذية العالمي تمامًا بالعمل مع شركائنا لضمان عدم ذهاب أي طفل المدرسة وهو جائع، بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه- أو الأسوأ من ذلك، عدم الذهاب إلى المدرسة على الإطلاق. وبعد الاضطرابات التي شهدتها الأشهر الأخيرة، يتعين علينا أن نغتنم الفرصة للبدء في بناء العالم الأفضل الذي نرغب جميعًا في رؤيته. حان الوقت للعمل معًا، من خلال الشراكة، لتحقيق ذلك.

ديفيد بيسلي
المدير التنفيذي
برنامج الأغذية العالمي

WFP/Mike Bloem/كولومبيا

الرسائل الرئيسية

في بداية عام 2020، قدمت برامج التغذية المدرسية الوطنية وجبات مدرسية إلى عدد أكبر من الأطفال مقارنة بأي وقت مضى في تاريخ البشرية، الأمر الذي جعل التغذية المدرسية شبكة الأمان الاجتماعي الأكثر شمولاً في العالم.

- يتلقى طفل من كل طفلين من تلاميذ المدارس، أو 388 مليون طفل، وجبات مدرسية كل يوم في 161 دولة على الأقل من جميع مستويات الدخل.
- بين عامي 2013 و2020، ارتفع عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية بنسبة 9 في المائة على مستوى العالم و36 في المائة في البلدان منخفضة الدخل.
- يعكس هذا النمو إضفاء الطابع المؤسسي على هذه البرامج على نطاق واسع كجزء من السياسات الحكومية للتنمية الوطنية؛ تأتي أكثر من 90 في المائة من تكاليف برامج التغذية المدرسية الآن من الأموال المحلية.
- هناك أدلة متزايدة على أن برامج التغذية المدرسية الفعالة تعمل على تحسينات في تعليم الأطفال والإلتحاق بالمدارس، بينما تؤثر التحويلات النقدية مباشرةً على زيادة نسب الإلتحاق بالمدارس.
- على الرغم من هذه المكاسب غير المسبوقة، ظلت البرامج أقل فعالية حيث تشتد الحاجة إليها؛ لا يزال يتعين الوصول إلى 73 مليون من الأطفال الأكثر ضعفًا.

أدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى إنهاء هذا العقد من النمو العالمي في برامج التغذية المدرسية وزادت من حدة العزم العالمي على استعادة القدرة على الوصول إلى شبكات الأمان الحيوية هذه كأولوية.

- في ذروة الأزمة في أبريل/نيسان، أغلقت 199 دولة مدارسها وحُرم 370 مليون طفل فجأة مما كان بالنسبة للكثيرين وجبتهم الرئيسية في اليوم.
- أبرزت هذه الخسارة أهمية التغذية المدرسية كشبكة أمان اجتماعي تحمي سلامة الأطفال الأكثر ضعفًا وتدعم مستقبلهم.
- أبرزت الخسارة أيضًا الحاجة إلى توسيع مفهوم التعليم للتعامل مع صحة الأطفال وسلامتهم، وإلى إعادة بناء خدمات صحية وتغذية مدرسية منصفة وعالية الجودة في كل مدرسة لكل تلميذ.

في عالم ما بعد فيروس كورونا (كوفيد-19)، تشكل برامج التغذية المدرسية استثمارًا ذا أولوية أكبر لأنها تساعد البلدان على إعادة البناء بشكل أفضل: إنشاء رأس المال البشري؛ ودعم النمو الوطني؛ وتعزيز التنمية الاقتصادية.

- تساعد البرامج الفعالة البلدان على دعم أطفالها، ليس فقط خلال الأيام الألف الأولى من الحياة، لكن أيضًا خلال الأيام السبعة آلاف التالية التي تؤدي إلى مرحلة البلوغ. وتعد هذه الأيام السبعة آلاف أساسية للحفاظ على المكاسب المبكرة؛ وتوفير فرص للحاق بالركب؛ ولمعالجة المراحل الحرجة من الضعف طيلة مرحلة الطفولة والمراهقة.
- تدعم البرامج الدارس بالإضافة إلى التعلم، مما يساعد على بناء مجتمع سكاني يتمتع بالصحة والتعليم، بينما يضع في الوقت نفسه النمو والتنمية الوطنيين وينشئ مباشرة 1668 وظيفة جديدة لكل 100 ألف طفل تتم تغذيتهم.
- تحقق البرامج الفعالة عوائد تصل إلى 9 دولارات أمريكية لكل دولار أمريكي يتم استثماره، مما يعطي قيمة عبر قطاعات متعددة، بما في ذلك: التعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية والزراعة المحلية.

جدد برنامج الأغذية العالمي التزامه بالعمل مع الحكومات لضمان دعم جميع الأطفال المعرضين للخطر، وأطلق استراتيجية جديدة للتغذية المدرسية مدتها عشر سنوات لتعزيز دوره الاستراتيجي العالمي في الصحة والتغذية المدرسية.

- سوف يدعم البرنامج الحكومات في الوصول إلى 73 مليون طفل ضعيف يحتاجون إلى دعم الصحة والتغذية المدرسية، بما في ذلك التغذية المدرسية، في ستين دولة ذات أولوية.
- سوف يدعم برنامج الأغذية العالمي الانتقال إلى البرامج المملوكة والممولة وطنيًا، وسيعزز، حيثما تدعو الحاجة، دعمه المباشر في البيئات الهشة أو منخفضة الدخل.
- سوف يعمل برنامج الأغذية العالمي بالشراكة مع ائتلاف متزايد من الوكالات الإنمائية والجهات المانحة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لدعم الحكومات في زيادة برامج الصحة والتغذية المدرسية.
- سوف يعمل برنامج الأغذية العالمي على تعزيز البحوث حول الصحة والتغذية المدرسية باعتبارها منفعة عامة عالمية، مما يساعد البلدان على الوصول إلى أدلة أفضل لبرامج أكثر فعالية مقابل التكلفة.

مجالات التركيز لعامي 2021 و2022

- **تتمثل الأولوية الأكثر إلحاحًا في مساعدة البلدان على إعادة إنشاء برامج فعّالة للتغذية المدرسية.** كيف يمكننا التعجيل بالجهود العالمية الرامية إلى إعادة فتح المدارس المغلقة بشكل آمن استجابةً لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والعودة على الأقل إلى الوضع الذي كان موجودًا في بداية عام 2020؟

- **قبل الجائحة، كانت برامج التغذية المدرسية أقل وجودًا حيث تشتد الحاجة إليها.** هل تتمكن النُهج المبتكرة في التمويل من جلب أمل جديد إلى 73 مليون طفل في أشد الحاجة إليه؟ سوف يتطلب سد هذه الفجوة أدوات مالية جديدة مثل سندات الاستثمار الاجتماعي والاستثمارات المجمعة في مختلف القطاعات، بما في ذلك في مجالات الصحة والتعليم والزراعة.

- **تركز البيانات المتاحة حول التغذية المدرسية على برامج القطاع العام في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.** ما الذي يمكن أن نتعلمه أيضًا من البرامج التي تديرها دول البريكس والبلدان مرتفعة الدخل والقطاع الخاص؟ سوف يساعد إنشاء قاعدة بيانات عالمية قوية لبرامج التغذية المدرسية على توفير فهم أكثر استنارة لتنوع البرامج وسوف يوسع نطاق فرص التعلم.

- **أثبتت برامج التغذية المدرسية المرتبطة بالشراء المحلي للأغذية (المعروفة عادة ببرامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية) جدارتها في البلدان متوسطة الدخل.** كيف تستطيع البلدان منخفضة الدخل تكثيف جهود التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية كجزء من برامجها الوطنية؟ وتعتمد أكبر برامج التغذية المدرسية في العالم على الأغذية ذات المنشأ المحلي، الأمر الذي يساعد في إيجاد فرص عمل، وجعل الأسواق أكثر قابلية للتنبؤ، ويساعد في تحديد التفضيلات الغذائية مدى الحياة للأطعمة الطازجة المتاحة محليًا. وتوجد حاجة إلى مساعدة البلدان منخفضة الدخل على توسيع نطاق النمو في الداخل وجهود التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية بوصفها عناصر رئيسية في برامجها الوطنية.

- **توفر برامج التغذية المدرسية أكبر شبكة أمان في العالم، وتؤدي دورًا رئيسيًا في التصدي للنزاعات وحالات الطوارئ.** هل يمكننا زيادة استدامة النظم الغذائية وتعزيز مرونتها من خلال جيل جديد من برامج التغذية المدرسية التي تتسم بقدر أكبر من الكفاءة مقابل التكلفة ومراعاة البيئة؟ تتناول تصاميم البرنامج الحالية الجوع وبناء السلام كجزء من الاستجابة الفورية للنزاع والطوارئ. وللحفاظ على المرونة على المدى الطويل، والانتقال إلى الاستدامة، يجب أن تتطور النظم الغذائية للاستجابة للاحتياجات والسياق المحلي.

جائزة نوبل للسلام لعام 2020 الممنوحة إلى برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة

مُنِحت جائزة نوبل للسلام لعام 2020 إلى برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة "لمساهمته في تحسين الظروف الملائمة للسلام في المناطق المتضررة من النزاعات ولعمله كقوة دافعة في الجهود المبذولة لمنع استخدام الجوع كسلاح من أسلحة الحروب والنزاعات" (لجنة نوبل النرويجية، 2020).

أقر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أيضًا بالدور الحاسم للغذاء في تلبية احتياجات السكان في النزاعات وحالات الطوارئ:

"الصلة بين الجوع والنزاع المسلح حلقة مفرغة: يمكن أن تؤدي الحروب والنزاعات إلى انعدام الأمن الغذائي والجوع، تمامًا كما يمكن أن يتسبب الجوع وانعدام الأمن الغذائي في تأجيج النزاعات الكامنة واللجوء إلى العنف. ولن نحقق هدف القضاء على الجوع مطلقًا ما لم نضع حدًا للحرب وللنزاعات المسلحة... ولا يمنع تقديم المساعدة لزيادة الأمن الغذائي الجوع فحسب، بل قد يساعد أيضًا في تحسين آفاق الاستقرار والسلام". (قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2417)

في عام 2019، كان 38% من 17 مليون طفل تدعمهم برامج التغذية المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي في البلدان المتضررة من النزاعات أو الأزمات (البنك الدولي، 2020و)؛[1] تلقى 4.3 مليون من هؤلاء الأطفال الدعم كجزء من أنشطة الاستجابة للأزمات في الخطط الاستراتيجية القطرية للبرنامج. وقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم للتغذية المدرسية في البلدان التي كانت من بين الأكثر تضررًا من الحرب وعدم الاستقرار: ما يصل إلى 971 ألف طفل في سوريا؛ و680 ألف طفل في اليمن؛ و460 ألف طفل في جنوب السودان. وساعد برنامج الأغذية العالمي في توفير برامج التغذية المدرسية لدعم أطفال اللاجئين من انعدام الأمن، بما في ذلك برنامج التغذية المدرسية في بنغلاديش، الذي يساعد 405000 طفل في مخيمات اللاجئين، معظمهم من مجتمع الروهينغيا. واعتبارًا من عام 2019، دعم البرنامج 1.7 مليون طفل من اللاجئين والمشردين داخليًا والمهاجرين العائدين في جميع أنحاء العالم، وكان معظمهم في إطار محفظة الاستجابة للأزمات.

قد تساهم التغذية المدرسية في حالات الطوارئ، كأداة لزيادة فرص الحصول على التعليم، في حماية الأطفال من هذه التهديدات الخاصة بالعمر، مثل الزواج القسري و/أو الزواج المبكر، وأشكال مختلفة من عمل الأطفال غير الملائم. وبوسع المدارس وغيرها من "الأماكن الآمنة" أن تساهم بشكل إيجابي في تلبية احتياجات حماية الأطفال، ومن الممكن أن تعمل على توفير الحافز الفعّال لأولياء الأمور لإرسال الأطفال إلى المدرسة ودعم الأطفال في الالتحاق بالمدارس. (انظر الفصل الثاني، القسم 5.2 التغذية المدرسية في الأوضاع الإنسانية لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع).

1. Countries classified by the World Bank as high-intensity conflict, medium intensity conflict, and high institutional and social fragility.

الموجز التنفيذي

WFP/Neil Brander/أنغولا

الموجز التنفيذي

يقدم هذا المنشور الصادر عن برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة تحليلاً لحالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم في عام 2020. ونشر برنامج الأغذية العالمي تقريرًا لأول مرة عن حالة التغذية المدرسية في العالم في عام 2013 (WFP. 2013أ). ويتبع إصدار عام 2020 الحالي تنسيقًا مشابهًا ويستخدم أفضل مصادر البيانات المتاحة لوصف الجوانب الرئيسية للتغطية وممارسات التنفيذ وتكاليف برامج الصحة والتغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، يسعى إصدار عام 2020 إلى تحليل اتجاه التغيير وحجمه بين عامي 2013 و2020، وتقديم تحديث عن التطورات في الأدلة وفهم برامج التغذية المدرسية.

من المقرر نشر التقرير المخطط له منذ فترة طويلة، بقدر أكبر من الإلحاح حيث وجه تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في فبراير/شباط 2020 ضربة قاضية أدت إلى إنهاء ما يقرب من عقد من النمو العالمي في برامج التغذية المدرسية. وفي ذروة الأزمة في أبريل/نيسان 2020، أغلقت 199 دولة مدارسها، وحُرِم نحو 370 مليون طفل فجأة من وجباتهم المدرسية اليومية. وقد أبرزت هذه الخسارة أهمية التغذية المدرسية كشبكة أمان اجتماعي، تحمي سلامة الأطفال وتدعم مستقبلهم. وأدت الصدمة الاجتماعية الحادة الناجمة عن الأزمة، وتجربة محاولة التكيف في غياب أنظمة التعليم الوطنية، إلى زيادة العزم العالمي على استعادة القدرة على الوصول إلى التعليم وبناء أنظمة أفضل من جديد.

نحن بحاجة إلى التعلم من أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19). وقد حان الوقت لإعادة تعريف "التعليم". والاعتراف بأن الاستثمار في تلاميذ المدارس استثمار في المستقبل. وعندما أُغلقت المدارس، أدركنا أن التعليم أكثر بكثير من مجرد الكتب المدرسية والفصول الدراسية. وعلمتنا الأزمة أن نظام التعليم ربما كان واحدًا من أهم الركائز التي تقوم عليها مجتمعاتنا، وأنه يشكل عنصرًا أساسيًا في كيفية تنظيم المجتمعات: أن المدارس تدعم كلاً من التعلم والدارس. وبينما يستجيب العالم للجائحة ويتعافى منها، فقد حان الوقت لتوسيع مفهوم التعليم ليتناول صحة الأطفال وسلامتهم، وإعادة بناء خدمات صحية وتغذوية مدرسية عالية الجودة في كل مدرسة لكل طفل في المدرسة.

قبل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، برامج التغذية المدرسية الوطنية قامت بتسليم وجبات المدرسة إلى المزيد من الأطفال أكثر من أي وقت مضى في تاريخ الإنسان، مما يجعل التغذية المدرسية شبكة الأمان الاجتماعي الأكثر شمولاً في العالم.

قبل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وخلالها وبعدها

في بداية عام 2020، تم إيصال برامج التغذية المدرسية إلى عدد أكبر من الأطفال في بلدان أكثر من أي وقت مضى في تاريخ البشرية. وتلقى ما يقرب من نصف تلاميذ المدارس في العالم، أي نحو 388 مليون طفل، وجبة في المدرسة كل يوم، وتم استكمال 90% من هذه الوجبات بحزمة تدخلات لتحسين الصحة.

تُظهر المقارنة مع بيانات عام 2013 أن هذا النمو الكبير يعكس اتجاهًا متصاعدًا على مدى العقد الماضي، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. وأصبحت برامج التغذية المدرسية على نحو متزايد جزءًا من نسيج الهياكل المؤسسية الوطنية، مع دمج أكثر من 80% من البرامج في السياسات الوطنية، لتصبح شبكة الأمان الاجتماعي الأكثر شمولاً على مستوى العالم. ويبلغ الإنفاق السنوي على هذه البرامج من 41 إلى 43 مليار دولار أمريكي، حيث يُقدم أكثر من 90 في المائة منها من الأموال المحلية. ولا تنشئ هذه الاستثمارات رأس مال بشري لتأمين النمو الاقتصادي الوطني في المستقبل فحسب، بل تشكل أيضًا استثمارًا مهمًا في الاقتصادات المحلية، وتفتح الأسواق أمام المزارعين المحليين، وتنشئ 1668 فرصة عمل جديدة لكل 100 ألف طفل تتم تغذيتهم.

يقدم هذا المنشور تحليلاً لحالة برامج التغذية المدرسية قبل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؛ ويصف الضرر الناجم عن الجائحة ويقدم لنا ما يمكن فعله لاستعادة شبكة الأمان العالمية الرائعة هذه – ليس فقط للعودة إلى حيث كان العالم في يناير/كانون الثاني 2020، بل أيضًا لإعادة البناء على نحو أفضل.

النتائج الرئيسية

التغذية المدرسية هي أكبر شبكة أمان اجتماعي وأوسعها انتشارًا في العالم، حيث يستفيد منها 388 مليون طفل على مستوى العالم.

تظهر البيانات من 163 دولة أن 99 في المائة من هذه البلدان تقدم برامج التغذية المدرسية. وعلى مستوى العالم، يتلقى واحد من كل طفلين من تلاميذ المدارس، أو 388 مليون طفل، وجبة مدرسية، رغم جود تفاوتات كبيرة بين البلدان. وكان التوسع في هذه البرامج وإضفاء الطابع المؤسسي عليها أكبر في البلدان منخفضة الدخل، الأمر الذي أدى إلى تحسين استدامة الجهود.

عززت البلدان منخفضة الدخل إلى حد كبير جهودها المالية والسياسية فيما يتعلق بالتغذية المدرسية، مما أدى إلى زيادة التغطية.

أكد تقرير عام 2013 أن تغطية التغذية المدرسية كانت أقل ما تكون في المناطق التي تشتد الحاجة إليها. وكان هذا لا يزال صحيحًا في عام 2020، لكن الفجوة كانت تضيق.

بين عامي 2013 و2020، خطت البلدان منخفضة الدخل خطوات كبيرة في مجال السياسة وتمويل التغذية المدرسية. وزادت نسبة البلدان التي تمتلك سياسة للتغذية المدرسية من 20 في المائة إلى 75 في المائة. وعلى مدى الفترة ذاتها، زادت حكومات البلدان منخفضة الدخل أيضًا ميزانياتها؛ ارتفعت حصة التمويل المحلي من إجمالي الإنفاق على التغذية المدرسية من 17% إلى 28%، الأمر الذي أدى إلى الحد من الاعتماد على الجهات المانحة الدولية.

نتيجة لذلك، ارتفع عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية بنسبة 36% في البلدان منخفضة الدخل، مقارنة بزيادة قدرها 9% على الصعيد العالمي. ورغم النمو السكاني الهائل، ارتفعت نسبة تلاميذ المدارس الذين يتلقون وجبات في البلدان منخفضة الدخل من 13% إلى 20% خلال الفترة ذاتها. وفي البلدان متوسطة ومرتفعة الدخل، تحظى برامج التغذية المدرسية بدعم عالمي تقريبًا من خلال الأموال المحلية، حيث يتجاوز الاستثمار المحلي الإجمالي 95% من التكاليف الإجمالية.

يجب على العالم إعطاء أولوية لإعادة فتح المدارس بأمان، بما في ذلك استعادة الوصول إلى الوجبات المدرسية.

قد تستمر الآثار السلبية لإغلاق المدارس مدى الحياة. وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال الأكثر ضعفًا، الذين يعتمدون أكثر على الوجبات المدرسية والذين لا يتوفر لهم تعليم منزلي. ولا يترتب على ذلك عواقب مأساوية على آمال الفرد وإنجازاته فحسب، بل يقوض أيضًا رأس المال البشري لأي أمة ويساعد في إدامة حلقة مفرغة من الفقر والتفاوت بين الناس. ويؤدي إغلاق المدارس المطول إلى التسبب في مخاطر أكبر للأطفال فيما يتعلق بإساءة المعاملة والعمل غير الملائم. ويصدق هذا بشكل خاص على الفتيات لأن التسرب من المدارس على الأمد البعيد يرتبط بزيادة عمالة الأطفال وزواج الأطفال.

نفذت أكثر من 70 دولة تدابير للتكيف والتخفيف لمواجهة آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وأسفرت عن نتائج مختلطة. وسعت البلدان والشركاء إلى التخفيف من الآثار الأكثر تسببًا في الأضرار: دعم التعليم عن طريق التعلم الإلكتروني والتلفزيون والإذاعة؛ والاستعاضة عن شبكات الأمان المدرسية بخدمات مجتمعية، مثل توفير وجبات غذائية تُحمل إلى المنزل والتحويلات النقدية. ومع ذلك، قد تؤدي آليات التكيف إلى تفاقم عدم المساواة: لدى أقل من 10% من الأسر في أفريقيا إمكانية الوصول إلى التعلم الإلكتروني؛ وقد لا تكون التحويلات النقدية أو العينية إلى الأسر المعيشية متساوية مع دعم الأطفال، خاصة الفتيات. وقد وصلت بدائل برنامج الأغذية العالمي للوجبات المدرسية، مثل الوجبات الغذائية التي تُحمل إلى المنزل والتحويلات النقدية، إلى حوالي 6.9 مليون طفل، أو حوالي 40% من 17 مليون طفل كانوا يتلقون وجبات غذائية من خلال البرامج التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي قبل فيروس كورونا (كوفيد-19).

تدعم البلدان جهود "العودة إلى المدرسة" لإلغاء الضرر الناجم عن إغلاق المدارس. وبات من المسلم به الآن أن برامج الصحة والتغذية المدرسية، لا سيما التغذية المدرسية، تؤدي دورًا رئيسيًا، حيث تشكل حافزًا قويًا يدفع الآباء إلى إعادة أطفالهم إلى المدارس، وحافزًا لأطفالهم للبقاء في المدرسة.

في انتظار نشر هذا التقرير، هناك ثلاثة تطورات منتظره قد تؤثر بشكل كبير على سياسة إغلاق المدارس: الإنتشار الواسع للقاحات المرخصة بها؛ ظهور سلالات فيروسيَّة متنوعة قد يكون بعضها أكثر قابلية للانتقال بين الأطفال والأدلة المتزايدة على أن التكلفة طويلة الأمد لخسارة التعليم تفوق الفوائد الصحية لإغلاق المدارس.

جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أنهت عقدًا من النمو العالمي في برامج التغذية المدرسية وزادة حدة العزم العالمي على استعادة شبكات الأمان الحيوية كهذه كأولوية.

يوجد إجماع متزايد على الحاجة إلى دعم الأطفال طوال فترة نموهم حتى مرحلة البلوغ. وأصبح الاستثمار في رأس المال البشري ضروريًا لكي يحقق الأفراد كامل إمكاناتهم ويُسهم في النمو الوطني والتنمية الاقتصادية.

حدث تحول نموذجي نحو الاستثمار في الأطفال طوال أول 8000 يوم من الحياة (تقريبًا حتى سن 21). وتعد الفترة الممتدة من الحمل حتى سن عامين، المعروفة باسم أول 1000 يوم، ضرورية لصحة الطفل ونموه. ويعد التركيز على هذه الفترة سياسة راسخة في العديد من البلدان، لكن من المهم أيضًا دعم الصحة والتغذية طوال 7000 يوم القادمة للحفاظ على المكاسب المبكرة؛ وتوفير فرص للحاق بالركب؛ ولمعالجة مراحل الضعف، خاصة البلوغ وطفرة النمو ونمو الدماغ في مرحلة المراهقة. وتوفر برامج الصحة والتغذية المدرسية وسائل مهمة للحكومات للتدخل بفعالية مقابل التكلفة في فترة 7000 يوم القادمة.

تساهم التغذية المدرسية خلال مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة في رأس المال البشري، أي مجموع صحة السكان ومهاراتهم ومعرفتهم وخبراتهم. ويمثل السكان الذين يتمتعون بتغذية وصحة جيدتين والحاصلين على تعليم جيد أساس النمو والتنمية الاقتصادية؛ في البلدان مرتفعة الدخل، يرجع حوالي 70 في المائة من الثروة الوطنية إلى ناتج سكانها، لكن هذه النسبة في كثير من البلدان منخفضة الدخل تقل عن 40 في المائة. ويتسبب هذا التفاوت في عواقب تدوم مدى الحياة على المجتمع والفرد: تتطور المجتمعات الفقيرة وتؤدي بشكل يقل كثيرًا عن قدراتها، ويفشل الأفراد في تحقيق إمكاناتهم في الحياة. وتعد البرامج التي تستثمر في الدارسين مفتاح تكوين رأس المال البشري.

مع تزايد حالات العجز في الميزانية التي تعاني منها الدول نتيجة للأضرار التي سببها فيروس كورونا (كوفيد-19)، من المرجح تخفيض ميزانيات البرامج الاجتماعية والتعليم، الأمر الذي يؤثر على مستقبل الأطفال في مختلف أنحاء العالم. ويتعين على البلدان الاعتراف بأن هذه البرامج تعد استثمارات هامة للغاية في رأس المال البشري للجيل القادم، الجيل الذي سيتحمل العبء الأكبر لدفع تكاليف الاستجابة الحالية للأزمة.

نظرًا لأن معظم برامج التغذية المدرسية الوطنية مدعومة من الأموال المحلية، فإن الفهم الأفضل لمحركات التكلفة الأساسية قد يساعد المزيد من البلدان على التحول إلى الاعتماد على الذات.

على الصعيد العالمي، يأتي أكثر من 90% من دعم برامج التغذية المدرسية الوطنية من الأموال المحلية. وكما ذكرنا سابقًا، ارتفعت نسبة الدعم المحلي في البلدان منخفضة الدخل من 17% إلى 28% بين عامي 2013 و2020، حتى مع زيادة التغطية من 13% إلى 20% خلال الفترة نفسها. وتعتمد البلدان منخفضة الدخل ذات الحيز المالي الأقل والأكثر احتياجًا للتغذية المدرسية بشكل غير متناسب على التمويل المقدم من الجهات المانحة. ومع ذلك، انتقلت بلدان منخفضة الدخل عديدة إلى توفير معظم التمويل على المستوى المحلي. وسوف يكون فهم المجالات التي يشكل فيها الدعم الخارجي أهمية بالغة وحيث يكون الانتقال ممكنًا أهمية مركزية للنمو المستقبلي في التغذية المدرسية المستدامة.

لم تتغير التكلفة السنوية لبرنامج التغذية المدرسية لكل طفل سنويًا إلا قليلاً منذ عام 2013. وظل متوسط تكلفة التغذية المدرسية دون تغيير في عام 2020 عند 57 دولارًا أمريكيًا لكل طفل في السنة. وتشير البيانات إلى أن التكلفة تبلغ 55 دولارًا (بعد أن كانت 50 دولارًا في عام 2013) في البلدان منخفضة الدخل، و41 دولارًا (بعد أن كانت 46 دولارًا) في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. وتدعم بيانات الاتجاهات بين عامي 2013 و2020 التفسير بوجود حد أدنى أساسي للسعر الواجب دفعه لتوفير وجبة لطفل.

تعد التكلفة النسبية للتغذية المدرسية هي الأكبر بالنسبة للبلدان الأقل استثمارًا في التعليم والتي تمتلك أدنى ناتج محلي إجمالي (GDP). وسوف تكون البلدان الفقيرة التي تعتبر في أمس الحاجة إلى التغذية المدرسية الأكثر معاناة لتغطية التكاليف؛ ومع زيادة البلدان لناتجها المحلي الإجمالي، فإنها تصبح أكثر قدرة على الاعتماد على الذات وعلى تلبية التكاليف من الأموال المحلية. وتدعم هذه الملاحظات الاتجاه الاستراتيجي الجديد لبرنامج الأغذية العالمي، الذي يركز الموارد الخارجية للبرامج على أفقر البلدان ويعزز الدعم الفني للبلدان التي تنتقل إلى التمويل المحلي.

تشكّل التغذية المدرسية تدخلاً فعّالاً مقابل التكلفة، وهو ما يعود بنتائج عالية على الاستثمار في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية والاقتصادات المحلية.

تُظهر التجارب الدقيقة بشكل متزايد الفوائد الاقتصادية وغير الاقتصادية المترتبة على برامج التغذية المدرسية. وتُظهر الدراسات التي أجريت قبل عام 2015 حدوث تحسينات في تعليم الأطفال، فضلاً عن صحتهم البدنية والنفسية الاجتماعية، حيث تعود أغلب الفوائد على الأطفال الأكثر حرمانًا. ووجدت الدراسات الحديثة تأثيرات على درجات التعلم والرياضيات ومحو الأمية، مع تأثيرات أكبر على الفتيات والأطفال دون خط الفقر الوطني. وصنف تحليل تلوي حديث أجرته وكالة التنمية الفرنسية والبنك الدولي في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التغذية المدرسية في المرتبة الثالثة من حيث تعزيز نتائج التعلم، ولم يتجاوزها سوى التدخلات التي تركز على أصول التدريس، وتفوقت على بناء المدارس الجديدة وتدخلات دعم التعليم مثل المنح الدراسية والتحويلات النقدية. هناك أدلة متزايدة على أن برامج التغذية المدرسية الفعالة تعمل على تحسينات في تعليم الأطفال والإلتحاق بالمدارس، بينما تؤثر التحويلات النقدية مباشرةً على زيادة نسب الإلتحاق بالمدارس.

تبين أيضًا دراسات تحليل الفوائد والتكاليف أن برامج التغذية المدرسية تحقق نتائج في التعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية والزراعة المحلية. وقد يصل العائد على الاستثمار إلى 9 دولارات أمريكية لكل دولار أمريكي يُستثمر في تنفيذ برامج التغذية المدرسية.

في ضوء البيانات الأخيرة عن تكاليف وفوائد التغذية المدرسية، يتطلب الأمر المزيد من المساعدات الفنية لدعم الحكومات في زيادة تحسين كفاءة التكاليف وتعظيم تأثيرات برامج التغذية المدرسية.

تشكلت تحالفات عالمية من الشركاء خلال العقدين الماضيين لدعم تحسين التنسيق وتعزيز القدرات. ودعمت هذه المنصات الحكومات لتسريع تغيير السياسات والتمويل والتشغيل.

تشارك الحكومات على نحو متزايد مع أصحاب المصلحة الآخرين، مثل المانحين والمؤسسات المالية الدولية (IFIs) والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية (NGOs) على الصعيدين الإقليمي والدولي للتنسيق بشأن المسائل الفنية والمتعلقة بالسياسات. وأصبح لدى أغلب المناطق الآن شبكة مواضيعية للتغذية المدرسية، تجمع بين صناع السياسات والممارسين. وتعمل وكالات مثل برنامج الأغذية العالمي على تعزيز التعاون الدولي بين الحكومات (على سبيل المثال التعاون فيما بين بلدان الجنوب) وتشجيع اعتماد برامج مستدامة وعالية الجودة.

في عام 2000، برز إطار تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة (FRESH) كجهد تبذله وكالات متعددة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن كيفية تعزيز صحة الدارس وتغذيته كجزء من الاستثمار العام في التعلم. وتم إعادة تنشيط جدول أعمال الصحة والتغذية المدرسية في عام 2019 عندما أعادت اليونسكو الدعوة إلى عقد اجتماع لمجموعة مشتركة بين الوكالات المعنية بالصحة والتغذية المدرسية بهدف تعزيز التعاون العالمي وتعزيز نهج أكثر فعالية في مجال الصحة والتغذية المدرسية متعددة الوكالات. وقد أدى هذا إلى مبادرات جديدة، مثل الشراكة التي أُطلقت في عام 2020 بين برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف للمساعدة في ضمان حصول الأطفال على حزمة مدرسية من الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية.

تاريخيًا، أدت شبكات المجتمع المدني دورًا فعالًا، لا سيما المنتدى العالمي لتغذية الأطفال والشراكة من أجل تنمية الطفولة. وينشئ الاتحاد الروسي مبادرات جديدة بالتعاون مع بلدان مجموعة البريكس الأخرى (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) وألمانيا؛ بينما تظهر شبكات المعرفة على المستوى الإقليمي، خاصة في أميركا اللاتينية وجنوب آسيا. ويعتبر الاتحاد الأفريقي شريكًا رئيسيًا في دعم توسيع نطاق برامج التغذية المدرسية المملوكة وطنيًا في مختلف أنحاء قارة أفريقيا.

يعزز برنامج الأغذية العالمي دوره الاستراتيجي في مجال الصحة والتغذية المدرسية على الصعيد العالمي.

واصل برنامج الأغذية العالمي العمل مع البلدان وشركاء التنمية الآخرين على الصعيد العالمي في مجال الصحة المدرسية. وتوجد أدلة، لا سيما منذ *تقرير حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* تشير إلى أن الدور الاستراتيجي الذي يؤديه برنامج الأغذية العالمي ساهم في إحداث تغييرات رئيسية في السياسات في البلدان منخفضة الدخل، والتي ساعدت في تعزيز الجهود التي تقودها الحكومات والتعجيل بها.

يتخذ برنامج الأغذية العالمي، من خلال استراتيجية جديدة باسم *فرصة لكل تلميذ*، التي أُطلقت في أوائل عام 2020، خطوات مدروسة لتعزيز دوره كشريك وللعمل كمحفز لتغيير السياسات. وقرر تحليل للاحتياجات العالمية أن 73 مليون طفل ضعيف يحتاجون إلى التغذية المدرسية في 60 من البلدان ذات الأولوية، مع تركيز في أفريقيا.

سوف يعزز برنامج الأغذية العالمي دعمه للحكومات للمساعدة في التعامل مع الأهداف والتحديات الوطنية، وفي انتقال البلدان إلى الاعتماد على الذات. وسيساعد في إيجاد الحلول من خلال العمل مع الآخرين وعقد اجتماعات مع الشركاء، والاستفادة من خبرته التي تمتد لستة عقود في دعم التغذية المدرسية. واستنادًا إلى القدرات القُطرية الحالية، قد يؤثر الدعم الفني ودعم السياسات المقدم من برنامج الأغذية العالمي للبرامج الوطنية على نوعية حياة نحو 155 مليون تلميذ في 74 بلدًا.

تدعو الاستراتيجية الجديدة أيضًا إلى المزيد من البحث وتبادل المعرفة لتحسين جودة البرامج. ويهدف برنامج الأغذية العالمي إلى تحفيز إجراء المزيد من البحوث حول صحة وسلامة تلاميذ المدارس، بما في ذلك وضع مخططات للتدخل مستندة إلى الأدلة، تكون أكثر مراعاةً للاعتبارات الجنسانية وأكثر استجابة لتحديات تغير المناخ. وتشكّل سلسلة *حالة التغذية المدرسية حول العالم* جزءًا من هذه الخطة لتعزيز الوصول إلى المعرفة وتتبع بدء تنفيذ الاستراتيجية.

تؤدي برامج التغذية المدرسية دورًا رئيسيًا في التكيف مع النزاعات وحالات الطوارئ. وعلى المدى الطويل، قد تساهم هذه البرامج في الحد من التأثيرات المترتبة على تغير المناخ من خلال أنظمة غذائية مراعية للبيئة.

ويوصي الفريق العالمي المعني بالزراعة والنظم الغذائية للتغذية ببرامج الصحة والتغذية المدرسية. وتستجيب كذلك برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، حيث يتم شراء الغذاء من المزارعين المحليين، بشكل خاص لتغير المناخ لأنها تُقصّر السلاسل الغذائية وتقلل هدر الطعام وهو أكبر سبب منفرد يمكن منعه للانبعاثات الكربونية. وتعزز البرامج المراعية للفروق بين الجنسين التحاق الفتيات بالتعليم؛ وتساعد في إبقاء الفتيات في المدارس في الأعمار الحرجة؛ وتحسّن أنظمة التغذية بين المراهقات. وتوجد أدلة متزايدة على أن برامج التغذية المدرسية، حتى في بيئات النزاع، يمكنها تعزيز الالتحاق والحد من العمالة غير الملائمة، خاصة بالنسبة للفتيات.

حصل برنامج الأغذية العالمي على جائزة نوبل للسلام لعام 2020، وكان جزء من سبب منحها له دور برامجه للتغذية المدرسية في دعم القدرة الوطنية على الصمود في مواجهة النزاعات وحالات الطوارئ. ويتصور البرنامج مستقبلاً تساهم فيه برامج التغذية المدرسية المراعية للبيئة، التي تشترك بفعالية في الزراعة والبيئة، إسهامًا كبيرًا في إيجاد نُهُج أكثر مرونة وجديدة في التعامل مع أنظمة الغذاء والتعليم العامة.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية/WFP/Rein Skullerud

الاستنتاجات الرئيسية

نُحدد خمسة إجراءات مستقبلية ذات أولوية للتغذية المدرسية، بدءًا من دور رئيسي في المساعدة على إعادة فتح المدارس بأمان أعقاب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، ثم التركيز على سبل جديدة لتحسين جودة برامج التغذية المدرسية الوطنية وفعاليتها مقابل التكلفة.

1. **تتمثل الأولوية الأكثر إلحاحًا في مساعدة البلدان على إعادة إنشاء برامج فعّالة للتغذية المدرسية.** كيف يمكننا تسريع الجهود العالمية لنعيد بأمان فتح المدارس المغلقة للتصدي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؟
2. **قبل الجائحة، كانت برامج التغذية المدرسية أقل وجودًا حيث تشتد الحاجة إليها.** هل تتمكن النُهج المبتكرة في التمويل من جلب أمل جديد إلى 73 مليون طفل في أشد الحاجة إليه؟
3. **تركز البيانات المتاحة حول التغذية المدرسية على برامج القطاع العام في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.** ما الذي يمكن أن نتعلمه أيضًا من البرامج التي تديرها دول البريكس والبلدان مرتفعة الدخل والقطاع الخاص؟
4. **أثبتت برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية جدواها في البلدان متوسطة الدخل.** كيف يتسنى للبلدان منخفضة الدخل، التي تحقق أقصى استفادة من هذا النهج، تكثيف جهود التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية كجزء من برامجها الوطنية؟
5. **توفر برامج التغذية المدرسية أكبر شبكة أمان في العالم، وتؤدي دورًا رئيسيًا في التصدي للنزاعات وحالات الطوارئ.** هل يمكننا زيادة استدامة وتعزيز مرونة النظم الغذائية من خلال جيل جديد من برامج التغذية المدرسية التي تتسم بقدر أكبر من الفعالية مقابل التكلفة ومراعاة البيئة؟

حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020

هذا المنشور جزء من سلسلة جديدة من التقارير الدورية التي يصدرها برنامج الأغذية العالمي، التي أُعلن عنها في استراتيجية 2020 الجديدة، باسم *فرصة لكل تلميذ*، للمساعدة في ضمان توفر قاعدة معرفية حديثة عن التغذية المدرسية. وتُعرض نتائج المنشور في خمسة فصول:

1. حجم برامج التغذية المدرسية وتغطيتها واتجاهاتها في عام 2020؛
2. آفاق السياسة والأولويات؛
3. كاليف التغذية المدرسية وفوائدها؛
4. شراكات التغذية المدرسية؛
5. الدور العالمي والاستراتيجي الذي يؤديه برنامج الأغذية العالمي في الصحة والتغذية المدرسية.

يتضمن هذا الإصدار أيضًا تقرير خاص حول ما نعرفه عن التأثيرات فيروس كورونا (كوفيد-19) على التغذية المدرسية).

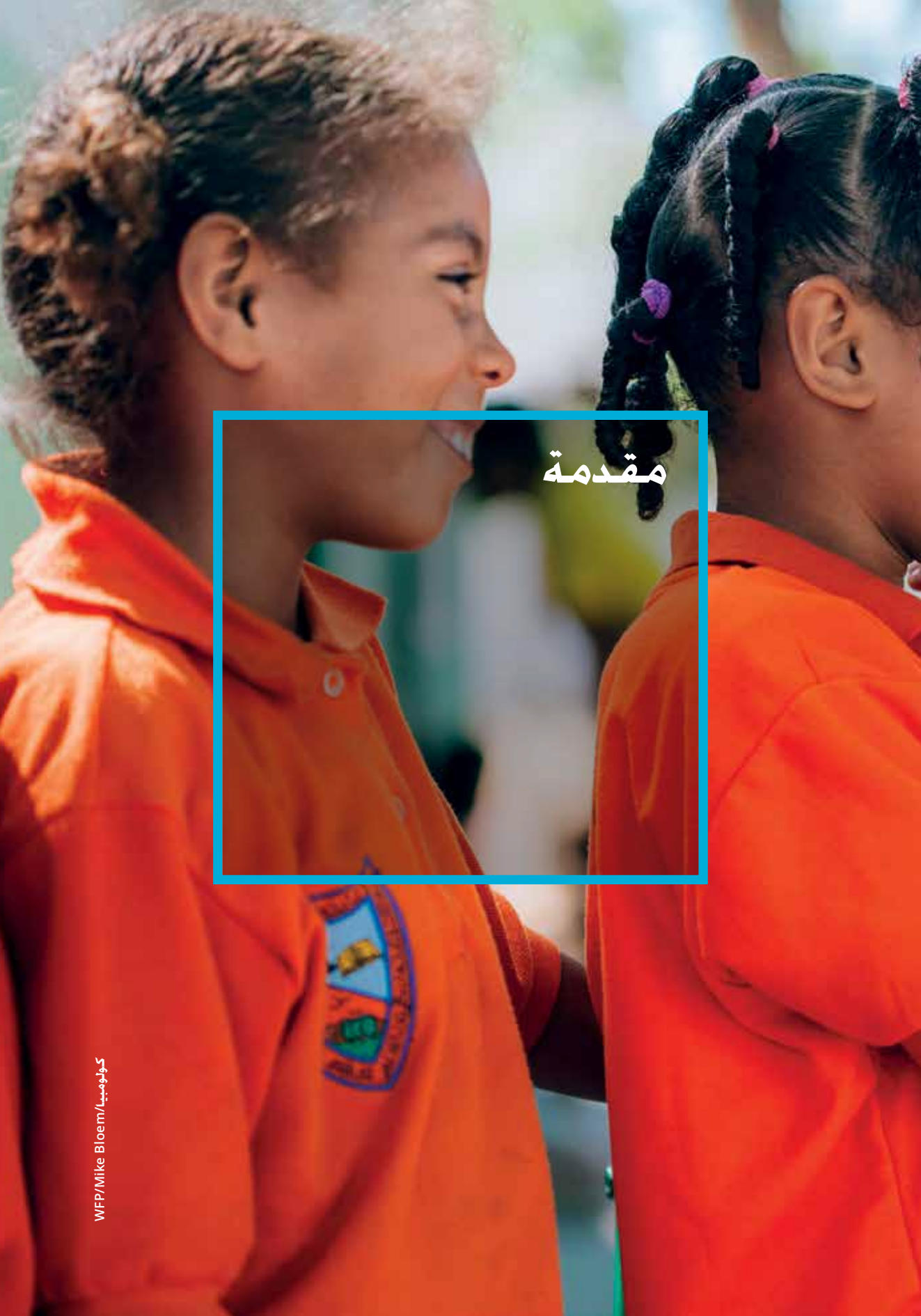

مقدمة

WFP/Mike Bloem/كولومبيا

هذا هو المنشور الرسمي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (WFP) عن حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم في عام 2020.

نُشر التقرير في لحظة فريدة في تاريخ التغذية المدرسية. في يناير/كانون الثاني 2020، تم توصيل الوجبات المدرسية إلى المزيد من الأطفال في عدد أكبر من البلدان أكثر من أي وقت مضى في التاريخ. وتسبب حصول جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في أكبر أزمة تعليمية في العالم، حيث أثرت على 1.6 مليار طفل بحلول مايو/أيار 2020. ومع إعادة فتح البلدان للمدارس والترحيب بعودة الأطفال الجوعى إلى الفصول الدراسية، ظهرت الوجبات المدرسية المجانية كحافز رئيسي للأطفال للذهاب إلى المدرسة، ولأولياء أمورهم لإرسالهم.

يصف تقرير حالة *التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020* الوضع العالمي للبرامج في بداية عام 2020، وكيف تأثر ذلك بإغلاق المدارس. ويسلط هذا المنشور أيضًا الضوء على الكفاح لتوفير التعليم والخدمات الحيوية، بما في ذلك الغذاء، في غياب النظام المدرسي، والتحقيق التدريجي للإسهام الخاص الذي تستطيع برامج التغذية المدرسية أن تقدمه لصحة الأطفال وسلامتهم وآفاقهم في المستقبل. أخيرًا، يستكشف المنشور كيفية استخدام الحكومات ووكالات التنمية لبرامج التغذية المدرسية كمحفز للمساعدة في إعادة بناء عالم أفضل.

برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة

برنامج الأغذية العالمي هو المنظمة الإنسانية الرائدة على مستوى العالم، حيث يقدم المساعدات الغذائية في حالات الطوارئ ويعمل مع المجتمعات المحلية لتحسين التغذية وبناء القدرة على التكيف. ويشتري برنامج الأغذية العالمي الغذاء ويقدمه لمن هم في أمس الحاجة إليه. وقدم أكثر من ملياري دولار أمريكي في شكل تحويلات نقدية للأشخاص الضعفاء في عام 2019. وجمع برنامج الأغذية العالمي مبلغًا قياسيًا بلغ 8 مليارات دولار أمريكي من المساهمات الطوعية في عام 2019 ولديه أكثر من 17000 موظف في جميع أنحاء العالم، يتواجد أكثر من 90 في المائة منهم في البلدان التي تقدم فيها الوكالة المساعدة.

مُنحت جائزة نوبل للسلام لعام 2020 لبرنامج الأغذية العالمي "لمساهمته في تمهيد السبيل إلى السلام في المناطق المتضررة من النزاعات ولعمله كقوة دافعة في الجهود المبذولة لمنع استخدام الجوع كسلاح في الحروب والنزاعات" (لجنة نوبل النرويجية، 2020). وتعتبر برامج التغذية المدرسية جزءًا من استجابة برنامج الأغذية العالمي: في عام 2019، كانت نسبة 38 في المائة من 17 مليون طفل الذين تدعمهم برامج التغذية المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي في البلدان المتأثرة بالنزاعات أو الأزمات. وشملت هذه الاستجابة تقديم الوجبات المدرسية إلى الأطفال في سوريا واليمن وجنوب السودان، وإلى الأطفال في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش، خاصة من جماعة الروهينغيا.

وبالإضافة إلى الدور الإنساني الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي، فإنه يتمتّع بتفويض من الأمم المتحدة لدعم جهود التنمية من خلال برامج مثل التغذية المدرسية. وعلى مدى أكثر من 50 عامًا، ساعد البرنامج أكثر من 100 بلد على إنشاء برامج مدرسية مملوكة وطنيًا ومستدامة. ويهدف البرنامج، في جميع الحالات، إلى العمل بالاشتراك مع وكالات الأمم المتحدة وشبكة كبيرة من المنظمات غير الحكومية. وتبلغ الميزانية السنوية لبرنامج الأغذية العالمي للتغذية المدرسية 740 مليون دولار أمريكي.

إلى جانب أدواره اللوجستية والتشغيلية، التزم البرنامج بتعزيز مساهماته التقنية والعلمية في تصميم برامج التغذية المدرسية ورصدها. وتؤكد الاستراتيجية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي للتغذية المدرسية، التي بدأت في يناير/كانون الثاني 2020، على أهمية زيادة مساهمته في المنافع العامة العالمية حول التغذية المدرسية، لا سيما من خلال توفير معلومات جادة ومحدّثة عن الممارسة والأدلة الحالية. ويدرك برنامج الأغذية العالمي أن أغلب برامج التغذية المدرسية في مختلف أنحاء العالم تقودها وتمولها الحكومات الوطنية، وأن دعم الحكومات يشكل دورًا رئيسيًا. ويعتقد برنامج الأغذية العالمي أن إتاحة مثل هذا الدعم التقني والسياساتي للحكومات الوطنية يمكن أن يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على نوعية حياة تلاميذ المدارس، بينما يساعد في الوقت نفسه البلدان على الاعتماد على الذات.

الإبلاغ عن حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم

من الأدوات الأساسية، والمفقودة حاليًا، لمساعدة الجمهور على فهم إجراءات التغذية المدرسية وممارساتها، وجود تقرير حديث عن حالة البرامج الوطنية للتغذية المدرسية. وفي عام 2013، فتح برنامج الأغذية العالمي آفاقًا جديدة في هذا المجال بنشره تقرير حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم.

يعتمد إصدار 2020 هذا على تلك التجربة السابقة. ومع إصدار هذا المنشور، يلتزم برنامج الأغذية العالمي بتقديم سلسلة من التقارير المنتظمة، التي تهدف إلى تقديم نظرة عامة مستمرة عن برامج التغذية المدرسية في كل مكان من العالم، مع التركيز على البرامج الوطنية التي تنفذها الحكومات. وسيُنشر كل تقرير باتباع تنسيق مماثل لمنشور 2013، باستخدام أفضل مصادر البيانات المتوفرة لوصف حجم البرامج وتغطيتها. وستسمح هذه السلسلة الزمنية من التقارير، لأول مرة، بتتبع الاتجاهات في الممارسة والسياسات. وبالإضافة إلى ذلك، ستهدف هذه السلسلة إلى تقديم ملخص مقتضب للتكاليف والنتائج والشراكات المرتبطة ببرامج التغذية المدرسية. ورغم أن الغرض منه توفير قدر أكبر من الشفافية، إلا أنه ليس تقريرًا عن أنشطة البرنامج في المقام الأول، بل نظرة عامة لعمل جميع الجهات الفاعلة في جميع أنحاء العالم لدعم برامج التغذية المدرسية.

تاريخ موجز للمدارس والغذاء

تتمتع التغذية المدرسية بتاريخ غني؛ وحتى المدارس الأولى كانت مضطرةً إلى التفكير في كيفية تغذية الأطفال أثناء اليوم المدرسي. ويتجاوز التفكير الحديث في الصحة والتغذية القائمة على المدارس هذا المفهوم البسيط ويعترف بالوجبات المدرسية باعتبارها برامج ذات فوائد أوسع محددة للأطفال ومجتمعاتهم المحلية. وفي أوائل القرن العشرين، كانت برامج مثل تلك التي أطلقتها حكومة المملكة المتحدة، سببًا في منح قدر أكبر من التركيز للحماية الاجتماعية، واستهداف المدارس في أفقر المجتمعات. وبحلول الأربعينيات من القرن العشرين، دُمج هذا النهج غالبًا مع رؤية للتغذية المدرسية كحافز للإنتاج الزراعي، كما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية. ويُنظر إلى التغذية المدرسية بشكل متزايد على أنها حق من حقوق الإنسان: قادت الهند الطريق إلى إعلان الوجبات في المدرسة التزامًا قانونيًا من جانب الجهات التي توفر التعليم؛ وأدرجت البرازيل والمكسيك التغذية المدرسية في شبكات الأمان الاجتماعي والتنمية المجتمعية؛ ونظر نيلسون مانديلا في أول 100 يوم من التخطيط في جنوب أفريقيا إلى أن الوجبات المدرسية للفقراء هي المفتاح لتعويض الفرص الضائعة والاستثمار في الجيل القادم.

في عام 2009، نشر البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي، بالتعاون مع الشراكة من أجل تنمية الطفولة (PCD)، تحليلاً بعنوان *إعادة التفكير في التغذية المدرسية* (بندي وآخرون، 2009). وبدأ التحليل بسبب أزمات الغذاء والوقود والأزمة المالية في عام 2008، التي أدركت خلالها الحكومات أن برامج التغذية المدرسية تقدم مزايا متعددة للفئات الأكثر ضعفًا: دعم الدخل العيني للأسر؛ والتعلم والوصول إلى التعليم؛ والحفاظ على الصحة والسلامة. نتيجة لهذا، أصبحت الحكومات تنظر على نحو متزايد إلى التغذية المدرسية كاستثمار جذاب طويل الأجل في مجال الحماية الاجتماعية، فضلاً عن أنها شبكة أمان قصيرة الأجل. وكانت هناك دعوات إلى مزيد من الدقة في تحليل قضايا السياسة العامة (ألدرمان وبندي، 2012) وفي نطاق ونوعية التقييمات وتصميم التجارب (كريستانسون وآخرون، 2007). وبات من الواضح أن الحكومات تستثمر في التغذية المدرسية ليس لأنها تحقق هدفًا واحدًا، بل لأنها تقدم العديد منها.

أصول هذا المنشور

على مدى العقد الماضي، طرأ تحسن مستمر على نوعية وكمية برامج التغذية المدرسية التي تنفذها الحكومات وشركاء التنمية، وما صاحبها من زيادة في كمية البحوث ونوعيتها. وكان تحليل *حالة التغذية المدرسية على مستوى العالم* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ) جزءًا أساسيًا من نهضة الاهتمام هذه. كما كان التحليل المتعمق بواسطة *كتاب التغذية المدرسية* للبرامج الوطنية في 14 دولة (دريك وآخرون، 2016). ودعمت مبادرة الشراكة من أجل تنمية الطفولة (PCD)، بدعم من مؤسسة بيل وميليندا غيتس وغيرها من المؤسسات، التجارب العشوائية الجديدة للتغذية المدرسية، التي أصبحت أساسية لفهم البرامج في الحالات المستقرة، في غانا (جيلي وآخرون، 2020) وأوغندا (أدلمان وآخرون، 2019)، وفي حالات الطوارئ، في مالي (أورينو وآخرون، 2018أ). وفي عام 2017، تضمن الإصدار الثالث من *أولويات مكافحة الأمراض* الصادر عن البنك الدولي (جاميسون وآخرون، 2005–2018) تحليلاً مفصلاً لفوائد وتكاليف برامج الصحة والتغذية المدرسية، كما أوضح حالة برامج الصحة والتغذية المدرسية باعتبارها استثمارًا في رأس المال البشري.

انعكس هذا التطور في النهج الذي تبناه برنامج الأغذية العالمي في التعامل مع التغذية المدرسية. وتبنى برنامج الأغذية العالمي أول سياسة عالمية للتغذية المدرسية في عام 2009، مع الاعتراف بأن التغذية المدرسية ضرورية للأمن الغذائي للأسر المعيشية، وهي بمثابة شبكة أمان فعّالة للأسر المعرضة للخطر. وجرى تحديث هذه السياسة في عام 2013 لزيادة الاستفادة من التغذية المدرسية باعتبارها تدخلاً متعدد القطاعات يستفيد منه التعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية والزراعة المحلية، مع تركيز خاص على المساعدات الفنية المقدمة إلى الحكومات وتعزيز برامج التغذية المدرسية الوطنية بقيادة الحكومة. وفي عام 2020، اعتمد برنامج الأغذية العالمي استراتيجية جديدة للتغذية المدرسية، للإشارة إلى التزام متجدد بقيادة الجهود العالمية في مجال التغذية المدرسية. ويعد هذا المنشور جزءًا من جهد متضافر لتعزيز قاعدة المعرفة والأدلة حول هذا الموضوع.

Keksi/Riitta Supperi/فنلندا

هيكل هذا المنشور

يتألف هذا المنشور من خمسة فصول تتناول المواضيع التالية:

- **الفصل الأول: برامج التغذية المدرسية في عام 2020: النطاق والتغطية والاتجاهات –** يقدم تحديثًا عن أعداد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية حول العالم والتغطية والتمويل، مع تحليلات جديدة حول مصادر التمويل والتوظيف والسياسات والبرامج.
- **الفصل الثاني: آفاق السياسة والأولويات –** يقدم نظرة عامة عن التطورات والاتجاهات الرئيسية في السياسات منذ عام 2013، مع تسليط الضوء على كيفية تقديم التغذية المدرسية بشكل متزايد كجزء من حزم الصحة المدرسية والتغذية المتكاملة.
- **الفصل الثالث: تكاليف التغذية المدرسية وفوائدها –** عبارة عن ملخص لأحدث الأدلة عن برامج التغذية المدرسية ويتضمن مقياس تكلفة عالمي محدّث، ومراجعة للأدلة الأكاديمية وتحليل التكلفة والمزايا.
- **الفصل الرابع: شراكات التغذية المدرسية –** يقدم معلومات حول الشراكات والتحالفات العالمية والإقليمية والوطنية التي تعمل على تقديم برامج التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم.
- **الفصل الخامس: الدور العالمي والاستراتيجي الذي يلعبه برنامج الأغذية العالمي في الصحة والتغذية المدرسية –** يستعرض الالتزام المتجدد لبرنامج الأغذية العالمي في مجال التغذية المدرسية واستراتيجيتها الجديدة في العقد المقبل.

بالإضافة إلى ذلك، يحتوي هذا المنشور على تقرير خاص عن فيروس كورونا (كوفيد-19) مدرج بين الفصلين الأول والثاني. ويبحث هذا التقرير الخاص الأزمة العالمية غير المسبوقة الناجمة عن الجائحة، وعواقبها على تعليم تلاميذ المدارس وصحتهم، وتدابير التخفيف التي اتخذتها الحكومات. ويصف التقرير أيضًا الجهود العديدة المبذولة حاليًا للتعلم من الأزمة ولإعادة فتح المدارس بأمان ولبناء نظام تعليمي أكثر تكيفًا لحماية صحة الأطفال والمتعلمين وتغذيتهم وسلامتهم.

مع منح جائزة نوبل للسلام لعام 2020 لبرنامج الأغذية العالمي، هذا المنشور يتضمن مربع في الرسائل الرئيسية، وقسم في الفصل 2 يستكشف كيف تساهم التغذية المدرسية في تحسين ظروف السلام والمرونة.

بالإضافة إلى البيانات والتحليلات، يتضمن هذا المنشور أيضا 16 دراسة حالة جديدة من جميع أنحاء العالم، فضلاً عن 22 إطارًا بشأن القضايا القطاعية والمواضيعية. وتمت صياغة الغالبية العظمى من هذه المسائل خارج برنامج الأغذية العالمي بواسطة خبراء تقنيين وواضعي سياسات لديهم معرفة مباشرة بموضوعاتهم. وتشكل هذه المساهمات مصدرًا غنيًا ومتنوعًا لوجهات نظر جديدة تتجاوز البيانات العالمية المقدمة في هذا المنشور، وتوفر الوصول إلى رؤى أكثر مباشرة حول الخبرات والتحديات والدروس المستفادة من البلدان والشركاء. وتوفر الأُطر ودراسات الحالة رؤى حول:

- البرامج الحكومية في البلدان مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة الدخل، مما يوضح تنوع الخبرات والممارسات؛
- وجهات النظر الخارجية وسياسات الشركاء بشأن مجالات اهتمام محددة تتقاطع مع التغذية في المدارس والصحة والتغذية المدرسية؛
- الدروس المستفادة من تجارب مبتكرة محددة، لا سيما من النهج الذي يتبعه مركز التميّز في البرازيل فيما بين بلدان الجنوب، ومن تجارب الجهات الفاعلة غير الحكومية.

توجد دراسات الحالة بين الفصول، بينما تُعرض الأطر في الفصول الأكثر صلة بالموضوع في كل أجزاء التقرير.

المصطلحات

تمثل المصطلحات تحديات خاصة عند الكتابة عن البرامج المدرسية. وقُدمت جميع البرامج التي ناقشها هذا المنشور من خلال النظم المدرسية وتشمل تدخلات تعزز الصحة أو التغذية أو كلا النتيجتين في وقت واحد. وتاريخيًا، كانت البرامج المدرسية التي يقودها القطاع الصحي تسمى "برامج الصحة والتغذية المدرسية"، في حين أن البرامج التي توفر الغذاء في المدارس هي "برامج التغذية المدرسية"، التي غالبًا ما تديرها قطاعات أخرى غير الصحة، خاصة التعليم والحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية.

تتضمن برامج الصحة والتغذية المدرسية اليوم عادة على مكونات الوجبات المدرسية، وتتضمن برامج التغذية المدرسية عادة تدخلات صحية: في عينة البلدان التي تم فحصها في هذا المنشور (انظر الفصل الأول) قدمت 93% من برامج التغذية المدرسية الوطنية تدخلات صحية وتغذوية تكميلية.

يستخدم هذا المنشور بشكل تفضيلي مصطلح التغذية المدرسية لأنه المصطلح الأكثر قبولاً في هذا المجال. ومع ذلك، يتم تقديم التغذية المدرسية بشكل متزايد بطريقة متكاملة مع التدخلات الصحية والتغذوية في المدارس. وعلى هذا النحو، من المرجّح أن تكون الإصدارات المستقبلية من تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم* بمثابة صدى لهذا التبني الأوسع نطاقًا للصحة والتغذية المدرسية في مصطلحاته.

يرحب برنامج الأغذية العالمي بالتعليقات على هذا المنشور.
ويمكن توجيه المراسلات إلى wfp.publications@wfp.org
أو برنامج الأغذية العالمي على العنوان Via CG Viola, 68-70, 00148 Rome, Italy.

الفصل 1:

برامج التغذية المدرسية في عام 2020: النطاق والتغطية والاتجاهات

WFP/Boris Heger/بوليفيا

يقدم هذا الفصل، إلى جانب الملحقين الثالث والرابع في نهاية هذا المنشور، نظرة عامة عن الحالة الراهنة لبرامج التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم. تستند منهجية الإبلاغ والتحليل على الخبرات السابقة في هذا المجال، لا سيما التحليل الرائد الذي قُدّم في تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ). ويقصد منه تقديم تقديرات عالمية حديثة للمقاييس الرئيسية مثل عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية.

تعد الأرقام المعروضة هنا أفضل البيانات المتاحة على نطاق برامج التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم وتغطيتها وأهميتها. وتوفر هذه الأرقام لمحة سريعة عن الوضع الحالي ويمكن أيضًا استخدامها لاستكشاف الاتجاهات التاريخية. ويقارن هذا الفصل بين نتائج عام 2020 والبيانات من النتائج المماثلة التي نشرت في عام 2013.

تدير الحكومات الوطنية الغالبية العظمى من برامج التغذية المدرسية حول العالم. ويستكشف هذا الفصل كيف كثفت الحكومات سياساتها والتزاماتها المالية نحو التغذية المدرسية، وكيف تُرجمت هذه الالتزامات إلى برامج تغذية مدرسية أكبر وأكثر جودة للأطفال.

كانت التحليلات المقدمة في هذا الفصل على وشك الاكتمال عندما أُعلن عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في فبراير/شباط 2020، وأغلقت 196 دولة مدارسها وعلقت برامج التغذية المدرسية. ويصف هذا الفصل حالة برامج التغذية المدرسية قبل أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية. ويوضح التقرير الخاص عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في هذا الإصدار الأثر المباشر لهذه الأزمة العالمية على صحة تلاميذ المدارس وتغذيتهم. وستدرس الإصدارات المستقبلية العواقب الكاملة لهذه الأزمة.

تشير تحليلات عام 2020 إلى استفادة 388 مليون طفل الآن من التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم، بزيادة من 353 مليون في عام 2013.[2] وتكون هذه الزيادة ملحوظة على وجه الخصوص في البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، حيث زاد عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية بنسبة 36% و86%، على التوالي. ويشير تحليل الاتجاهات في السياسات إلى إضفاء الطابع المؤسسي على التغذية المدرسية بشكل متزايد على مدى السنوات الثماني الماضية، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل.

رغم هذه الزيادة في عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية، فإن تغطية برامج التغذية المدرسية، وهي نسبة الأطفال المسجلين في المدارس التي تتلقى الوجبات المدرسية، ظلت مستقرة إلى حد كبير منذ عام 2013 بسبب النمو الموازي في عدد السكان في سن الدراسة على مدى الفترة نفسها. وعلى مستوى العالم، يتلقى طفل واحد من كل طفلين من تلاميذ المدارس الآن وجبة مدرسية، رغم وجود تفاوتات واسعة بين البلدان وضمن البلد الواحد. وبوجه عام، لا تزال تغطية برامج التغذية المدرسية في أدنى مستوياتها في البلدان التي تكون فيها الحاجة ماسة إليها. ومع ذلك، هناك دلائل مشجعة على أن نمو برامج التغذية المدرسية في البلدان منخفضة الدخل بدأ يفوق نمو تلاميذ المدارس، مما يعني زيادة كبيرة من نسبة التغطية التي بلغت 13% في عام 2013 إلى 20% في عام 2020. وفي البلدان متوسطة الدخل، تراجعت التغطية بشكل طفيف رغم حدوث نمو كبير في عدد برامج التغذية المدرسية، مما يعكس زخم النمو السكاني.

2. تقديرات 2013 المحدّثة. يرجى الرجوع إلى المرفق الثالث للحصول على المزيد من التفاصيل.

تقدر الاستثمارات العالمية السنوية في التغذية المدرسية بين 41 مليار دولار أمريكي و43 مليار دولار أمريكي. وأصبحت البرامج في البلدان منخفضة الدخل أكثر اعتمادًا على الذات، مع زيادة حصة التمويل المحلي من 17% إلى 28% بين عامي 2013 و2020. وتحظى البرامج في البلدان ذات الدخل المتوسط والمرتفع بدعم عالمي تقريبًا من خلال الصناديق المحلية. وقد يعكس هذا اعترافًا متزايدًا بعوائد هذه البرامج من حيث رأس المال البشري وشبكات الأمان الاجتماعي والاقتصادات المحلية (انظر أيضًا الفصل 3). وتشير البيانات الجديدة إلى أن برامج التغذية المدرسية ساهمت في إيجاد 3.1 مليون وظيفة مباشرة في 48 دولة، أو 1668 وظيفة لكل 100 ألف طفل مستفيد.

قد تفسر العوائد على الاستثمار أيضًا سبب مواصلة الحكومات تعزيز التزامها بجودة البرامج: تبنت 80% منها الآن سياسة التغذية المدرسية، مقارنة بنسبة 42% في عام 2013. وتُقدّم التغذية المدرسية بشكل متزايد كجزء من حزمة متكاملة من خدمات الصحة والتغذية المدرسية: تُنفذ أقل من 7% من الحكومات التغذية المدرسية وحدها؛ وتجمع 61% من هذه الخدمات بين التغذية المدرسية وحزمة تضم من أكثر من أربعة تدخلات إضافية في مجالي الصحة والتغذية؛ بينما تقدم 29% حزمة تضم أكثر من سبعة إلى عشرة تدخلات.

تعتبر البيانات الموثوقة ضرورية لفهم البرامج وتحسينها إلى أقصى حد، كما أنها ذات قيمة خاصة عند مراقبة التقدم وتتبعه بمرور الوقت. ولهذا السبب، يخطط برنامج الأغذية العالمي للعمل مع الشركاء لتكرار هذا التحليل في غضون عامين، وبعد ذلك سيجري دراسات استقصائية وينشر النتائج على أساس منتظم. ويمثل هذا المنشور، انطلاقًا من هذا المنظور طويل الأجل، خط الأساس للرصد والتقييم العالميين المنتظمين لبرامج التغذية المدرسية.

ستوفر البيانات المقدمة هنا أيضًا خط الأساس لتتبع بدء تنفيذ استراتيجية التغذية المدرسية التي يتبناها برنامج الأغذية العالمي لمدة عشر سنوات (انظر الفصل 5 لمزيد من التفاصيل حول هذه الاستراتيجية). وتدعو الاستراتيجية على وجه التحديد إلى عنصر تقييم ورصد قوي بغية "عرض النتائج وقياس النجاح". فضلاً عن "إصدار دوري رئيسي لتوحيد البيانات والإبلاغ عن حالة التغذية المدرسية في مختلف أنحاء العالم" (برنامج الأغذية العالمي، 2020أ).

يتلقى واحد من كل اثنين من تلاميذ المدارس، أو 388 مليون طفل، وجبات مدرسية كل يوم

388 مليون

بين عامي 2013 و 2020، ارتفع عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية بنسبة 9% على مستوى العالم

+9%

النتائج الرئيسية على المستوى العالمي

1 من أصل 2

من تلاميذ المدارس الابتدائية في العالم يتلقى وجبات مدرسية

%93

من الحكومات تقوم بتنفيذ التغذية المدرسية بالاشتراك مع التدخلات الصحية والتغذية التكميلية

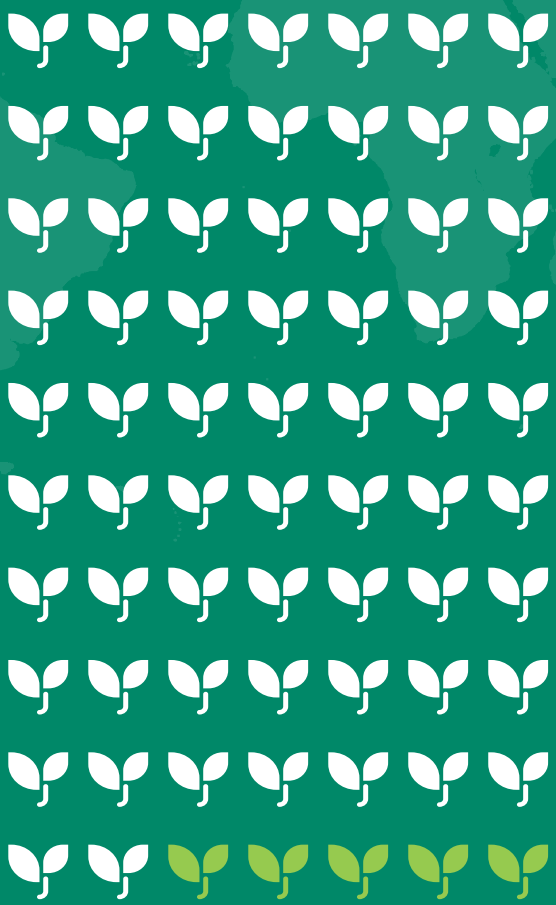

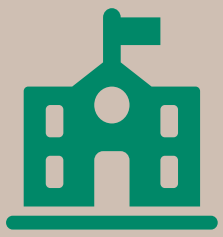

إضفاء الطابع المؤسسي على برامج التغذية المدرسية

4 من 5 بلدان لديها الآن سياسة التغذية المدرسية

أكثر من 90 في المائة من تكلفة برامج التغذية المدرسية مغطاة من **الأموال المحلية**

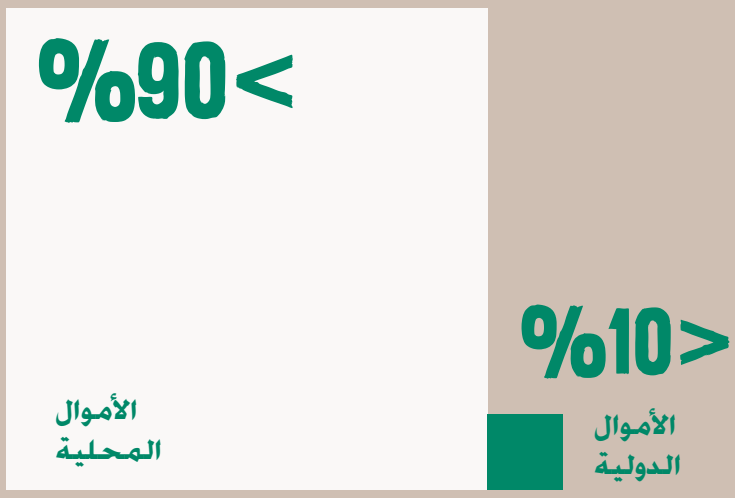

1.1 عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية

تشير التقديرات العالمية إلى تلقي 388 مليون طفل على الأقل التغذية المدرسية في 161 بلدًا قبل المرحلة الابتدائية والمرحلتين الابتدائية والثانوية، على أساس عينة من 163 بلدًا (الخريطة 1.1).

1.1.1 مصادر البيانات

لا توجد في الوقت الحالي آلية عالمية ثابتة لجمع البيانات عالية الجودة وتنسيقها عن برامج التغذية المدرسية. وفي إطار استراتيجية التغذية المدرسية لعام 2020، التزم برنامج الأغذية العالمي بتطوير قاعدة بيانات عالمية لتتبع التغذية المدرسية، والتي تهدف إلى تشكيل أساس الإصدارات المستقبلية من تقرير *حالة التغذية المدرسية على مستوى العالم*. وبالنسبة للتحليل الحالي، تم الحصول على البيانات من مصادر رسمية متاحة للجمهور (انظر الشكل 1.1)، بما في ذلك البنك الدولي والاتحاد الأفريقي وبرنامج الأغذية العالمي والمنتدى العالمي لتغذية الأطفال لعام 2019 والدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج الوجبات المدرسية، التي تمولها وزارة الزراعة الأمريكية.

في الحالات التي توجد فيها مصادر بيانات متعددة لبلد معين، تم استخدام آخر تحديث (انظر المرفق الثالث). وفي ثمانية بلدان (تمثل 5 في المائة من إجمالي العينة)، لم تتوفر بيانات أحدث من تلك المذكورة في إصدار عام 2013.

الشكل 1.1
تقسيم البلدان حسب مصدر البيانات (العدد = 163)

تعليق: يعرض هذا الفصل بيانات من 163 دولة. وتم استخدام الاستقصاء العالمي للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال الممول من وزارة الزراعة الأمريكية كمصدر بيانات لثلث البلدان. وبالنسبة للبقية، فإن مصادر البيانات هي تقارير نشرها برنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي والاتحاد الأفريقي ومصادر أخرى. وتمثل البلدان التي تمتلك بيانات تم الإبلاغ بها ما يقارب 80% من مجموعة البيانات.

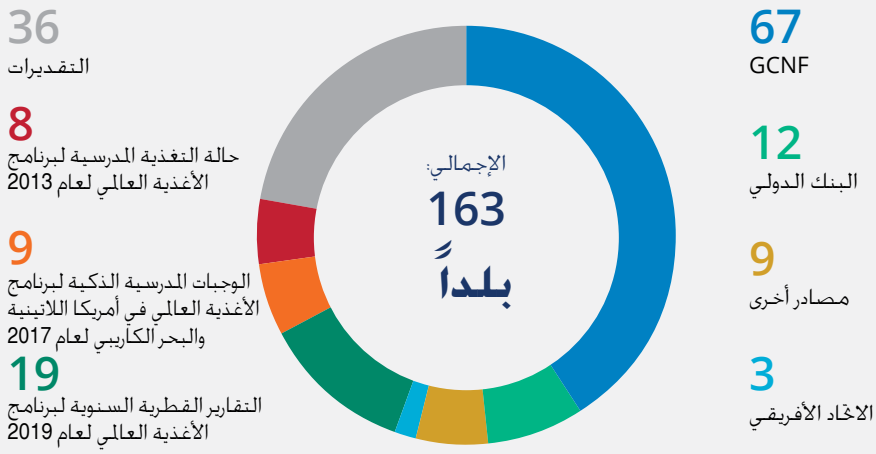

الشكل 2.1
تفصيل العينة حسب المصدر ومستوى الدخل (العدد = 163)

تعليق: تمثل البيانات التي تم الإبلاغ عنها أكثر من 90% من البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا في العينة و100% من بلدان مجموعة بريكس. وتوجد معظم البلدان التي كانت التقديرات الخاصة بها مطلوبة في فئة الدخل المرتفع، وبنسبة أقل، في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا.

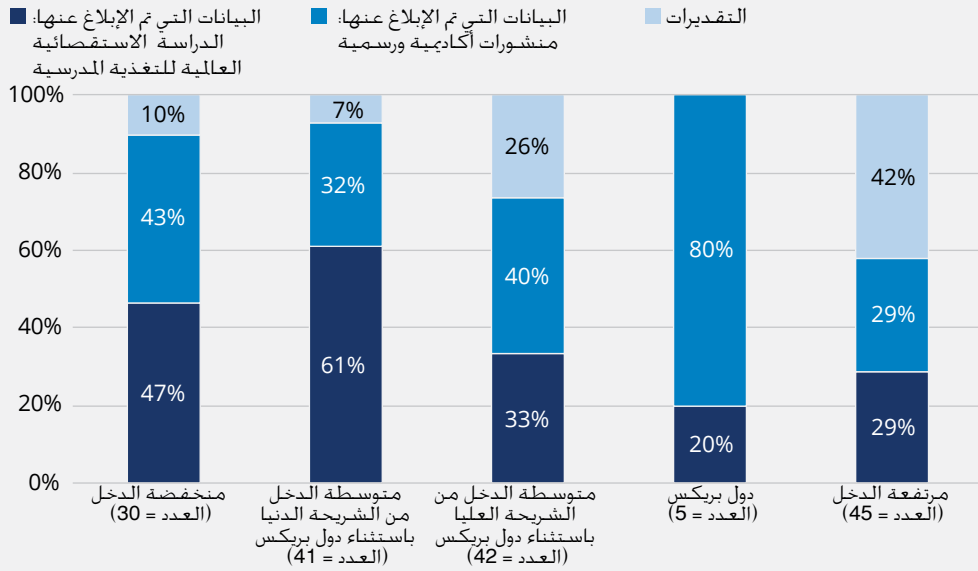

يستند تحليل عام 2020 إلى عينة تضم 163 دولة، بعد أن كانت 154 دولة في عام 2013. وكانت البيانات المقدّمة متاحة من 127 دولة (بعد أن كانت 105 دولة في 2013)، أي ما يمثل 364 مليون طفل أو 94% من إجمالي العينة. وفي عينة عام 2020، تراجع الاعتماد على البيانات المقدرة: انخفض عدد البلدان التي كان من الضروري استخدام إجراءات التقدير لها من 49 دولة في عام 2013 إلى 36 دولة في عام 2020، وهو ما يمثل 24 مليون طفل أو 6% من إجمالي العينة. واستخدمت التقديرات الأساليب المطورة ذاتها التي وُضعت لتقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ) وتم تناولها في المرفق الثالث.

2.1.1 عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية

تشير التقديرات إلى أن 388 مليون طفل يتلقون وجبات مدرسية في مختلف أنحاء العالم. وتوجد من بينها أكبر برامج تغذية مدرسية في الهند (90 مليون طفل) والبرازيل والصين (40 مليون طفل) والولايات المتحدة (30 مليون طفل) ومصر (11 مليون طفل). ويعيش ما يقارب نصف الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية على مستوى العالم في واحدة من بلدان مجموعة بريكس الخمسة (188 مليون طفل). ويوجد 52 بلدًا لديها برامج تصل إلى أكثر من مليون طفل. ويوجد في جنوب آسيا أكبر عدد من برامج التغذية المدرسية (107 ملايين)، تليها أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (78 مليونًا)، وشرق آسيا والمحيط الهادئ (58 مليونًا)، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (53 مليونًا). وتشمل هذه الأرقام الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية يقدمها برنامج الأغذية العالمي (17 مليونًا في عام 2019).

الخريطة 1.1

المستفيدون من التغذية المدرسية حول العالم

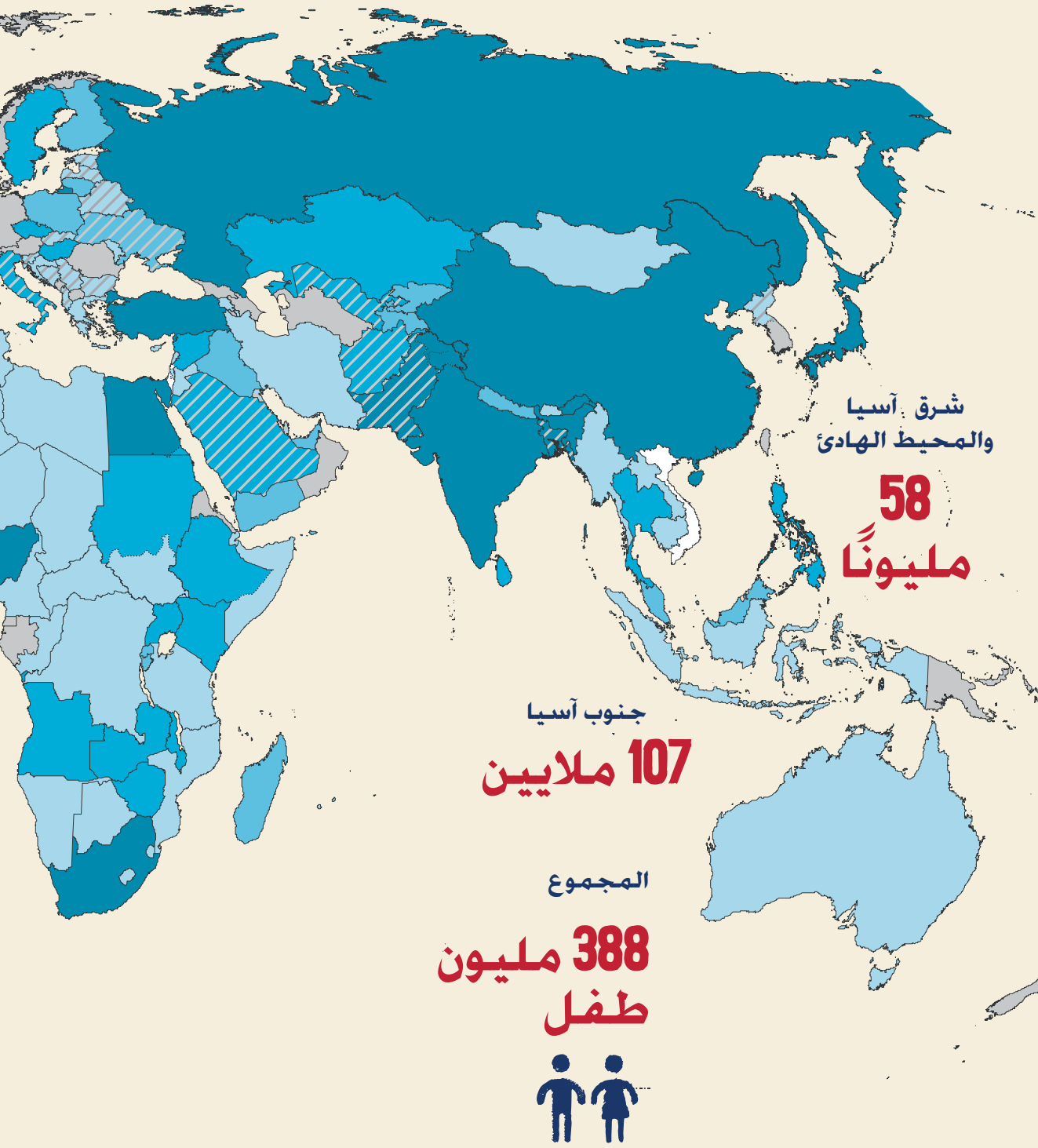

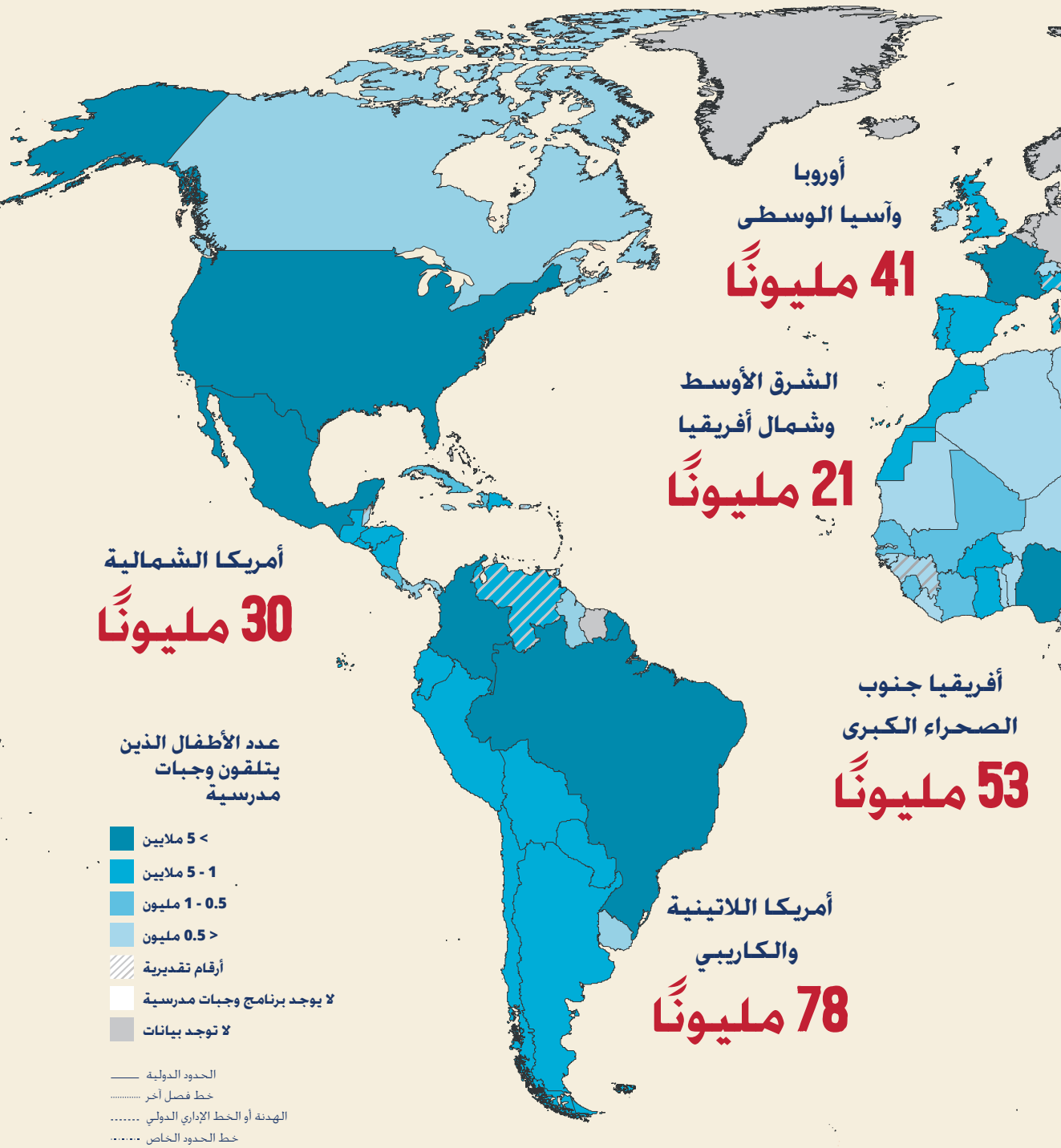

في هذه الخريطة، تم تضمين جامو وكشمير في فئة "أكثر من 5 ملايين طفل" لأن هذه المنطقة مغطاة ببرنامج يوفر وجبات مدرسية لأكثر من خمسة ملايين طفل. لا يعني عرض البيانات هذا التعبير عن أي رأي مهما كان من جانب برنامج الأغذية العالمي بشأن الوضع القانوني أو الدستوري لهذا الإقليم أو ترسيم حدوده

تم الإبلاغ أيضًا عن هذا الحجم الاستثنائي للعمليات في تقرير *حالة شبكات الأمان الاجتماعي لعام 2018* الصادر عن البنك الدولي الذي يستعرض سبع فئات من أدوات الحماية الاجتماعية في 142 دولة. ويخلص التقرير إلى أن التغذية المدرسية هي شبكة الأمان الاجتماعي الأكثر انتشارًا على مستوى العالم من حيث عدد البلدان التي تنفذ البرامج. ولم تُنفّذ أي شبكة أمان اجتماعي أخرى في أكثر من 90 دولة. وشكّلت التغذية المدرسية أيضًا ثاني أكبر شبكة أمان اجتماعي من حيث عدد الأطفال الذين تم الوصول إليهم، بعد الإعفاءات من الرسوم، وانتفع بها 382 مليون طفل في ذلك الوقت.

يتوفر المزيد من التفاصيل عن برامج التغذية المدرسية في البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا في دراسات الحالة المذكورة في نهاية هذا الفصل (دراسات الحالة 1.1 و2.1 و3.1 و4.1 و5.1). وتشكل هذه البلدان الخمسة مجتمعة 48% من جميع الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية على مستوى العالم، الأمر الذي يجعل هذه البرامج مصادر مهمة بشكل خاص لأمثلة الممارسات والدروس المستفادة.

3.1.1 التغيير في أعداد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية منذ عام 2013

تمت دراسة التغير في حجم البرامج بين عامي 2013 و2020 في 150 دولة تتوفر فيها بيانات لكلا العامين (الشكل 3.1). وفي عدد محدود من البلدان، جرى تحديث تقديرات عام 2013 في ضوء البيانات الجديدة التي تم الإبلاغ عنها (انظر المرفق الثالث لمزيد من التفاصيل).

يوضح الشكل 3.1 ارتفاع عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم منذ عام 2013. ورغم حدوث زيادة بنسبة 9% بشكل عام، شهدت البلدان منخفضة الدخل ارتفاعًا ملحوظًا (بنسبة تتجاوز 36%) والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (بنسبة تتجاوز 86%)، لاسيما أن عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية كان منخفضًا في عام 2013، وخاصة في أفريقيا. وكانت هناك أيضًا زيادة في برامج التغذية المدرسية في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا (بنسبة تتجاوز 18%)، وزيادة متواضعة (بنسبة تتجاوز 2%) في البلدان مرتفعة الدخل، التي تمتلك بالفعل مستويات عالية من التغطية. ويعكس الانخفاض الواضح في التغذية المدرسية في بلدان مجموعة بريكس التغيرات في التركيبة السكانية والإبلاغ في الهند والبرازيل (انظر القسم 2.1 أدناه لمزيد من التفاصيل).

يُنظر إلى التغذية المدرسية بشكل متزايد على أنها ضرورية للمتعلمين: 4 من أصل 5 دول اعتمدت سياسات وطنية

4 من أصل 5

الشكل 3.1
التغير في عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية بين عامي 2013 و2020[3]

تعليق: بين عامي 2013 و2020، زاد عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية في مختلف أنحاء العالم، لكنها زادت بشكل خاص في البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

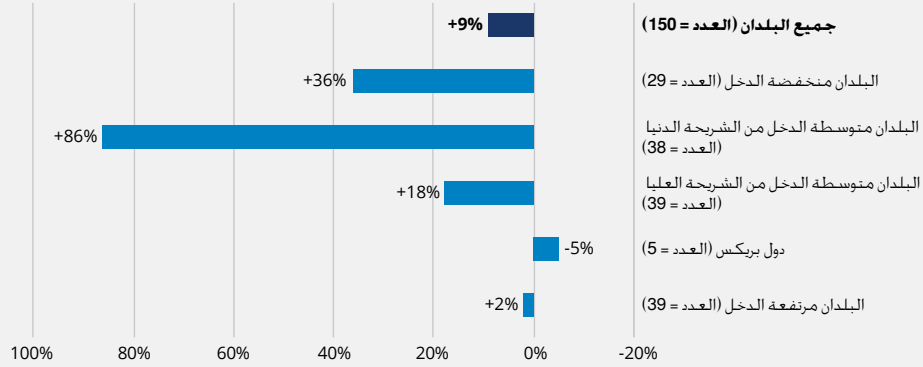

2.1 تغطية برامج التغذية المدرسية

تُعرّف التغطية على أنها نسبة الأطفال الملتحقين بالمدارس الذين يستفيدون من برنامج التغذية المدرسية. وفي حين أن البيانات الواردة في القسم 1.1 من هذا المنشور تشمل التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي والثانوي، يقتصر تحليل بيانات التغطية هنا على تلاميذ المدارس الابتدائية فقط، بسبب النقص الحالي في البيانات عن الفئتين العمريتين الأخريين.

تم تقدير التغطية في كل بلد باستخدام عدد الأطفال المبلغ عن تلقيهم تغذية مدرسية في المدارس الابتدائية، مقسومًا على عدد الأطفال المسجلين في المدارس الابتدائية كما أبلغ معهد اليونسكو للإحصاء (2019). وحُسبت التغطية لكل بلد وكذلك حسب فئة الدخل، وتم ترجيح الفئة الأخيرة بعدد الأطفال المسجلين في المدارس الابتدائية في كل بلد. ويرد المزيد من المعلومات حول الحسابات في المرفق الثالث.

كما هو موضح في الشكل 4.1، يوجد حاليًا 730 مليون طفل مسجلين في المدارس الابتدائية على مستوى العالم، منهم 109 ملايين في البلدان منخفضة الدخل؛ و339 مليونًا في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (بما في ذلك دول مجموعة بريكس)؛ و206 مليون في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا (بما في ذلك دول مجموعة بريكس)؛ و77 مليونًا في البلدان مرتفعة الدخل. يعيش حوالي الخمسين، أو 275 مليونًا، من تلاميذ المدارس هؤلاء في إحدى بلدان مجموعة بريكس..

3. نظرًا لحجم برامج التغذية المدرسية واسع النطاق في بلدان مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، سنعرض أغلب الرسوم البيانية في هذا التقرير مجموعة بريكس باعتبارها فئة مستقلة، فضلاً عن مجموعات الدخل التقليدية. وما لم يُنص على خلاف ذلك، ستُعرض دول مجموعة بريكس مرتين، كجزء من فئة الدخل لكل منها (البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، بالنسبة للهند، والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا للأربعة المتبقية)، وكمجموعة منفصلة من البلدان. على سبيل المثال، في الشكل 3.1، تشمل زيادة عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية بنسبة 86% في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا الهند إلى جانب بقية البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا؛ كما أن تراجع المؤشرات ذاتها بنسبة 5% في فئة بريكس يشمل الهند إلى جانب دول بريكس الأربعة الأخرى.

الشكل 4.1

الأطفال المسجلين في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء العالم

تعليق: يوجد 730 مليون طفل مسجلين في المدارس الابتدائية على مستوى العالم، 109 مليون منهم في البلدان منخفضة الدخل؛ و339 مليون في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (بما في ذلك دول مجموعة بريكس)؛ و206 مليون في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا (بما في ذلك دول مجموعة بريكس)؛ و77 مليونًا في البلدان مرتفعة الدخل.

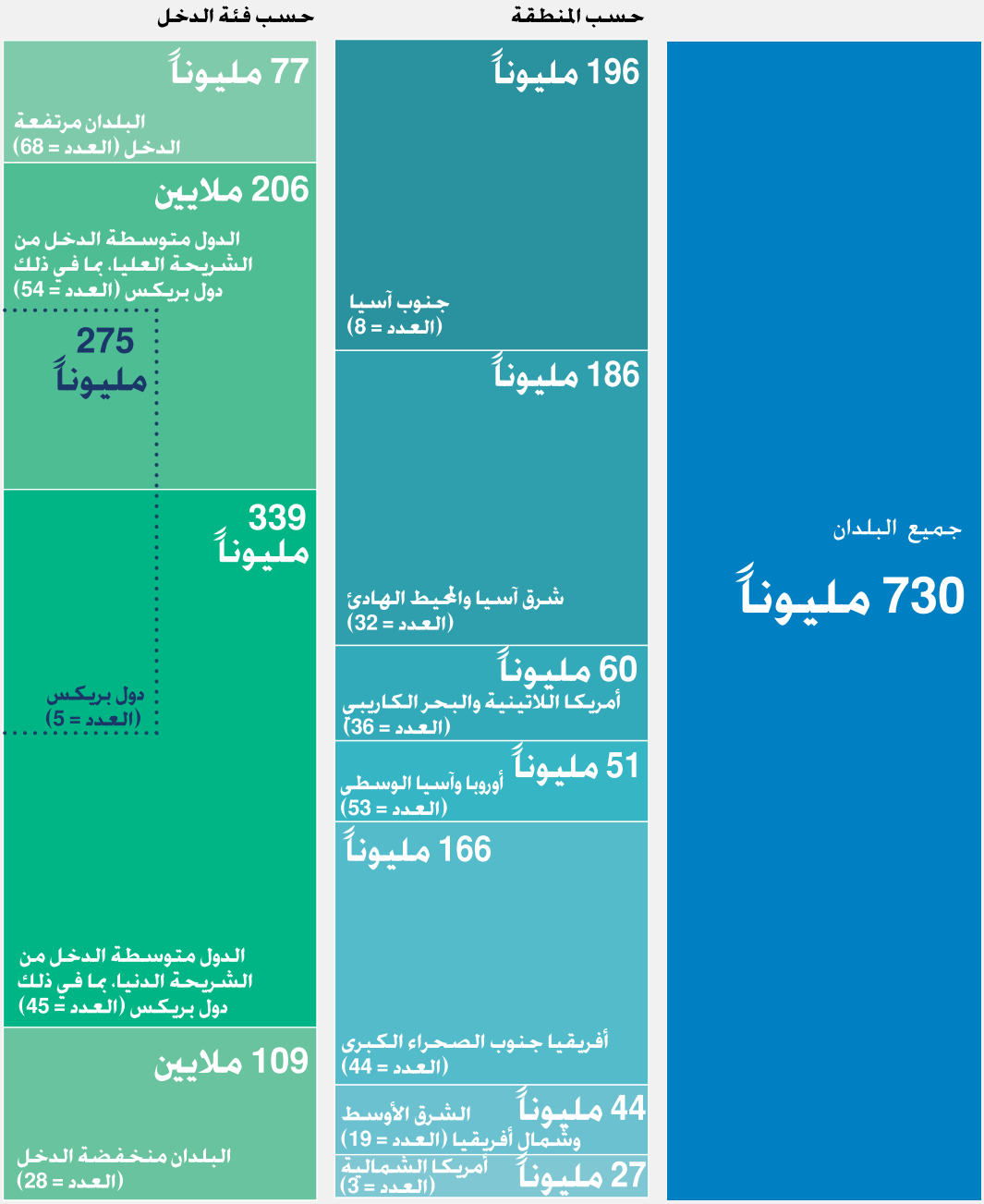

الشكل 5.1

تغطية برامج التغذية المدرسية حسب مستوى الدخل القطري

تعليق: على وجه التقريب, 20 في المائة من أطفال المدارس في البلدان المنخفضة الدخل يتلقون تغذية مدرسية، مقارنة بـ 45 في المائة في البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى و 58 في المائة في البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى. يبلغ متوسط تغطية دول البريكس الخمس 61 في المائة.

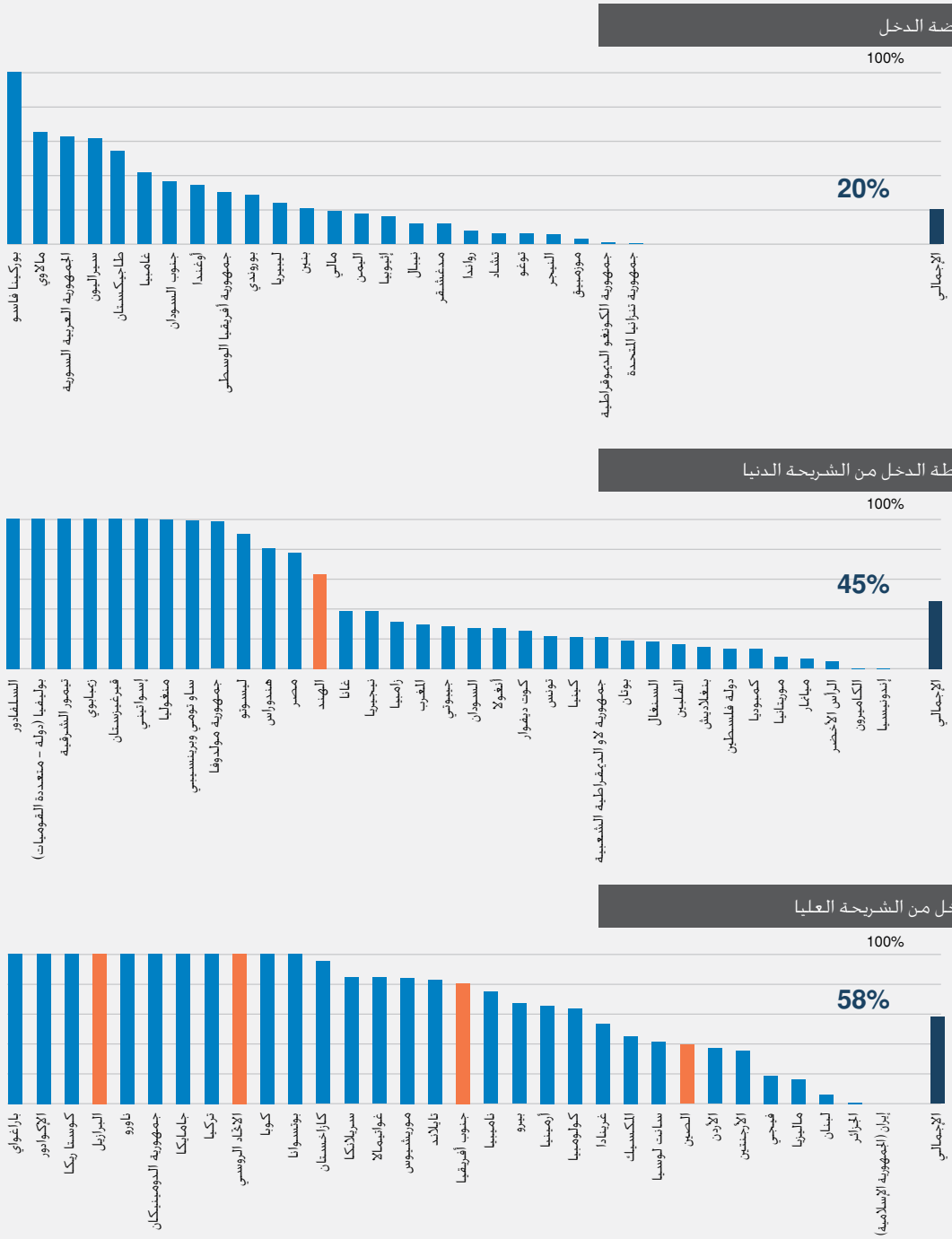

يبين الشكل 5.1 بيانات التغطية للدول الفردية، مجمعة وفقًا لمستوى الدخل. وبشكل عام، تزداد التغطية مع مستوى الدخل؛ ويوجد تباين كبير في التغطية بين البرامج الوطنية ضمن مجموعات الدخل.

لا تظهر هنا بيانات البلدان مرتفعة الدخل بسبب صعوبة الحصول على البيانات. والمفارقة الواضحة التي تزيد صعوبة الحصول على البيانات للبلدان مرتفعة الدخل هي أن النسبة غير المذكورة بالتقارير إلى حد كبير من الأطفال الذين يوفر القطاع الخاص لهم التغذية. وسيكون تصحيح هذا الوضع محور تركيز المنشورات المستقبلية.

يظهر التغير في التغطية بين عامي 2013 و2020 في 106 دولة مع بيانات متاحة في كلا العامين (انظر الشكل 6.1). لا تزال تغطية التغذية المدرسية في حدها الأدنى في البلدان منخفضة الدخل وفي حدها الأعلى في البلدان مرتفعة الدخل. وبشكل عام، كان هناك انخفاض طفيف في التغطية، من 51% إلى 48%. وشهدت البلدان منخفضة الدخل فقط زيادة كبيرة، من 13% إلى 20%. وتشير هذه النتائج، جنبًا إلى جنب مع الملاحظة (انظر الشكل 3.1) التي توضح زيادة عدد الأطفال الذين يحصلون على تغذية، إلى توسّع البرامج لمواكبة الزيادة السكانية في جميع فئات الدخل. وفي البلدان منخفضة الدخل فاق نمو برامج التغذية المدرسية نمو عدد المسجلين في المدارس.

في بلدان مجموعة بريكس، انخفض عدد الأطفال المشاركين في برامج التغذية المدرسية في الهند والبرازيل، وازداد في روسيا وجنوب أفريقيا والصين. ويعد برنامجا الهند والبرازيل، على التوالي، أول وثاني أكبر برنامجين في العالم على قدم المساواة، ويهدف كلا البلدين إلى تحقيق تغطية شاملة لجميع الأطفال في المدارس العامة الذين يحق لهم الحصول على وجبات مجانية في المدارس. وتشكل هذه المجموعات السكانية المستهدفة الكبيرة بصورة استثنائية نسبة كبيرة من الأرقام الإجمالية، وبالتالي سنستكشف الأسباب المحتملة للتراجع الظاهر بمزيد من التفصيل في الفقرات التالية.

في البرازيل، بلغ عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية من *Programa Nacional de Alimentação Escolar (PNAE)* 47.3 مليونًا في عام 2013 و40.2 مليونًا في عام 2019 بانخفاض 7.1 مليون طفل. وعلى غرار البلدان الأخرى متوسطة الدخل، يتقدم سكان البرازيل في السن ويقل عدد أفراد الفئة العمرية من 4 إلى 14 عامًا (ما يعادل عدد الأطفال في سن ما قبل الابتدائي والابتدائي والإعدادي، الذين يستهدفهم برنامج PNAE) بنحو 4.2 مليون شخص بين عامي 2010 و2020. ويشكّل حجم هذا التغير الديموغرافي، إلى جانب بعض التغييرات الطفيفة في إجراءات الإبلاغ، انخفاضًا في الأرقام، ولا يؤدي إلى أي تغيير كبير في التغطية.

يأتي أكثر من 90 في المائة من تمويل برامج التغذية المدرسية من الميزانيات الوطنية

%90

تمتلك الهند أكبر برنامج تغذية مدرسية في العالم. وتشير التقارير الحكومية إلى تلقي 90.4 مليون طفل وجبات مدرسية يوميًا من خلال برنامج وجبات منتصف اليوم في عام 2019. وفي عام 2013، بلغ العدد الذي تم الإبلاغ عنه 113.6 مليون طفل. وتشير الدلائل إلى احتمال وصول هذا الرقم إلى 116 مليونًا، اعتمادًا على نوع المدارس التي تؤخذ في الاعتبار.

وبغض النظر عن مدى دقة الرقم فإن حجم المهمة غير عادي. وفي إطار مهمة بهذا الحجم، يوجد عدم يقين متأصل في تقدير الأرقام، وهو ما يتفاقم في الهند بفعل عاملين دخيلين. وكما هي الحال في البرازيل، أصبحت الشيخوخة السكانية في الهند في ارتفاع، بينما انخفض عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 13 عامًا (الفئة العمرية التي استهدفها برنامج وجبات منتصف اليوم) بنحو 6.2 مليون فرد بين عامي 2010 و2020. وفي الوقت نفسه، كما رأينا في أماكن أخرى، أدى النمو الاقتصادي إلى النمو السريع لمدارس القطاع الخاص ميسورة التكاليف، التي تأخذ التلاميذ من مدارس القطاع العام حيث يطبق برنامج وجبات منتصف اليوم (مؤسسة سنترال سكوير، 2020).

ولا تظهر البيانات المتاحة إلى أي مدى تُقدّم الوجبات في المدارس الخاصة. ونظرًا لحالة عدم اليقين هذه، اعتمدت التحليلات الحالية الرقم المتحفظ الذي يبلغ 90.4 مليون طفل يتلقون وجبات مدرسية من خلال برنامج وجبات منتصف اليوم. وفي التحضير للإصدار القادم من هذا المنشور، سيكون هناك تركيز خاص على دقة تقدير التغطية، لا سيما بالنسبة لهذه البرامج الضخمة. حتى مع هذا التقدير المنخفض، لا يزال لدى الهند أكبر برنامج للتغذية المدرسية في العالم، أي أكثر من ضعف حجم البرنامج التالي الأكبر.

الشكل 6.1

التغيير في التغطية بين 2013 و2020 حسب فئة الدخل[4]

تعليق: حققت التغطية تقدمًا في البلدان منخفضة الدخل وظلت على مستواها أو انخفضت انخفاضًا طفيفًا في فئات الدخل الأخرى، ويعزى ذلك في معظمه إلى النمو الديمغرافي المتزامن.

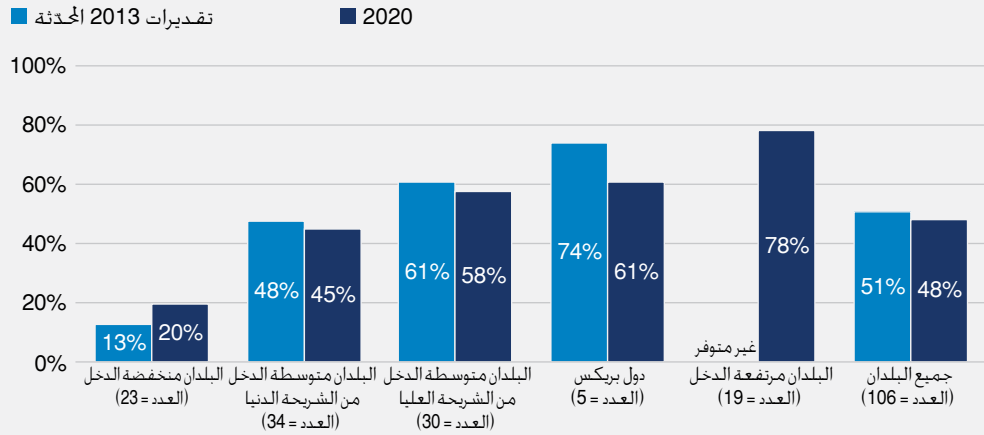

4. في الشكلين 6.1 و7.1، تستند المقارنات بين عامي 2013 و2020 على المجموعة الفرعية ذاتها من البلدان. وتقتصر على البلدان التي أبلغت عن بيانات في كل من 2013 و2020. وأوردت بعض البلدان تقارير عن بيانات في عام 2013 فقط لكن ليس في عام 2020، والعكس صحيح؛ وهذه البلدان غير مدرجة في المقارنات المذكورة أعلاه، لكن ترد في المرفق الرابع بيانات مفصلة على المستوى القطري.

قضية المدارس الخاصة ليست خاصة بالهند. في الواقع، قد يشكّل مزيج تقديم الوجبات المدرسية على المستويين الخاص والعام القاعدة في البلدان متوسطة ومرتفعة الدخل. ومن المحتمل أن تمثل التغذية المدرسية في أنظمة التعليم الخاص حول العالم عشرات الملايين من الأطفال الذين قد لا يُدرجون في هذا المنشور. وستهدف الإصدارات المستقبلية من تقرير حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم إلى توفير المزيد من البيانات حول البرامج في المدارس الخاصة.

ترتبط الاختلافات الرئيسية أيضًا بالمناطق الجغرافية، كما هو موضح في الشكل 7.1، مع ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- حققت أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التغطية على نطاق واسع وحافظت عليها.
- زادت بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال وجنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا وأوروبا ووسط وشرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ تغطية برامج التغذية المدرسية بنحو 6 إلى 8 نقاط مئوية مقارنة بعام 2013.
- في جنوب آسيا، انخفضت تغطية برامج التغذية المدرسية؛ لكنها تظل رغم ذلك برامج ضخمة للغاية بالأرقام المطلقة.

الشكل 7.1

التغير في التغطية حسب المنطقة بين عامي 2013 و2020

تعليق: ازدادت التغطية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشرق آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بينما بقيت عند مستواها في معظم المناطق الأخرى باستثناء جنوب آسيا (انظر أعلاه).

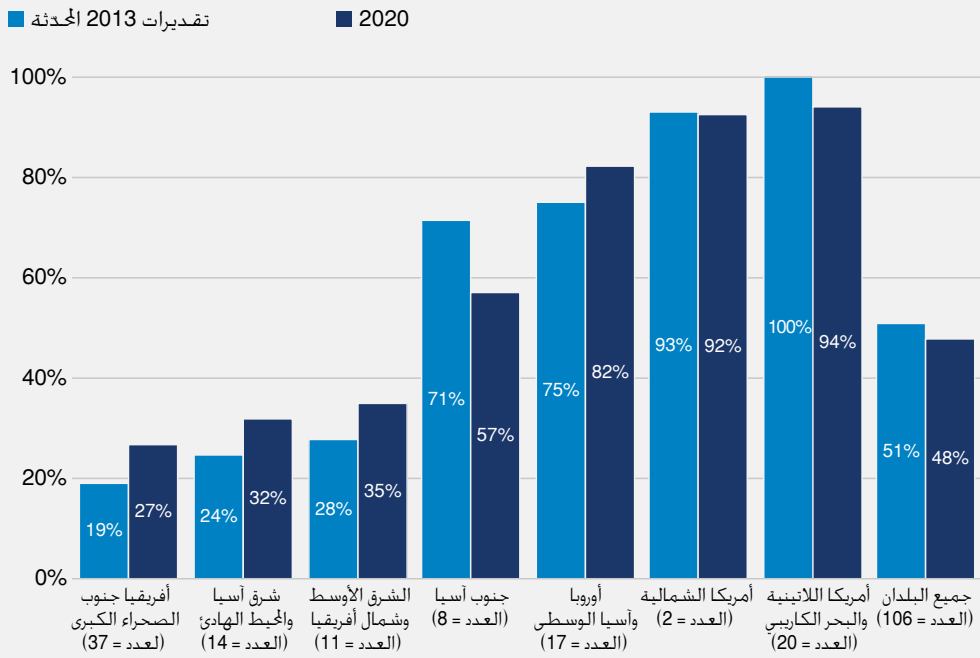

3.1 الاستثمار المالي السنوي في التغذية المدرسية

تشير التقديرات إلى أن الاستثمار العالمي السنوي في التغذية المدرسية يتراوح بين 41 مليار دولار أمريكي و43 مليار دولار أمريكي، يأتي معظمها من الميزانيات الحكومية المحلية والوطنية.

يستند هذا التقدير إلى أربعة مصادر للنفقات التي تم الإبلاغ عنها تشمل 92 بلدًا:

- الكتاب المرجعي العالمي للتغذية المدرسية، نُشر في عام 2016.
- تقرير برنامج الأغذية العالمي عن البرامج الوطنية المراعية للتغذية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، نُشر في عام 2017.
- تقرير الاتحاد الأفريقي حول التغذية المدرسية المستدامة، نُشر في عام 2018.
- الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية التي نفذها المنتدى العالمي لتغذية الأطفال برعاية وزارة الزراعة الأمريكية، نُشرت في عام 2019.

بالإضافة إلى ذلك، في أعقاب الإجراءات التي استُخدمت في تحليلات عام 2013 (انظر المرفق الثالث)، كان الممكن تقدير النفقات لعدد 63 بلدًا إضافيًا. وقد حُسبت هذه النسبة على أساس متوسط تكلفة الفرد من التغذية المدرسية (وفقًا لفئة الدخل، المستمدة من النفقات الواردة بالتقارير) مضروبة في عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية في كل بلد من هذه البلدان البالغ عددها 63. ويبين الجدول 1.1 الاستثمار السنوي في 92 بلدًا استنادًا إلى النفقات الفعلية حسب التقارير (27–29 مليار دولار أمريكي)، والاستثمار السنوي في 155 بلدًا، استنادًا إلى توليفة من النفقات الفعلية والتقديرية (41–43 مليار دولار أمريكي).

الجدول 1.1

أربعة تقديرات لإجمالي الاستثمار السنوي في التغذية المدرسية[5]

تعليق: تشير البيانات التي تم الإبلاغ عنها إلى أن الاستثمار العالمي السنوي في التغذية المدرسية لا يقل عن 27–29 مليار دولار أمريكي. وعند إدراج تقديرات لجميع البلدان التي يُعرف أنها توفر التغذية المدرسية، تتراوح تقديرات الاستثمار العالمي بين 41–43 مليار دولار أمريكي.

المصدر	عدد البلدان	عدد المستفيدين	قيمة الاستثمار	الاستثمار العالمي المقدر (بالدولار الأمريكي)
التكلفة الفعلية المُبلغ عنها فقط	92	279 مليونًا	الميزانية المخصصة	29 مليارًا
	92	279 مليونًا	متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل	27 مليارًا
التكلفة الفعلية المُبلغ عنها والتقديرات	155	388 مليونًا	الميزانية المخصصة لعدد 92 دولة لديها بيانات؛ متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل لعدد 63 دولة المتبقية	43 مليارًا
	155	388 مليونًا	متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل	41 مليارًا

5. كما هو مبين في مقياس التكلفة العالمي الوارد في الفصل 3 من هذا المنشور، تتفاوت تكلفة التغذية المدرسية للفرد بشكل كبير بين البلدان. ونتيجة لذلك، وبعد اتباع المنهجية التي وُضعت في الإصدار السابق من هذا المنشور، قُدّرت أرقام الاستثمار الإجمالي العالمي بتطبيق أسلوبين مختلفين على عينتين مختلفتين من عينات المستفيدين. وتوفر التقديرات الأربعة الناتجة مجموعة من القيم المعقولة، وتمثل مجموعتنا قيم الاستثمار المبلغ الإجمالي المخصص للتغذية المدرسية، وفقًا لما أبلغت به كل دولة، ومتوسط تكلفة نصيب الفرد من التغذية المدرسية حسب فئة الدخل.

4.1 مصادر التمويل

تستند البيانات المتعلقة بمصادر تمويل برامج التغذية المدرسية في عام 2013 إلى الدراسة الاستقصائية لبرنامج الأغذية العالمي لتلك السنة، وتستند نتائج عام 2020 إلى الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية التي نفذها المنتدى العالمي لتغذية الأطفال برعاية وزارة الزراعة الأمريكية في 2019–2020. وتشمل هذه التقديرات ثلاثة أنواع من التمويل، بترتيب تنازلي للحجم: التمويل المحلي من الميزانيات الوطنية؛ والجهات المانحة على المستوى الوطني والقطاع الخاص؛ وصناديق المانحين الخارجيين من خلال وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي والجهات الفاعلة غير الحكومية.

تشكّل الميزانيات المحلية المصدر الرئيسي لتمويل برامج التغذية المدرسية في جميع البلدان، باستثناء البلدان منخفضة الدخل. وكما هو موضح في الشكل 8.1، شكّلت الميزانيات الوطنية المصادر الرئيسية لدعم البرامج في كل من عامي 2013 و2020، وحصلت البرامج في البلدان مرتفعة ومتوسطة الدخل على تمويل شبه حصري من الموارد المحلية. وتهيمن الصناديق المحلية في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، حيث يأتي 5% من الأموال من مانحين خارجيين.

في البلدان منخفضة الدخل، في عام 2013، كان مصدر 83% من الأموال مانحين خارجيين. في عام 2020، انخفض هذا الرقم إلى 71% وزادت البلدان منخفضة الدخل حصتها من التمويل المحلي بشكل كبير من 17% إلى 28%. وهناك أيضا اتجاه ناشئ للحصول على تمويل جديد من المانحين المحليين والقطاع الخاص. ويشير هذا إلى أن الدول تزيد من اعتمادها على الذات وتقلل من الاعتماد على مصادر الدعم الخارجية. وقد حدثت هذه الزيادة في الوقت نفسه الذي حدثت فيه زيادة بنسبة 36% في عدد الأطفال الذين يحصلون على تغذية، مما يشير إلى تزايد ترتيب أولويات التغذية المدرسية لدى الحكومات ذات الدخل المنخفض.

الشكل 8.1

تفصيل إجمالي النفقات حسب مصدر التمويل في 2013 و2020

تعليق: يمثل التمويل المحلي الحصة الأكبر من تمويل التغذية المدرسية على مستوى العالم. تشير البيانات إلى أن الحكومات في البلدان منخفضة الدخل ضاعفت مستوى تمويلها تقريبًا مقارنة بالجهات المانحة الدولية بين عامي 2013 و2020.

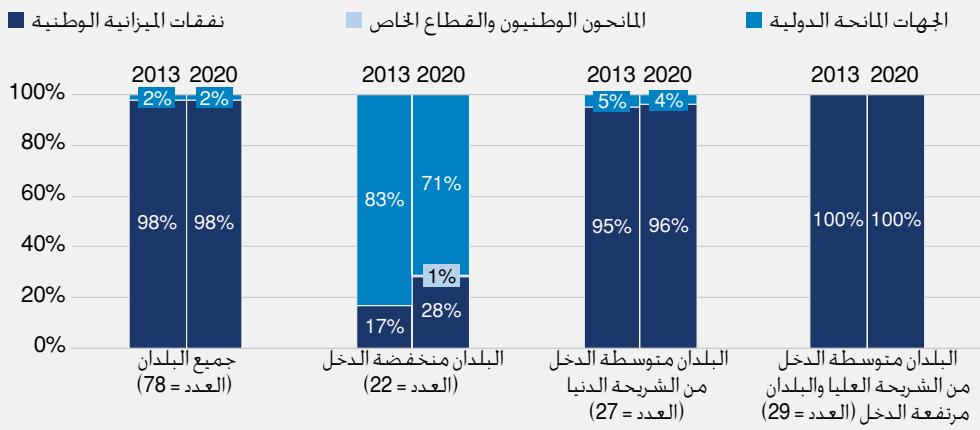

5.1 المؤسسات الوطنية: أطر السياسات وتصميم البرامج

بين عامي 2013 و2020، عملت العديد من البلدان على تعزيز وتوسيع الأطر السياسية والقانونية التي تحكم برامج التغذية المدرسية. وفي عام 2013، أبلغ أقل من نصف البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا ومنخفضة الدخل بأنها تمتلك سياسة ثابتة أو إطارًا قانونيًا لبرامجها للتغذية المدرسية، رغم أن عددًا كبيرًا من هذه البلدان أبلغ أنه في طور وضع مثل هذه الأطر.

كما رأينا في الشكل 9.1، زادت حصة البلدان منخفضة الدخل التي تمتلك إطارًا سياسيًا راسخًا للتغذية المدرسية من 20% في عام 2013 إلى 75% في عام 2020؛ وفي البلدان متوسطة الدخل، كانت الزيادة من 39% في 2013 إلى 79% في 2020. أصبحت نسبة البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا التي تمتلك سياسة تغذية مدرسية مماثلة للبلدان مرتفعة الدخل.

الشكل 9.1
حالة أطر سياسات التغذية المدرسية في 2013 و2020

تعليق: منذ عام 2013، تبنت أغلب البلدان سياسة تغذية مدرسية، مما يشير إلى أن زيادة الاستثمارات المالية تقابلها أطر قانونية وسياسية معززة. وتتسم هذه الزيادة بأهمية خاصة في البلدان منخفضة الدخل.

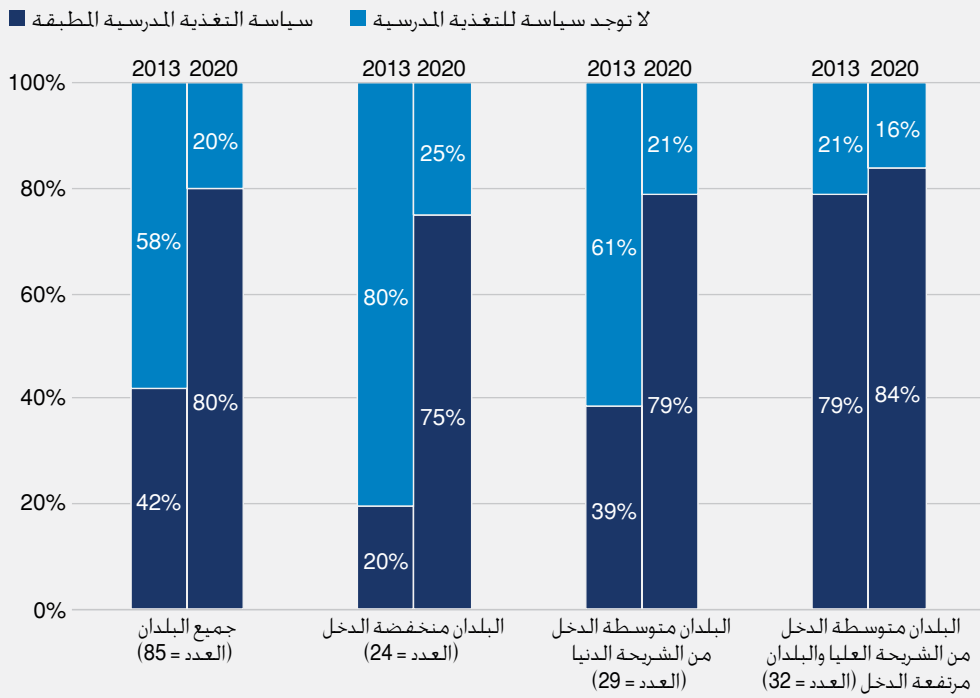

النتائج الرئيسية للبلدان ذات الدخل المنخفض

زادت البلدان الإنفاق المحلي على التغذية المدرسية

بين عامي 2013 و 2020، زادت حصة التمويل المحلي مقارنة بتمويل المانحين الدوليين في البلدان ذات الدخل المنخفض. خطت البلدان ذات الدخل المنخفض خطوات كبيرة لإعطاء الأولوية للتغذية المدرسية في ميزانياتها

الحكومات التي تبنت سياسات التغذية المدرسية

خلال نفس الفترة، كان اتجاه التمويل مواكباً لاتجاه السياسات العامة، حيث اعتمدت الغالبية العظمى من البلدان ذات الدخل المنخفض سياسات التغذية المدرسية

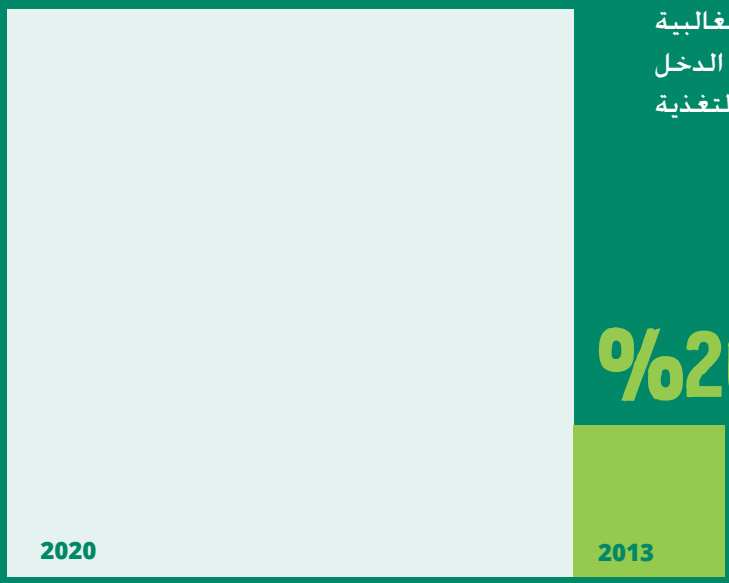

لقد آتت هذه الجهود المالية والسياسية ثمارها: فقد قامت البلدان منخفضة الدخل بتوسيع برامج التغذية المدرسية الخاصة بها، متجاوزة النمو قدرة المدارس الاستيعابية

+%36

زيادة في استفادة الأطفال من التغذية المدرسية من 2013 إلى 2020

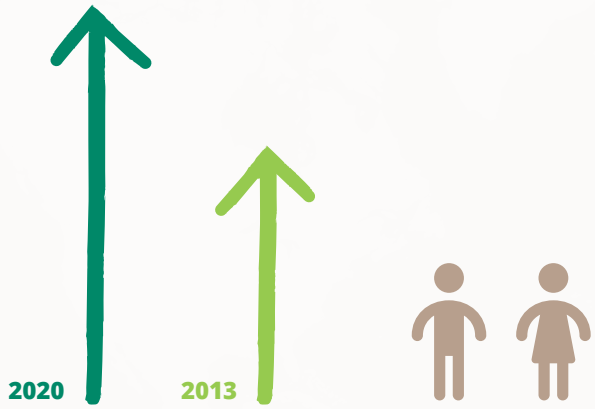

+%7

زيادة في تغطية التغذية المدرسية

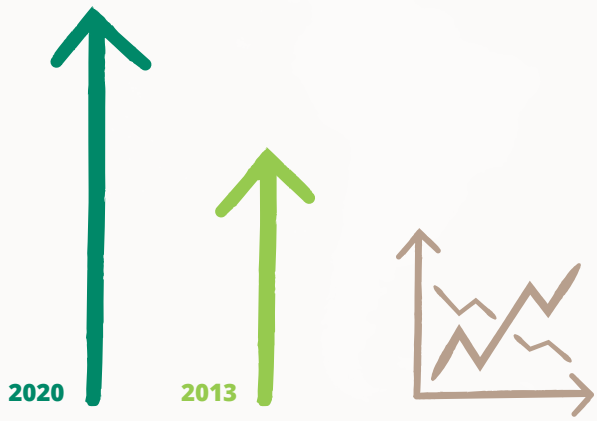

بين عامي 2013 و 2020، زادت البلدان ذات الدخل المنخفض تغطية التغذية المدرسية بنسبة 7 نقاط مئوية ؛ ما يقرب من ضعف الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية

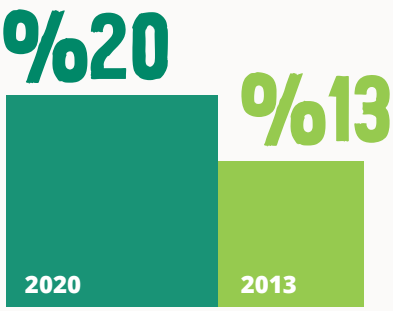

6.1 التغذية المدرسية والتوظيف

كجزء من الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال برعاية وزارة الزراعة الأمريكية، تم جمع بيانات جديدة حول الوظائف التي أوجدتها التغذية المدرسية. وتوفر هذه العينة المكونة من 48 دولة عبر جميع فئات الدخل رؤى جديدة لديناميكيات التوظيف المرتبطة ببرامج التغذية المدرسية.

تقدّم 48 بلدًا في هذه العينة التغذية إلى إجمالي 191 مليون تلميذ، أو ما يمثل حوالي نصف الذين يتلقون وجبات مدرسية على مستوى العالم. وساهمت برامج التغذية المدرسية، في هذه البلدان، بإيجاد 3.1 مليون وظيفة مباشرة.

يبين التحليل أن برامج التغذية المدرسية ساهمت في إيجاد 1668 فرصة عمل في المتوسط لكل 100 ألف طفل مستفيد. وكما هو موضح في الشكل 1.10، كانت الغالبية العظمى من هذه الوظائف للطهاة ومحضري الطعام، لكن كانت هناك أيضًا فرص للاضطلاع بأدوار أكثر تأهيلاً.

تغطي مجموعة البيانات هذه الوظائف المباشرة التي أوجدها تنفيذ برامج التغذية المدرسية. ولا يشمل ذلك فرص العمل غير المباشرة أو فرص الأعمال التي تولدها التغذية المدرسية، على سبيل المثال عندما يستفيد المزارعون المحليون من البرامج المنفذة في إطار نموذج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية. لذلك، تعتبر النتائج المعروضة في هذا الفصل تقدير متحفظ. في تونس، على سبيل المثال، تخطط الحكومة لتبسيط نهج التغذية المدرسية باستخدام المنتجات محلية المنشأ لإيجاد فرص عمل وأرباح للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة (انظر دراسة الحالة 4.5).

الشكل 10.1

الوظائف التي تم إيجادها لكل 100000 مستفيد من التغذية المدرسية (حجم العينة: 48 بلدًا)

تعليق: مقابل كل 100000 طفل يتلقون وجبات مدرسية، تنتج برنامج التغذية المدرسية 1668 فرصة عمل مباشرة.

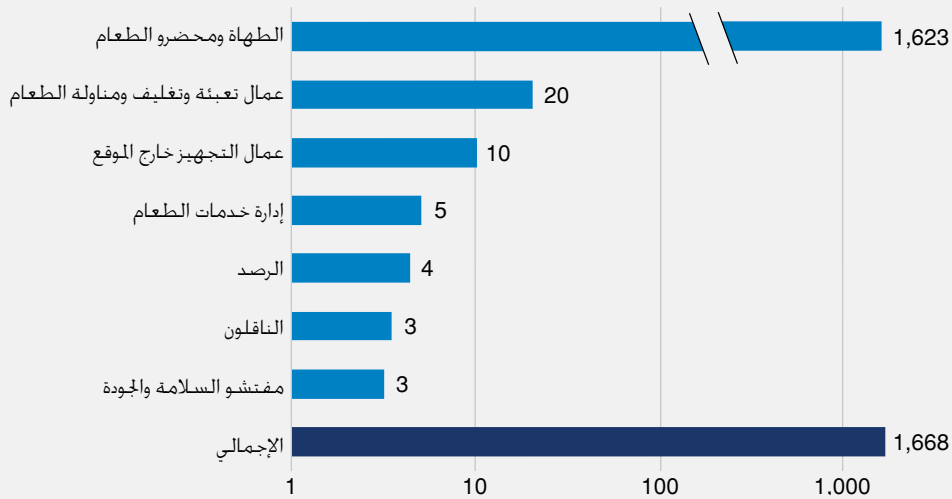

7.1 برامج الصحة والتغذية المدرسية المتكاملة

تتضمن برامج الصحة والتغذية المدرسية عادةً حزمة متكاملة من التدخلات الصحية والتغذوية التي تسعى معًا لتلبية احتياجات المتعلم في السياق المحلي. وقد تكون التغذية المدرسية أحد هذه المكونات. وقد يشمل البعض الآخر أنشطة تكميلية مثل: غسل اليدين بالصابون وقياس الطول وقياس الوزن وعلاج التخلص من الديدان وفحص العين والنظارات واختبار السمع وعلاجه وتنظيف الأسنان وفحصها ونظافة الحيض ومياه الشرب وتنقية المياه.

كجزء من الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال بتمويل من وزارة الزراعة الأمريكية، تم جمع بيانات جديدة عن هذه الأنشطة التكميلية العشرة (الشكل 11.1). ولم تُطرح هذه الأسئلة خلال الدراسة الاستقصائية لعام 2013، لذلك لا يمكن قياس الاتجاه على المدى المتوسط. ومع ذلك، تشير نتائج عام 2020 إلى أن 93% من الحكومات بشكل عام تنفذ التغذية المدرسية جنبًا إلى جنب مع التدخلات الصحية والتغذوية التكميلية. وتجمع 61% من الحكومات بين التغذية المدرسية وحزمة تضم أكثر من أربعة تدخلات إضافية في مجال الصحة والتغذية؛ بينما تقدم 29% حزمة صحية مدرسية من سبعة من عشرة تدخلات. وتقدم أكبر البرامج في العالم في دول مجموعة بريكس حزمًا متكاملة.

الشكل 11.1
عدد الأنشطة التكميلية المنفذة بالتزامن مع التغذية المدرسية

تعليق: تنفّذ 93% من الحكومات التغذية المدرسية بالتزامن مع تدخلات تكميلية في مجال الصحة والتغذية. وتقدم حوالي 30% من الحكومات حزمة متكاملة تمامًا من سبعة تدخلات على الأقل.

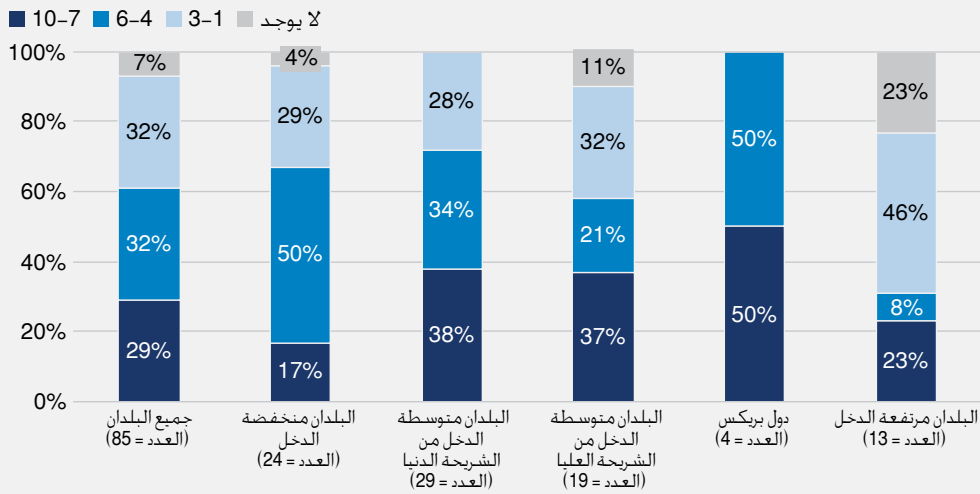

8.1 آفاق المستقبل

- رغم الزيادة التي شهدناها منذ عام 2013 في عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية والميزانيات، زادت الاحتياجات أيضًا على مدى الفترة نفسها، مما أدى إلى صورة متباينة من حيث التغطية. في بعض المناطق، زاد عدد تلاميذ المدارس بوتيرة أسرع من برامج التغذية المدرسية، مما أدى إلى انخفاض التغطية بينما ظلت الاحتياجات مرتفعة.
- لا يزال الوصول إلى البيانات العالمية عن التغذية المدرسية يمثل تحديًا. ولتوثيق استثمارات الحكومات وتوفير المعلومات لصنع السياسات، يتطلب الأمر إنشاء مرفق عالمي للبيانات سيساعد في توليد معرفة أكثر دقة وفي الوقت المناسب حول برامج التغذية المدرسية. وسيستثمر برنامج الأغذية العالمي في وضع قاعدة بيانات عالمية للتغذية المدرسية للمساعدة في إتاحة البيانات على نطاق أوسع للحكومات والشركاء.
- لا يزال الوصول إلى بيانات التغذية المدرسية في البلدان مرتفعة الدخل يمثل تحديًا كبيرًا. وسوف يساعد التعاون مع هذه المجموعة من البلدان على ضمان توافر المزيد من البيانات للإصدار التالي من هذا المنشور.

الإطار 1.1
المنتدى العالمي لتغذية الأطفال

بمساهمة من:
أرلين ميتشيل،
المديرة التنفيذية؛

و**ريان كينيدي**،
مسؤولة البرامج

في المنتدى العالمي لتغذية الأطفال.

المنتدى العالمي لتغذية الأطفال منظمة غير ربحية تتخذ من الولايات المتحدة مقرًا لها وتعمل مع قادة الحكومات وشبكة متنوعة من الشركاء في مختلف أنحاء العالم لتقديم برامج وجبات مدرسية مستدامة ومغذية تمنح كل طفل الفرصة للتعلم والنمو. ولأداء هذه المهام، تسعى المنظمة إلى: بناء قدرة الحكومات على تنفيذ برامج الوجبات المدرسية الوطنية؛ وتبادل أفضل الممارسات والأدوات لدعم إنشاء برامج الوجبات المدرسية الوطنية وتوسيعها وتحسينها؛ وإشراك المجتمع المدني والشركات في تعزيز سلاسل التوريد وزيادة الإرادة السياسية لبرامج الوجبات المدرسية؛ والتنسيق مع الآخرين في هذا المجال – المنظمات غير الربحية والمدارس والباحثين – لرفع مستوى الوعي وضمان الدعم القوي وتوفير الموارد لبرامج الوجبات المدرسية.

في عام 2019، أطلق المنتدى العالمي لتغذية الأطفال الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج الوجبات المدرسية (The Global Survey of School Meal Programs©) لتطوير قاعدة بيانات شاملة ويسهل الوصول إليها تعرض بالتفصيل برامج التغذية المدرسية والوجبات المدرسية والتغذية المدرسية على نطاق واسع في مختلف أنحاء العالم، إضافةً لإدراج تلك البلدان التي لا تطبق مثل هذه الأنشطة. وتهدف الدراسة الاستقصائية (الممولة جزئيًا من وزارة الزراعة الأمريكية، وبدعم من برنامج الأغذية العالمي وشركاء آخرين) إلى الحصول على معلومات عن ما يلي:

- نطاق أنشطة التغذية المدرسية في كل بلد.
- مشاركة الحكومة في التغذية المدرسية.
- التغذية والتعليم ونوع الجنس.
- مشاركة الزراعة والقطاع الخاص.

من المتوقع إجراء الدراسة الاستقصائية كل سنتين أو ثلاث سنوات في المستقبل.

ستتيح قاعدة بيانات الدراسة الاستقصائية لأي دولة مشاركة ما يلي:

- تبادل المعلومات حول برامج الوجبات المدرسية مع أصحاب المصلحة والباحثين في جميع أنحاء العالم.
- تحديد نقاط القوة والضعف والاحتياجات داخل البرامج.
- التعرّف على الثغرات في جمع بيانات البرنامج وعلاجها.
- التعلم من النجاحات والتحديات التي تواجهها بلدان أخرى.
- الاستثمار في التغذية المدرسية مع معرفة أعمق بالقطاع على مستوى العالم، بما في ذلك الاتجاهات والثغرات والفرص.
- بذل جهود مباشرة للتدريب والتعليم والبحث والتمويل في المجالات الأكثر احتياجًا.

نشأت الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج الوجبات المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال من اهتمام المنتدى الخاص بمشاركة الحكومة الوطنية في التغذية المدرسية. ستستند الدراسة الاستقصائية على أهداف المنتدى العالمي لتغذية الأطفال، لتشجيع التعلم والمشاركة عبر البلدان وبين المسؤولين عن برامج الوجبات المدرسية. ولضمان ملكية الحكومة الوطنية ومشاركتها، صُممت الدراسة الاستقصائية ليجيب عليها ممثل حكومي، أي جهة تنسيق الدراسة الاستقصائية، معني بالتغذية المدرسية في بلده. وقد دُعيت الحكومات التي ردت على استبيان الدراسة الاستقصائية إلى إرسال ممثلين إلى المنتدى العالمي لتغذية الأطفال لعام 2019. وستواصل المنظمة البناء على هذه العلاقات مع إجراء الجولات المقبلة من الدراسة الاستقصائية العالمية والمنتدى العالمي. ■

دراسة الحالة 1.1

الصين: برنامج تحسين التغذية لطلاب الريف

بمساهمة من:

دو يوهونغ،
كلية التربية، جامعة بكين للمعلمين.

في عام 2011، بدأت الحكومة الصينية تنفيذ برنامج تحسين التغذية للطلاب المسجلين في التعليم الإلزامي في المناطق الريفية. ويهدف هذا البرنامج إلى معالجة سوء التغذية وتحسين الظروف الصحية وتسريع تطوير التعليم الريفي مع تعزيز المساواة في التعليم وكسر حلقة الفقر بين الأجيال. وقدم هذا البرنامج حزمة متكاملة توسعت منذ ذلك الحين لتشمل التغذية المدرسية. وغطى بحلول عام 2017، جميع المجالات ذات الأولوية المستهدفة للتخفيف من حدة الفقر. وبحلول 2019، استفاد من البرنامج أكثر من 40 مليون طالب في حوالي 146000 مدرسة. وخصصت الحكومة المركزية 20.7 مليار دولار أمريكي للبرنامج منذ إنشائه في عام 2011.

وجدت دراسة أجراها المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها، غطت جميع المناطق التي نُفّذ البرنامج فيها، أن متوسط طول الأطفال المدعومين من البرنامج قد زاد بمقدار 1.54 سم (للبنين) و1.69 سم (للبنات) بين عامي 2012 و2019. وخلال الفترة نفسها زاد وزنهم بمقدار 1.06 كجم (للبنين) و1.18 كجم (للبنات). وتجاوزت هذه التحسينات متوسط معدل النمو في جميع المناطق الريفية في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، انخفض معدل قصر القامة لدى الطلاب من 8% إلى 5.8%، بينما انخفض معدل فقر الدم من 16.4% إلى 8.7%، مما أدى إلى تحسين اللياقة البدنية والحالة الصحية للطلاب، وتوفير أساس سليم لنموهم وتطورهم.

تُعزى هذه النتائج إلى الحقائق التالية:

1. أُدرج برنامج تحسين التغذية وأُعطي الأولوية في الخطة الاستراتيجية الكلية الوطنية، التي تحدد بوضوح أهمية تحسين مستوى التغذية للطلاب الريفيين (مخطط إصلاح وتطوير التعليم على المدى المتوسط والطويل في الصين 2010–2020).

2. يستفيد البرنامج من مزيج متناغم من التخطيط على الصعيد الوطني والمرونة على مستوى المقاطعات في تنفيذ التدابير المبتكرة. وقد نجحت جيانغشي وغويتشو في تعزيز تكامل المدارس والشركات وأسر المزارعين/التعاونيات الزراعية على مستوى المقاطعات. وأدى هذا النهج المبتكر كذلك إلى زيادة دخل المزارعين.

3. يستفيد رصد البرنامج بالكامل من أنظمة إدارة تكنولوجيا المعلومات. وأنشأت الحكومة أنظمة لإدارة المعلومات في الوقت الحقيقي ونظمًا لإعداد التقارير كل شهرين، الأمر الذي يتيح الرصد الديناميكي للطلاب المستفيدين والتقدم المحرز. ويشمل البرنامج أيضا نظامًا إلكترونيًا للتغذية يوجه المدارس الريفية في تزويد الطلاب بوجبات غذائية ومتوازنة. وبالاعتماد على نظام إدارة "الوجبات المدرسية المغذية"، تراقب مقاطعة فوجيان إدارة الأموال طوال عملية الشراء، وتضمن الإشراف على سلامة الأغذية في الوقت المناسب وإمكانية تتبع مصدرها. ■

دراسة الحالة 2.1
روسيا: تعزيز برنامج الوجبات المدرسية الروسي

بمساهمة من:

فلاديمير شرنيغوف، الرئيس

و**فيكتوريا ليخاريفا**، الأخصائية في القسم الدولي

التابع لمعهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية.

لفترة طويلة، لم يكن هناك برنامج حكومي موحّد للوجبات المدرسية في روسيا. وبعد انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، خصص التشريع الفيدرالي هذه المسائل لكل منطقة وبلدية. وعلى مستوى الدولة، وُضعت معايير وقواعد صحية عامة لتوفير الطعام لتلاميذ المدارس. بيد أن هذه المعايير تتخذ شكل مبادئ توجيهية، كما كان تنفيذها محدودًا بالقيود المالية التي تفرضها الميزانيات المحلية. وتدريجيًا، أصبحت المعدات في المطاعم المدرسية قديمة واحتاجت إلى استبدال. وتسببت القواعد القديمة في استحالة استخدام مصادر خارجية على نحو فعّال وجذب الاستثمار من أجل التنمية. وكان لابد من مراعاة الاختلافات الجغرافية والمناخية والإدارية بين مناطق روسيا.

لم تحدث تغيرات كبيرة في برامج الوجبات المدرسية في روسيا الحديثة حتى عام 2007. وحددت مشاريع التنمية الوطنية ذات الأولوية الوجبات المدرسية باعتبارها مهمة في إصلاح نظام التعليم (2005–2010). لذلك، في 2008–2012، غطت المشاريع التجريبية لتحسين تغذية الطلاب أكثر من نصف المناطق في روسيا، وأكثر من 2000 مدرسة ومليون طفل. واليوم، يدرس أكثر من 17 مليون طفل في أكثر من 43000 مدرسة في روسيا.

تأسست المنظمة غير الحكومية "معهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية" (SIFI) في عام 2005 لتقديم حلول عملية تتعلق بالتغذية المدرسية. وأسس المنظمة مختصون في مختلف فروع النظام العام السوفيتي لتوفير الأغذية. وساعدت المعرفة والخبرة التي يتمتع بها معهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية في تطوير برامج لتحديث الوجبات المدرسية، واستخدم موارده في إصلاح نظام تغذية الأطفال بالكامل (2007–2020).

على سبيل المثال، في الفترة 2009–2011، أجرى معهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية عملية رصد للتغذية المدرسية على الصعيد الوطني، وساعد في وضع معايير التغذية المدرسية الوطنية في 2012، و"مفهوم المساعدة الغذائية المحلية في الاتحاد الروسي" في 2014، والذي حصل على موافقة الحكومة. ويؤدي معهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية عملًا متخصصًا واجتماعيًا في مناطق روسيا وينفذ مشاريعً دولية مطلوبة بشكل خاص في دول ما بعد الاتحاد السوفيتي. وفي نهاية عام 2017، بدأ المتخصصون في معهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية، جنبًا إلى جنب مع مجلسي البرلمان الروسي، العمل على إعداد قانون اتحادي بشأن الوجبات المدرسية، الذي اكتمل في نهاية عام 2019.

في مايو 2020، دخل القانون الاتحادي رقم 47 بشأن الوجبات المدرسية حيز التنفيذ. والآن سيحصل تلاميذ المدارس الابتدائية في جميع أنحاء روسيا على وجبات ساخنة مجانية، وستخصص الميزانية الفيدرالية أكثر من 1.5 مليار دولار أمريكي لهذا الغرض على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وسيتم أيضًا تحديث البنية التحتية لمطاعم المدارس، وستشارك المنظمات الاجتماعية المتخصصة وأولياء الأمور في رصد تغذية الأطفال: يجب على الآباء حماية مصالح أطفالهم وتمثيلها ورصد تغذية الطفل في المنزل وفي المدرسة. ■

دراسة الحالة 3.1
الهند: برنامج وجبة منتصف اليوم

بمساهمة من:

وزارة التربية والتعليم، الحكومة الهندية.

يحظى برنامج وجبة منتصف اليوم برعاية مركزية ويشمل جميع تلاميذ المدارس الذين يدرسون في الفصول من الأول إلى الثامن في المدارس الحكومية والمدارس التي تساعدها الحكومة ومراكز التدريب الخاصة، بما في ذلك المدارس الدينية والكتاتيب. وتتمثل أهداف برنامج وجبة منتصف اليوم في التصدي للجوع والتعليم، وهما مشكلتان من المشكلات الملحة التي تواجه غالبية الأطفال في الهند، وذلك عن طريق ما يلي:

- تحسين حالة التغذية للأطفال المؤهلين؛
- تشجيع الأطفال الفقراء، المنتمين إلى الفئات المحرومة في المجتمع، على الالتحاق بالمدارس بشكل أكثر انتظامًا ومساعدتهم على التركيز على الأنشطة الصفية؛
- توفير الدعم الغذائي لأطفال المرحلة الابتدائية من التعليم في المناطق المتضررة من الجفاف خلال الإجازة الصيفية.

برنامج وجبة منتصف اليوم هو برنامج قائم على الحقوق بموجب أحكام قانون الأمن الغذائي الوطني لعام 2013. والتحق تسعون مليون طفل من 1.1 مليون مدرسة في جميع أنحاء البلاد في البرنامج. وتحدد إرشادات برنامج وجبة منتصف اليوم تقديم وجبة مطهية في منتصف اليوم للصفوف الابتدائية توفر 450 سعرًا حراريًا من الطاقة و12 جرامًا من البروتين لكل طفل. وبالنسبة لصفوف المرحلة الابتدائية الأعلى، توفر الوجبة 700 سعرة حرارية من الطاقة و20 جرامًا من البروتين لكل طفل. ويحظى برنامج وجبة منتصف اليوم برعاية مركزية ويُنفّذ بالشراكة مع أقاليم الدولة/الاتحاد. وتتقاسم الحكومة المركزية وحكومات الولايات الأموال بتوليفات مختلفة.

تشمل الابتكارات الحديثة لدعم برنامج وجبة منتصف اليوم في الهند مبادئ توجيهية لحدائق التغذية المدرسية والتغذية التكميلية. وقد نُصحت الولايات بتنظيم مسابقات طهي على مستويات مختلفة. وصدرت مبادئ توجيهية لبرنامج المشاركة المجتمعية يقدم فيه المجتمع الطعام المغذي للأطفال كطعام إضافي أو وجبة كاملة في المناسبات/المهرجانات الخاصة. وتنفّذ وزارة الصحة ورعاية الأسرة عمليات الفحص الصحي لتلاميذ المدارس. ويتم توفير دواء التخلص من الديدان للأطفال خلال اليوم الوطني للتخلص من الديدان الذي يقام مرتين سنويًا. ويتم توفير الحديد وحمض الفوليك للأطفال.

وجبات منتصف اليوم خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19): أُغلقت المدارس في العديد من مناطق الولايات والاتحاد كإجراء وقائي لحماية الطلاب من الجائحة. وقررت الحكومة المركزية مواصلة تقديم وجبات منتصف اليوم لتلبية الاحتياجات الغذائية للأطفال المؤهلين بموجب برنامج وجبة منتصف اليوم لحماية مناعتهم. وقد نُصحت حكومات الولايات بتقديم وجبات ساخنة ومطبوخة في منتصف اليوم أو تقديم بدل للأمن الغذائي (يتكوّن من كمية الحبوب الغذائية حسب استحقاق الطفل وتكاليف الطهي السائدة في الولاية لكل طفل)، أيهما كان ممكنًا، ما دامت المدارس مغلقة، وكذلك خلال العطلة الصيفية للعام الدراسي 2020-2021. ■

دراسة الحالة 4.1

جنوب أفريقيا: البرنامج الوطني للتغذية المدرسية (NSNP)

بمساهمة من:

إدارة التعليم الأساسي،

حكومة جنوب أفريقيا.

منذ عام 1994، أعطت حكومة جنوب أفريقيا الأولوية لتوفير الوجبات المدرسية للدارسين على الصعيد الوطني. ولدى إدارة التعليم الأساسي تفويض لإدارة وتنفيذ البرنامج الوطني للتغذية المدرسية. وتتولى الإدارة أيضًا قيادة الرعاية والدعم للتعليم والتعلم، وهو إطار عمل لمعالجة العوائق التي تحول دون التعليم، خاصة للأطفال الأكثر ضعفًا. ويحدد الإطار عشرة مجالات ذات أولوية، هي: الدعم الغذائي وتعزيز الصحة وخدمات الرعاية الاجتماعية والدعم النفسي والاجتماعي ودعم المناهج الدراسية ودعم المناهج الدراسية المشتركة والبنية التحتية، والمياه والصرف الصحي، والسلامة والحماية، والدعم المادي للمدارس المعيارية كمراكز تعليمية شاملة، والرعاية والدعم.

يهدف البرنامج الوطني للتغذية المدرسية إلى تعزيز القدرة على التعلم وتحسين الوصول إلى التعليم. وتمول الحكومة البرنامج من خلال منحة مشروطة تقدمها الخزينة الوطنية. ويعد المستفيدون الأساسيون من البرنامج الوطني للتغذية المدرسية هم الدارسون في المدارس الابتدائية والثانوية والمدارس الخاصة المحددة في جميع المقاطعات التسع في المناطق الأكثر حرمانًا. ووصل البرنامج، حتى الآن، إلى أكثر من 9.6 مليون دراس في حوالي 21000 مدرسة.

يحصل البرنامج الوطني للتغذية المدرسية على التمويل من وزارة المالية الوطنية من الخزينة الوطنية في شكل منحة مشروطة، وافق عليها البرلمان بموجب قانون التقسيم السنوي للإيرادات (DORA). وينص هذا الأخير على الإنصاف في تقسيم الإيرادات لكل مجال من مجالات الحكومة، أي الوطنية والإقليمية والمحلية.

تقدم المدارس وجبة مطبوخة يوميًا تتكون من بروتين ونشا وخضروات وتُقدّم قبل الساعة 10 صباحًا.

يعزز التثقيف الغذائي، الذي يمثل ركيزة أساسية للبرنامج الوطني للتغذية المدرسية، سلامة الدراسين وأساليب حياتهم الصحية. وتشمل حملات التغذية دعم اليوم العالمي للحليب المدرسي، والأسبوع الوطني للتغذية والبدانة بقيادة وزارة الصحة ومنتدى البرنامج الوطني للتغذية المدرسية حيث تتم مشاركة أفضل الممارسات مع أصحاب المصلحة. ويشجع البرنامج الوطني للتغذية المدرسية التمكين الاقتصادي المحلي، بما في ذلك شراء المنتجات الطازجة من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ويتم تشجيع حدائق الطعام المدرسية على زراعة المحاصيل التي يمكن أن تعزز الوجبة.

يُنفّذ برنامج التخلص من الديدان المرتبط بالبرنامج الوطني للتغذية المدرسية في المدارس الابتدائية مرة واحدة في السنة. ويهدف البرنامج إلى تحسين جودة التعليم من خلال برنامج الصحة المدرسية المتكامل لمنع عدوى الديدان المعوية المنقولة بالتربة إلى الدارسين.

تشمل المزايا الأخرى للبرنامج فرص العمل لمجتمع المدارس المحلي، حيث يتم التعاقد مع أكثر من 62000 من العاملين في مجال الطعام لإعداد الوجبات وطهيها. ويتعاقد مقدمو الخدمات مع ما مجموعه 3477 مؤسسة صغيرة ومتوسطة وتعاونيات محلية توفر الغذاء للمدارس.

مع الإغلاق المفاجئ وغير المتوقع للمدارس بداية من 18 مارس/آذار 2020 نتيجة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، افتقرت كل من إدارة التعليم الأساسي وإدارة التعليم الإقليمية إلى البنية الأساسية والموارد اللازمة لمواصلة تغذية الدارسين في إطار البرنامج الوطني للتغذية المدرسية. بالإضافة إلى ذلك، لم تسمح تدابير الوقاية من جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ولوائح إدارة الكوارث بالتقديم الجماعي للطعام المطبوخ.

منذ إعلان الإغلاق، تعاونت إدارة التعليم الأساسي مع إدارة التنمية الاجتماعية في توسيع نطاق المعونة الاجتماعية / طرود الطعام لتشمل الأسر بما في ذلك المستفيدين من البرنامج الوطني للتغذية المدرسية خلال فترة الإغلاق. وأدى الشركاء الاجتماعيون وقطاع الشركات دورًا مهمًّا في توزيع المواد الغذائية إلى المجتمعات المختلفة.

أدخلت إدارة التعليم الأساسي مؤخرًا تغييرات هامة في إطار المنحة المشروطة للاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؛ بما في ذلك استخدام الأموال لشراء معدات الوقاية الشخصية لعمال تقديم الطعام المتطوعين والمواد اللازمة لتطهير مناطق تجهيز الطعام وتوزيعه. وتم وضع شروط تنص على أنه إذا كانت المدارس مغلقة بسبب حالة الكوارث المعلنة، فإنه يمكن بدلا من ذلك استخدام الأموال من المنحة لتوفير وجبات الطعام للدارسين في المناطق النائية من خلال وسائل بديلة لضمان تقديم مواد غذائية مغذّية، مثل طرود الطعام، إلى الدارسين على أساس شهري.. ■

دراسة الحالة 5.1

البرازيل: البرنامج الوطني للتغذية المدرسية (PNAE)

بمساهمة من:

الصندوق الوطني لتطوير التعليم (FNDE)

ووزارة التربية والتعليم والحكومة البرازيلية.

بميزانية سنوية تزيد عن 4 مليارات ريال برازيلي (764 مليون دولار أمريكي)، يقدم البرنامج الوطني البرازيلي للتغذية المدرسية خدماته لأكثر من 40 مليون طالب، في أكثر من 160000 مدرسة في 5570 بلدية برازيلية. ويتولى البرنامج مسؤولية توفير 50 مليون وجبة يوميًا، يخطط لها أكثر من 8000 خبير تغذية ويراقبها 80000 من أعضاء مجلس التغذية المدرسية. ولا يضمن البرنامج الوطني للتغذية المدرسية توفير نظام غذائي صحي ومتنوع لجميع الطلاب في التعليم العام فحسب، لكنه يعزز كذلك عادات الأكل الصحية، التي تؤثر على كل من الطلاب وعائلاتهم. ويخضع البرنامج لإدارة الصندوق الوطني لتطوير التعليم، وهو هيئة مستقلة داخل وزارة التربية والتعليم.

تكمن أعظم قوة في البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في الضمانات القانونية والمؤسسية: يخضع البرنامج للضمان والتنظيم بقانون اتحادي يقضي بتوفير التغذية المدرسية الشاملة لجميع الطلاب البرازيليين طوال العام الدراسي الذي يبلغ 200 يوم. وتضمن لوائح البرنامج الوطني للتغذية المدرسية أيضًا توفير التثقيف الغذائي والتغذوي في المناهج المدرسية؛ وأن يحتوي الطعام المقدم على 20% على الأقل من الاحتياجات الغذائية اليومية للأطفال؛ وتضع مبادئ توجيهية غذائية لشراء الطعام – بما في ذلك المواد الغذائية المحظورة والمقيَّدة. علاوةً على ذلك، يحدد قانون البرنامج الوطني للتغذية المدرسية أيضًا ضرورة التزام منفذي البرنامج – البلديات والولايات – باستخدام ما لا يقل عن 30% من الموارد المالية لشراء الطعام من صغار المزارعين.

على مدى العقد الماضي، أُدخلت تعديلات كبيرة على آليات الرصد والتقييم الخاصة بمؤسسة الصندوق الوطني لتطوير التعليم لضمان عمل البرنامج على نحو يتسم بالكفاءة والفعالية. وبالنظر إلى حجم البرازيل، وعدد بلدياتها الكبير، فضلاً عن التحديات التي تواجهها الحكومة في إجراء الرصد في الموقع في المناطق النائية، فإن الرصد والتقييم ليسا بالمهمة السهلة.

40 مليون

40 مليون طفل يتلقون وجبات من برنامج التغذية المدرسية الوطنية البرازيلي (Programa Nacional de Alimentacão Escolar)، وهو ثاني أكبر برنامج للتغذية المدرسية في العالم

ينفذ البرنامج الوطني للتغذية المدرسية الرصد في الموقع بصورة منتظمة، من خلال أخذ عينات من البلديات والولايات وفقًا لمعايير اختيار معينة تتعلق بالأداء في مجال التنفيذ والإدارة. ويجمع الصندوق الوطني لتطوير التعليم البيانات ويحللها ويتولى الإبلاغ. ويلي ذلك تقييم البرنامج وتقديم المشورة الفنية.

أنشأت الحكومة البرازيلية أداتين رقميتين مهمتين للرصد والتقييم لتزويد المديرين بمعلومات بسيطة وفي الوقت المناسب حول تشغيل وتأثيرات البرنامج الوطني للتغذية المدرسية. وتعد الأداة الأولى تطبيقًا يطلق عليه "PNAE Monitora". يعمل على أتمتة عملية الرصد في الموقع التي تنفذها فرق البرنامج الوطني للتغذية المدرسية، لضمان السرعة وتوحيد البيانات وزيادة قدرة الرصد. ومنذ عام 2019، دعمت هذه التكنولوجيا الزيارات المدرسية: تجري معالجة المعلومات التي تُجمع بشأن الامتثال لتشريعات التغذية المدرسية والمدارس التي تمت زيارتها على الفور في قاعدة بيانات كل بلدية، مما يؤدي إلى تسريع عملية دمج البيانات.

من بين الابتكارات الأخرى المهمة إنشاء "E-PNAE"، وهو تطبيق يسمح للآباء والطلاب والمعلمين وأخصائيي التغذية وأعضاء مجالس إدارات المدرسة والمجتمع المدرسي بأكمله برصد وتقييم الوجبات المدرسية المقدمة في مختلف أنحاء البلاد. ويستطيع المواطنون المساهمة في هذه المبادرة من خلال تنزيل التطبيق والتسجيل واختيار مدرسة لرصدها. ويوفر التطبيق معلومات حول الميزانيات المدرسية ونصائح حول تناول الطعام الصحي ويتضمن اختبارًا تفاعليًا.

تعمل أداتا الرصد هاتان بطريقة متكاملة. ويعكس تطبيق "PNAE Monitora" تقييمات الفنيين بناءً على الزيارات الميدانية. ومن ناحية أخرى، يتبع تطبيق "E-PNAE" تقليد البرنامج البرازيلي للاعتماد على وجهات نظر المجتمعات المدرسية لإحداث تغييرات مؤثرة وزيادة المساءلة والشفافية. ■

تقرير خاص:

تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم

WFP/Hugh Rutherford/أوغندا

هذا التقرير الخاص إضافة غير مخطط لها إلى تقرير حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020. وعند التخطيط لهذا التقرير، وفي بداية جمع البيانات في عام 2019، لم يكن هناك أي إنذار لما سيأتي.

يهدف التقرير الخاص إلى استكمال المعلومات الواردة في تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020* وتقديم رؤى محددة حول كيفية تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على برامج التغذية المدرسية على مستوى العالم والاستمرار في التأثير عليها. ويصف التقرير الفهم الحالي لبعض تأثيرات الجائحة على تلاميذ المدارس، وكيف سعت البلدان والشركاء في التنمية للتخفيف من حدة المخاطر المرتبطة بها والتصدي لها، بما في ذلك تعديل برامج الصحة والتغذية المدرسية أو استبدالها أو استكمالها. ويستكشف التقرير الخاص كذلك كيفية استخدام هذه البرامج حاليًا، وخاصة التغذية المدرسية، لدعم وتسريع حركة العودة إلى المدرسة مع إعادة فتح المدارس. وبحلول وقت النشر، من المرجح أن تكون الجائحة والاستجابة السريعة لها قد غيرا المشهد، وسيكون القارئ مضطرًا للعودة إلى المعلومات المعاصرة، بما في ذلك التحليلات التي يجريها برنامج الأغذية العالمي والشركاء.

كان إغلاق المدارس في مختلف أنحاء العالم سببًا في التعجيل بحدوث أكبر أزمة تعليمية في التاريخ، حيث حُرِم أكثر من 1.5 مليار طفل من الدراسة (اليونسكو، 2020ب). ويتسبب هذا في عواقب لكل أطفال العالم تقريبًا، حيث يمنع على الفور الوصول إلى التعليم والمزايا الأخرى لنظام التعليم كمنصة لتقديم الخدمات المجتمعية، وشبكات الأمان، وغير ذلك من التحويلات الهامة، ويقلل على المدى الطويل آفاق تحسين الحياة المستقبلية. ومن منظور برامج التغذية المدرسية، حُر فجأةً م أكثر من 370 مليون طفل في 161 دولة على الأقل، مما كان بالنسبة للكثيرين وجبتهم الرئيسية في اليوم (برنامج الأغذية العالمي، 2020ج).

يشكل التفاوت المتزايد مسألة رئيسية: لا تتوزع التأثيرات المترتبة على جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بالتساوي. وبالنسبة لأكثر الأطفال ضعفًا، الذين يعتمدون بشدة على الوجبات المدرسية والذين يتوافر التعليم المنزلي بالنسبة لهم بدرجة أقل في الغالب، قد تستمر الآثار السلبية لإغلاق المدارس مدى الحياة. ولا يترتب على هذا عواقب مأساوية على الفرد فحسب، بل يقلل أيضًا من رأس المال البشري ويديم الحلقة المفرغة للفقر والتفاوت بين الناس.

قد تكون العواقب للطفل الفردي مباشرة، مثل فقدان فرص الحصول على الغذاء في المدرسة والوصول للتعليم، لكن هناك أيضًا عواقب اجتماعية أقل وضوحًا لكنها بالقدر نفسه من الخطورة، بما في ذلك زيادة مخاطر إساءة المعاملة والعمالة غير المناسبة. وتهدد هذه المخاطر الفتيات على وجه الخصوص، لأن التسرب طويل الأمد من المدرسة يرتبط بزيادة عمالة الأطفال وزواج الأطفال والمقايضة عن طريق الجنس.

في وقت كتابة هذا التقرير في أواخر عام 2020، يبدو من غير المحتمل تعرض الأطفال لخطر صحي كبير بسبب الفيروس، كما أنهم لا يسهمون بدور مهم في انتقاله. ومن المفارقات أن الآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال باسم الحد من انتقال العدوى لا تعوضها فيما يبدو المنافع الصحية للأطفال أنفسهم. ويحتمل أن تكون الأبحاث الإضافية قد أوضحت هذه المشكلة بحلول وقت نشر هذا التقرير الخاص.

سعت البلدان والشركاء في التنمية إلى التصدي لهذه الجائحة بتخفيف آثارها الأكثر ضررًا. وتدعم الخطط والسياسات التعلم المستمر عن طريق التعليم المنزلي، من خلال التعلم الإلكتروني والتلفزيون والإذاعة. وقد استعيض عن المنصة المدرسية لتقديم الخدمات المجتمعية والتغذية المدرسية بآليات بديلة، مثل الوجبات التي تُؤخذ إلى المنزل والتحويلات النقدية. ورغم أن الشركاء في المجالين الإنساني والإنمائي وضعوا إرشادات لمساعدة الحكومات على التخفيف من هذه العواقب، إلا أن آليات التخفيف غالبًا ما تؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة: لدى أقل من 10% من الأسر في أفريقيا إمكانية للوصول إلى التعلم الإلكتروني؛ ولا تتساوى التحويلات إلى الأسر مع دعم الأطفال، لا سيما الفتيات؛ وتبدو حتى أفضل البدائل المدارة قادرة فحسب على الوصول إلى أقل من 40% من البرامج المدرسية التي تحل محلها.

مع نجاح البلدان في تحقيق بعض السيطرة على الجائحة، بدأت في تخفيف إجراءات الإغلاق، بما في ذلك إعادة فتح المدارس ودعم جهود "العودة إلى المدرسة" لعكس الضرر الناجم عن إغلاق المدارس. لكن حتى عندما تفتح المدارس أبوابها من جديد، تظل التحديات قائمة؛ وتنشأ تحديات جديدة، مثل إحجام الأطفال والآباء عن استئناف الذهاب إلى المدارس. وبات الآن من المسلّم به أن برامج الصحة والتغذية المدرسية، خاصة التغذية في المدارس، تؤدي دورًا رئيسيًا، وتعمل كحافز قوي يدفع الآباء إلى إعادة أطفالهم إلى المدارس، ويدفع الأطفال للبقاء في المدرسة. وتعمل الشراكات العالمية الرئيسية التي تدعم إعادة فتح المدارس بشكل آمن، مثل "أنقذوا مستقبلنا"، في الوقت الحالي على دمج برامج التغذية المدرسية كعنصر أساسي في التخطيط للعودة إلى المدارس.

في وقت كتابة هذا التقرير، كان هناك تركيز متزايد على الحاجة إلى تسريع إعادة فتح المدارس بشكل آمن وبناء أنظمة أفضل وأكثر مرونة (أنقذوا مستقبلنا، 2020؛ اليونسكو وآخرون، 2020ب). ويوجد خوف متزايد من أن تؤدي هذه الجائحة إلى تراجع التعليم العالمي لعقد من الزمان على الأقل، خاصة بالنسبة للفئات الأكثر ضعفًا. والآن حان الوقت لإعادة تعريف "التعليم". علمتنا الأزمة أن نظام التعليم قد يكون أحد أهم ركائز المجتمعات، وأنه يشكل عنصرًا أساسيًا في كيفية تنظيم المجتمعات. وتسمح المدارس لأولياء الأمور بالذهاب إلى العمل؛ وتنشئ رأس المال البشري؛ وهي منصات للخدمات المجتمعية وشبكات الأمان وغير ذلك من التحويلات. وبينما شهدنا إغلاق المدارس، ندرك أن التعليم أكثر بكثير من الكتب المدرسية والفصول الدراسية. وحان الوقت لتوسيع مفهوم التعليم بحيث يشمل الخدمات في مجالي الصحة والتغذية.

1.SR آثار إغلاق المدارس على الأطفال

وفقًا لتقارير الرصد التي وضعتها اليونسكو (اليونسكو، 2020ب)، بدأ إغلاق المدارس في فبراير/شباط 2020 في إحدى عشرة دولة،[أ] بما في ذلك إيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والصين. وكانت معظم عمليات إغلاق المدارس هذه في جميع أنحاء البلد وأثرت على جميع المدارس ومراكز التعلم، لكن بعض البلدان نفذت عمليات إغلاق محلية للمدارس، اعتمادًا على عوامل الخطر الداخلية وهياكل الحكم المحلي، لا سيما في المناطق المتأثرة بشدة بالفيروس. وبحلول 14 أبريل/نيسان 2020، أغلقت 199 دولة المدارس بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) (192 على مستوى البلاد و7 محلية)، مما ترك 1.6 مليار دارس خارج المدرسة (اليونسكو، 2020ب).

أ. البلدان التي أغلقت المدارس اعتبارًا من 29 فبراير 2020: البحرين والصين والمملكة المتحدة وإيران والعراق وإيطاليا ومنغوليا وباكستان وسان مارينو والولايات المتحدة الأمريكية وفيتنام.

بناءً على بيانات الرصد التي وضعتها اليونسكو والرصد العالمي الذي ينفذه برنامج الأغذية العالمي لبرامج التغذية المدرسية، تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 370 مليون طفل في المدارس لم يتناولوا وجباتهم اليومية في المدارس في 161 دولة على الأقل بحلول أبريل/نيسان 2020 (برنامج الأغذية العالمي، 2020ج). وينفذ برنامج الأغذية العالمي برامج التغذية المدرسية في 52 بلدًا من البلدان التي أبلغت عن إغلاق جزئي أو إغلاق للمدارس على مستوى البلد، الذي تضرر منه أكثر من 12 مليون طفل (برنامج الأغذية العالمي، 2020ج). ويُستهدف هؤلاء الأطفال من خلال برامج التغذية المدرسية لأنهم غالبًا ما يعانون بالفعل من نقص المغذيات أو الضعف أو معرضين للخطر. وبالنسبة للعديد من الأطفال، يعتبر الطعام المقدم في المدرسة هو الوجبة الوحيدة التي يتناولونها في اليوم، وهو أكبر مساهمة فردية في احتياجاتهم الغذائية اليومية (برنامج الأغذية العالمي وآخرون، 2020). وتوضح الخريطة 1.SR عدد الأطفال المتأثرين حتى أبريل/نيسان 2020.

في العديد من البلدان، نفذت الحكومات والشركاء بدائل للتعليم والتغذية المدرسية أثناء إغلاق المدارس. وجرى إعطاء الدروس على شبكة الإنترنت حيثما أمكن ذلك، واستعيض عن الوجبات المدرسية بوجبات تؤخذ إلى المنزل أو تحويلات نقدية. ويتناول القسم 2.SR بالتفصيل بعض الاستجابات المختلفة على مستوى العالم والبدائل المنفذة للاستعاضة عن برامج الصحة والتغذية المدرسية، بما في ذلك التغذية المدرسية.

أثر إغلاق المدارس استجابةً لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على كثير من الأطفال في جميع أنحاء العالم، وهم من بين أكثر ضحايا الجائحة تضررًا. ومن غير الواضح مدى أهمية المدارس في انتقال الفيروس بين الأطفال أو من الأطفال إلى المعلمين؛ ويبدو من المرجح أن دور المدارس أقل وضوحًا مع هذا الفيروس مقارنة بالأنفلونزا الموسمية، على سبيل المثال (فينر وآخرون، 2020). ويبدو أن الأطفال لا يعانون سوى من عواقب صحية مباشرة قليلة من فيروس كورونا (كوفيد-19) ويبدو أنهم يسهمون بصورة ضئيلة في انتقال الفيروس (لودفيغسون 2020أ، 2020ب؛ راجميل 2020). وبينما قد يبدو إغلاق المدارس مهمًا على المدى القصير للحد من انتقال فيروس كورونا (كوفيد-19)، إلا أنه يشكل خطرًا غير مسبوق على الأطفال، الذين يواجهون الآن آثارًا سلبية على تعلمهم وسلامتهم وصحتهم وعافيتهم (برنامج الأغذية العالمي وآخرون، 2020)، مما يؤثر بالتالي على رأس المال البشري الإجمالي للبلد (وكالة الصحة العامة السويدية، 2020).

هذه أزمة عالمية، وسيكون تأثيرها على بعض الأطفال مدى الحياة (الأمم المتحدة، 2020أ). لكن هذه التأثيرات السلبية لن توزع بالتساوي: "من المتوقع أن تكون أشد ضررًا للأطفال في أفقر البلدان، وفي أفقر الأحياء، ولمن يعيشون في أوضاع حرمان أو ضعف بالعفل" (الأمم المتحدة، 2020أ، صفحة 2). وتشمل المخاطر التي يتعرض لها الأطفال خلال هذه الجائحة: الأسر التي تعاني من فقر مدقع؛ والتهديدات التي تهدد بقاء الأطفال وصحتهم وسلامتهم؛ وتفاقم أزمة التعلم[ب] (الأمم المتحدة، 2020أ).

أدى إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم إلى حدوث أكبر أزمة تعليمية في التاريخ، حيث حُرم أكثر من 1.5 مليار طفل فجأة من التعليم.

ب. تشير أزمة التعلم إلى المخاوف العالمية بأنه على الرغم من الزيادات في عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس، إلا أن أكثر من 50% من الأطفال في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل يتم اعتبارهم غير قادرين على القراءة ببراعة بحلول سن العاشرة. للمزيد من المعلومات: https://www.unicef.org/rosa/reports/addressing-learning-crisis

الخريطة 1.SR

الرصد العالمي لبرنامج الأغذية العالمي للوجبات المدرسية أثناء إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19)

تعليق: دفعت الجائحة كوفيد-19 199 دولة لإغلاق مدارسها، وبالتالي حرمان 370 مليون طفل من الوجبات المدرسية. وفي 52 بلدًا يدير فيها برنامج الأغذية العالمي برامج التغذية المدرسية، تأثر 12 مليون طفل

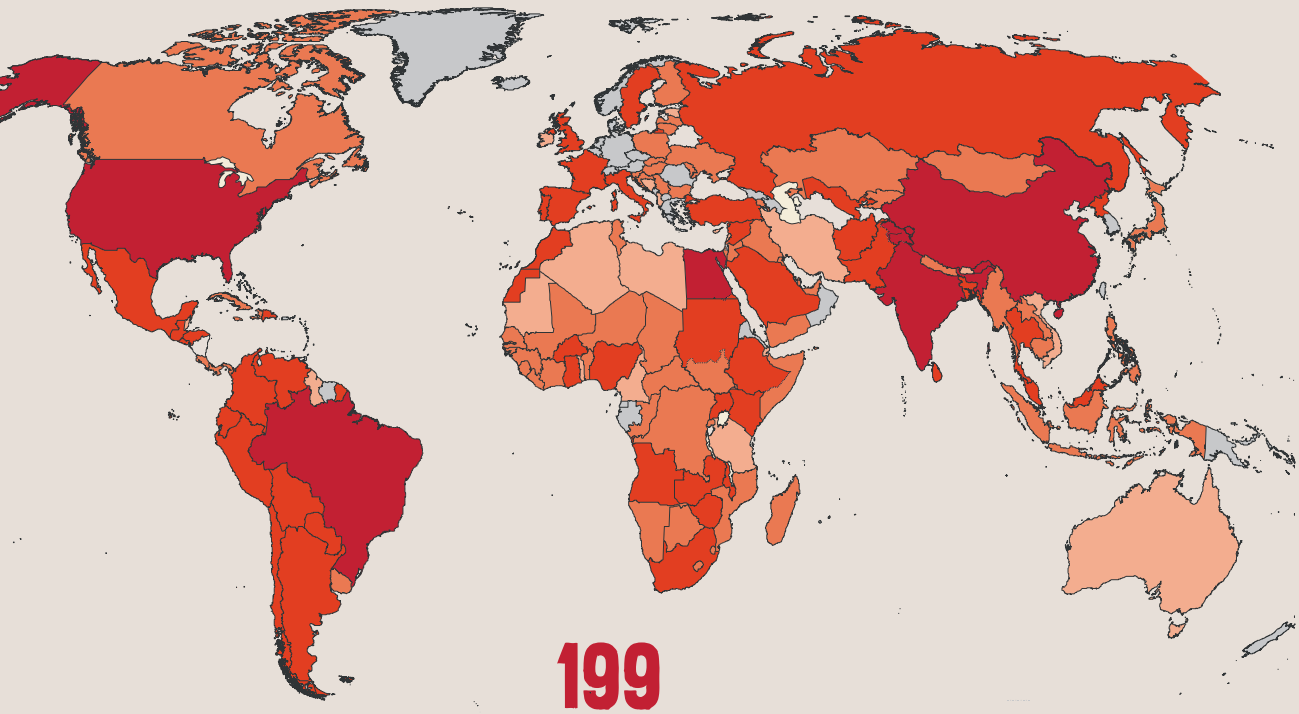

199
بلدًا أغلقت المدارس

370
مليون طفلاً
فاتتهم الوجبات المدرسية على مستوى العالم

عدد تلاميذ المدارس المتضررين

- **> 10 مليون**
- **1 - 10 مليون**
- **0.1 - 1 مليون**
- **< 0.1 مليون**
- **المدارس مفتوحة**
- **لا توجد بيانات**

الحدود الدولية
خط فصل آخر
الهدنة أو الخط الإداري الدولي
خط الحدود الخاص

يصف البنك الدولي (2020د) تأثيرات التعلم والصحة والسلامة على الأطفال بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19) وإغلاق المدارس على النحو التالي:

- بالنسبة لأغلب الأطفال سيتوقف التعليم الأكاديمي. وتشير الأدلة إلى أن وقت الانقطاع عن المدرسة قد يؤدي إلى خسائر تعلم تستمر في التراكم بعد إعادة فتح المدارس. على سبيل المثال، في الأزمة الحالية، إذا ضاع ربع العام الدراسي بسبب إغلاق المدارس، سيرتفع عدد الأطفال البالغين من العمر 10 سنوات الذين يعانون من فقر التعلم في البرازيل بنحو 84000 (أو 6 في المائة) حتى لو توقفت خسائر التعلم عند إعادة فتح المدارس (البنك الدولي، 2020أ).
- يتأثر التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعلم الأساسي في مرحلة التعليم الابتدائي المبكر تأثيرًا سلبيًا. وهذه فترة بالغة الأهمية لنمو الطفل: إذا فشل الأطفال في اكتساب المهارات الأساسية في هذه المرحلة، فقد يجدون صعوبة أكبر في التعلم في وقت لاحق (كراوتش وغوف، 2011).
- سيزداد عدم المساواة في التعلم. ويؤدي إغلاق المدارس إلى تفاقم المستويات المرتفعة بالفعل من عدم المساواة في التعلم في العديد من أنظمة الدخل المنخفض والمتوسط. وكلما كانت العائلات أكثر تعليمًا وثراءً، زادت احتمالية استمرارهم في دعم تعلم أطفالها في المنزل ويزداد احتمال حصولهم على المعدات والكتب والموارد الأخرى اللازمة. وهذا يعني أنه عند استئناف الدراسة، سيجد الأطفال المحرومون أنفسهم متأخرين عن أقرانهم (البنك الدولي، 2020أ).
- قد ينخفض الارتباط بالمدارس أيضًا. ومن الممكن أن يؤدي إغلاق المدارس إلى انسحاب بعض الأطفال والشباب وخفض معدلات الذهاب إلى المدارس. "قد يزداد إحباط الأطفال الذين كان ارتباطهم بالمدرسة ضعيفًا بالفعل، مما يجعلهم عرضة بشكل خاص للتسرب مع حدوث الصدمة الاقتصادية" (البنك الدولي، 2020أ). بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يزداد عدد الأطفال المعاقين خارج المدرسة، حيث يواجه الأشخاص المعاقون معدلات أعلى من الفقر متعدد الأبعاد (ميترا وآخرون، 2013).
- تتعرض تغذية الطلاب وصحتهم البدنية للخطر. وقد يعاني الأطفال الذين يعتمدون على برامج التغذية المدرسية كمصدر أساسي للتغذية من الجوع، كما يمنع إغلاق المدارس الوصول إلى البرامج الصحية الهامة مثل التخلص من الديدان، الأمر الذي يؤثر على نحو 456 مليون طفل في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط (منظمة الصحة العالمية، 2019ب).

جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أنهت عقدًا من النمو العالمي في برامج التغذية المدرسية وزادة حدة العزم العالمي على استعادة شبكات الأمان الحيوية كهذه كأولوية.

قد ترتفع مستويات انقطاع الطلاب عن الدراسة، حيث يترك العديد من الطلاب التعليم إلى الأبد. "سوف يختبر انتشار البطالة على نطاق واسع وفقدان الدخل بشدة قدرة الأسر على الدفع لإبقاء الطلاب في المدرسة... (و) بالنسبة للأسر الأشد فقرًا، قد تدفع قيود الميزانية الأسر إلى إبقاء أطفالها خارج المدرسة حتى مع فتح المدارس لأبوابها من جديد". (البنك الدولي، 2020أ، ص 14) وكلما طال بقاء الأطفال المهمشين خارج المدرسة، قل احتمال عودتهم، خاصة الفتيات. بالإضافة إلى ذلك، "يرتبط التسرب من المدرسة بزيادة عمالة الأطفال وزواج الأطفال وحتى المقايضة بالجنس للأطفال والمراهقين" (البنك الدولي، 2020أ، ص 15). وفي أفريقيا، من المحتمل أن تبدأ الفتيات المراهقات خارج المدرسة في الإنجاب بمقدار الضعف في المتوسط مقارنة باحتمالات التحاقهن بالمدرسة (الأمم المتحدة، 2020أ).

كما يتضح من تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية لعام 2020 (حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2020) (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2020)، أدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بالفعل إلى عواقب وخيمة على الأمن الغذائي، مما أثر على كل من العرض والطلب، مع ما يترتب على ذلك من عواقب طويلة الأمد بالنسبة للجوع. ومن المتوقع أن تؤدي الأزمة إلى زيادة مستويات سوء التغذية بجميع أشكالها، لا سيما بالنسبة للأطفال: "من المتوقع أن تؤدي عمليات الإغلاق الهائلة في مختلف أنحاء العالم إلى إعاقة قدرة الناس على الوصول إلى الغذاء وحصول تراجعات اقتصادية خطيرة... نتيجة لذلك، من المرجح أن تتسبب الأزمة الاقتصادية العالمية الناجمة عن الجائحة العالمية في توليد جيوب جديدة من انعدام الأمن الغذائي حتى في البلدان التي لم تكن في حاجة إلى التدخلات من قبل" (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2020).

نتيجة لذلك، يوصي تقرير تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2020 "بتوسيع نطاق الإجراءات المزدوجة في الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) للحد من التأثيرات السلبية على الأمن الغذائي والتغذية (على سبيل المثال، تشجيع الرضاعة الطبيعية بشكل حصري، وتغذية الأمهات وبرامج رعاية ما قبل الولادة وبرامج التغذية المدرسية المعدلة، والسياسات الغذائية والزراعية التي تدعم النظم الغذائية الصحية والرعاية الصحية الشاملة "(منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2020).

كتب الأمين العام للأمم المتحدة أنه "بينما يواجه العالم مستويات غير مستدامة من التفاوت بين الناس، فنحن بحاجة إلى التعليم – عامل المساواة الكبير – أكثر من أي وقت مضى". كما أصدر موجزًا للسياسات يدعو إلى اتخاذ إجراءات في أربعة مجالات رئيسية (الأمم المتحدة، 2020ب):

1. إعادة فتح المدارس بأمان. بمجرد السيطرة على انتقال فيروس كورونا (كوفيد-19) على المستوى المحلي، يجب أن تكون إعادة الطلاب إلى المدارس والمؤسسات التعليمية في أمان قدر الإمكان أولوية قصوى.

2. إعطاء الأولوية للتعليم في قرارات التمويل. قبل اندلاع الأزمة، واجهت البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بالفعل فجوة في تمويل التعليم بلغت 1.5 تريليون دولار أمريكي سنويًا. ونمت هذه الفجوة الآن.

3. استهداف الأصعب من حيث الوصول إليه. يجب أن تسعى مبادرات التعليم للوصول إلى من هم أكثر عرضة للتخلف عن الركب، الناس في حالات الطوارئ والأزمات؛ ومجموعات الأقليات من كل الأنواع؛ والنازحين وذوي الإعاقة.

4. مستقبل التعليم هنا. هذه فرصة للأجيال لإعادة تصور التعليم. ومن الممكن القيام بقفزة نحو أنظمة استشرافية توفر تعليمًا جيدًا للجميع كنقطة انطلاق لأهداف التنمية المستدامة.

WFP/Marwa Awad/سوريا

2.SR التخفيف والتأقلم: الحد من تأثير إغلاق المدارس

يعد التخفيف أو التأقلم خطوة وسيطة للحد من الآثار السلبية لإغلاق المدارس على الأطفال إلى أن تفتح المدارس أبوابها من جديد، وهو في نهاية المطاف الحل الوحيد طويل الأجل. وبذلت البلدان جهودًا كبيرة للغاية للتغلب على الأزمة، حيث قدمت طرقًا بديلة لتوفير التعليم خارج المدرسة (أشكال متنوعة من التعلم عن بعد، مثل الإنترنت والتلفزيون والراديو) وأشكال مختلفة من الغذاء أو التحويلات النقدية للأسر. ويجري تقييم هذه التدابير، وتشير النتائج الأولية إلى أنها توفر فوائد بالفعل، لكنها أقل إنصافًا بكثير من التدخلات القائمة على المدارس. على سبيل المثال، إذا علمنا أن بوسع أقل من 10 في المائة من الطلاب في أفريقيا الوصول إلى التعلم عبر الإنترنت، تظل الفجوة الرقمية حقيقية (البنك الدولي، 2020د). وبلغت الجهود القوية التي يبذلها برنامج الأغذية العالمي لاستبدال الوجبات المدرسية بوجبات غذائية تُؤخذ إلى المنزل في المجتمعات الأكثر تضررًا، إلى حوالي 6.9 مليون طفل (برنامج الأغذية العالمي، 2020هـ) من أصل 17 مليون طفل يتلقون المساعدة في الظروف العادية.

1.2.SR ما الذي تفعله البلدان استجابة للأزمة

لدعم استجابات التخفيف هذه، وضع برنامج الأغذية العالمي لوحة معلومات وخريطة عالمية كمنفعة عامة لرصد إغلاق المدارس في مختلف أنحاء العالم؛ وعدد الأطفال الذين فاتتهم الوجبات المدرسية؛ ومعلومات حديثة حول ما تفعله الحكومات لدعم الأطفال خارج المدارس (برنامج الأغذية العالمي، 2020ج).

جربت أكثر من 70 دولة طرقًا مختلفة لتوفير التعليم عن بعد كوسيلة للتخفيف من فقدان التعليم في المدرسة (البنك الدولي، 2020د). وفي معرض الاستجابة لغياب الوجبات المدرسية، استُخدم عدد من الطرائق المختلفة للاستعاضة عن الوجبات اليومية التي كانت المدرسة تقدمها سابقًا للأطفال. وتشمل هذه البدائل ما يلي: الوجبات التي تُؤخذ إلى المنزل والنقود والوجبات الساخنة البديلة. ويصف الجدول 1.SR بعض الآليات البديلة التي تنفذها البلدان في جميع أنحاء العالم.

في ذروة الأزمة، أغلقت 199 دولة مدارسها وحُرم 370 مليون طفل فجأة مما كان بالنسبة للكثيرين وجبتهم الرئيسية في اليوم.

اعتبارًا من يونيو/حزيران 2020، أبلغا 75 في المائة من البلدان التي نفّذ فيها برنامج الأغذية العالمي سابقًا التغذية المدرسية عن اعتماد آليات بديلة للتغذية المدرسية في الموقع، لتصل إلى 6.9 مليون طفل ضعيف في البلدان منخفضة الدخل. ومن بين هذه البلدان، أبلغ 31 بلدًا عن استخدام الوجبات التي تُؤخذ إلى المنزل؛ وذكرت 6 منها استخدام التحويلات النقدية؛ ونفذت 3 بلدان مجموعة من الطرائق وفقًا للوضع المحلي، بما في ذلك التوصيل للمنازل وتقديم النقود أو القسائم (برنامج الأغذية العالمي، 2020ج). وفي البلدان التي لا تزال فيها المدارس مفتوحة، عملت المكاتب القُطرية مع الشركاء لتحسين فرص الحصول على المياه والمرافق الصحية، وضمان الوفاء بمعايير النظافة الصحية وسلامة الأغذية والجودة. واستُخدمت كذلك تدابير التباعد الاجتماعي للحد من خطر الإصابة بالعدوى. ويصف الجدول 2.SR بعض الأمثلة على الاستجابات الوطنية للتخفيف من إغلاق المدارس التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي..

الجدول 1.SR

أمثلة على الآليات البديلة للتغذية المدرسية التي تنفذها الحكومات على مستوى العالم

الوجبات التي تُؤخذ إلى المنزل	**جنوب أفريقيا:** خصصت حكومة مقاطعة كيب الغربية 18 مليون راند (958 ألف دولار أميركي) لتقديم وجبات تُؤخذ إلى المنزل إلى 483 ألف طالب يمثلون جزءًا من برنامج التغذية المدرسية في المقاطعة.
	اليابان: اعتبارًا من نيسان/أبريل 2020، قدمت حكومة بلدية أوساكا وجبات غداء مجانية لجميع الطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية والإعدادية العامة لتخفيف العبء المالي على الأسر.
التحويلات النقدية	**البرازيل:** خصصت الحكومة 3 مليارات ريال برازيلي (537 مليون دولار أمريكي) لبرنامج Bolsa Familia بإضافة مليون أسرة إلى البرنامج. وللحفاظ على البرنامج الوطني للتغذية المدرسية، أذنت الحكومة البرازيلية بتوزيع المواد الغذائية المشتراة على أسر الطلاب في صورة حزم.
	فرنسا: في 15 أبريل/نيسان، أعلنت الحكومة عن دفع 100 يورو لمرة واحدة لكل طفل لتخفيف العبء المالي عن العائلات الأكثر ضعفًا. وأعلنت بلديات مرسيليا وباريس وبريست وهوت غارون عن تحويلات نقدية أو قسائم طعام للتخفيف من عدم توفر الوجبات المدرسية. وفي مقاطعة مورت وموزيل، قررت السلطات المحلية تقديم وجبات مدرسية إلى منازل الأطفال الأكثر ضعفًا المسجلين في المدارس المتوسطة.
	المملكة المتحدة: بحلول 31 مارس/آذار 2020، أطلقت الحكومة رسميًا خطة قسائم وطنية لضمان استمرار حصول 1.3 مليون طفل مؤهل في سن المدرسة على الوجبات أثناء إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19). وبموجب هذا البرنامج، يحصل كل طفل في سن المدرسة على قسيمة بقيمة 15 جنيهًا إسترلينيًا (19.4 دولارًا أمريكيًا) في الأسبوع (ما يعادل 3 جنيهات إسترلينية [3.9 دولارًا أمريكيًا] في اليوم)، مع إمكانية استبدال القسائم في جميع محلات السوبر ماركت الكبرى الرئيسية. وتجاوزت قيمة القسائم تكاليف الوجبات المدرسية المجانية، حيث أدركت الحكومة التكاليف المتزايدة المفروضة على الآباء نظرًا لأنهم لن يشتروا الطعام بكميات كبيرة وبالتالي سيتكبدون تكاليفًا أعلى.

طرائق أخرى	**إسبانيا:** في 12 مارس/آذار 2020، أعلنت الحكومة أن الأطفال في مرحلة ما قبل الابتدائي والمرحلة المتوسطة والمدارس الثانوية التي تشكل جزءًا من أقاليم الحكم الذاتي (الكيانات دون الوطنية) ستحصل على وصول مستمر إلى الغذاء. وخصصت الحكومة تمويلًا بقيمة 25 مليون يورو لدعم الطعام للأطفال الضعفاء. وستكون طريقة الدفع إما نقدية أو عينية (أي توصيل الطعام في المنزل أو في نقاط توزيع المواد الغذائية) أو التحويلات القائمة على القسائم.
	ترينداد وتوباغو: وفرت الحكومة للأطفال المسجلين في البرنامج الوطني للتغذية المدرسية بطاقة دعم غذائي مؤقتة، خاصة للأسر التي لم يشملها بالفعل برنامج وطني آخر لدعم الأغذية. ووصل هذا التدبير إلى 2050 أسرة. وبلغت قيمة بطاقات الدعم الغذائي 510 دولارًا بعملة ترينيداد وتوباغو (75 دولارًا أمريكيًا لكل أسرة).

الجدول 2.SR

أمثلة على الاستجابات الوطنية لتخفيف إغلاق المدارس التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي

آسيا والمحيط الهادئ	**بنغلاديش:** تسليم ما قيمته شهرين (50 قطعة) من البسكويت المدعم لكل طالب في الأسر عبر 104 منطقة فرعية. وبالتوازي مع ذلك، طور برنامج الأغذية العالمي موادًا للتوعية بشأن التغذية وممارسات النظافة الصحية لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) لترافق عمليات التوزيع.
	كمبوديا: عمل برنامج الأغذية العالمي مع وزارة التربية والتعليم والشباب والرياضة (MoEYS) لاستخدام أرصدة مخزون المواد الغذائية في المدارس ومخازن برنامج الأغذية العالمي كوجبات تُؤخذ إلى المنزل للأطفال المسجلين في برامج الوجبات المدرسية. تم الوصول إلى حوالي 104000 تلميذ من 908 مدرسة ابتدائية في خمس مقاطعات.
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	**أرمينيا:** بالشراكة مع وزارة التعليم والعلوم والثقافة والرياضة (MoESCS)، تركزت الجهود على استئناف الدعم المقدم إلى 100000 تلميذ في جميع أنحاء البلاد الذين لم يتمكنوا من الحصول على وجبات مدرسية خلال الإغلاق الأولي للمدارس.
	جمهورية قيرغيزستان: قُدّم دعم إضافي للأسر الريفية. وتلقى أكثر من 53000 تلميذ في المدارس الابتدائية وأسرهم ما يصل إلى 4 كجم من دقيق القمح كحصص غذائية منزلية.
	سوريا: قدم برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف قسائم مشتركة (مواد غذائية ومستلزمات النظافة) إلى 44000 طفل.
	أفغانستان: اتفقت اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي على نهج مشترك بشأن فيروس كورونا (كوفيد-19) لاستمرار التدخلات المتعلقة بالتغذية والتعليم.
غرب ووسط أفريقيا	**تشاد:** تضمنت الخطة الاستراتيجية القطرية الخاصة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التغذية المدرسية، مع توزيع وجبات تُؤخذ إلى المنزل على 120 ألفًا من الطلاب الضعفاء المتأثرين بانعدام الأمن الغذائي وتحركات السكان.
	غينيا: تم توزيع وجبات تُؤخذ إلى المنزل على 150 ألفًا من تلاميذ المدارس لتخفيف التأثيرات المترتبة على إغلاق المدارس فيما يتصل باحتياجات الأطفال من الغذاء والتغذية.
	النيجر: قُدّم الدعم إلى الحكومة لضمان حصول 150 ألف طفل على وجبات تُؤخذ إلى المنزل وتلقت 13 ألف فتاة منحًا نقدية.

جنوب أفريقيا	**مدغشقر:** تم توزيع وجبات تُؤخذ إلى المنزل لضمان استمرار وصول الوجبات المدرسية إلى 200 ألف تلميذ يتلقون المساعدة.
	مالاوي: وزعت وجبات تُؤخذ إلى المنزل على التلاميذ في شكل عيني أو تحويلات نقدية بعد إغلاق المدارس لمدة ثلاثة أشهر.
شرق أفريقيا	**الصومال:** تم توزيع وجبات تُؤخذ إلى المنزل في أرض الصومال وبونتلاند وغالكايو من المخزونات في المدارس وقت إغلاق المدارس.
	جنوب السودان: أعد برنامج الأغذية العالمي واليونيسف مشروعًا مشتركًا يستهدف 400 ألف طفل مع حزمة الصحة المدرسية والتغذية ورسائل فيروس كورونا (كوفيد-19) في المدارس.
	إثيوبيا: أُطلق نشاط الوجبات المنزلية التي تُؤخذ إلى المنزل واستهدف 272 ألف أسرة لديها أطفال. وتلقى كل منهم سلة من الحبوب والبقول والزيت النباتي والملح لشهور يونيو ويوليو وأغسطس 2020.
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	**بوليفيا:** تم توزيع وجبات تُؤخذ إلى المنزل لدعم أكثر من 5000 فتاة وفتى في سن المدرسة في بلدة إنتري ريوس.
	هايتي: تم توزيع وجبات تُؤخذ إلى المنزل في 93% من المدارس المشاركة، باستخدام مخزون الطعام المتاح بالفعل.
	نيكاراغوا: قدم برنامج الأغذية العالمي واليونيسف عرضًا بقيمة مليون دولار أمريكي إلى الصندوق الاستئماني متعدد الشركاء لدعم استراتيجية وزارة التربية والتعليم للتعلم عن بعد.

2.2.SR التوجيهات المتاحة بشأن آليات التخفيف والتأقلم

تطلب الانتشار السريع للجائحة وإغلاق المدارس على الفور استجابات سريعة مماثلة من البلدان. ويلخص هذا القسم بعض التوجيهات التي وُضعت استجابة لهذا الطلب. ويشكل الرصد والتقييم أحد عناصر هذه التدخلات، لكن لم يكن هناك وقت كافٍ حتى الآن لترتيب فائدة الاستجابات المختلفة.

وضع برنامج الأغذية العالمي، بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة واليونيسيف (برنامج الأغذية العالمي وآخرون، 2020)، مذكرة توجيهية للحكومات للتخفيف من آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، لا سيما فيما يتعلق بالغذاء والتغذية لتلاميذ المدارس. وتتضمن المذكرة توصيات للسياقات التي أغلقت فيها المدارس وأين ظلت مفتوحة. ويصف الجدول 3.SR التوصيات الواردة في التوجيه.

وضعت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) مذكرة توجيهية مؤقتة للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-19) ومكافحته في المدارس لتوفير إرشادات واضحة وقابلة للتنفيذ بشأن العمليات الآمنة من خلال الوقاية من الفيروس والكشف المبكر عنه ومكافحته في المدارس والمرافق التعليمية الأخرى. (اليونيسيف وآخرون، 2020). وفقًا للمذكرة، "يتطلب الحفاظ على سلامة العمليات المدرسية أو إعادة فتح المدارس بعد الإغلاق العديد من الاعتبارات، لكن إذا أُجريت بشكل جيد، فمن الممكن أن تعزز الصحة العامة" (اليونيسيف وآخرون، 2020). وتقدم المذكرة رسائل رئيسية وقوائم تحقق لموظفي المدارس والآباء / مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع المحلي لضمان سلامة وحماية الأطفال والمرافق التعليمية. "يمكن للتدابير التي تتخذها المدارس منع دخول فيروس كورونا (كوفيد-19) وانتشاره بسبب الطلاب والموظفين الذين ربما تعرضوا للفيروس، مع تقليل التعطيل وحماية الطلاب والموظفين من التمييز" (اليونيسيف وآخرون، 2020). ويرد في المرفق الثاني النطاق الواسع للمشورة والتوجيه بشأن الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

الجدول 3.SR

ملخص توصيات السياسات للتخفيف من آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على غذاء تلاميذ المدارس وتغذيتهم

مذكرة إرشادية بواسطة منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف (2020)

عندما تكون المدارس مغلقة	حيث تظل المدارس مفتوحة
• الحفاظ على المرونة والاستجابة للظروف المتغيرة المتعلقة بتوفير الغذاء وتوزيعه وتوفير خدمات التغذية، مع ضمان الامتثال لبروتوكولات فيروس كورونا (كوفيد-19).	• الامتثال لبروتوكولات الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-19).
• استخدام الموارد المتاحة لحماية الأمن الغذائي والتغذية لدى تلاميذ المدارس.	• تعزيز خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة المثلى وضمان النظافة الصحية المثلى والسلوكيات الرئيسية الأخرى للأطفال والمعلمين وموظفي / متطوعي خدمات الطعام والمقاصف المدرسية وتنظيم موردي الأغذية.
• الاعتماد على هياكل شبكات الأمان الحالية لتغطية تلاميذ المدارس المعرضين للخطر.	• ضمان ومواصلة توفير مجموعة أساسية من خدمات الصحة والتغذية المدرسية (التغذية المدرسية، العناصر المغذية الدقيقة التكميلية والتخلص من الديدان والوقاية من الملاريا وصحة الفم).
• ضمان مراعاة الاحتياجات الغذائية والتغذوية لتلاميذ المدارس المعرضين للخطر عند تصميم أي استجابة وطنية واسعة النطاق لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).	• تجنب التدهور المحتمل في معايير سلامة الأغذية.
• التخطيط لإعادة فتح المدارس في المستقبل، مع وضع معايير محددة إن أمكن.	• ضمان محتوى غذائي كافٍ للوجبات.
	• وضع خطط طوارئ لتوزيع وجبات الطعام / السلال الغذائية استعدادًا للإغلاق السريع المحتمل للمدارس.

في مايو/أيار 2020، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الحكومات والجهات المانحة إلى إعطاء الأولوية للتعليم لجميع الأطفال، بما في ذلك الأكثر تهميشًا. واستجابة لذلك، أُنشئ التحالف العالمي للتعليم بقيادة اليونسكو لدعم الحكومات في تعزيز التعلم عن بُعد وتسهيل إعادة فتح المدارس بشكل آمن. وانضم شركاء متعددو الأطراف، بما في ذلك اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي والاتحاد الدولي للاتصالات بالإضافة إلى الشراكة العالمية من أجل التعليم، ومبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، ومصرف التنمية الآسيوي إلى التحالف، للتأكيد على ضرورة اتخاذ إجراءات شراكة وتقديم دعم سريع ومنسق للبلدان التخفيف من الآثار السلبية لإغلاق المدارس، لا سيما بالنسبة للفئات الأكثر حرمانًا (اليونسكو، 2020أ).

ساعد إنشاء هذا التحالف في توفير منصة لدعم استجابات البلدان في مجال التخفيف، كما أدى إلى تطوير أكثر تنسيقًا للمرحلة التالية من العمل: حركة العودة إلى المدرسة.

3.SR العودة إلى المدرسة: ما الذي يتعين على البلدان فعله بعد ذلك

من بين الدروس المهمة المستفادة من هذه الأزمة إدراك مدى أهمية نظام التعليم بالنسبة للأداء الطبيعي لمجتمعاتنا. وكانت جهود التأقلم والتخفيف بالغة الأهمية أثناء إغلاق المدارس. لكن حتى أفضل الجهود لا ترقى إلى مستوى التغطية والإنصاف في المناهج المدرسية التي سعت لتحل محلها. وينصب التركيز الآن على التحرك بسرعة لإعادة فتح المدارس بأمان (اليونسكو وآخرون، 2020ب).

مع إعادة فتح المدارس، فإن الأولوية هي توفير بيئة مدرسية آمنة (اليونسكو وآخرون، 2020ب)، ومن ثم عودة الأطفال إلى المدرسة بأرقام ما قبل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ومساعدتهم على استعادة صحتهم وتغذيتهم بعد مشقة الإقفال والاستبعاد. ومع استكشاف البلدان والشركاء في التنمية حقائق ما هو مطلوب، ظهرت ثلاثة عناصر رئيسية لخطط العودة إلى المدارس:

- إيجاد بيئة آمنة تقلل من مخاطر انتقال فيروس فيروس كورونا (كوفيد-19) بين الأطفال ومن الأطفال إلى الموظفين.
- توفير خدمات الصحة والتغذية المدرسية التي تعزز صحة الأطفال وعافيتهم. ومن خلال توفير التغذية المدرسية، تقدم حافزًا للأطفال للذهاب إلى المدرسة وللآباء لإرسالهم إلى المدرسة.
- بناء نظام تعليمي يستخدم حافز الأزمة كفرصة لبناء نظام أقوى وأكثر إنصافًا.

بينما لا يوجد شك بوجود تكاليف مباشرة على مجتمعاتنا نتيجةً لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وهذه الصدمات التي تلحق بالتعليم والصحة المدرسية والتغذية، تستطيع البلدان التخفيف من الضرر إذا تصرفت بسرعة من خلال التخطيط والسياسات الملائمة لدعم التعلم المستمر والخدمات الصحية وخدمات التغذية لتلاميذ المدارس. وبالتالي، قد تصبح هذه الأزمة فرصة لبناء أنظمة تعليمية أكثر شمولاً وكفاءة ومرونة (البنك الدولي، 2020د). انظر الإطار 1.5 للاطلاع على ملخص لما تعلمه برنامج الأغذية العالمي من تجربة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في سياق التغذية المدرسية والتعليم.

تكشف لنا جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والآثار الضارة التي تخلفها على أطفال العالم مدى أهمية نظام التعليم لمجتمعاتنا. وتساهم المدارس في تنمية رأس المال البشري، مع توفير فرص لمعالجة عدم المساواة والفقر. وهي بمثابة منصات للخدمات المجتمعية؛ وخدمات الصحة والتغذية للأطفال؛ وشبكات الأمان؛ وتتيح للأهل الذهاب إلى العمل. ومن المهم أكثر من أي وقت مضى توسيع مفهوم التعليم، بما في ذلك من خلال تعزيز وتوسيع نطاق خدمات الصحة والتغذية المقدمة للأطفال.

أبرز إغلاق المدارس أهمية التغذية المدرسية كشبكة أمان اجتماعي.

وضعت اليونسكو وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي واليونيسيف *إطارًا لإعادة فتح المدارس* (اليونسكو وآخرون، 2020أ)، مع الإقرار بأن القادة عبر البلدان يتعاملون مع مقايضات صعبة وغير مؤكدة في الوقت الذي يفكرون فيه تخفيف حالات الإغلاق. ويهدف الإطار إلى إطلاع عملية صنع القرار بتوقيت إعادة فتح المدارس؛ ودعم الأعمال التحضيرية الوطنية؛ وتوجيه عملية التنفيذ، كجزء من عمليات التخطيط الشاملة للصحة العامة والتعليم.

وفقًا لهذا الإطار، يلزم اتخاذ الخطوات الرئيسية التالية لإعادة فتح المدارس بأمان (اليونسكو وآخرون، 2020أ):

- في البداية، ينبغي على صانعي القرار إجراء تقييم سريع للفوائد والمخاطر المرتبطة بإعادة فتح المدارس مع أصحاب المصلحة دون الوطنيين. ويجب أن يسترشد ذلك بأدلة شاملة لعدة قطاعات ومحددة بالسياق، بما في ذلك التعليم والصحة العامة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- عند تحديد المدارس لإعادة فتحها، يجب استخدام ستة أبعاد رئيسية لتقييم حالة استعدادها وتوفير المعلومات للتخطيط: السياسات والتمويل والعمليات الآمنة والتعلم والوصول إلى أكثر الفئات تهميشًا والسلامة / الحماية.
- قبل إعادة فتح المدارس، يجب وضع خطط وآليات حاسمة لتحسين التعليم المدرسي، مع تركيز على العمليات الآمنة، بما في ذلك تعزيز ممارسات التعلم عن بعد. يجب وضع بروتوكولات بشأن تدابير النظافة الصحية والتنظيف البيئي والتباعد الاجتماعي وجداول التغذية المدرسية وما إلى ذلك. ويجب تدريب المعلمين ودعمهم في التعلم عبر الإنترنت، كما يمكن التفكير في جداول دراسية بديلة.
- من منظور الصحة العامة، مع بدء إعادة فتح المدارس، توجد ثلاثة مجالات أساسية يجب أخذها في الاعتبار: (أولاً) آليات الوقاية من العدوى مثل النظافة وتنظيف البيئة للحد من التعرض؛ (ثانيًا) آليات للكشف عن العدوى من خلال تدريب المعلمين ومديري المدارس على التدابير الوقائية من فيروس كورونا (كوفيد-19) وإدارة الحالات الأساسية؛ (ثالثًا) آليات لعزل الطلاب أو الموظفين الذين تظهر عليهم علامات العدوى من خلال ضمان توافر غرفة مخصصة أو منطقة منفصلة، بينما يتم اتخاذ تدابير لنقل الشخص إلى مرفق رعاية صحية وتتبع الأفراد الذين يحتمل تعرضهم للخطر.

في يناير/كانون الثاني من عام 2020، أطلق برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي شراكة بشأن الصحة والتغذية المدرسية، لتوفير إطار وبرنامج للتعاون لضمان حصول ملايين الأطفال الضعفاء في سن المدرسة على الدعم الصحي والغذائي الذي يحتاجون إليه التعلم والنمو (اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي، 2020). وكان ذلك في الأصل مخططًا للجمع بين مواطن القوة لدى برنامج الأغذية العالمي في توفير التغذية المدرسية مع مواطن القوة لدى اليونيسيف في توفير خدمات الصحة المدرسية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدرسة. ومع ذلك، فقد أتاحت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الفرصة أيضًا لتقديم استراتيجية ذات شقين للاستجابة لاحتياجات المتعلمين على المدى المتوسط أثناء انتشار الجائحة وبعدها من خلال التدخلات أثناء إغلاق المدارس وحملة مشتركة للعودة إلى المدارس.

وضع البنك الدولي قائمة بالسياسات الكفيلة بتحويل هذه الأزمة إلى فرصة لتعزيز التعليم وتوفير الصحة المدرسية والتغذية على مستوى العالم، والتي يمكن تجميعها في ثلاث مراحل متداخلة: التأقلم؛ والإدارة والاستمرارية؛ والتحسين والتسريع (البنك الدولي، 2020د). ويدعم البنك الدولي أيضًا استجابة ذات شقين. ومع إغلاق المدارس، تتمثل المرحلة الأولى في التخفيف، حيث يجب أن تكون الأولوية لحماية صحة الطلاب وسلامتهم؛ ومنع فرص التعلم الضائعة؛ وضمان آليات بديلة لتقديم خدمات الصحة والتغذية المدرسية. وثانيًا، من الأهمية بمكان إعادة فتح المدارس بأمان وتقليل نسبة التسرب منها إلى أدنى حد ممكن؛ وأن تُستخدم الأزمة كفرصة لبناء أنظمة تعليمية أقوى وأكثر إنصافًا (البنك الدولي، 2020د).

في أوائل أغسطس/آب 2020، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة حملة "أنقذوا مستقبلنا" العالمية، إلى جانب موجز السياسة العامة بشأن التعليم خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وما بعدها، لحماية التعليم وإعادة تصوره في عالم ما بعد فيروس كورونا (كوفيد-19). وتمثل الحركة، المدعومة من مئات المنظمات في جميع أنحاء العالم، تحالفًا عالميًا من الأصوات المتنوعة التي توحدت لدعوة قادة العالم إلى إعطاء الأولوية للتعليم في الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، مما يسلط الضوء على المخاوف من أن الجائحة أدت إلى تفاقم أشكال عدم المساواة الموجودة بالفعل وتضخيم أزمة التعلم العالمية (أنقذوا مستقبلنا، 2020). ويحدد التحالف، كجزء من حملة "أنقذوا مستقبلنا"، الإجراءات والتوصيات الرئيسية لصناع القرار العالميين بشأن حماية التعليم في ظل فيروس كورونا (كوفيد-19)، وفي حين تقر الحكومات بوجود العديد من الإجراءات التي قد تُحسّن التعليم، فإنها ستضطر إلى إعطاء الأولوية للتدخلات الأكثر فعالية للأطفال الأكثر تخلفًا عن الركب لتجنب وقوع كارثة.

من الممكن الوصول إلى بعض السياسات الشاملة والإرشادات الفنية المتعلقة بحملة "العودة إلى المدرسة" من خلال المرفق الثاني.

مع أن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) قد أثرت تأثيرًا شديدًا على حياة السكان الأكثر ضعفًا، فقد أتاحت لبرنامج الأغذية العالمي الفرصة للتفكير في تنفيذ برامجه في الوقت الراهن (انظر الإطار 1.5). وتتضمن بعض الدروس الأساسية المستفادة ما يلي:

- النظر إلى ما هو أبعد من الأزمة المباشرة، بهدف معالجة العواقب طويلة المدى للوباء على النظم الغذائية العالمية، وضمان حصول الأطفال على حوافز للعودة إلى المدارس؛
- توسيع نطاق طرائق البرامج الجديدة وتحسينها، مثل المطابخ المركزية ونظم القسائم، لبناء برامج تغذية مدرسية أكثر مرونة؛
- تعزيز الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، لا سيما كجزء من استجابة تعليمية أوسع نطاقًا.

4.SR آفاق المستقبل

- مع الإقرار بأن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وإغلاق المدارس يهددان بتأثيرات تدوم مدى الحياة على أكثر الأطفال ضعفًا، مما يؤثر على تعلمهم وصحتهم وتغذيتهم، ويؤدي إلى إعاقة رأس المال البشري والتنمية على الصعيد العالمي، ينبغي بذل الجهود لإعادة فتح المدارس بأمان، وبناء أنظمة مدرسية أفضل وأكثر مرونة، مع وجود أنظمة للحد من مخاطر إغلاق المدارس بسرعة أكبر. وسيظل توجيه ودعم البلدان فيما يتعلق بتدابير التخفيف والاستجابة للسياسات وحوافز العودة إلى المدارس، بما في ذلك الحصول على التمويل، من الأولويات بالنسبة لبرنامج الأغذية العالمي والوكالات الإنمائية، لا سيما في التعامل مع الأزمة وضمان استمرار تلقي الأطفال للدعم في حالة استمرار إغلاق المدارس. وسينفذ برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف أيضًا حملة للعودة إلى المدارس لضمان عودة الأطفال إليها.
- ستُستخدم التغذية المدرسية والصحة المدرسية والتدخلات التغذوية لتحفيز الأسر على إعادة الأطفال إلى المدارس والحفاظ على صحتهم وتغذيتهم بشكل جيد. وقد تكون هذه الأزمة بمثابة فرصة لبناء أنظمة تعليمية أكثر شمولاً وكفاءة ومرونة، ولتوسيع نطاق خدمات الصحة والتغذية المدرسية على النحو اللائق والاستفادة من الشراكات بين القطاعات. وستعمل المبادئ التوجيهية والموجزات السياسية والدعم الفني على توفير التوجيه للبلدان والشركاء للتخطيط على النحو اللائق وتنفيذ الحلول لضمان استمرار دعم التلاميذ من خلال خدمات الصحة والتغذية، سواء أثناء الجائحة أو مع تكيف أنظمة التعليم العالمية مع النُهج الجديدة، بما في ذلك التعليم عن بعد.
- تغير قواعد اللعبة في المستقبل: ثلاثة تطورات جديدة قد تؤثر بشكل كبير على سياسة إغلاق المدارس في انتظار نشر هذا التقرير. أولاً، قد يؤدي نشر اللقاحات المرخص لها، على نطاق واسع إلى إضعاف الوباء أو إيقافه، على الرغم من عدم توفرها للأطفال حتى الآن. ثانيًا، ظهور سلالات فيروسية متنوعة، قد يكون بعضها أكثر قابلية للانتقال بين الأطفال، سيؤدي إلى تغيير السياسة نحو إغلاق المدارس للحد من انتقال العدوى في المجتمع. ثالثًا، ستبيَّن الشواهد والدلة الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة أن تكلفة خسارة التعليم على الأمد الطويل تفوق الفوائد الصحية المنجرَة على إغلاق المدارس، مما سيشجع السياسات تجاه إعادة فتح المدارس. وبالتالي من المرجح أن تحدد هذه العوامل الثلاثة أهمية التأثير المستقبلي لـجائحة كوفيد-19 على برامج التغذية المدرسية.

سلطت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الضوء على الحاجة إلى توسيع مفهوم التعليم، وإعادة بناء خدمات صحية وتغذيه مدرسية عالية الجودة.

الفصل 2:

آفاق السياسة والأولويات

Keksi/Elina Manninen/فنلندا

تُظهِر أحدث البيانات استثمار الحكومات في مختلف أنحاء العالم بشكل متزايد في برامج مدرسية تدعم صحة وتغذية الأطفال والمراهقين. وتصل هذه البرامج الآن إلى حوالي نصف جميع الشباب في المدارس وهي مدعومة إلى حد كبير بأموال محلية. ويستكشف هذا الفصل التغيرات في السياسات التي أدت إلى هذا النمو الملحوظ في الاستثمار العام في البلدان على جميع مستويات الثروة.

أدى استكشاف السياسات التي أدت إلى توسيع هذه البرامج، إلى تحديد الدوافع الرئيسية التالية للتغيير:

اعتراف متزايد بالحاجة إلى دعم الأطفال طوال فترة نموهم وحتى بلوغهم. كان هناك تحول نموذجي في الاستثمار في الأطفال، مع الاعتراف بوجود عملية نمو تستغرق نحو 8000 يوم تمتد من مرحلة الحمل إلى مرحلة البلوغ. وتعتبر الأيام الألف الأولى من حياة الطفل حاسمة، وبشكل التركيز على هذه الفترة سياسة راسخة في العديد من البلدان. بيد أنه من الواضح الآن أنه من المهم دعم الصحة والتغذية خلال 7000 يوم التالية، من عمر سنتين إلى 21 سنة، من أجل: الحفاظ على المكاسب المبكرة؛ وتوفير الفرص للمتابعة في حالة عدم كفاية التدخل المبكر؛ ومعالجة مراحل الضعف خلال هذه المرحلة من النمو، لا سيما مرحلة البلوغ وطفرة النمو وتطور الدماغ في مرحلة المراهقة.

الاعتراف بالقيمة الأساسية للناس، لرأس المال البشري، في تنمية الأمم. يمثّل وجود سكان أصحاء ويتمتعون بتغذية وتعليم جيدين أساس النمو والتنمية الاقتصادية. ومن ثم، يعزز الاستثمار في رأس المال البشري، وهو مجموع صحة السكان ومهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم، القدرة التنافسية لأي بلد في عالم سريع التغير (غاتي وآخرون، 2018). وفي البلدان الغنية، يرجع حوالي 70% من الثروة الوطنية إلى ناتج سكانها. لكن في العديد من البلدان منخفضة الدخل، تقل هذه النسبة عن 40% (البنك الدولي، 2019أ). ويترتب على عدم المساواة تلك عواقب مأساوية للمجتمعات الفقيرة، التي تنمو وتنجز أداءً أقل كثيرًا من قدراتها، وللأفراد في المجتمعات التي تفشل في تحقيق إمكاناتها في الحياة. ويعتبر الاستثمار في صحة الدارس وتغذيته من العوامل الرئيسية التي تساهم في تكوين رأس المال البشري.

التركيز الدولي على الحاجة إلى نظم غذائية عامة أفضل تصميمًا تراعي الفوارق بين الجنسين ومراعية للمناخ ومستدامة. تعتبر التغذية المدرسية الفعالة من بين السياسات التي أوصى بها الفريق العالمي المعني بالزراعة والنظم الغذائية للتغذية (2014). وتؤدي برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية على وجه الخصوص دورًا مهمًا في الاستجابة لتغير المناخ، لا سيما في مواجهة الانخفاض المستمر في الإنتاج الزراعي العالمي، عن طريق تقصير السلاسل الغذائية وتقليل هدر الطعام، وهو أكبر سبب منفرد يمكن الوقاية منه لانبعاثات الكربون منظمة الأغذية والزراعة (منظمة الأغذية والزراعة، 2013ب). وتعزز البرامج المصممة جيدًا المراعية للفروق بين الجنسين التحاق الفتيات بالتعليم؛ وتساعد في إبقاء الفتيات في المدارس في الأعمار الحرجة؛ وتحسين أنظمة التغذية بين المراهقات.

الاستجابة للطلبات المتصاعدة لدعم الأطفال في الأزمات والطوارئ. يتزايد استخدام برامج الصحة والتغذية المدرسية في البلدان المتأثرة بالأزمات والصراعات لتلبية احتياجات الأطفال الأكثر ضعفًا. وأظهرت الأدلة الحديثة قدرة برامج التغذية المدرسية على وجه الخصوص على أداء دور حاسم في استعادة الحياة الطبيعية واستقرار المجتمعات المحلية، على سبيل المثال أثناء الأزمة في مالي (انظر دراسة الحالة 1.3). وأدى إغلاق المدارس خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، والتكلفة العالية ونقص البدائل الفعالة للوصول إلى الأطفال، إلى تسليط الضوء على قيمة البرامج المدرسية (انظر التقرير الخاص عن فيروس كورونا (كوفيد-19)).

يستكشف الفصل الثالث، الذي يركز على القضايا الاقتصادية والمالية، الدور الهائل الذي تؤديه الحماية الاجتماعية في هذه البرامج، باعتبارها شبكة الأمان الاجتماعي الأكثر شمولاً على مستوى العالم، والدور المتزايد الأهمية الذي تؤديه للغذاء المدرسي في توفير سوق مستدامة للإنتاج الزراعي المحلي.

1.2 نقلة نوعية: 7000 يوم التالية

يؤكد الإصدار الثالث من نشرة البنك الدولي بعنوان *أولويات السيطرة على المرض* (DCP3؛ جاميسون وآخرون، 2015–2018)، بدعم من مؤسسة بيل وميليندا غيتس، على أهمية الاستثمار في أول 1000 يوم من حياة الطفل، وهي الفترة الحرجة منذ الحمل حتى عامين من العمر. ويسلط كذلك الضوء على إهمال الاستثمار خلال السبعة آلاف يوم التالية، أو حتى سن 21 عامًا. وشددت النتائج التي توصل إليها المجلد 8 من الإصدار الثالث لأولويات السيطرة على المرض (DCP3)، بعنوان *صحة الأطفال والمراهقين ونموهم* (بندي وآخرون، 2017أ)، على الحاجة للتحرك نحو نموذج جديد مدته 8000 يوم.

أبرزت هذه التحليلات وجود احتياجات محددة ليس فقط خلال أول ألف يوم من حياة الطفل، بل وأيضًا أثناء مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة. ويساعد اقتباس من مراجعة "لانسيت" للمجلد الثامن في توضيح هذه النقطة: "لأن الأطفال ليسوا مجرد أشخاص صغار، فهم بحاجة إلى أنواع خاصة ومختلفة من الرعاية عن بقيتنا، لذا فإن الأطفال والمراهقين الذين ينمون ليسوا مجرد بالغين قصيرين؛ بل يمرون بمراحل حرجة من النمو تحتاج إلى تدخلات محددة". (بندي وآخرون، 2017أ). وتوجد حاجة إلى الاهتمام على ثلاث مراحل: مرحلة النمو والتعزيز في فترة الطفولة المتوسطة (5–9 سنوات)، عندما تؤدي العدوى وسوء التغذية إلى تقييد النمو ويكون معدل الوفيات أعلى مما كان معترفًا به سابقًا؛ وطفرة نمو المراهقين (10–14 سنة)، عندما تتطلب التغيرات الجسدية والعاطفية الكبيرة نظامًا غذائيًا وصحيًا جيدين؛ ومرحلة النمو والتعزيز للمراهقين (من سن 15 إلى أوائل العشرينات)، عند وجود حاجة لاستجابات جديدة لدعم نضج الدماغ، والمشاركة الاجتماعية المكثفة والسيطرة العاطفية.

يدعو الإصدار الثالث من منشور أولويات السيطرة على المرض (DCP3) إلى البحث والعمل بشأن تطور صحة الطفل ونموه من تركيز ضيق على الأيام الألف الأولى إلى اهتمام شامل في الأيام الثمانية آلاف الأولى؛ ومن نهج منعزل عن العمر إلى نهج يشمل احتياجات الأطفال عبر دورة الحياة.

انضم تقرير صادر عن وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (USAID) بعنوان "زيادة رأس المال البشري إلى أقصى حد من خلال مواءمة الاستثمارات في الصحة والتعليم" (شولتز وآخرون، 2018) إلى الدعوات المتزايدة لتحسين المواءمة بين الاستثمارات في الصحة والتعليم، والاستثمار بصفة خاصة في الصحة المدرسية وبرامج التغذية المدرسية خلال سن المدرسة والمراهقة.

أكدت لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية (UNSCN) على دور المدارس في الاستثمار في تغذية الأطفال في عام 2017، في بيان بعنوان *المدارس كنظام لتحسين التغذية* (لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، 2017). ويوجد منشور أعده البنك الدولي والشراكة العالمية من أجل التعليم بعنوان *تحسين نتائج التعليم: الاستثمارات ذات العائد المرتفع في الصحة المدرسية لزيادة المشاركة والتعلم* (بندي وآخرون، 2018أ) اتخذ هذه الخطوة إلى الأمام. ويؤكد التقرير على الحاجة إلى تصحيح عدم التوافق شبه الكامل بين الاستثمارات في صحة الأطفال، التي تركز جميعها تقريبًا حاليًا على الأطفال دون سن الخامسة، والاستثمار في التعليم، للأطفال الذين تتراوح أعمارهم في الغالب بين 5 و21 عامًا. تتبع خبرة فنلندا التي تبلغ 70 عامًا في مجال التغذية المدرسية تطور الأولويات الغذائية، بدءًا من نقص التغذية والانتقال إلى سوء التغذية (انظر دراسة الحالة 1.2).

يمكن الوقاية من العديد من الحالات الصحية الأكثر انتشارًا بين الأطفال والمراهقين في سن المدرسة في المجتمعات الفقيرة أو علاجها من خلال التدخلات التي تُقدّم من خلال المدارس. وتوفر التدخلات المناسبة في سن الدراسة ثلاث مزايا: يمكنها الحفاظ على المكاسب التي تحققت خلال أول 1000 يوم؛ وتوفير الفرصة للتعويض عن العجز السابق؛ ومعالجة المراحل التنموية لضعف معين خلال 7000 يوم التالية، مثل البلوغ وطفرة نمو المراهقين ومرحلة التطور الدرامي للدماغ خلال فترة المراهقة المتأخرة (انظر الشكل 1.2). ومن الأهمية بمكان أن ندرك أن لهذه التدخلات، من خلال العمل على تحسين الصحة، فوائد كبيرة على التعليم: زيادة الحضور والحد من التغيب عن الدراسة؛ وتجنب الرسوب بالصفوف أو التسرب منها؛ ودعم تحصيل الطلاب. وفي الإطار 1.2، يصف البروفيسور آلان جاكسون، وهو أخصائي تغذية للأطفال، أهمية الأيام السبعة آلاف التالية لنمو الطفل ودور التغذية المدرسية.

تُظهِر التحليلات الاقتصادية الواردة في الإصدار الثالث من تقرير البنك الدولي بعنوان *أولويات السيطرة على المرض* أن النظام المدرسي يمثل منصة فعالة مقابل التكلفة بشكل استثنائي لتقديم حزمة أساسية متكاملة من خدمات الصحة والتغذية لتلاميذ المدارس (فرنانديز وأورينو، 2017؛ شاكلتون وآخرون، 2016). وتم توثيق فعالية تكلفة التوصيل من خلال المدارس بشكل جيد في البلدان مرتفعة الدخل (شاكلتون وآخرون، 2016). وفي البلدان منخفضة الدخل، يتمتع نظام التعليم بمكانة جيدة بوجه خاص لتعزيز الصحة بين الأطفال والمراهقين كجزء من التوعية المجتمعية من خلال النظام الصحي. وتوجد في العادة مدارس أكثر من المرافق الصحية في جميع بيئات الدخل، ومن المرجح بدرجة كبيرة أن تكون لدى المناطق الريفية الفقيرة بصفة خاصة مدارس أكثر من المراكز الصحية. وتشير التحليلات الاقتصادية الجديدة إلى أن برامج الصحة والتغذية المدرسية المقدمة من خلال المدارس يجب أن تكون جزءًا أساسيًا من جهود الرعاية الصحية الأولية الشاملة (واتكينز وآخرون، 2020).

تدعم البرامج الفعالة الأطفال ليس فقط خلال الألف يوم الأولى من حياتهم، ولكن أيضًا خلال الأيام السبعة آلاف القادمة التي تحافظ على المكاسب المبكرة، وتوفر فرصًا للحاق بالركب، ومعالجة المراحل الحرجة من الضعف.

الشكل 1.2
النمو البشري حتى سن 20 عامًا

تعليق: خلال العقدين الأولين من الحياة، يوجد ما لا يقل عن ثلاث مراحل نمو بالغة الأهمية: مرحلة الطفولة المتوسطة (من 5 إلى 9 سنوات)؛ وطفرة النمو المبكر للمراهقين (من سن 10 إلى 14 عامًا)، والمرحلة اللاحقة النمو والتعزيز للمراهقين (من 15 إلى 19 عامًا) عندما تكون التدخلات الخاصة بالعمر ضرورية.

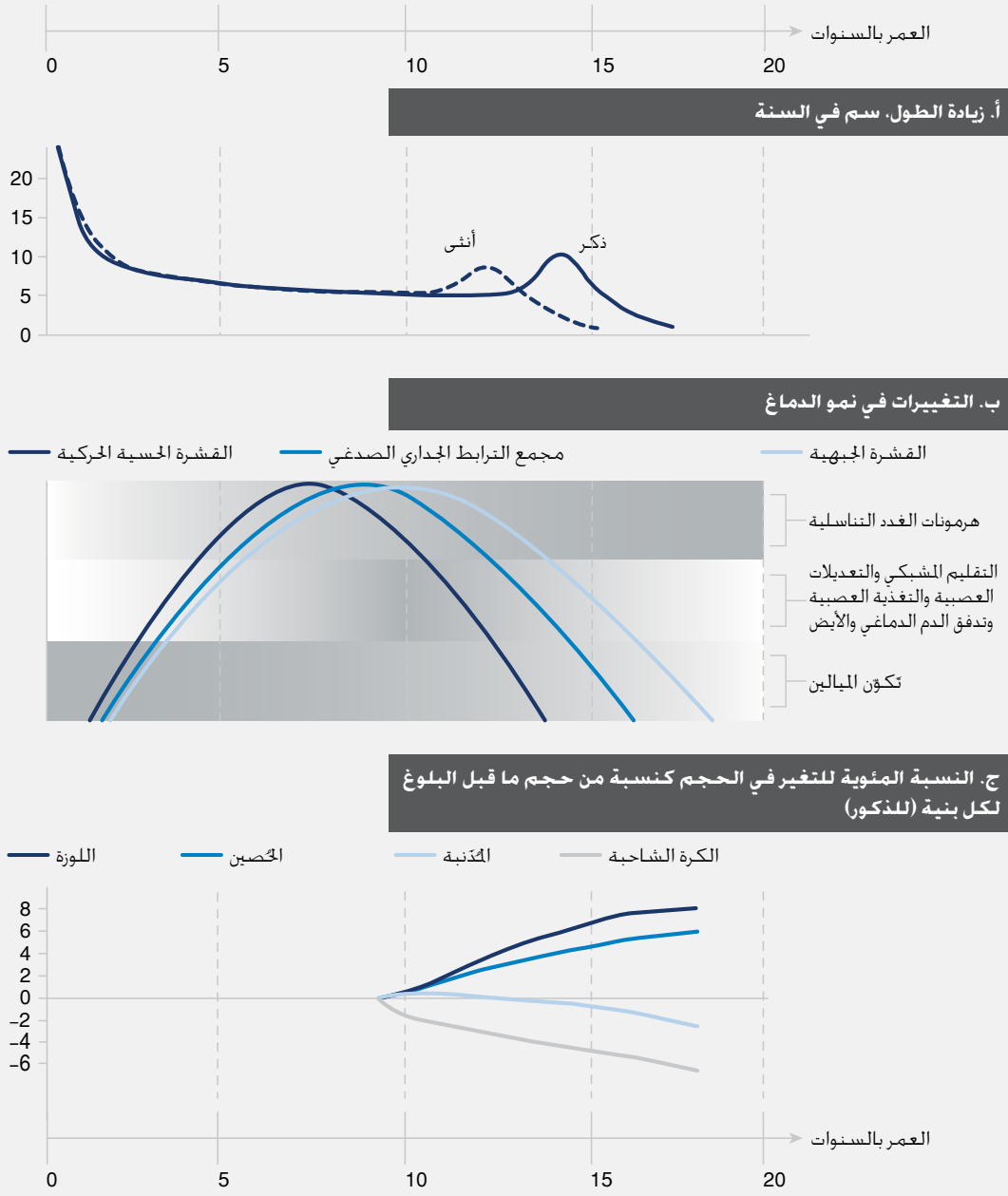

المصدر: بندي وآخرون، 2017أ.
مقتبس من تانر، 1990؛ غودينغز وآخرون، 2014؛ غريغورينكو، 2017.

بالإضافة إلى كونها فعالة مقابل التكلفة، تستطيع مجموعة متكاملة من الدعم في مجال الصحة والتغذية المدرسية، أن تعالج أيضًا أوجه عدم المساواة بين الجنسين من خلال مزايا محددة للفتيات. وتشير الأدلة أن تخفيض الأسر لقيمة تعليم الفتيات وحدوث زيادة في القيم الأخرى للتعليم المدرسي، مثل توفير الغذاء أو الخدمات الصحية، توثر تأثيرًا إيجابيًا غير متناسب على حضور الفتيات إلى المدارس والالتحاق بها (سنيلسفيت وآخرون، 2016).

أصبح تحديد حزمة الرعاية الصحية الأساسية للمدارس الآن موضع تركيز للعمل التحليلي (بندي وآخرون، 2017أ)، الذي اقترح مزيجًا من مجموعتين من حزم التدخل الصحي والتغذية الفعالة مقابل التكلفة: تُسلّم الأولى من خلال المدارس وتركّز الأخرى على المراهقة اللاحقة، وتعتمد على آليات تسليم أخرى، بما في ذلك وسائل الإعلام والعيادات الخاصة بالمراهقين (فرناندیز وأورينو، 2017). ومن الممكن تنفيذ تدخلات متعددة، والتي توفر، عند دمجها، دعمًا خاصًا بالمراحل عبر دورة الحياة، مما يضمن مكاسب الاستثمار في أول 1000 يوم؛ وتمكين اللحاق بالركب بشكل كبير من فشل النمو المبكر؛ والاستفادة من التعلم المحسن من استثمارات التعليم المصاحبة (انظر الشكل 2.2).

من الأهمية بمكان عند تصميم مثل هذه الأنظمة أن تضمن عدم التأثير على الهدف الأساسي لنظام التعليم لتوفير التعليم أو تشتيت الانتباه عنه. وسوف يكون نظام الصحة المدرسية الذي يتسبب في تأثيرات سلبية على تقديم التعلم في هزيمة الذات وسيفشل في تحقيق أهدافه المزدوجة لتحسين الصحة وتحسين التعليم.

الشكل 2.2
التدخلات الأساسية للصحة والتغذية خلال سنوات الدراسة

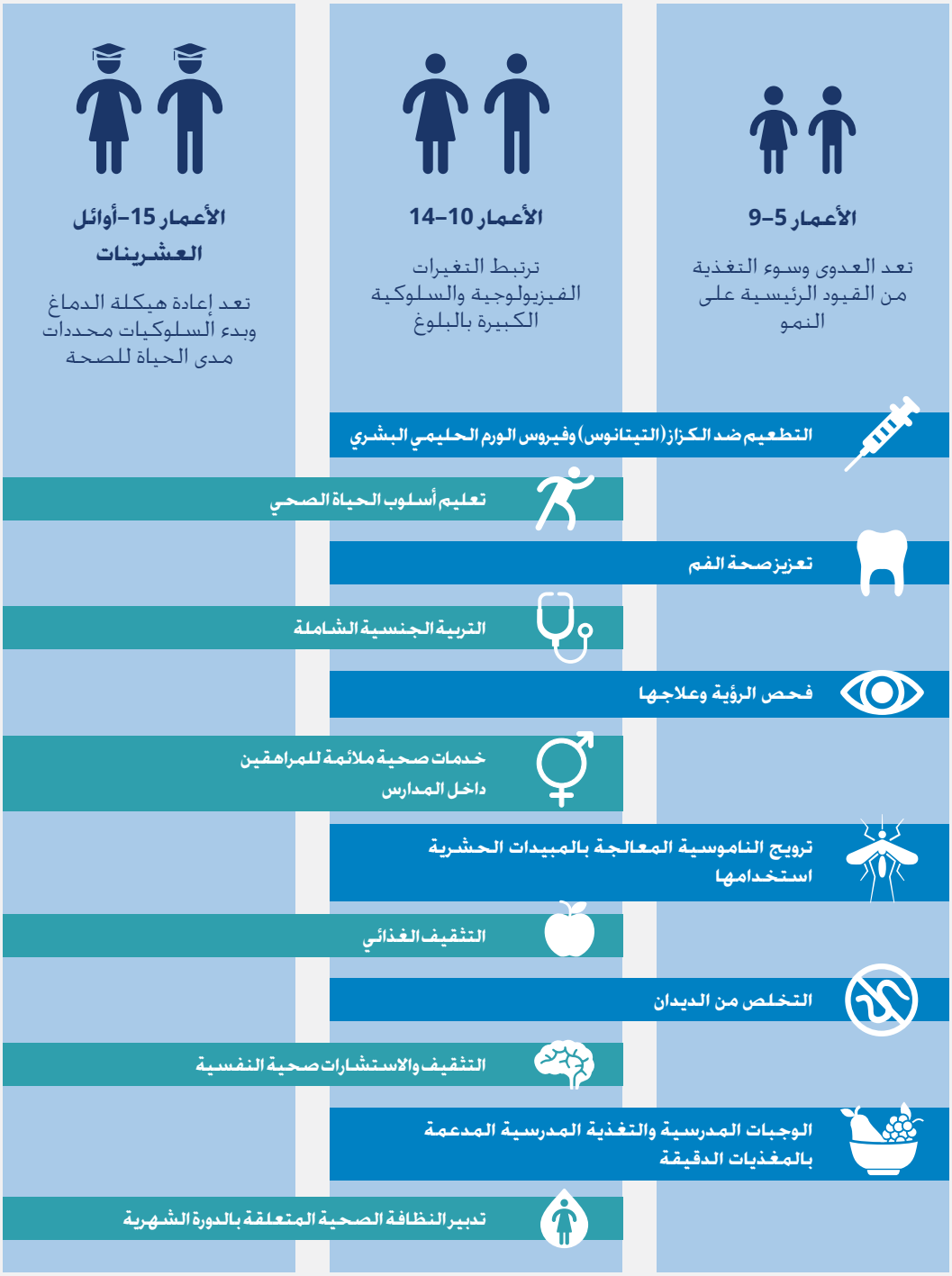

المصدر: الشراكة العالمية من أجل التعليم، استنادا إلى بندي وآخرون، 2018أ.

الإطار 1.2

منظور أخصائي تغذية للأطفال حول الطعام والمدارس والتغذية المدرسية

بمساهمة من:

آلان جاكسون،
أستاذ التغذية البشرية بجامعة ساوثهامبتون ورئيس فرقة العمل الدولية لسوء التغذية،

الاتحاد الدولي لعلماء التغذية.

يتطلب النمو والتطور طاقة وعناصر غذائية كافية بشكل يومي. ويعتمد تقديم الطعام خلال الألف يوم الأولى بشكل كامل على الأم ونوعية سلامتها الغذائية. وعلى مدى 7000 يوم التالية، يكتسب الطفل استقلالية ومسؤولية متزايدتين في تناوله للطعام. ويتم تأمين المكاسب السابقة، وبالنسبة لمن فاتتهم في بداية حياتهم، هناك فرصة للحاق بالركب وتعويض السلبيات السابقة. وخلال هذه الفترة، مع ترسخ عادات تدوم مدى الحياة، يجب فهم أربعة اعتبارات أساسية: طبيعة النظام الغذائي الصحي؛ وما مصدر الطعام وسلسلة الغذاء بأكملها؛ وأهمية وجود بيئة آمنة ومغذية لتحقيق الفوائد المحتملة من الغذاء الجيد؛ ودور سلامة الغذاء في ضمان توافر أغذية مفضلة صالحة للاستهلاك.

غالبا ما يكون الجوع نتيجة مباشرة للفقر، وترتبط النظم الغذائية، الفقيرة من حيث نوعيتها وتنوعها، بالاعتماد الشديد على المواد الغذائية الأساسية والاستهلاك المحدود للفواكه والخضروات الطازجة والأطعمة حيوانية المصدر. ويؤدي سوء نوعية الأغذية إلى ارتفاع استهلاك السكر والملح والدهون والافتقار إلى المواد المغذية الكافية. ولا تكون هذه الأنظمة الغذائية كافية لعملية التمثيل الغذائي الصحي وتترتب عليها عواقب من حيث ضعف المرونة وسرعة التأثر. وتتجلى القيود في نوعية النظام الغذائي أكثر من غيرها خلال فترات النمو أو النقاهة بسبب الحاجة إلى المواد المغذية الإضافية. وتتأثر جميع الأنسجة بدرجات متفاوتة؛ مع تراجع الوظيفة المناعية مما يؤدي إلى زيادة العدوى؛ وضعف بنية الدماغ المرتبطة بالوظيفة والقدرة المحدودتين على التعلم، وتوفر الأغذية الغنية بالسكر أو الدهون كميات أكبر من الطاقة، وهو ما يمكنه دعم نمو أنسجة بجودة أفضل. لكن في غياب المواد المغذية الأخرى، لا يمكن الاستفادة من هذه الطاقة بفعالية، وبالتالي، يترسب الفائض في هيئة دهون تؤدي إلى زيادة الوزن والسمنة.

يعتبر خطر زيادة العدوى ضارًا بشكل خاص لأن العدوى تؤدي إلى فقدان غير متوازن في العناصر الغذائية من الجسم. ولذلك فإن النظام الغذائي الذي كان هامشيًا في السابق لكنه كاف تمامًا يصبح غير كافٍ في مقابل خلفية هذه الخسارة. ويعد التعافي من الأنظمة الغذائية رديئة الجودة أمر بالغ الصعوبة: وضع دورة سلبية للتغذية والصحة، حيث لم يعد لتوفير الغذاء ببساطة القدر نفسه من الفعالية.

لكسر هذه الدورة، ينبغي على كل طفل أن يفهم العلاقة بين الغذاء والتغذية والصحة والإنجاز. ومع اكتسابهم للاستقلال، يجب أن يكون هذا الوعي جوهريًا في تعلمهم، مع ترسيخه في مختلف أجزاء المنهج الدراسي، وليس باعتباره موضوعًا منفصلاً. ولابد أن تكون كفاءة المعلمين لتوفير الاستيعاب مناسبة للعمر وتراكمية على مر السنين. وبحلول مرحلة البلوغ المبكرة، يكون كل فرد يفهم أهمية العادات الغذائية الصحية مستعدًا بشكل أفضل للأبوة. وبالتالي تحسين دورة الألف يوم الأولى للجيل التالي من أطفال يتمتعون بصحة أفضل على نحو تدريجي. ■

2.2 التغذية المدرسية كاستثمار في رأس المال البشري

من المحتمل أن يؤدي الاستثمار في رأس المال البشري، وهو مجموع صحة السكان ومهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم، إلى تعزيز القدرة التنافسية لأي بلد ما في عالم سريع التغير. ويشكّل رأس المال البشري أهمية كبرى بالنسبة للناس والاقتصادات والمجتمعات وللاستقرار العالمي. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر مهمًا عبر الأجيال. وعندما تفشل البلدان في الاستثمار بشكل مثمر في رأس المال البشري، ستكون التكاليف باهظة، خاصة لأفقر الناس وأشدهم ضعفًا.

على مدى العقد الماضي، برزت التغذية المدرسية باعتبارها التداخل الرئيسي للأطفال في المدارس، حيث تُقدّم عناصر أخرى، مثل أدوية التخلص من الديدان أو المكملات الغذائية الدقيقة. ويرجع ذلك إلى أن التغذية المدرسية هي العنصر الأكثر تنفيذًا على نطاق واسع في الحزمة المتكاملة، فكل بلد في العالم تقريبًا يوفر الطعام لتلاميذ المدارس على نطاق معين، ويصل إلى حوالي 388 مليون طفل في مختلف أنحاء العالم. وكثيرًا ما تعطي المجتمعات الأولوية للتغذية المدرسية على أي تدخل آخر في المدارس.

تعد صحة الطفل وتعلمه من العوامل الأساسية المساهمة في تنمية رأس المال البشري. ويمثّل وجود سكان أصحاء ويتمتعون بتغذية وتعليم جيدين أساس النمو والتنمية الاقتصادية (غاتي وآخرون، 2018). وتمثل البلدان منخفضة الدخل في أفريقيا 25 دولة من أصل 30 دولة ذات أدنى تصنيف في مؤشر رأس المال البشري. وبالنسبة للعديد من هذه البلدان، يؤدي نقص الاستثمار في رأس المال البشري إلى فقدان الإمكانات الاقتصادية، التي تتراوح بين 50% إلى 70% على المدى الطويل. ويضع مؤشر رأس المال البشري في أفريقيا المنطقة عند نسبة 40% من إمكاناتها (البنك الدولي، 2019أ). وقد يكون الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا أعلى بمقدار مرتين ونصف إذا تحققت المعايير القياسية للصحة والتعليم.

تخلق برامج التغذية المدرسية رأس مال بشري، وتدعم النمو الوطني، وتعزز التنمية الاقتصادية.

مع اعتماد بناء رأس المال البشري على جودة التعليم، تصبح الصحة والتغذية الجيدتين مطلوبتين أيضًا للأطفال والمراهقين لكي ينموا ويتمكنوا من المشاركة والتعلم في المدرسة. وعندما تتحسن صحة تلاميذ المدارس وتغذيتهم، تتغير بقية حياتهم. فالأطفال الذين يحصلون على تغذية جيدة يتعلمون بشكل أفضل، وكبالغين يكسبون المزيد ويكونون أكثر إنتاجية. ومن شأن هذا التحول أن يستمر إلى الجيل القادم بفضل تحسن تغذية وصحة أطفالهم، الأمر الذي يساهم في كسر حلقة سوء التغذية المتوارثة من جيل إلى جيل وإيجاد دورة طويلة الأجل من النمو الاقتصادي والتقدم.

الإطار 2.2
بناء رأس المال البشري من خلال الاستثمار في مستقبل الأطفال الأكثر ضعفًا – شراكة بين برنامج الأغذية العالمي واليونيسف

بمساهمة من:

روبرت جينكينز،
رئيس التعليم والمدير المساعد لشعبة البرامج،

اليونيسيف

قطع العالم شوطًا كبيرًا في تحسين القدرة على الوصول إلى التعليم، لكنه لا يزال يشكل تحديًا كبيرًا. وتُظهر مجموعة متزايدة من الأدلة أن صحة تلاميذ المدارس وتغذيتهم تشكلان أهمية بالغة لتحسين نتائج تعلمهم. ومع ذلك، لا تزال هذه المسألة مهملة في الالتزامات السياسية والمالية على الصعيدين العالمي والوطني. يعمل برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف معًا لإعطاء الأولوية لصحة تلاميذ المدارس وتغذيتهم في جداول الأعمال العالمية كاستجابة رئيسية لأزمة التعلم من خلال العمل المشترك في الميدان.

تمثل المدارس فرصة فريدة للوصول إلى الأطفال بفعالية وعلى نطاق واسع مع مجموعة متكاملة من الدعم الصحي والغذائي، بما في ذلك تقديم الطعام والتغذية المدرسية والفحص الصحي والتطعيم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتقدم المدارس نظام توصيل موجود مسبقًا مع موظفين مثقفين ومدربين جيدًا لتقديم الدعم والمعرفة الملائمين للأعمار. ومن خلال استخدام المدارس كمنصات متكاملة لتقديم الخدمات، يصبح من الممكن تحقيق برامج أكثر فعالية من حيث التكاليف وأكثر تأثيرًا بالنسبة للأطفال، كما هو موضح في استراتيجية التعليم العالمية لليونيسف 2019–2030 واستراتيجية التغذية المدرسية للفترة من 2020–2030 التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي.

تقدم اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي حزمة متكاملة من خدمات الصحة والتغذية للمدارس التي تعمل فيها حاليًا إحدى الوكالتين أو كلتيهما. ويعد الهدف العام لهذه الشراكة هو ضمان حصول 35 مليون طفل يعيشون في فقر مدقع في 30 دولة منخفضة الدخل وهشة على مجموعة متكاملة من خدمات الصحة والتغذية بحلول عام 2030.

وستُكمل برامج تقديم الطعام والتغذية المدرسية والتخلص من الديدان التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي من خلال خدمات الصرف الصحي والنظافة الشخصية ونظافة الفم، وفحص الرؤية والسمع والتحصين وبرامج الوقاية من الملاريا التي تقدمها اليونيسف، مما يضمن حصول الأطفال على مجموعة شاملة من الدعم بدلاً من الخدمات المعزولة.

في مواجهة أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19)، يعمل برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف مع الحكومات الوطنية لإيجاد سبل لدعم تلاميذ المدارس خلال هذه الجائحة. ويستهدف برنامج الأغذية العالمي واليونيسف البلدان الأكثر هشاشة، ويهدفان إلى إيصال خدمات الصحة والتغذية إلى 10 ملايين من الأطفال الأكثر ضعفًا. ومن غير المرجّح أن يعود الأطفال المهمشون الذين تركوا المدرسة لفترة طويلة، مثل الفتيات، إلى المدرسة. وسيساعد توفير الوجبات المدرسية والخدمات الصحية في تحفيز الآباء على إعادة أطفالهم إلى المدرسة، وسيؤدي أيضًا إلى تحسين قدرات تعلم الأطفال. وقد يساعد توسيع التغطية وجودة برامج الصحة والتغذية المدرسية في الحيلولة دون أن يصبح هذا الجيل ضائعًا مع فرصة ضئيلة للتعافي.

ستُفعّل مبادرة الشراكة هذه من خلال مرحلة تجريبية في ستة بلدان: ثلاثة من منطقة الساحل (تشاد والنيجر ومالي) وثلاثة في القرن الأفريقي (إثيوبيا والصومال وجنوب السودان). ومن خلال العمل الجماعي، ستُتاح للوكالات الفرصة لتقديم مساهمة تغيّر قواعد اللعبة لإعادة ضبط أوضاع الصحة والتغذية المدرسية لدعم نتائج التعليم في جداول الأعمال العالمية والوطنية. ■

الإطار 3.2
المدارس كنظام لتحسين التغذية

بمساهمة من:

ستاينكي أونما،
منسقة

لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية.

"التغذية المدرسية مرغوبة لضمان حصول جميع التلاميذ على وجبة كاملة كل يوم، وهو ما يمكن أن يزيد أيضًا من اهتمام الطفل بالتعلم ومن الالتحاق بالمدارس. وتوصي اللجنة بالجمع بأن يقترن ذلك بالتعليم في مجالي التغذية والصحة، بما في ذلك إقامة حدائق مدرسية وتدريب المدرسين على تحسين تغذية الأطفال وعادات الأكل الصحية لديهم". (اتفاقية حقوق الطفل، 2013، صفحة 12).

في عام 2017، نشرت لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية (UNSCN) وثيقة مناقشة بعنوان "المدارس كنظام لتحسين التغذية" (UNSCN, 2017)، بدعم من عدة شركاء: منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية فضلاً عن برنامج الشراكة من أجل تنمية الطفولة، والبنك الدولي، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية.

عند النظر إلى المدارس كنظم، تكون السبل مفتوحة لتحسين التغذية والتعليم بشكل مباشر، ولتحفيز العديد من الفوائد الاجتماعية والصحية والاقتصادية والأخلاقية.

وتتحقق هذه الفوائد المحتملة إلى أقصى حد مع تصميم برامج التغذية المدرسية كدخلات متعددة القطاعات ودمجها في نظم وطنية أوسع للحماية الاجتماعية.

تتمتع برامج التغذية المدرسية بالقدرة على معالجة التغذية بشكل مباشر من خلال تحسين جودة النظم الغذائية للطلبة. ويجب أن تستند الوجبات المدرسية إلى المبادئ التوجيهية الغذائية الوطنية، التي غالبًا ما تستند إلى المعايير الدولية، لضمان تنوعها؛ ومن المرجح أن تلبي الاحتياجات الغذائية؛ وأن تكون متسقة مع توافر الأطعمة المحلية والمفضلة.

علاوةً على ذلك، لدى برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية القدرة على تشجيع تنويع الأنظمة الغذائية من المصادر المحلية والعادات الغذائية المحلية؛ وتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية ودمج صغار المزارعين في الأسواق (بندي وآخرون، 2009). وتستطيع برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية إنشاء أنظمة غذائية محلية أكثر استدامة وشمولية، على سبيل المثال، قد تؤدي التحولات في المشتريات لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تديرها النساء في كثير من الأحيان، إلى المزيد من العدالة الاجتماعية. وتستطيع المدارس، باعتبارها أسواقًا مؤسسية، تعزيز مصادر الحصول الغذاء الصحي؛ وتطوير سلاسل توريد قصيرة؛ وإنشاء بنى تحتية بديلة للبيع بالتجزئة؛ ودعم النهج الزراعية الإيكولوجية المستدامة للزراعة (فريق الخبراء الدولي المعني بالنظم الغذائية المستدامة، 2016). وفي الحالات التي قد لا تكون فيها الأغذية المحلية كافية لتلبية الاحتياجات من المواد المغذية، قد تكون الوجبات المدرسية بحاجة لإدراج الأطعمة المدعمة أو غيرها من المكملات الغذائية لمعالجة هذا النقص.

تمثل البيئة المدرسية ذاتها فرصة مهمة لتحسين مختلف السلوكيات المعززة للصحة، من خلال ضمان وصول تلاميذ المدارس بسهولة إلى مياه الشرب النظيفة؛ ومرافق لغسل الأيدي؛ والبنية الأساسية الصحية المناسبة، مثل المراحيض الصحية؛ ومناطق الأنشطة البدنية. ومن الممكن استخدام الحدائق المدرسية لعرض المناطق التي يمكن زراعة المنتجات فيها، وأي المنتجات مغذّية، وتعليم الأطفال عنها.

من الضروري استكشاف أوجه التآزر بين *استراتيجيات التعليم بشأن الطعام والتغذية وبرامج الوجبات المدرسية*. ويتضمن التعليم الفعّال في مجالي الطعام والتغذية تزويد الأطفال وموظفي المدارس والمعلمين والطهاة وطاقم المقصف والمجتمعات المحلية والأسر والمزارعين المحليين من أصحاب الحيازات الصغيرة بخبرات تعليمية عملية مصممة خصيصًا لتسهيل التبني الطوعي للأكل الصحي وغير ذلك من السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالتغذية. وفي العديد من المجتمعات، تعد المدارس المكان الوحيد الذي يمكن للأطفال فيه تعلم مثل هذه المهارات الحياتية الأساسية (بساكي، 2014؛ لوبستين وآخرون، 2015).

حاليًا، تعمل لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية (UNSCN) مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف واليونسكو وجهات أخرى لوضع قائمة بالموارد الحالية للتغذية المدرسية وإرشادات لاستكشاف تماسكها وقابليتها للتطبيق وشموليتها وتعزيز استخدامها لزيادة الفرص التي تتيحها برامج التغذية المدرسية إلى أقصى حد.

يتعين على وكالات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين العمل على دعم التدخلات المدرسية، بالتنسيق الوثيق مع الحكومات وأصحاب المصلحة المحليين، لضمان أن تصبح البرامج جزءًا من استراتيجيات الحماية الاجتماعية المستدامة وطويلة الأجل واستراتيجيات التنمية المحلية التي تقودها البلدان، سواء في الشمال أو الجنوب على مستوى العالم. وينبغي أن تكون هناك فترة انتقالية واضحة من دعم المانحين إلى دعم الميزانية المحلية المستدامة. ■

3.2 أنظمة التعليم العالمية والنوع الاجتماعي

بالإضافة إلى المزايا الصحية والتغذوية المباشرة لبرامج الصحة والتغذية المدرسية، تنشأ أيضًا مجموعة معقدة من النتائج المرتبطة من السياق الأوسع الذي تُنفّذ فيه هذه البرامج. ويمكن للبرامج جيدة التصميم أن تعزز الفوائد الجانبية، ومن الواضح تحقيق العديد من البلدان استفادة فعلية من هذه الفرص.

توجد حواجز عديدة تعيق وصول الفتيات إلى المدارس، لا سيما المراهقات. وقد تشكل المخاوف المالية والاجتماعية والدينية والصحية والسلامة عقبات غير متناسبة في وجه التحاق الفتيات بالمدارس مقارنة بالفتيان. وتتضمن العوامل الإضافية التي تؤثر على الوصول إلى التعليم الزواج المبكر، الذي يمثل معدلات تسرب أعلى في العديد من البلدان منخفضة الدخل؛ والحمل المبكر، الذي يقلل من عدد سنوات الدراسة، ويتفاقم في النزاعات المسلحة والنزوح (برنامج الأغذية العالمي، 2019).

تدعم برامج التغذية المدرسية المتعلم وكذلك التعليم، مما يساعد على بناء مجتمع صحي ومتعلم.

توصلت دراسة متعددة البلدان (برنامج الأغذية العالمي، 2019) إلى أن تكاليف المدارس كانت العائق المهيمن الذي يمنع الالتحاق بالمدارس، ويتفاقم بفعل الفقر وتكاليف الفرصة البديلة المرتبطة بهدر الوقت بعيدًا عن الأنشطة المدرة للدخل. وفي أدجوماني بأوغندا، تم التأكيد على أن الرسوم المدرسية عقبة خاصة أمام الأطفال اليتامى اللاجئين، مما يحد مباشرة من مشاركتهم في النظام المدرسي. وفي كمبوديا، وصفت الفتيات الضغوط التي شعرن أنها تدفعهن إلى ترك المدرسة سعيًا للحصول على عمل (الذي يتطلب، في المقام الأول، العمل بمهارات منخفضة في مصانع الملابس) للمساهمة في تمويل أسرهن.

وجد تقرير حديث (اليونسكو، 2019ب) عن هدف التنمية المستدامة 4.5، الذي يهدف إلى القضاء على الفوارق بين الجنسين وضمان المساواة في الحصول على التعليم، أن التغذية المدرسية هي أحد أكثر التدخلات فعالية لتعزيز المساواة والإدماج في التعليم. واستعرض التقرير 20 برنامجًا وطنيًا وخلص إلى "العثور على الدليل الأكثر قوة للتأثير المتعلق بالمساواة والإدماج للتدخلات على مستوى الأطفال والأسر والمجتمعات، خاصة التحويلات النقدية وبرامج التغذية المدرسية" (اليونسكو، 2019ب، ص 8). ويحتمل أن تؤثر التغذية المدرسية بشكل إيجابي على التحاق الفتيات بالتعليم في المدارس حيث لم تتحقق المساواة بين الجنسين بعد، وقد تساعد في الحد من انتشار عمل الأطفال ومشاركتهم في الأعمال المنزلية. علاوة على ذلك، تسلط الجهود المتواصلة التي تبذلها الهيئات المتعددة لكسر الحواجز التي تحول دون تعليم الفتيات من خلال التغذية المدرسية في تشاد والنيجر الضوء على زيادة ملحوظة في تعليم الفتيات والاهتمام بهن، وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس، وتحسين التغذية، ومنع الزواج والحمل في سن مبكرة (انظر الإطار 4.2).

الإطار 4.2
كسر الحواجز أمام تعليم الفتيات في تشاد والنيجر

بمساهمة من:

غلوريا وايزمان،
نائبة الممثل الدائم لكندا لدى وكالات الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

شهدت العقود الثلاثة الماضية تراجعات كبيرة في معدلات الفقر العالمية، لكن لم يستفد الجميع على قدم المساواة. ولا يزال مئات الملايين من الناس، لا سيما النساء والفتيات، يعانون من الفقر؛ دون التمكن من الوصول إلى الموارد والفرص على قدم المساواة؛ ويواجهون مخاطر كبيرة من الصراعات العنيفة، والمخاطر المناخية والبيئية، و/أو انعدام الأمن الاقتصادي والسياسي. ومن خلال إزالة الحواجز التي تحول دون المساواة والمساعدة في إيجاد فرص أفضل، تستطيع النساء والفتيات تحقيق إمكاناتهن ليصبحن عوامل فاعلة قوية في التغيير وتحسين حياتهن وحياة أسرهن ومجتمعاتهن المحلية وبلدانهن. ويتبع مشروع التغذية المدرسية باسم *كسر الحواجز أمام تعليم الفتيات*، نهجًا يستجيب لاحتياجات الجنسين في التعامل مع البرامج الإنسانية.

كانت كندا من أشد المؤيدين لبرامج التغذية المدرسية التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي منذ عام 2003. وأظهرت الأبحاث أن تأثير هذه البرامج قد يختلف بين النساء والرجال والفتيان والفتيات. وبوسعنا ملاحظة التأثير بقوة أكبر لدى الفتيات، مع ارتباطه بزيادة التعلم والانتباه وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس وتحسين التغذية ومنع الزواج المبكر والحمل. وتؤدي هذه البرامج كذلك، من خلال عمليات الشراء من منتجي الأغذية المحليين، إلى فوائد اقتصادية، بما في ذلك توفير فرص عمل للنساء كطاهيات وفي أدوار داعمة أخرى.

يعد *كسر الحواجز أمام تعليم الفتيات* مثالاً رئيسيًا على برامج التغذية المدرسية الموجهة لتحسين حياة الأطفال، بما في ذلك الفتيات المراهقات. وبدعم من كندا، يعمل برنامج الأغذية العالمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) معًا في سياقات الطوارئ في تشاد والنيجر لتلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال والمراهقين على نحو أفضل، خاصة فيما يتعلق بالحواجز التي تحول دون التعليم. ويتم اتباع نهج يستجيب لنوع الجنس لضمان التحاق الفتيات بالمدارس والبقاء فيها. ويحصل جميع الأطفال على وجبات مدرسية مغذية ومدعمة؛ ومجموعات متكاملة من الخدمات الصحية المدرسية، بما في ذلك الخدمات التعليمية المتعلقة بالتغذية والصحة والصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على نوع الجنس. بالإضافة إلى ذلك، تتلقى المراهقات دعمًا إضافيًا موجهًا لتلبية احتياجاتهن وأولوياتهن المحددة والعوائق بما في ذلك توفير العناصر الغذائية الدقيقة والحوافز النقدية المشروطة والخدمات والدعم المتعلقين بالصحة الجنسية والإنجابية، والدعم المخصص في المدارس، بما في ذلك التوجيه والتدريب.

تسعى سياسة المساعدة النسوية الدولية الكندية إلى القضاء على الفقر وبناء عالم أكثر سلامًا وشمولية وازدهارًا. وتؤمن كندا إيمانًا راسخًا بأن تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات هو النهج الأكثر فعالية لتحقيق هذا الهدف، وأن *كسر الحواجز التي تحول دون تعليم الفتيات* ليس سوى مثال رائع على هذا النهج. ■

4.2 النظم الغذائية العالمية وتغير المناخ

اتسمت العقود الأخيرة بزيادة العولمة؛ وتزايد عدم المساواة؛ وزيادة الصراعات وسياقات ما بعد الأزمات والسياقات الهشة؛ والنمو الهائل في استخدام الطاقة والتكنولوجيا الجديدة؛ والتمدّن وتغير المناخ (تغير المناخ والزراعة والأمن الغذائي [CCAFS]، قيد الطبع). وأدت هذه التغيرات إلى تفاقم التحديات التي تواجه النظام الغذائي العالمي. وتؤثر الزيادات في تقلب المناخ بالفعل على النظم الزراعية وستزداد حدتها في المستقبل؛ ويرتبط ارتفاع تركيزات ثاني أكسيد الكربون بانخفاض كثافة المغذيات الدقيقة لبعض المحاصيل الأساسية؛ كما تترتب على التواتر المتزايد للفيضانات والجفاف والحرارة الشديدة تداعيات خطيرة تؤثر على رفاه البشر وصحتهم. وعلى الصعيد العالمي، انخفض الإنتاج الزراعي بنسبة 1 إلى 5% كل عقد على مدار الثلاثين عامًا الماضية، وكانت المناطق الاستوائية الأكثر تضررًا (لوبوغيريرو وآخرون، 2018).

اليوم، هناك ثلاثة مليارات شخص لديهم أنظمة غذائية منخفضة الجودة، لا تحتوي على ما يكفي من السعرات الحرارية أو الفيتامينات أو المعادن أو تحتوي على الكثير من السعرات الحرارية والدهون المشبعة والملح والسكر (حداد وآخرون، 2016). وفي العديد من البلدان، لا تستطيع غالبية السكان ببساطة شراء الأطعمة المغذية؛ في بعض مناطق غانا ومدغشقر وموزمبيق وباكستان، لا يستطيع أكثر من 70% من الأسر تحمل تكاليف نظام غذائي مغذي (مبادرات التنمية، 2018). في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، لا تحصل أكثر من نصف الشابات والمراهقات على احتياجاتهن من العناصر الغذائية (حداد وآخرون، 2016). أخيرًا، تتزايد معدلات زيادة الوزن والسمنة في كل منطقة وبسرعة أكبر في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. ففي الفترة من 2000 إلى 2016، ارتفعت نسبة الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن على مستوى العالم (بين 5 و19 عامًا) من 1 من كل 10 إلى 1 من كل 5 تقريبًا (منظمة الصحة العالمية، 2020).

في عام 2014، أصدر الفريق العالمي المعني بالزراعة والنظم الغذائية للتغذية موجزه التقني: *كيف يمكن لسياسات الزراعة والنظام الغذائي تحسين التغذية؟* (الفريق العالمي للزراعة والنظم الغذائية للتغذية، 2014). وفي هذا المنشور، يوصي الفريق بتنفيذ سياسات في مختلف أنحاء النظام الغذائي للحد من نقص التغذية فضلاً عن زيادة الوزن والسمنة، وغيرها من الأمراض غير المعدية المرتبطة بالنظام الغذائي. وتتضمن بعض توصيات السياسة ما يلي: الاستفادة بشكل أفضل من برامج توزيع الأغذية العامة الحالية، مثل برامج التغذية المدرسية، والتأكد من أنها تدعم الزراعة وتراعي التغذية؛[6] ودمج التثقيف الغذائي في جميع الخدمات الوطنية المتاحة للوصول إلى المستهلكين؛ وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية الموجهة الداعمة للزراعة؛ وتحسين نظم التغذية للمراهقات والنساء الراشدات على سبيل الأولوية.

التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية المصممة جيدًا تمنح أنظمة غذائية حساسة بيئيًا عن طريق تقصير سلاسل التوريد وتقليل النفايات.

6. في عام 2015، نشر الفريق العالمي المعني بالزراعة والنظم الغذائية من أجل التغذية موجزًا للسياسات بعنوان *الوجبات الصحية في المدارس: ابتكارات السياسات التي تربط بين الزراعة والنظم الغذائية والتغذية*. ووجد الفريق أن "الأدلة من جميع أنحاء العالم على الوجبات المدرسية من مصادر محلية تكشف عن فرصة متعددة المكاسب تعود على واضعي السياسات بفوائد مهمة للإنجاز المدرسي والعمالة والنمو الاقتصادي الوطني".

تستكشف سلسلة لانسيت المكونة من أربع أوراق حول العبء المزدوج لسوء التغذية – التعايش مع نقص التغذية (أي نقص المغذيات الدقيقة ونقص الوزن وتوقف النمو لدى الأطفال وهزالهم) وزيادة الوزن والسمنة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالحمية الغذائية – كيف يؤثر تحدي الصحة العامة هذا على معظم البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (بوبكين وآخرون 2019). وخلافًا للإجراءات التي تديرها مجتمعات محلية وسياسات وبرامج وهياكل حوكمة وتدفقات تمويل منفصلة، تم اقتراح إجراءات مزدوجة المهام لتعالج بشكل متزامن كل من نقص التغذية ومشاكل زيادة الوزن والسمنة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالحمية الغذائية. تشير النتائج إلى أن نقص التغذية والسمنة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالحمية الغذائية ترتبط ارتباطًا جوهريًا بالتغذية في مراحل الحياة المبكرة وتنوع النظام الغذائي والبيئات الغذائية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية (هوكس وآخرون، 2019).

تتمتع التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية بالقدرة على الاضطلاع بدور رئيسي في ربط النظم الغذائية العامة بكيفية استجابة المجتمعات لتغير المناخ. ويساعد التركيز على السلاسل الغذائية القصيرة للغاية من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بالقرب من المدارس على تشجيع تفضيل الأطعمة الطازجة "من المزرعة إلى الشوكة" (المفوضية الأوروبية، 2020) التي يتم توصيلها بأقل قدر من وسائل النقل. وبالمثل، يساعد اعتماد نهج "عدم إهدار الموارد" في إعداد الطعام على تشجيع المجتمعات للحد من ثلث الطعام المهدور حاليًا، الذي يمثل أكبر مساهمة فردية يمكن تجنبها في انبعاثات الكربون (منظمة الأغذية والزراعة، 2013ب). أخيرًا، تدعم التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية التكيف مع تغير المناخ من خلال اعتماد ممارسات زراعية ذكية مناخيًا، مما يقلل من تدهور الأراضي وتعزيز الاستخدام المستدام المحسّن للمياه والموارد الأخرى (منظمة الأغذية والزراعة، 2013أ).

WFP/Giulio d'Adamo/مصور

الإطار 5.2

نهج منظمة الأغذية والزراعة للأغذية المدرسية والتغذية

بمساهمة من:

فرقة العمل المعنية بالأغذية والتغذية المدرسية في منظمة الأغذية والزراعة.

كاستجابة مباشرة للدعوة الدولية لتحسين التغذية وتحويل النظام الغذائي، وفي سياق جدول أعمال التنمية المستدامة، وضعت منظمة الأغذية والزراعة إطارًا مؤسسيًا لتوجيه عملها في المدارس على نحو أفضل. ويهدف الإطار إلى دعم الحكومات والمؤسسات لتطوير أو تحويل أو تعزيز سياساتها وبرامجها وغيرها من المبادرات المدرسية أو المرتبطة بالمدرسة من أجل تحسين وتضافر الأثر على النظم الغذائية وتغذية الأطفال والمراهقين، والتنمية الاجتماعية الاقتصادية المجتمعية، والنظم الغذائية المحلية.

يستند إطار الغذاء والتغذية المدرسي لمنظمة الأغذية والزراعة إلى نهج شامل يستفيد من أربعة مجالات عمل وتبتكر عن قصد أوجه التآزر بين أربعة مجالات عمل تشكل جوهر تفويض المنظمة وخبرتها وقدرتها، وهي: 1) بيئات الطعام المدرسية الصحية؛ 2) التثقيف الغذائي والتغذوي؛ 3) المشتريات الشاملة وسلاسل القيمة للأغذية المدرسية؛ 4) وجود بيئة سياسية وقانونية ومالية ومؤسسية مواتية. ومن خلال هذا النهج، تركز منظمة الأغذية والزراعة مساعدتها على توفير الدعم الفني وتطوير التوجيه في المجالات الأربعة للغذاء والتغذية المدرسية؛ والمساعدة في إنشاء أطر تنظيمية مواتية للنُهج الشاملة؛ وتحديد ونشر التجارب الناجحة وأفضل الممارسات البرنامجية والدروس المستفادة؛ وتعزيز القدرات المؤسسية وتيسير آليات التنسيق والتقييم والمساءلة القطاعية.

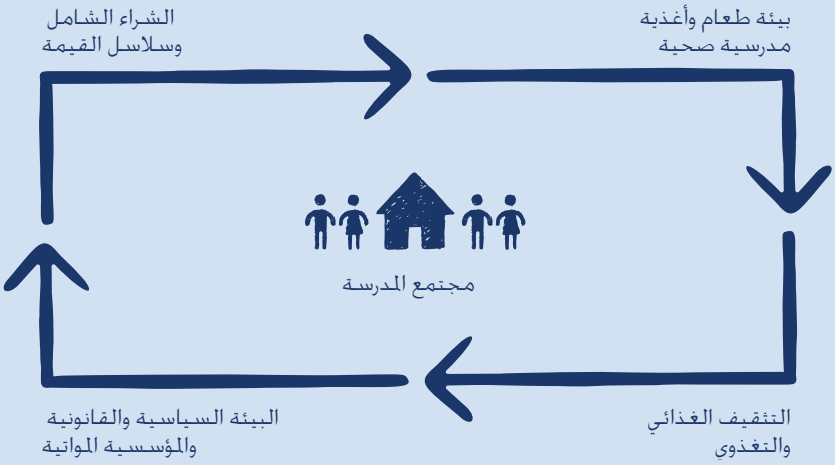

تشمل الأنشطة الرئيسية التي تركز عليها المنظمة حاليًا، التي تُنفّذ بالتعاون الوثيق مع برنامج الأغذية العالمي وشركاء آخرين:

- مساعدة البلدان في وضع / تعزيز سياسة الغذاء والتغذية المدرسية والأطر القانونية لتوجيه تصميم وتنفيذ برامجها الوطنية؛
- وضع إطار بسيط لرصد الأغذية والتغذية المدرسية وتقييمها؛
- وضع منهجية عالمية شاملة للبلدان لتصميم وتنفيذ مبادئ توجيهية ومعايير التغذية للوجبات المدرسية مصممة حسب الاحتياجات السياقية وتستند إلى نهج قائم على النظم الغذائية؛
- نشر التوجيه وتنمية القدرات لتعزيز نطاق التعليم المتعلق بالغذاء والتغذية المدرسيين ونوعيته وأثره، فضلاً عن الدعوة إلى ضمان تكامله مع سياسات البيئة الغذائية المدرسية؛
- تعزيز الروابط بين سياسات المشتريات المدرسية ومبادرات التنمية الزراعية وتوفير الدعم لتعزيز قدرة صغار المزارعين على إنتاج وتسويق منتجاتهم وتلبية معايير التغذية والسلامة الغذائية المطلوبة؛
- نشر التوجيهات البرنامجية وتنمية القدرات اللازمة لتعزيز برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية من خلال دورات التعلم الإلكتروني وأحداث تبادل المعرفة مع صناع السياسات، في إطار الاتحاد الأفريقي؛
- إجراء تحليلات لسلسلة القيمة الغذائية لتحديد الفجوات في جانب العرض والفرص المتعلقة بإنتاج السلع الأساسية التي تلبي الاحتياجات الغذائية للأطفال المستفيدين من التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية؛
- تقييم الأطر التنظيمية للمشتريات العامة، ومشاركة المعارف وتطوير القدرات لتصميم وتنفيذ برامج شاملة ومستدامة لشراء الأغذية للوجبات المدرسية؛
- إجراء تقييمات الأثر لتقييم فوائد برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية لصغار المنتجين والأمن الغذائي في المجتمعات المحلية؛
- في ضوء جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، جمع الخبرات ومواءمتها في تكييف برامج الوجبات المدرسية مع الطرائق الجديدة أثناء إغلاق المدارس وتيسير تبادل المعارف بين البلدان.

لمعرفة المزيد عن عمل منظمة الأغذية والزراعة في الغذاء والتغذية المدرسية، يُرجى زيارة:
■ http://www.fao.org/school-food/en/

الإطار 6.2

المقاربة المستندة إلى النظم من أجل نتائج تربوية أفضل صحية (Healthy-SABER): أداة تشخيصية متجددة للصحة المدرسية والتغذية المدرسية

بمساهمة من:

ليزلي دريك،
المديرة التنفيذية،
الشراكة من أجل تنمية الطفولة،

كلية لندن الإمبراطورية.

في عام 2011 طورت شراكة يقودها البنك الدولي، تضمنت فرقًا قُطرية وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة والشراكة من أجل تنمية الطفولة، أداة المقاربة المستندة إلى النظم من أجل نتائج تربوية أفضل (SABER)، وهي مبادرة طموحة لجمع ونشر البيانات والمعارف المقارنة بشأن السياسات التعليمية في جميع المجالات، بما في ذلك الصحة المدرسية والتغذية المدرسية. وقد صُممت SABER لمساعدة البلدان على تقييم وتعزيز أنظمتها التعليمية بشكل منهجي. وفي عام 2018، استنادًا إلى ست سنوات من التجارب الناجحة في التقييمات القطرية لأطر الصحة المدرسية والتغذية المدرسية في المقاربة المستندة إلى النظم من أجل نتائج تربوية أفضل، ناقش البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي أهمية إنشاء إطار مشترك جديد للجمع بين تقييمات الصحة المدرسية والتغذية المدرسية. وهي تهدف إلى وضع نهج أبسط لاتخاذ قرارات التمويل، مع تحسين تقييم الحوكمة ومؤشرات الأداء الرئيسية في الوقت نفسه. ويؤكد الإطار الجديد، "Healthy-SABER"، على أن أداة النظام التربوي الخاصة هذه تركز على صحة المتعلم وتغذيته ورفاهيته. وتم تأجيل الاختبار التجريبي لأداة Healthy-SABER في عام 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) لكن من المقرر الآن تنفيذها في العديد من البلدان.

المقاربة المستندة إلى النظم من أجل نتائج تربوية أفضل للصحة المدرسية والتغذية المدرسية قبل أداة Healthy–SABER

استنادًا إلى الأهداف الخمسة المتفق عليها دوليًا: أطر السياسات؛ والقدرة المالية؛ والقدرة المؤسسية والتنسيق؛ والتصميم والتنفيذ؛ والمشاركة المجتمعية، تعمل أطر عمل SABER للصحة المدرسية (SH) والتغذية المدرسية (SF) كأدوات سياسة تشخيصية مستخدمة لقياس الممارسات القائمة على الأدلة مقابل الالتزامات القطرية الحالية. وحتى الآن تم إعداد 55 تقريرًا ونشر 14 تقريرًا على موقع البنك الدولي على الإنترنت.

في عام 2014، اشترك البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي والشراكة من أجل تنمية الطفولة لتنفيذ أداة SABER SF تحت قيادة الحكومات وأصحاب المصلحة المشاركين. وقد مكن هذا من تحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج والتخطيط المستنير للعمل المستقبلي. ■

5.2 التغذية المدرسية في الأوضاع الإنسانية

يتزايد الاعتراف بالدور المهم للتغذية المدرسية في الأوضاع الإنسانية وحالات الطوارئ. يتناول هذا القسم الأدلة المتزايدة على هذا الدور وكيف عزز البرنامج استجابته لحالات الطوارئ وبناء السلام.

الدليل على دور متزايد للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ

فحص تقرير عام 2017 الصادر عن مؤسسة فافو للأبحاث بعنوان إعادة التفكير في التغذية المدرسية في حالات الطوارئ: نهج يركز على الطفل (هاتلوي وسومرفلت، 2017) التطورات الأخيرة في استخدام التغذية المدرسية في سياقات الطوارئ، وركز التقرير على السياقات التي تطورت فيها طبيعة حالة الطوارئ، وأصبحت حالات الطوارئ المعقدة هذه، بما في ذلك تلك المرتبطة بالنزاعات والأزمات الممتدة، آخذة في الازدياد وقد أعادت تشكيل عمل الشركاء في المجالين الإنساني والإنمائي إلى حد كبير على مدى العقد الماضي.

من بين النتائج الرئيسية التي توصل إليها هذا التقرير أهمية إسهام التغذية المدرسية في حماية الأطفال. ورغم أن احتياج الأطفال إلى الحماية من الحرمان وحماية كرامتهم يظل ضرورة أساسية، فإن التقرير يؤكد أيضًا على احتياجات الحماية الخاصة بالأطفال، المرتبطة بفئات المخاطر التي يتعرض لها الأطفال (انظر أدناه).

جدول 1.2
المخاطر التي يواجهها الأطفال في حالات الطوارئ

- الأخطار والإصابات
- العنف الجسدي والممارسات الضارة الأخرى
- العنف الجنسي
- الضائقة النفسية والاضطرابات النفسية
- الأطفال المرتبطون بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة
- عمالة الأطفال
- الأطفال بلا مرافقة والمنفصلون عن ذويهم
- الأطفال الخاضعون لإجراءات قضائية وحبس الأطفال

المصدر: هاتولي وسومرفلت، 2017. انظر أيضًا منظمة الصحة العالمية وآخرون، 2020.

قد تساهم التغذية المدرسية في حالات الطوارئ، كأداة لزيادة فرص الحصول على التعليم، في حماية الأطفال من هذه التهديدات الخاصة بالعمر، مثل الزواج القسري و/أو الزواج المبكر، وأشكال مختلفة من عمل الأطفال غير الملائم. وبوسع المدارس وغيرها من "الأماكن الآمنة" أن تساهم بشكل إيجابي في تلبية احتياجات حماية الأطفال. ومن الممكن أن تعمل على توفير الحافز الفعّال لأولياء الأمور لإرسال الأطفال إلى المدرسة ودعم الأطفال في الالتحاق بالمدارس.

يستشهد التقرير بالبحوث والأدلة من جميع أنواع حالات الطوارئ، ويخلص إلى احتمال أن تتمكن التغذية المدرسية من التغلب بشكل فعال على العواقب السلبية المترتبة على حالات الطوارئ على الصحة والتغذية والتعليم. ومن الممكن أن تعمل بنجاح على خفض الحواجز التي تحول دون الوصول إلى التعليم وإكماله. توصلت الدراسة إلى أن "قيمة التغذية المدرسية لخفض الحواجز التي تحول دون التعليم تكون أكبر في حالات الطوارئ، حيث يمنع نقص الغذاء الأطفال من الالتحاق بالمدارس". وفي حين أنه "في بعض حالات الطوارئ الناجمة عن النزاعات عالية الشدة، قد تكون التهديدات ضد السلامة الشخصية للأطفال ونقص المعلمين والمواد المدرسية أكثر الحواجز إلحاحًا التي تحول دون الوصول إلى التعليم". يقر التقرير أنه في مختلف فئات الطوارئ مثل الكوارث الطبيعية بطيئة الظهور وحالات الطوارئ الناجمة عن النزاعات، "قد يشكل الجوع ونقص الغذاء أيضًا حواجز تحول دون تعليم الأطفال" من خلال مزيج من الحرمان الاقتصادي الأسري وتدهور القدرات المعرفية (هاتلوي وسومرفلت، 2017).

يمكن وضع هذه النتائج في منظورها مع النهج الحساس للنزاع الذي اعتمده أورينو وآخرون (2019) (انظر دراسة الحالة 1.3)، التي وجدت أن تأثير التغذية المدرسية على زيادة الوصول إلى التعليم كان أكبر في المناطق التي كانت فيها شدة الصراع أعلى.

تقييم لمساهمة برامج التغذية المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي في تحسين احتمالات السلام

في عام 2019، كان 38% من 17 مليون طفل تدعمهم برامج التغذية المدرسية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي في البلدان المتضررة من النزاعات أو الأزمات (البنك الدولي، 2020و).[7] تلقى 4.3 مليون من هؤلاء الأطفال الدعم كجزء من أنشطة الاستجابة للأزمات في الخطط الاستراتيجية القطرية للبرنامج. وقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم للتغذية المدرسية في البلدان التي كانت من بين الأكثر تضررًا من الحرب وعدم الاستقرار: ما يصل إلى 971 ألف طفل في سوريا؛ و680 ألف طفل في اليمن؛ و460 ألف طفل في جنوب السودان. وساعد برنامج الأغذية العالمي في توفير برامج التغذية المدرسية لدعم أطفال اللاجئين من انعدام الأمن، بما في ذلك برنامج التغذية المدرسية في بنغلاديش، الذي يساعد 405000 طفل في مخيمات اللاجئين، معظمهم من مجتمع الروهينغيا. واعتبارًا من عام 2019، دعم البرنامج 1.7 مليون طفل من اللاجئين والمشردين داخليًا والمهاجرين العائدين في جميع أنحاء العالم، وكان معظمهم في إطار محفظة الاستجابة للأزمات.

تعترف سياسة برنامج الأغذية العالمي في بناء السلام في إطار المرحلة الانتقالية (برنامج الأغذية العالمي، 2013ب) أن التغذية المدرسية "توفر فرصًا لاستعادة الإحساس بالحياة الطبيعية والاستقرار لدى الأطفال والجمع بين المجتمعات".

بين عامي 2018 و2020، أجرى معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام مشروعًا بحثيًا عن عمل البرنامج في البلدان المتضررة من النزاعات لتقييم مساهمة أنشطة البرنامج في تحسين آفاق السلام. وتمت مشاركة النتائج في سلسلة من خمسة تقارير نشرها معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام بين عامي 2018 و2020. وتتألف من أربعة تقارير قطرية وتقرير توليفي: *مساهمة برنامج الأغذية العالمي في تحسين آفاق السلام* (ديلغادو وآخرون، 2019). وفي بلدين، هما قيرغيزستان ومالي، شملت البحوث برامج التغذية المدرسية التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي.

7. البلدان التي يصنفها البنك الدولي على أنها في حالة نزاع شديد ونزاع متوسط الشدة وذات هشاشة مؤسسية واجتماعية عالية.

في كل بلد، أجرى فريق من الباحثين تحليلاً للنزاع وبحوثًا ميدانية. وعلى الرغم من تعقيد ديناميكية الصراع، برزت التغذية المدرسية بوضوح باعتبارها واحدة من الأنشطة التي قد تسفر عن نتائج إيجابية نحو الاستقرار والتماسك. وتلقي هذه التقارير نظرة جديدة على برامج التغذية المدرسية من خلال تطبيق أساليب البحث في مجال بناء السلام للنظر في النتائج المباشرة وغير المباشرة لهذه البرامج. وكما أوضح معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، "*في بناء السلام، هناك تركيز أكبر بكثير على العملية، وقد تكون المخرجات مجرد أداة لتعزيز العلاقات والثقة في عملية مخرجات النتيجة. على سبيل المثال، قد تتمتع لجنة الآباء للإشراف على توفير الوجبات المدرسية (العملية) بإمكانيات سلام أكبر من الوجبات المدرسية نفسها (المخرجات)*" (دي سيغلي وآخرون، 2019، ص 2).

حددت فرق البحث في مالي وقيرغيزستان ثلاثة مسارات تأثير رئيسية تتعلق بالتغذية المدرسية:

- يميل افتتاح المدارس أو إغلاقها للإشارة إلى من يسيطر على منطقة ما – في مالي، على سبيل المثال، تستهدف الجماعات الجهادية المدارس بالهجمات وتغلق المدارس بعد تأمين السيطرة على منطقة ما لتقويض سلطة الدولة ورفض العلمانية في المدارس. وبالمثل، جعلت حكومة مالي إعادة فتح المدارس عملاً رمزيًا للإشارة إلى عودة الوضع إلى طبيعته. وأثبتت برامج التغذية المدرسية أنها تؤدي دورًا مهمًا في تمكين المدارس من البقاء مفتوحة في مالي من خلال بث الشعور بالحياة والأمل في مستقبل أكثر سلامًا. "تعد المدارس منبرًا أساسيًا لتقديم تدخلات الإغاثة والتنمية، تعد التغذية المدرسية عاملاً بالغ الأهمية لتمكين المدارس من البقاء مفتوحة. ومن ثم، من الممكن أن تؤدي المدارس دورًا في استعادة الحياة الطبيعية وتحقيق الاستقرار في المجتمعات المحلية، بشكل مباشر وكوسيلة لمزيد من التدخلات" (دي سيغلي وآخرون، 2019، ص 12).
- تعزز الوجبات المدرسية المدارة من خلال المشاركة المجتمعية، التعاون والثقة بين أفراد المجتمع المحلي، وهي لبنة أساسية لتحسين ممارسات الحوكمة. ووفقًا لمعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، "فإن حقيقة أن الوجبات المدرسية، وعلى نطاق أوسع، إدارة الأنشطة المرتبطة بالتعليم تعد جانبًا غير مثير للجدل، يُنظر إليه بشكل إيجابي على حياة المجتمع أمرًا بالغ الأهمية. ومن المحتمل أن يمتد توفير مساحة آمنة للمشاركة في الحوار ليشمل قضايا أخرى أكثر إثارة للجدل بمجرد إقامة العلاقات" (دي سيغلي وآخرون، 2019، ص 9). وقد لُوحظت هذه المساهمة المحتملة في السلام في كل من مالي وقيرغيزستان.
- أخيرًا، من الممكن أن يساعد توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية في المؤسسات التي تقودها الحكومة، مثل المدارس، جنبًا إلى جنب مع زيادة المساءلة والاستجابة من الحكومة، في تعزيز الصلة بين المواطنين والدولة. ورغم أن الأدلة العالمية مختلطة، أشار تقرير قيرغيزستان إلى أنه "تم الإقرار على نطاق واسع بأن ضعف تقديم الخدمات وفشل الحوكمة من الأسباب الكامنة وراء النزاع. („) وقد تكون التفاعلات الروتينية مع الدولة حول تقديم الخدمات، مثل التغذية المدرسية أو خدمات التغذية، التفاعل الروتيني الوحيد بين المواطنين والدولة(دي سيغلي وآخرون، 2019، ص 17). وفي الفلبين، بدأ برنامج الأغذية العالمي برنامجه للتغذية المدرسية في عام 2006 كجزء من مجموعة أكبر من الأنشطة الرامية إلى دعم السلام في المنطقة المتضررة من النزاع. وبالإضافة إلى جذب الأطفال إلى المدارس وتحسين أمنهم الغذائي، فإن البرنامج يعود بفوائد أخرى عديدة على بناء السلام على مستوى المجتمع المحلي. وتميز الأطفال بشعور متزايد بالعودة إلى الحياة الطبيعية من المشاركة في البرنامج كل يوم؛ وشعر أولياء الأمور أنهم أصبحوا أقرب كمجتمع محلي من خلال العمل في لجان مدرسية والمساعدة في تنظيم البرنامج. كما سمحت هذه الأنشطة للمجتمعات المحلية بالتفاعل مع الحكومة بطرق بناءة. وبشكل عام، دعم البرنامج بناء السلام من خلال التصدي للجوع واغتنام الفرص لتعزيز المصالحة واستعادة الشعور بالحياة الطبيعية (برينكمان وهندريكس، 2011).

بالإضافة إلى هذه النتائج، اكتشف مشروع بحثي آخر، أورينو وآخرون (2019)، أيضًا أن التغذية المدرسية لا تزال تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على التعليم في مالي المتأثرة بالنزاع – انظر دراسة الحالة 1.3. والأمر الأكثر بروزًا هنا هو أن هذه الدراسة وجدت صلة قوية بين التغذية المدرسية وتعليم الفتيات في المناطق المتضررة من النزاع.

هناك حاجة إلى مزيد من الأدلة لتعزيز قاعدة المعارف المتعلقة بآثار التغذية المدرسية في المجتمعات المتأثرة بالأزمات والنزاعات. ومع ذلك، تشير تقارير معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام والبحوث التي أجراها أورينو إلى احتمال أن تؤدي التغذية المدرسية إلى مجموعة من النتائج الإيجابية في السياقات المتأثرة بالأزمات والنزاعات. ومن الممكن اعتبار تعزيز التماسك الاجتماعي؛ وبناء الحوكمة الرشيدة من مستوى القاعدة إلى القمة؛ ومنح شعور بالحياة الطبيعية أو استعادته؛ ودعم تعزيز المساءلة والاستجابة من جانب الدولة في التغذية المدرسية، باعتبارها عوامل تساعد على الصمود والسلام.

الخطوات التالية لتعزيز استجابة برنامج الأغذية العالمي للتغذية المدرسية لحالات الطوارئ والنزاع

لفهم برامج التغذية المدرسية بشكل أفضل في حالات النزاع والسياقات الهشة، يجري برنامج الأغذية العالمي حاليًا عمليتي تقييم متعددتي البلدان، وكلاهما ممولة بمساعدة من كندا. الأولى عبارة عن سلسلة تقييم من أربعة بلدان في جمهورية الكونغو الديمقراطية ولبنان والنيجر وسوريا. وتهدف هذه السلسلة إلى تقديم الأدلة والتعلم لوضع السياسات والبرامج في حالات الطوارئ والمساهمة في تعزيز قاعدة الأدلة. وسيركز التقييم الثاني على مشروع "كسر الحواجز أمام تعليم الفتيات" في تشاد والنيجر (انظر أيضًا الإطار 4.2). ويتألف هذا التقييم من تقريرين قُطريين وتقرير توليفي واحد، وسيتولى هذا التقييم إجراء تقييم لنتائج المشروع، ويحدد الدروس المستفادة ويوجه السياسة والتوجيهات العالمية.

وتعزز استراتيجية التغذية المدرسية 2020–2030 التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي التزامه بدعم التغذية المدرسية في السياقات المتأثرة.

6.2 آفاق المستقبل

- يوجد اعتراف واسع النطاق بضرورة الاستثمار في أول ألف يوم، والاعتراف المتزايد بالحاجة إلى الاستثمار في الأيام 7000 التالية. وتعد الصحة المدرسية والتغذية من بين أكثر الاستثمارات فعالية مقابل التكاليف في 7000 يوم التالية: الحفاظ على مكاسب الاستثمار في السنوات الأولى ودعم الأطفال خلال السنوات الأكثر أهمية للتعليم والتعلم. ويتعين على الحكومات والشركاء تطوير المزيد من برامج الصحة والتغذية المدرسية لضمان تقديم التدخلات الخاصة بالعمر إلى الأطفال في سن المدرسة.
- يوجد حاليًا عدم تطابق بين الاستثمار في التعليم والاستثمار الحالي في صحة الدارس وتغذيته. وتستطيع برامج التغذية المدرسية تحسين نتائج التعليم وزيادة الاستثمارات الحالية في التعليم والاستفادة منها. وهناك أوجه تآزر واضحة بين الاستثمارات والنتائج في مجالات التعليم والصحة والتغذية. وبالنسبة للمستقبل، يجب أن تركز الجهود والموارد على كل من الصحة والتغذية جنبًا إلى جنب مع التعليم لتحقيق المزيد من المكاسب في تنمية رأس المال البشري والتقدم نحو أهداف التنمية المستدامة.
- تنطوي برامج الصحة والتغذية المدرسية التي تراعي الفوارق بين الجنسين، لا سيما عندما تقترن بتحويل الدخل من برامج التغذية المدرسية، على إمكانيات كبيرة لتعزيز التحاق الفتيات بالمدارس؛ ومساعدتهن على البقاء في المدرسة خلال مرحلة الانقطاع عن الدراسة حتى الانتقال إلى المرحلة الثانوية؛ والمساهمة على وجه التحديد في تغذية المراهقات.
- من المحتمل أن تؤدي برامج التغذية المدرسية المعتمدة على الإنتاج المحلي دورًا مهمًا في معالجة القضايا الحاسمة المرتبطة بتغير المناخ. وقد تساعد برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في تقصير السلاسل الغذائية والاستفادة من الاقتصادات المحلية والأنظمة الغذائية؛ في حين قد يساعد التصميم الأكثر دقة للوجبات والطلب الأكثر قابلية للتنبؤ في الحد من إهدار الطعام وبالتالي الانبعاثات الكربونية.
- تنطوي حزم الصحة المدرسية والتغذية مع برامج التغذية المدرسية جيدة التصميم على القدرة على معالجة العبء المزدوج لسوء التغذية من خلال البرامج المراعية للتغذية، وربط الأنشطة بالزراعة، وتوفير التثقيف الغذائي وزيادة النظم الغذائية الصحية. وتقدم المدارس منصة فعالة مقابل التكلفة بشكل استثنائي لتحسين تغذية الأطفال.
- تؤدي برامج التغذية المدرسية دورًا هامًا للغاية في استعادة الحياة الطبيعية والتماسك الاجتماعي في المجتمعات المتضررة من الأزمات وتُستخدم بشكل متزايد في حالات الطوارئ. ينبغي وضع برامج التغذية المدرسية في الاعتبار عند تطوير عمليات بناء السلام والتدخلات المترابطة بين المساعدة الإنسانية والتنمية والسلام، باعتبارها نشاطًا فعالاً على مستوى المجتمع المحلي.

WFP/Lilu KC/نيبال

دراسة الحالة 1.2

فنلندا: الاستثمار في التعلم الفعال

بمساهمة من:

ساتو لاسيلا،
الممثلة الدائمة لفنلندا لدى منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

في فنلندا، تُقدم وجبات مدرسية مجانية منذ الأربعينيات، بهدف دعم تعلم الأطفال وصحتهم وتغذيتهم. وفي بداية القرن العشرين، كانت فنلندا دولة فقيرةً، وكانت الزراعة تشكل المصدر الرئيسي لكسب العيش. وفي ذلك الوقت، كان عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس قليلًا، بينما كان 40% من الأطفال في سن 15 عامًا أميين. ودخل قانون التعليم الإلزامي حيز التنفيذ في عام 1921 واعتبر ترتيب الوجبات المدرسية مهمة أساسية للبلديات. وبعد أكثر من 70 عامًا من الوجبات المدرسية، تطورت فنلندا من دولة ريفية فقيرة إلى دولة رفاهة حديثة.

اليوم، يحق لجميع التلاميذ والطلاب الملتحقين بالتعليم قبل الابتدائي والأساسي والثانوي الحصول على وجبة كاملة مجانية دافئة في المدرسة. ووفقًا للمنهج الدراسي الوطني الفنلندي، وبالإضافة إلى توفير التغذية، تساهم الوجبة أيضًا في التعليم من خلال زيادة الوعي بأهمية النظم الغذائية الصحية والتغذية في التعليم المرتبط بالغذاء. ولدى المدارس نوعان من الأطعمة البديلة معروضة كل يوم لتوفير مجموعة مختارة من الوجبات. وقد يكون أحد هذه الخيارات على الأقل بديلاً للنباتيين، بما في ذلك الألبان والبيض عادة. وقد اتخذت بعض البلديات قرار إدراج خيار نباتي كأحد البدائل. وتُشجع جميع المدارس على تقديم وجبة نباتية لجميع التلاميذ يومًا واحدًا في الأسبوع.

ينظم التشريع برنامج الوجبات المدرسية، من حيث السياسات والأطر القانونية، وينص الدستور على الحقوق الأساسية، التي تحمي حقوق الفرد فيما يتصل بالسلطة العامة. ويحدد الدستور وينص على مضمون الواجبات والمهام التي تضطلع بها البلديات. وهذه الحقوق على وجه الخصوص حقوق تعليمية واجتماعية. وهناك تشريعات أخرى منصوص عليها في القوانين والمراسيم المتعلقة بالتعليم الأساسي والتعليم الثانوي والتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة.

تُعتبر البلديات في فنلندا من المؤثرين الاجتماعيين الرئيسيين، ونطاق واجباتها واسع بشكل استثنائي في السياق الأوروبي. وتعد البلديات في فنلندا مجتمعات تتمتع بالحكم الذاتي، حيث يتمتع المجلس الذي يختاره السكان بأعلى سلطة. وتوفر البلديات الخدمات الأساسية للمواطنين، والتي يرتبط أكثرها أهمية بالرعاية الاجتماعية والصحة؛ والتعليم والإدارة الثقافية؛ والبيئة؛ والبنية التحتية التقنية. وفيما يتعلق بالوجبات المدرسية، تشرف البلديات على شراء الوجبات الغذائية وإعدادها وتقديمها ومراقبتها؛ في حين تقع على عاتق الوزارات والوكالات الحكومية المركزية مسؤولية تمويل وإثبات الأطر القانونية والسياساتية والتعليمات والتوجيهات اللازمة.

تحظى الفوائد المترتبة على الوجبات المدرسية بالاعتراف على نطاق واسع. كما أن الوجبات الجماعية التي تتبع النمط الأساسي نفسه شائعة أيضًا في الجامعات وأماكن العمل. ويمنح تقديم وجبة كاملة ومتوازنة ودافئة في المدرسة الآباء راحة البال لعلمهم أن أطفالهم يتغذون جيدًا خلال اليوم. وتؤدي الوجبات المدرسية دورًا في معالجة فقر الأطفال. وتتسم نسبة الالتحاق بالمدارس بأنها مرتفعة للغاية، وتصل التغذية المدرسية تقريبًا إلى جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أعوام إلى 15 عامًا، بما في ذلك الأطفال الذين يلتحقون بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ونسبة كبيرة من الشباب الذين يدرسون في التعليم الثانوي. ولا يوجد نقص في التغذية في البلاد، لكن البدانة مشكلة متنامية حتى بين تلاميذ المدارس. ويؤدي التعليم المرتبط بالغذاء من خلال المناهج الأساسية الوطنية دورًا رئيسيًا في مكافحة البدانة وسوء التغذية، وفي تشجيع الطلاب على اتخاذ خيارات مستدامة في حياتهم اليومية. وتوفر الوجبات التي يتلقاها جميع الطلاب في كل مدرسة فرصة فريدة لتعليم المبادئ الأساسية لنظام غذائي صحي. ■

دراسة الحالة 2.2
فرنسا: كيف يمكن أن تدعم الوجبات المدرسية انتقال النظم الغذائية

بمساهمة من

سيلفين فورنيل
نائب الممثل الدائم لفرنسا لدى وكالات الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

يحصل نصف تلاميذ المدارس الابتدائية في فرنسا وثلثا طلاب المدارس الثانوية؛ أي حوالي ستة ملايين طفل، بانتظام على خدمات التغذية المدرسية. وتبنت فرنسا نظامًا لا مركزيًا، حيث تدير البلديات بشكل مباشر توفير الوجبات المدرسية لرياض الأطفال والمدارس الابتدائية. وتتولى السلطات المحلية مسؤولية المدارس الإعدادية والسلطات الإقليمية مسؤولية المدارس الثانوية. ولا يمثل توفير الوجبات المدرسية خدمة عامة إلزامية، ومع ذلك تنفذ 80% من البلديات التي تضم مدارس برنامجًا لتغذية المدرسية.

تخدم التغذية المدرسية أغراضًا متعددة في فرنسا لأجل:

- ضمان حصول الأطفال على نظام غذائي صحي؛
- تعريض الأطفال لمجموعة متنوعة من الأطعمة، فهم يتعلمون كيفية "تناول الطعام بشكل جيد"، واعتماد ممارسات الأكل الصحي واختيار الأطعمة الصحية؛
- معالجة أوجه عدم المساواة الاجتماعية والصحية التي غالبًا ما ترتبط بعادات الأكل السيئة والحصول على نظام غذائي متوازن وصحي؛
- تحفيز الإنتاج المحلي والمساعدة في هيكلة السلاسل الغذائية الزراعية المحلية عالية الجودة مع إمكانية إنتاج المزيد من المنتجات العضوية؛
- تشجيع تبني ممارسات تغذية أكثر فاعلية واستدامة وتسريع الانتقال نحو نظم غذائية أكثر استدامة.

تستطيع السلطات المحلية أن تقرر إدارة مطاعم المدارس، مباشرة أو من خلال كيان عام مخصص، أو، بالنسبة لحوالي ثلث برامج الوجبات المدرسية، التعهيد بتنفيذها إلى طرف ثالث (على سبيل المثال، شركة خاصة أو منظمة غير ربحية أو كيان عام منفصل). ويمكن تحضير وجبات الطعام في مطابخ مستقلة في المدارس؛ أو في المطابخ المركزية التي تقدم وجبات الطعام للعديد من المدارس والكيانات العامة الأخرى في المنطقة؛ أو من خلال نموذج مختلط يستند إلى مطابخ مركزية والمقاصف الملحقة في المدارس التي يمكنها تحضير جزء من الوجبة في الموقع.

تجدر الإشارة بشكل خاص إلى سمتين لبرامج التغذية المدرسية الفرنسية:

- إنها خدمة عامة ذات هدف اجتماعي من خلال التسعير المتباين.
- ينعكس عدم المساواة الاجتماعية في عادات الأكل والأنظمة الغذائية: فالأطفال من الخلفيات الاجتماعية المحرومة هم أكثر عرضة لخطر زيادة الوزن. وبالنسبة للأطفال، قد تكون الوجبة المدرسية هي الوجبة الوحيدة المتوازنة في اليوم. ومن بين الأولويات في هذا الأمر توفير وجبات مدرسية ميسورة التكلفة لكل تلاميذ المدارس.

حددت السلطات المحلية سعر الوجبات المدرسية بشرط ألا يتجاوز سعر الوجبة تكلفتها. ويمكن للعائلات دفع ثمن وجبة واحدة أو في كثير من الحالات، سعرًا متناقصًا استنادًا إلى دخلها. على سبيل المثال، تستخدم بلدية باريس جدول تسعير من عشرة مستويات (يُقدّم أقل سعر فيه بقيمة 0.13 يورو لأكثر الأسر ضعفًا). وقدمت بلديات أخرى مثل لو بورجيه أو بوبيجني الوجبات المدرسية مجانًا لجميع الأسر.

يعتبر قانون إغاليم (2018) المحرك الرئيسي للتحول نحو أنظمة غذائية أكثر استدامة.

تعتبر الصحة والتغذية والأثر البيئي والجوانب الاقتصادية والاجتماعية من بين الاعتبارات الرئيسية التي قادت التطور الأخير لبرنامج الوجبات المدرسية في فرنسا. وحقق قانون إغاليم في عام 2018 تقدمًا ملحوظًا: بوصفه هدفًا لعام 2022، ينص القانون على ضرورة أن تحمل 50% من المنتجات الغذائية المقدمة في المدارس ملصقات اعتماد (بما في ذلك 20% من الملصقات العضوية) لضمان الجودة والأصل المستدام. كما أدخل القانون بشكل تجريبي وجبة نباتية واحدة في الأسبوع في خدمات المطاعم المدرسية. وينبغي الاستعاضة تدريجيًا عن البلاستيك ببدائل أخرى. وتشمل التدابير الأولى تقليل استخدام البلاستيك إلى مرة واحدة وجعل تنفيذ نهج لإدارة مخلفات الطعام إلزاميًا. أخيرًا، تدعم خطة الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالفاكهة والخضروات والحليب توزيع المنتجات، بما في ذلك التدابير التعليمية والإعلامية. ■

الفصل 3:

تكاليف التغذية المدرسية وفوائدها

WFP/Ricardo Franco/موزمبيق

على مدى العقد الماضي، أدى الاهتمام المتزايد ببرامج التغذية المدرسية إلى توسيع قاعدة المعارف المتعلقة بالتغذية المدرسية، مع تزايد عدد التقارير والتقييمات والمنشورات البحثية. ويفحص هذا الفصل مجموعة الأدلة المتنامية ويسلط الضوء على بعض النتائج الرئيسية.

يقدم هذا الفصل تقريرًا عن بيانات جديدة عن تكاليف التغذية المدرسية، مقارنة بالمعايير القياسية للتكاليف المعروضة في تقرير حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013 (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ)، والدراسات الحديثة التي تحلل اقتصاديات التغذية المدرسية.

لم تتغير التكلفة السنوية لبرنامج التغذية المدرسية لكل طفل سنويًا إلا قليلاً منذ عام 2013. وتشير بيانات عام 2020، باستخدام التكلفة المتوسطة كمقياس، إلى تكلفة قدرها 55 دولارًا أمريكيًا في البلدان منخفضة الدخل (بزيادة من 50 دولارًا أمريكيًا في عام 2013)؛ و41 دولارًا أمريكيًا (بتراجع من 46 دولارًا أمريكيًا) في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا؛ وتقديرات لم تتغير بلغت 57 دولارًا أمريكيًا في جميع البلدان لعامي 2020 و2013. وتدعم بيانات الاتجاهات بين عامي 2013 و2020 التفسير القائل بتشابه طبيعة تكاليف برامج التغذية المدرسية القابلة للتطبيق واستقرارها إلى حد كبير؛ مع وجود حد أدنى أساسي للسعر الواجب دفعه لتوفير وجبة مدرسية للطفل.

تعتبر التكلفة النسبية للتغذية المدرسية هي الأكبر بالنسبة للبلدان الأقل استثمارًا في التعليم والتي تمتلك أدنى ناتج محلي إجمالي؛ سوف تكافح البلدان الفقيرة التي تعد في أمس الحاجة إلى التغذية المدرسية أكثر من غيرها لتغطية التكاليف. وعلى نحو مماثل، كلما زادت البلدان من الناتج المحلي الإجمالي، أصبحت قادرة على نحو متزايد على الاعتماد على الذات وتغطية التكاليف من الصناديق المحلية. وتؤكد النتائج الواردة في الفصل الأول أن أغلب البلدان متوسطة الدخل وما فوقها تدعم بالفعل برامجها من ميزانياتها الوطنية. وتدعم هذه الملاحظات استراتيجية التغذية المدرسية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي، التي تركز الموارد الخارجية للبرامج على أفقر البلدان وتعزز الدعم الفني للبلدان التي تنتقل إلى التمويل المحلي مع زيادة دخلها.

تُظهر التجارب الدقيقة بشكل متزايد الفوائد الاقتصادية وغير الاقتصادية المترتبة على برامج التغذية المدرسية. أظهرت الدراسات شبه التجريبية قبل عام 2015، والتجارب الموجهة التي تستخدم عينات عشوائية والاستعراضات المنهجية تحسينًا في تعليم الأطفال، فضلاً عن صحتهم الجسدية والنفسية الاجتماعية، بينما عادت معظم الفوائد على الأطفال الأكثر حرمانًا. وفي الآونة الأخيرة، وجدت تجربة موجهة تستخدم عينات عشوائية ذات مجموعة طولية عبر المناطق العشرة في غانا، تأثيرًا إيجابيًا على مجموع درجات التعلم والرياضيات ومحو الأمية (بأحجام تأثير تبلغ حوالي 0.15 انحرافًا معياريًا)، مع تأثيرات أكبر على الفتيات والأطفال من الأسر التي تعيش تحت خط الفقر الوطني. وصنف تحليل تلوي حديث لتدخلات دعم التعليم أجرته وكالة التنمية الفرنسية والبنك الدولي في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التغذية المدرسية في المرتبة الثالثة الأكثر فعالية من حيث تعزيز نتائج التعلم، ولم يتجاوزها سوى التدخلات التي تركز على أصول التدريس، وتفوقت على بناء المدارس الجديدة ومعظم تدخلات دعم التعليم مثل المنح الدراسية والتحويلات النقدية.

قد تكون التغذية المدرسية فعالة أيضًا في أماكن النزاعات، حيث يصعب إجراء دراسات دقيقة بشكل خاص. واستخدمت دراسة شبه تجريبية في مالي خط أساس ما قبل الأزمة ومتابعة لخمس سنوات للمقارنة بين تأثيرات الوجبات المدرسية والتوزيع العام للغذاء على تعليم الأطفال أثناء النزاعات. وكانت الوجبات المدرسية مرتبطة بالزيادات في الالتحاق بالمدارس بعشر نقاط مئوية، وأدت إلى نصف سنة إضافية من التعليم على مدى فترة الدراسة التي دامت خمس سنوات تقريبًا. وعلى النقيض من ذلك، ارتبط توزيع الغذاء في المجتمع بانخفاض معدل الالتحاق بالمدارس بنحو 20%. وأدت التغذية المدرسية إلى الحد من مشاركة الفتيات في أي نشاط مرتبط بالعمل بنحو عشر نقاط مئوية (وهو ما يعادل تخفيض إجمالي الوقت الذي يقضيه المرء في العمل لمدة شهر واحد سنويًا)؛ في حين أدت التغذية المجتمعية المحلية إلى زيادة عمالة الأطفال، خاصة بين الفتيان.

يوفر تحليل الفائدة والتكلفة أداة للمساعدة في تقييم العوائد متعددة القطاعات على برامج التغذية المدرسية. قد يؤدي استخدام تحليل الفائدة والتكلفة لتقييم برامج التغذية المدرسية إلى توجيه قرارات السياسة القائمة على الأدلة، لا سيما فيما يتعلق بالعائدات الاقتصادية للعديد من القطاعات التي يمكن أن تستفيد منها، على سبيل المثال رأس المال البشري (مثل الصحة والتعليم) والحماية الاجتماعية والاقتصاد الزراعي المحلي. ووفقًا لاقتراح تحليل أولي اختار عينة ملائمة من 14 دولة في جميع أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تغطي حوالي 200 مليون تلميذ مستفيدين من برامج التغذية المدرسية، قد تكون برامج التغذية المدرسية مفيدة من حيث التكلفة عند النظر إليها من خلال عدسة عائداتها المشتركة بين القطاعات، وبفوائد تصل إلى 9 دولارات أمريكية من كل 1 دولار أمريكي يُستثمر في تلك البرامج.

1.3 تكلفة برامج التغذية المدرسية

قدم تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ) تحليلاً متعمقًا لتكاليف برامج التغذية المدرسية على الصعيد العالمي، مصنفة حسب فئة الدخل، استنادًا إلى بيانات المسح التي جمعتها وحللتها الشراكة من أجل تنمية الطفولة بواسطة الشراكة من أجل تنمية الطفولة (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ؛ جيلي ودارياناني، 2013). وحدد هذا أول معايير عالمية لتكاليف التغذية المدرسية.

في عام 2020، كرر برنامج الأغذية العالمي هذه العملية باستخدام النهج نفسه لاستكشاف الاتجاهات في القيم بين عامي 2013 و2020. وتستند بيانات عام 2020 إلى عينة أكبر من 89 دولة (بعد أن كانت 74 دولة في عام 2013)، موزعة على فئات الدخل نفسها: 29 (بعد أن كانت 23) بلدًا منخفضة الدخل؛ و33 (بعد أن كانت 23) بلدًا متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا؛ و27 (بعد أن كانت 28) بلدًا متوسطة الدخل من الشريحة العليا والبلدان مرتفعة الدخل. وتستند عينة 2020 إلى أربعة مصادر بيانات مختلفة: الدراسة الاستقصائية العالمية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال لعام 2019 الممول من وزارة الزراعة الأمريكية (المنتدى العالمي لتغذية الأطفال، 2019)؛ والتقارير القطرية السنوية لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2019 (برنامج الأغذية العالمي، 2020أ)؛ وتقرير برنامج الأغذية العالمي لعام 2017 عن *الوجبات المدرسية الذكية: البرامج المراعية للتغذية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي* (برنامج الأغذية العالمي، 2017أ)؛ وتقرير الاتحاد الأفريقي لعام 2018 عن *التغذية المدرسية المستدامة في جميع أنحاء الاتحاد الأفريقي* (انظر المرفق الخامس والجدول أ 1.5). ويقارن الجدول 1.3 بيانات عامي 2013 و2020.

تُظهِر البيانات قدرًا غير عادي من الاتساق بين أحدث النتائج ومعايير عام 2013. وباستخدام متوسط التكاليف كمقياس، تشير بيانات 2020 إلى تكلفة قدرها 55 دولارًا أمريكيًا (بعد أن كانت 50 في عام 2013) في البلدان منخفضة الدخل؛ و41 دولارًا أمريكيًا (بعد أن كانت 46) في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا؛ وتكلفة ثابتة قدرها 57 دولارًا أمريكيًا لكل من 2020 و2013 في جميع البلدان. ويخفي الاتساق الملحوظ بين التكاليف المتوسطة تباينًا كبيرًا في هذه القيم. ومع ذلك، يوجد أيضًا تداخل كبير بين فئات مجموعات الدخل المختلفة، مما يشير إلى اتساق ملحوظ في تكلفة التغذية المدرسية لكل طفل بغض النظر عن فئة الدخل.

يعتبر الاستنتاج الرئيسي هنا هو أنه رغم التباين الكبير، فلم تتغير التكلفة السنوية لبرنامج التغذية المدرسية إلا قليلاً منذ عام 2013، وأن تكلفة إطعام الطفل لا تزال متشابهة بشكل عام بين البلدان ومجموعات الدخل.

قارن تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ) التكلفة السنوية المرصودة للفرد في برامج التغذية المدرسية الوطنية بمقياسين مهمين لكل بلد: ثروة أو إنتاجية البلد، كما هو مبين في الناتج المحلي الإجمالي للفرد، وحجم الاستثمار في التعليم، كما هو مبين بواسطة التكلفة السنوية لكل طفل في التعليم الابتدائي. وتُقدّم المقارنات نفسها هنا لبيانات عام 2020، باستخدام نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي (البنك الدولي، 2020هـ)، وتكلفة التعليم الأساسي استنادًا إلى نصيب الطالب من إنفاق الناتج المحلي الإجمالي، كما ورد في تقرير اليونسكو (معهد اليونسكو للإحصاء، 2020). ويتم عرض نتائج عامي 2013 و2020 في الجدول 1.3 ويتم توضيحها في الشكلين 1.3 و2.3.

كما نرى في تحليلات عام 2013، تمثل التكلفة السنوية للفرد لبرنامج التغذية المدرسية نسبة أصغر من الناتج المحلي الإجمالي مع ارتفاع الدخل: في عام 2020، يمثل متوسط تكلفة التغذية المدرسية حوالي 7% (بعد أن كان 6% في عام 2013) من نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي في البلدان منخفضة الدخل؛ و2% (النسبة نفسها في 2013) في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا؛ و1 في المائة في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا والبلدان مرتفعة الدخل؛ و2% (كما في 2013) كمتوسط لجميع البلدان (انظر الشكل 2.3).

على نحو مماثل، وكما رأينا في عام 2013، فإن تكاليف التغذية المدرسية كنسبة من التكلفة الإجمالية للتعليم هي الأعلى في البلدان منخفضة الدخل. وفي عام 2020، بلغ متوسط تكلفة برامج التغذية المدرسية في البلدان منخفضة الدخل 77% (بعد أن كانت 48% في عام 2013) من تكلفة التعليم الأساسي؛ وفي البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا 20% (بعد أن كانت 15%)؛ وإجمالي 21% (بعد أن كانت 15%) من جميع البلدان. ويوضح الشكل 1.3 أوجه التشابه بين الأنماط التي لوحظت في عامي 2013 و2020، والتباين الكبير للغاية الذي لُوحظ في التكاليف النسبية للبلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا مقارنةً بالبلدان الأكثر ثراءً.

وُصفت هذه الاتجاهات لأول مرة منذ أكثر من عقد (بندي وآخرون، 2009؛ جيلي وآخرون، 2009). تدعم بيانات الاتجاهات الحالية التفسير القائل بتشابه طبيعة تكاليف برامج التغذية المدرسية واستقرارها إلى حد كبير؛ مع وجود حد أدنى أساسي للسعر الواجب دفعه لتوفير وجبة للطفل. ورغم أن تكلفة الوجبة الواحدة قد تكون أدنى في البلدان منخفضة الدخل، فإنها ستمثل حتمًا نسبة أكبر مقارنةً بتكاليف التعليم لتلك البلدان الأقل استثمارًا في التعليم والتي لديها أقل ناتج محلي إجمالي. ونتيجة حتمية لهذا، ستعاني البلدان الفقيرة التي هي في أمس الحاجة إلى التغذية المدرسية أشد المعاناة لتستطيع تغطية التكاليف. وعلى نحو مماثل، كلما زادت البلدان من الناتج المحلي الإجمالي، أصبحت قادرة على نحو متزايد على الاعتماد على الذات وتغطية التكاليف من الصناديق المحلية. وهذا هو الاتجاه الذي لُوحظ في القسم 4.1 الذي يوضح أن معظم البلدان متوسطة الدخل وما فوقها تدعم برامجها بالفعل من الميزانيات الوطنية.

WFP/Carolina Montenegro/البرازيل

الجدول 1.3

معايير التكلفة لعام 2020 والتحليل المقارن مع حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013

		إجمالي التكلفة السنوية للتغذية المدرسية للفرد (دولار أمريكي)			نسبة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي			نسبة نصيب الفرد من تكلفة التعليم الابتدائي		
فئة الدخل		2013	2020	التغيير	2013	2020	التغيير	2013	2020[8]	التغيير
منخفضة العدد=29	المتوسط	56	60	+7%	7%	9%	+27%	68%	96%	+42%
	العدد الأوسط	50	55	+11%	6%	7%	+13%	48%	77%	+60%
	الحد الأدنى	20	16	-19%	1%	2%	+109%	9%	18%	+99%
	الحد الأقصى	117	129	+10%	25%	23%	-8%	230%	286%	+25%
متوسطة من الشريحة الدنيا العدد=33	المتوسط	56	66	+17%	2%	3%	+52%	24%	42%	+74%
	العدد الأوسط	46	41	-10%	2%	2%	-4%	15%	20%	+36%
	الحد الأدنى	21	5	-76%	0%	0%	0%	3%	3%	-16%
	الحد الأقصى	136	343	+152%	10%	16%	+58%	89%	329%	+269%
متوسطة من الشريحة العليا والمرتفعة العدد=27	المتوسط	371	154	-58%	2%	1%	-35%	11%	10%	-6%
	العدد الأوسط	225	81	-64%	1%	1%	+10%	8%	11%	+32%
	الحد الأدنى	24	25	+3%	0%	0%	0%	2%	1%	-56%
	الحد الأقصى	1586	707	-55%	5%	3%	-41%	29%	26%	-9%
دول بريكس[9] العدد=3	المتوسط	36	32	-12%	1%	1%	+12%	4%	5%	+22%
	العدد الأوسط	30	35	+18%	1%	1%	+17%	5%	4%	-21%
	الحد الأدنى	15	14	-4%	0%	0%	+27%	2%	2%	-3%
	الحد الأقصى	64	46	-28%	1%	1%	+1%	6%	10%	+65%
الكل العدد=89	المتوسط	173	91	-48%	3%	4%	+47%	33%	49%	+48%
	العدد الأوسط	57	57	0%	2%	2%	+11%	15%	21%	+43%
	الحد الأدنى	15	5	-66%	0%	0%	-10%	2%	1%	-56%
	الحد الأقصى	1586	707	-55%	23%	26%	-12%	230%	329%	+43%pa

متوسط تكلفة التغذية المدرسية لكل طفل

55 دولارًا أمريكيًا
البلدان ذات الدخل المنخفض

41 دولارًا أمريكيًا
البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى

81 دولارًا أمريكيًا
البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى

57 دولارًا أمريكيًا
جميع الدول

8. بسبب نقص البيانات المتاحة، غطى التحليل 73 دولة فقط بالنسبة لنسبة تكلفة الفرد من التعليم الابتدائي (البلدان منخفضة الدخل: العدد = 22؛ البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا: العدد = 27؛ ومتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا ومرتفعة الدخل: العدد = 23؛ دول بريكس: العدد = 3).

9. كانت البيانات متاحة فقط للبرازيل والهند وجنوب أفريقيا.

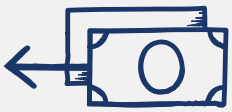

تكلفة الوجبات المدرسية ظلت ثابتة نسبيًا على مدى العقد الماضي، مع نفقات متناسبة مع مستوى الدخل

التكاليف الأساسية هي الطعام والتوزيع، مع عادة ارتفاع استثمار الدول كل ما زادت مستويات الدخل

تطلب التغذية المدرسية نسبة أكبر من الميزانيات الوطنية في البلدان ذات الدخل المنخفض

على مدى العقد الماضي، استمرت البلدان بالدعم المالي و زادت المساهمة من قبل الميزانيات المحلية

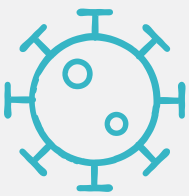

التحدي الآن هو الانكماش المالي بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19)

الشكل 1.3
تكلفة التغذية المدرسية كنسبة من الإنفاق في التعليم الابتدائي

تعليق: تماشيًا مع الزيادة في الإنفاق الحكومي كما هو موضح في الفصل الأول، ارتفعت تكلفة التغذية المدرسية كنسبة مئوية من تكلفة التعليم بين عامي 2013 و2020.

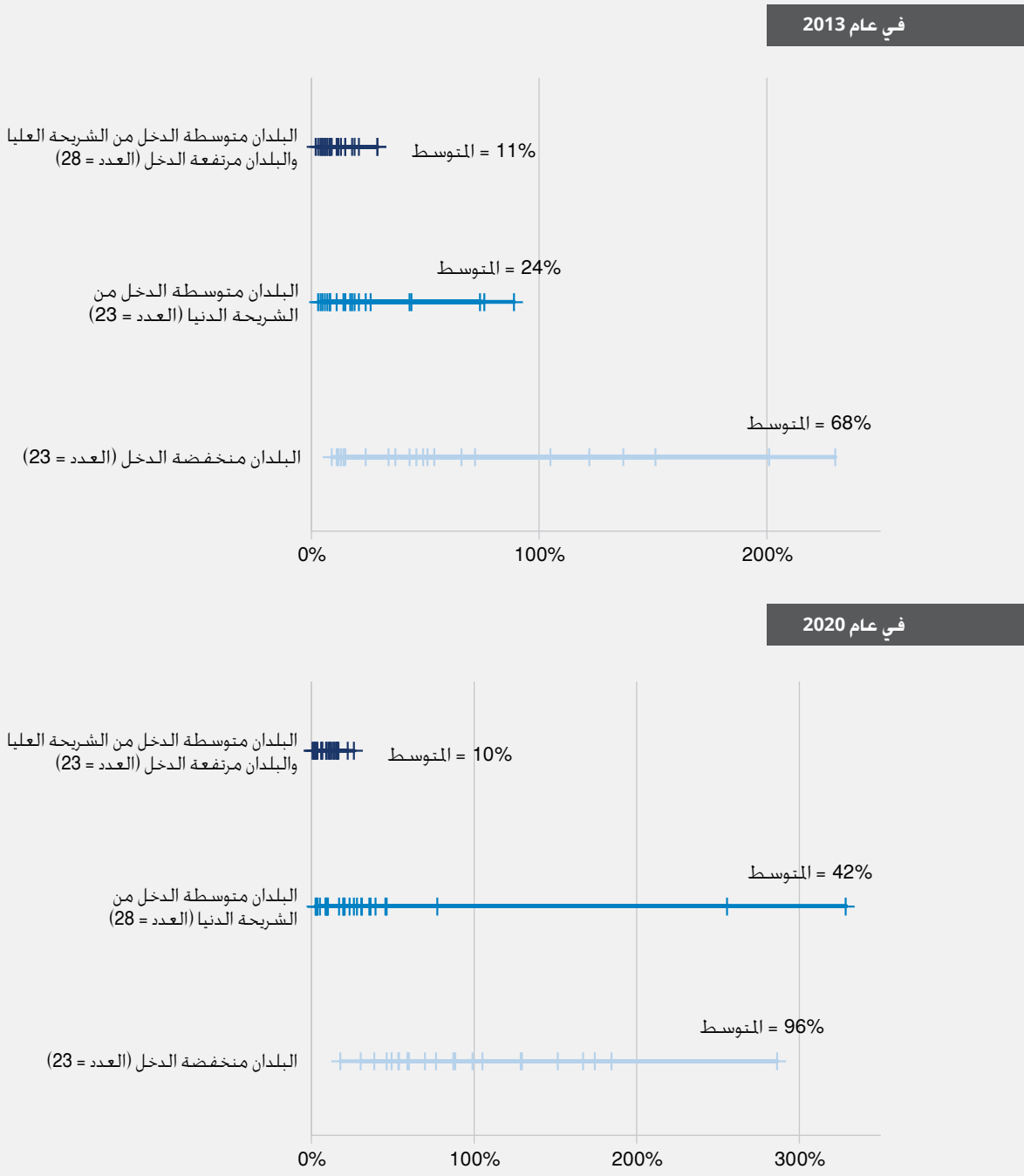

الشكل 2.3

تكلفة التغذية المدرسية كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

تعليق: على غرار نتائج عام 2013، تمثل التكلفة السنوية لبرامج التغذية المدرسية لكل طفل نسبة أقل من الناتج المحلي الإجمالي مع ارتفاع الدخل.

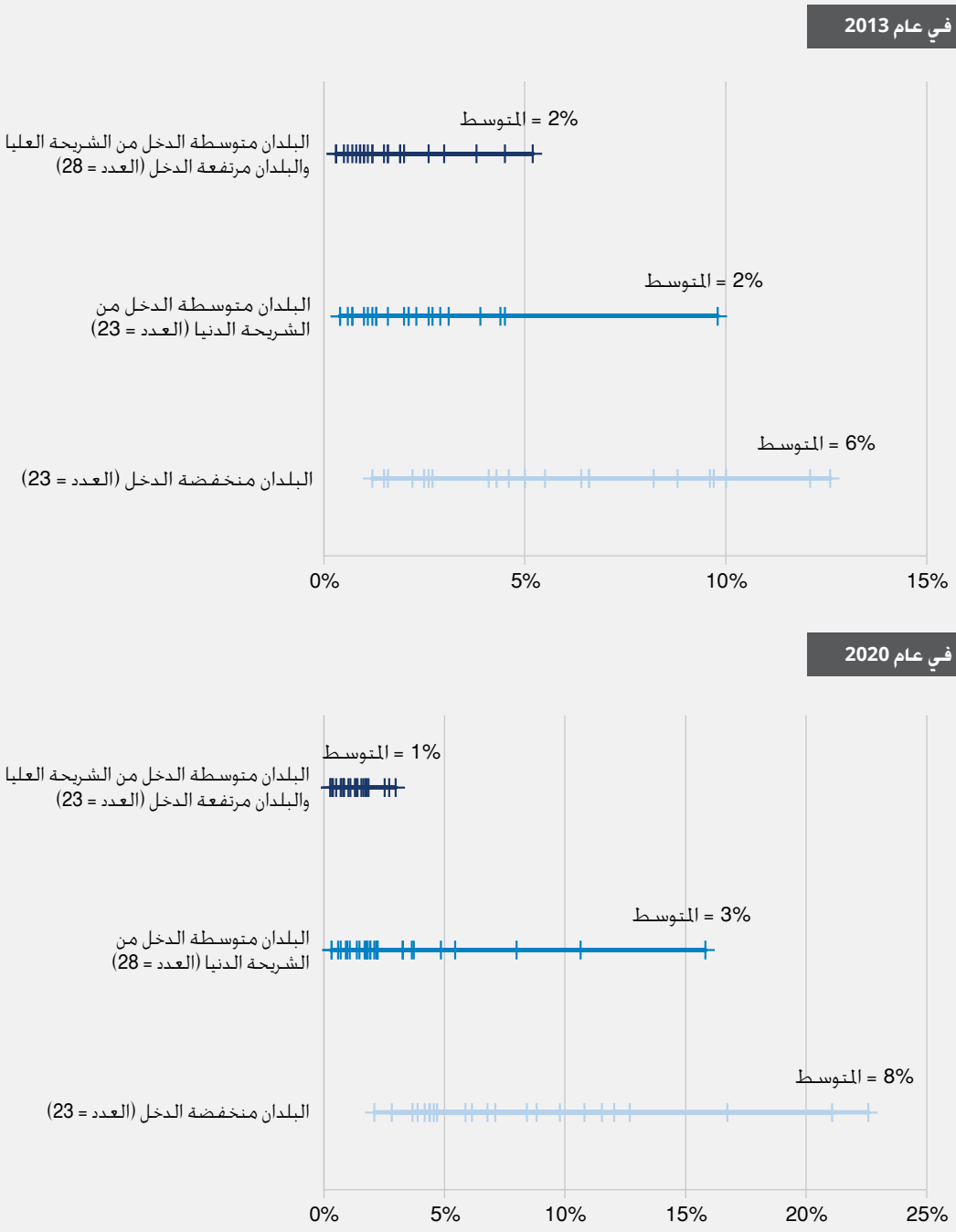

الإطار 1.3

التغذية المدرسية كعنصر أساسي في أنظمة الحماية الاجتماعية

بمساهمة من:

جوليتا ترياس
خبيرة في الاقتصاد

وياشودان غورباد
خبير في الاقتصاد

وأوغو جينتيليني،
خبير اقتصادي أول في مجال الحماية الاجتماعية
البنك الدولي .

يعد توفير التعليم الأساسي والرعاية الصحية أساس أي نظام وطني للرعاية الاجتماعية. وتشكّل التغذية المدرسية شبكة أمان غير قائمة على المساهمة (أو برنامج مساعدات اجتماعية) وهي أداة قوية لزيادة معدلات الذهاب إلى المدارس والتسجيل فيها، في حين تعمل على تحسين تغذية الأطفال وتعلمهم. وتُعَد التغذية المدرسية الشكل الأكثر انتشارًا من الفوائد العينية على مستوى العالم؛ وفي المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، غالبًا ما تشكل شبكة الأمان الوحيدة المتاحة للأطفال والأسر.

تُعَد التغذية المدرسية أداة الحماية الاجتماعية الأكثر انتشارًا على مستوى العالم. ووفقًا لقاعدة بيانات أطلس مؤشرات الحماية الاجتماعية (ASPIRE) الصادرة عن البنك الدولي، تنفق البلدان في المتوسط 0.14% من ناتجها المحلي الإجمالي السنوي على برامج التغذية المدرسية. وفي بعض الحالات، مثل مالاوي وليبيريا، تصل الاستثمارات إلى 1% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يزيد على ضعف متوسط الإنفاق على شبكات الأمان في أفريقيا. كما تستهدف الوجبات المدرسية بشكل متزايد الأطفال من الأسر الفقيرة والمحرومة. وتشارك في هذه البرامج نحو ثلث الأسر الفقيرة على الصعيد العالمي.

يوجد إجماع على أن التغذية المدرسية تساهم بشكل إيجابي في نتائج التعليم الفورية وتكوين رأس المال البشري على المدى الطويل. وفي مالي، أدى برنامج التغذية المدرسية الطارئ أثناء النزاع إلى تحسين نتائج التعليم – زيادة الالتحاق بالمدارس بمقدار عشر نقاط مئوية وإضافة نصف عام من التعليم المكتمل – وخفض عمالة الأطفال لدى الفتيات (أورينو وآخرون، 2018أ). وتشير الأدلة إلى أن التغذية المدرسية تزيد باستمرار من معدلات الالتحاق بالمدارس، كما هو الحال في بوركينا فاسو وكينيا وبيرو (كويتو وشينين، 2008؛ كازيانغا وآخرون، 2009؛ فيرميرش وكريمر، 2005)، وإن لم يكن ذلك يؤدي دائمًا إلى تحسين التعلم، وهذا بسبب عوامل أخرى تؤثر على معادلة التعلم (جوكس وآخرون، 2007؛ أدلمان وآخرون، 2008؛ ألدرمان وباندي، 2012).

فيما يتعلق بالنتائج الأطول أجلاً، في الهند، على سبيل المثال، خفف برنامج وجبة منتصف اليوم من تأثير الجفاف الشديد على حالة تغذية للأطفال، مما أدى إلى تحسين التغذية التي يحصل عليها الأطفال الصغار الذين يدخلون المدرسة للتو (سينغ وآخرون، 2014). بالإضافة إلى ذلك، أظهر الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج لمدة خمس سنوات تحسنًا في درجات اختبارهم في القراءة والرياضيات مقارنة بالذين تعرضوا للبرنامج لمدة تقل عن عام (شاكرابورتي وجاياراما، 2019). وكما هو الحال بالنسبة للتحويلات النقدية، فإن الآثار تكون عادة أعلى حيث تكون الفجوات أكبر؛ ولذلك لُوحظت أكبر التحسينات بين الأكثر فقرًا والطالبات والأقليات (ألدرمان وبندي، 2012؛ أحمد وديل

نينو، 2002؛ جوكس وآخرون، 2007؛ كريستيانسون وآخرون، 2007؛ أدلمان وآخرون، 2008؛ باستاغلي وآخرون، 2016). ومع ذلك، خلافًا للتحويلات النقدية، توفر التغذية المدرسية سلة غذائية خاضعة للرقابة، وبالتالي تعزز نتائج تغذية الأطفال المحددة، التي قد لا يضمنها التحويل النقدي.

لكي تحقق التغذية المدرسية أقصى حد من مساهمتها في نظم الحماية الاجتماعية الوطنية، يجب أن يكون توفيرها كافيًا. ويستلزم هذا اختيار الطريقة (الوجبات في المدرسة والبسكويت المدعم والوجبات التي تُؤخذ إلى المنزل، أو مزيج منها) بما في ذلك قيم التحويل ومدة الفوائد وفعالية الاستهداف التي ينبغي أن تكون ملائمة للسياق. وينبغي توفير الغذاء في الوقت المناسب وبصورة منتظمة ويمكن التنبؤ بها، مع تجنب انقطاع خطوط الإمداد والتخفيف من الوجبات؛ وينبغي على المجتمع المحلي تصميم مستوى العمالة والنقدية والمساهمات العينية لزيادة تحويل القيمة إلى أقصى حد وتجنب إثقال كاهل الضعفاء بالفعل. ولكي تستعد البرامج للتأقلم مع الصدمات والأزمات، لابد وأن تتمتع بالمرونة أيضًا فيما يتصل بتوسيع نطاقها. وأخيرًا، لابد أن تساهم التغذية المدرسية في جودة التعليم.

توجد حاجة إلى المزيد من البحوث حول كيفية استكمال التغذية المدرسية بالنقود والقسائم والتحويلات العينية؛ وبشأن الفعالية النسبية للتكاليف المترتبة على طرائق التسليم المختلفة؛ وحول الدور الذي قد تؤديه التغذية المدرسية في تعزيز نظم الحماية الاجتماعية الوطنية على نطاق أوسع. وتقدم جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أمثلة على الممارسات الشاملة لعدة بلدان حول كيفية تكييف التغذية المدرسية كآلية للاستجابة للأزمات. ويلزم إجراء تقييمات أكثر دقةً لفهم أثرها على نطاق أوسع من النتائج على صعيد الأسرة والأفراد، وعلى مدى فترة زمنية أطول، وتقييم آثارها على أبعاد مثل العقود الاجتماعية والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ■

2.3 الفوائد الاقتصادية وغير الاقتصادية للتغذية المدرسية

أظهرت الدراسات الدقيقة (أدلمان وآخرون، 2019؛ كازيانغا وآخرون، 2014؛ باول وآخرون، 1998) والمراجعات المنهجية (كريستيانسون وآخرون، 2007؛ سنيلستفيت وآخرون، 2015) أن توفير الوجبات المدرسية قد يُحسّن تعليم الأطفال، فضلاً عن صحتهم البدنية والنفسية الاجتماعية، مع تحقيق معظم الفوائد للأطفال الأكثر حرمانًا. وتكون هذه التأثيرات بوجه عام غير متجانسة ومحددة السياق، تبعًا للبيئة الاقتصادية ونوعية تنفيذ البرامج. والأهم من ذلك، من حيث الأدلة، أن معظم الدراسات حول فعالية الوجبات المدرسية سبقت التقدم المتحقق في زيادة الالتحاق بالمدارس في العقدين الماضيين: ارتفع صافي الالتحاق بالمدارس الابتدائية على مستوى العالم من 83% في عام 1999 إلى 90% في عام 2016.

اليوم، تقترب البلدان منخفضة الدخل من الالتحاق الشامل بالمدارس الابتدائية، مما يحسن إمكانات برامج الصحة والتغذية المدرسية، بما فيها برامج التغذية المدرسية، للوصول بفعالية التكلفة إلى نسب كبيرة من الأطفال والمراهقين. وفي السنوات الأخيرة، بالتزامن مع التغييرات في أهداف الالتحاق بالمدارس، تغير هدف تحسين التغذية أيضًا حيث ترى العديد من البلدان الوجبات المدرسية كوسيلة لمعالجة التحدي المتمثل في البدانة، بدلاً من التعويض في المقام الأول عن نقص التغذية. لذلك، توجد حاجة متزايدة لفهم توزيع الفوائد على السكان، لا سيما على أضعف الفئات.

تشتمل الأدلة الجديدة والأكثر دقة عن تأثير برامج التغذية المدرسية الوطنية على تقييم الأثر في غانا الذي أجرته الحكومة مع الشراكة من أجل تنمية الطفولة وبدعم من مؤسسة بيل وميليندا غيتس. ونُفّذت تجربة موجهة تستخدم عينات عشوائية ذات مجموعة طولية عبر المناطق العشر في غانا، شملت 2869 طفلاً في سن المدرسة (تتراوح أعمارهم بين 5–15 عامًا). وقُسمت المجتمعات عشوائيًا إلى: 1) مجموعة مرجعية دون تدخل؛ أو 2) مجموعة علاجية تقدم برنامج التغذية المدرسية الوطنية المعدل، وتقدم وجبة ساخنة واحدة يوميًا في المدارس الابتدائية العامة. ووجدت الدراسة تأثيرًا إيجابيًا على إجمالي التعلم والرياضيات ومحو الأمية (مع أحجام تأثير بلغت حوالي 0.15 انحراف معياري). علاوة على ذلك، اُكتُشفت تأثيرات أكبر لدى الفتيات (حوالي 0.25 انحراف معياري)؛ والأطفال من الأسر التي تعيش تحت خط الفقر الوطني (حوالي 0.30 انحراف معياري)؛ والذين يعيشون في المناطق الشمالية (حوالي 0.30 انحراف معياري). وكانت هناك أدلة على المسارات الرئيسية للتأثير، بما في ذلك الزيادات في الالتحاق بالمدارس (حوالي 4%) في هذه الفئات الفرعية؛ وتأثير إيجابي على الإدراك الكلي والمدى الرقمي، وامتداد الأرقام ودرجات المصفوفات التدريجية الموحدة (جميع الأطفال ~ 0.15 انحراف معياري مع تأثيرات أكبر في الفئات الفرعية) (تورين وآخرون، 2018 ب)؛ وزيادة النمو الخطي لدى الأطفال بعمر 5–8 سنوات (حجم التأثير حوالي 0.1 انحراف معياري)، ولدى الفتيات والأطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني (جيلي وآخرون، 2019ب). ويجري مزيد من التحليل للآثار المحتملة المرتبطة بالزراعة في غانا.

ويركز مجال آخر من مجالات مراكز الأبحاث الجارية حول البرامج التي تراعي التغذية، مثل الوجبات المدرسية والنمو في مرحلة الطّفولة المبكّرة، وعلى كيفية الاستفادة من هذه التدخلات لتقديم تدخلات التغذية على نطاق واسع (بلاك وآخرون، 2013؛ بلاك وآخرون، 2017؛ رويل وألدرمان، 2013). على سبيل المثال، يوفر دمج خدمات التغذية والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة فرصة لكل من التغطية المستمرة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة خارج النطاق العمري ذي الأولوية بالنسبة للتغذية (<24 شهرًا)، ومنصة للتأثير على مقدمي الرعاية من الأشقاء الأصغر سنًا الذين لا يزالون في المنزل. لكن هناك القليل من الأدلة الدقيقة التي تشير إلى فعالية زيادة التدخلات الغذائية من خلال منصات النمو في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

تخلق برامج التغذية المدرسية قيمة عبر قطاعات متعددة، بما في ذلك: التعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية والزراعة.

الشكل 3.3

التحسينات المرتبطة بالبرامج المراعية للتغذية في مالاوي

تعليق: تبيّن أن طول الأشقاء الأصغر سنًا لتلاميذ المدارس الذين يتلقون وجبات مراعية للتغذية في مرحلة ما قبل المدرسة قد تحسن بالنسبة للعمر وحققوا درجات أفضل في نمو الطفل بعد عام واحد من انتهاء التجربة. ومن المرجح أن تفيد البرامج المراعية للتغذية الأشقاء الأصغر سنًا أيضًا، من خلال مسارات تأثير البرامج مثل معرفة مقدم الرعاية وممارسات تربية الأطفال.

الطول مقابل العمر (HAZ)، الأشقاء الأصغر

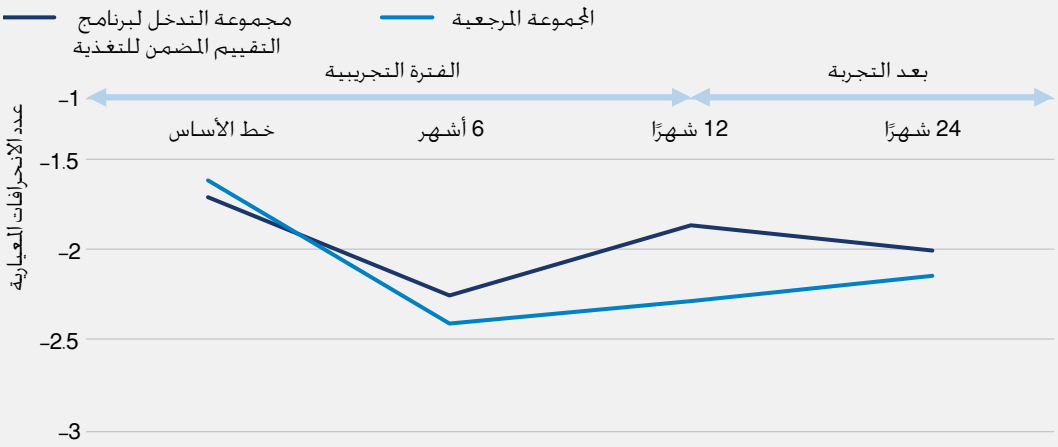

درجات التطور للعام الثاني، الأشقاء الأصغر سنًا
(أداة تقييم التنمية في مالاوي)

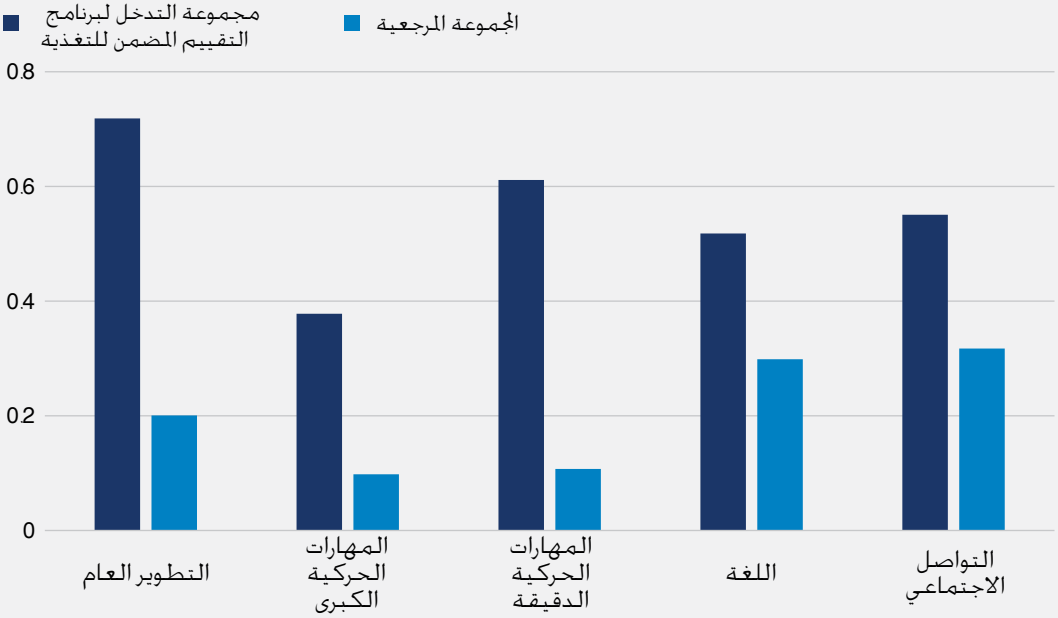

المصدر: جيلي وآخرون، 2018؛ جيلي وآخرون، 2019أ.

استُخدم كذلك تصميم تجربة موجهة تستخدم عينات عشوائية للمساعدة في سد الثغرات الموجودة في الأدلة على تأثير البرامج المراعية للتغذية. وكان "تقييم تأثير برنامج التقييم المُضمن للتغذية" في مالاوي أول تجربة موجهة تستخدم عينات عشوائية لتقديم وجبات ما قبل المدرسة كمنصة للوصول إلى الأطفال في سن ما قبل المدرسة، فضلاً عن أشقائهم الأصغر ومقدمي الرعاية في المنزل. ووجدت النتائج أن التدخل أدى إلى تحسين النظم الغذائية للأطفال في سن ما قبل المدرسة وإخوتهم الأصغر سنًا، كما أدى إلى تحسين المعارف المتعلقة بالتغذية لدى مقدم الرعاية، وإنتاج الأطعمة المغذية على مستوى الأسرة، وتحسين النمو لدى الأشقاء الأصغر سنًا (جيلي وآخرون، 2018؛ جيلي وآخرون، 2019 أ) (انظر الشكل 3.3). وبعد مرور عامين على انتهاء التجربة، تعكف حكومة مالاوي على توسيع نطاق التدخل بدعم من البنك الدولي، حيث استشهدت وثيقة المشروع بتجربة موجهة تستخدم عينات عشوائية كدليل لتبرير الاستثمار.

استُخدمت تصميمات الدراسات التجريبية أيضًا لتقييم فعالية برامج التغذية المدرسية كجزء من تدخلات شبكة الأمان في مناطق النزاع / الظروف الهشة. ووفقًا لتقديرات البنك الدولي فإن ما يصل إلى 1.5 مليار شخص يعيشون في مناطق متأثرة بالهشاشة أو النزاعات أو العنف الإجرامي المنظم على نطاق واسع (البنك الدولي، 2011). ويوجد ارتباط بين انعدام الأمن الغذائي وعدم الاستقرار السياسي والنزاع (البنك الدولي، 2011). وتشكّل جميع حالات الطوارئ التي يتناولها حاليًا برنامج الأغذية العالمي (في بوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي والنيجر ونيجيريا وجنوب السودان وسوريا واليمن) نتيجة مباشرة أو غير مباشرة للنزاع.

تتضمن الأدلة الجديدة على فعالية الوجبات المدرسية في ظروف النزاع، حيث يصعب إجراء دراسات دقيقة بشكل خاص، إجراء دراسة شبه تجريبية طُبقت في وسط مالي. وكانت دراسة حكومية بالتعاون مع الشراكة من أجل تنمية الطفولة وبدعم من مؤسسة بيل وميليندا غيتس. وقد بُنيت الدراسة على خط أساسي فريد قبل الأزمة ومتابعة لخمس سنوات للتحقيق في التأثيرات المترتبة على الوجبات المدرسية في مقابل التوزيع العام للأغذية على تعليم الأطفال أثناء النزاعات (ذُكرت المزيد من التفاصيل عن الدراسة في دراسة الحالة 1.3) ووجدت الدراسة أن الوجبات المدرسية كانت مرتبطة بزيادة في الالتحاق بالمدارس بعشر نقاط مئوية وأدت إلى حوالي نصف عام إضافي من الدراسة خلال فترة الدراسة التي امتدت على مدار خمس سنوات (أورينو وآخرون، 2018أ). وعلى النقيض من ذلك، تبيّن أن توفير التوزيع العام للأغذية مرتبط بانخفاض معدل الالتحاق بالمدارس بنحو 20%.

تفاوتت التأثيرات تبعًا لدرجة التعرض للنزاعات. وكانت هناك أيضًا بعض الأدلة على مساهمة تلقي المساعدة الغذائية في إدخال تعديلات في عمالة الأطفال خاصة بأسلوب معين: عمل برنامج التغذية المدرسية على الحد من مشاركة الفتيات في أي نشاط مرتبط بالعمل بنحو 10 نقاط مئوية (أي ما يعادل خفض إجمالي الوقت المنقضي في العمل لمدة شهر واحد في السنة)؛ بينما زاد التوزيع العام للأغذية فعليًا من عمالة الأطفال، خاصة بين الأولاد. تشير الأدلة المستقاة من هذه الدراسة وغيرها من التحليلات التكميلية في مالي (ترانشانت وآخرون، 2018) إلى أن العمليات الإنسانية أثناء النزاعات تواجه مقايضات مهمة، مثل نطاق البرنامج وفعاليته مقابل الجوانب العملية للعمل في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة، بما في ذلك الأمن والحوكمة والشفافية.

أخيرًا، أثبتت التغذية المدرسية أنها تقدم فوائد كبيرة فيما يخص نتائج التعلم. وفي منشور حديث صادر عن وكالة التنمية الفرنسية والبنك الدولي (بشير وآخرون، 2018)، تبين أن التغذية المدرسية هي ثالث أكثر التدخلات فعالية في تعزيز نتائج التعلم من بين مجموعة تدخلات دعم التعليم المنفذة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وغيرها من البلدان النامية. وكما هو موضح في الشكل 4.3، لا يتم تجاوز فعالية التغذية المدرسية إلا من خلال التدخلات التي تركز على طرائق التدريس (علم أصول التدريس المنظم والوقت الإضافي)، بينما تتفوق التغذية المدرسية على أداء جميع التدخلات الأخرى، بما في ذلك استثمارات البنية التحتية (بناء مدارس جديدة ومواد للمدارس) ومعظم تدخلات دعم التعليم (المنح الدراسية والتحويلات النقدية وحوافز المعلمين وما إلى ذلك).

الشكل 4.3

متوسط فعالية التدخلات لتعزيز نتائج التعلم، في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مقارنة بجميع البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل

تعليق: في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، تشكل التغذية المدرسية ثالث أكثر التدخلات فعالية لتعزيز نتائج التعلم، مباشرة بعد التدخلات التي تركز على طرائق التدريس وتفوق أداء جميع الأنشطة الأخرى، بما في ذلك استثمارات البنية التحتية.

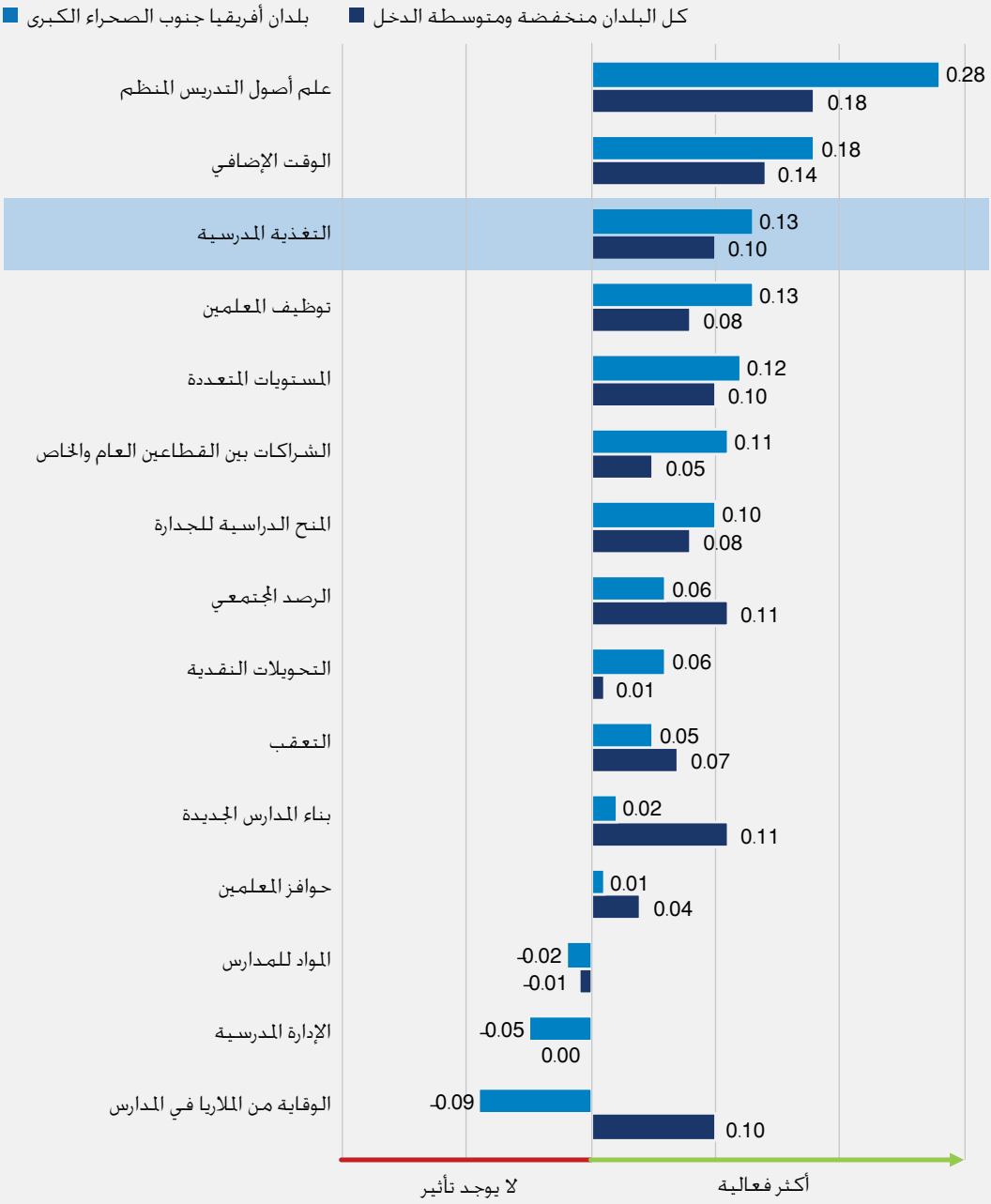

المصدر: بشير وآخرون، 2018، ص 126.

هذه النتائج أكدتها تحليل لـ 145 دراسة تجريبية حديثة (Evans et al.، 2021) حول زيادة نسب التمدرس وتحسين جودة التعليم في إفريقيا. إذ خلصت هذه التحاليل إلى أن التغذية المدرسية تؤثر إيجابيا على نتائج الاختبارات المدرسية ومخرجات التعلَم، خاصة لدى الفتيات والفتيان من الأسر الأكثر فقرًا. ووفقً المؤلفين، "تعزز هذه النتائج بشكل كبير نتائج دراسات سابقة تفيد أن التغذية المدرسية هي استراتيجية واعدة لتعزيز التحصيل المعرفي وكذلك الشأن بالنسبة إلى الالتحاق بالمدارس". هذا ويمكن المقارنة مع نتائج: "التحويلات النقدية التي تساعد في زيادة نسب الالتحاق بالمدارس دون تحسين التعلَم ...و كذلك الشأن بالنسبة لإلغاء الرسوم المدرسية" في حين "تؤثر التغذية المدرسية بصفة مؤكدة في نسب الالتحاق بالمدارس وكذلك لشأن بالنسبة للتعلَم".

3.3 حساب عائدات التغذية المدرسية: القيمة الاقتصادية لبرامج التغذية المدرسية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل

تساهم برامج التغذية المدرسية جيدة التصميم والمنصفة عند ارتباطها بالتغذية والتعليم، في نمو الطفل من خلال زيادة سنوات الدراسة وتحسين التعلم وتحسين التغذية. وتنجم زيادة سنوات الدراسة عن ثلاثة عوامل: زيادة عدد الملتحقين بالمدارس وتحسين نسبة حضورهم والحد من التسرب من الدراسة. وتوفر التغذية المدرسية تأثيرات إيجابية متسقة على استهلاك الطاقة، وحالة المغذيات الدقيقة والالتحاق بالمدارس والحضور (جمعة وآخرون، 2011). وتكون هذه التأثيرات فعالة بشكل خاص بالنسبة للفتيات. وقد أظهرت برامج التغذية المدرسية تأثيرات في الحد من فقر الدم لدى الأطفال في سن المدرسة الابتدائية والمراهقات (أدلمان وآخرون، 2019). وكما يتضح من المنهج الدراسي الوطني الفنلندي، تساهم الوجبات المدرسية أيضًا، إضافةً إلى توفير التغذية، في التعليم من خلال زيادة الوعي بأهمية النظام الغذائي والتغذية الصحيين في التعليم المتصل بالأغذية (بيليكا وآخرون، 2019). انظر أيضًا دراسة الحالة 1.2.

في تقريرها لعام 2016، حددت اللجنة الدولية لتمويل فرص التعليم العالمية، التي يترأسها غوردون براون، 13 تدخلاً غير تعليمي باعتبارها "ممارسات فعالة للغاية لزيادة القدرة على الوصول إلى نتائج التعلم". وشمل ذلك ثلاثة برامج صحية: التغذية المدرسية والوقاية من الملاريا والتدخل في مجال المغذيات الدقيقة (لجنة الدولية المعنية بتمويل الفرص التعليمية في العالم، 2016). وقد تبين من مراجعة حديثة أجرتها وكالة الأمم المتحدة للأدلة أن التغذية المدرسية تعتبر من بين أكثر تدخلين مع أقوى أدلة فعاليةً للتأثير على الإنصاف والإدماج في التعليم (الآخر هو التحويلات النقدية المشروطة) (موندي وبرولكس، 2019).

تشكّل التغذية المدرسية واحدة من أكثر شبكات الأمان شيوعًا، حيث توفر الدعم والاستقرار اليوميّين اللذين تحتاج إليهما الأسر والأطفال الضعفاء، وقد تبين أنها من أول حلول الحماية الاجتماعية التي لجأت إليها البلدان الفقيرة أثناء الصدمات الاجتماعية للأزمة المالية في عام 2008 (بندي وآخرون، 2009). ويمكن للتغذية المدرسية، لا سيما عند دمجها في نظم الحماية الاجتماعية الوطنية، أن تساهم في وقاية الناس وحمايتهم من الفقر والضعف والاستبعاد الاجتماعي طوال حياتهم. ويتيح ربط التغذية المدرسية ببرامج المساعدة الاجتماعية الأخرى مثل المنح الدراسية والتحويلات غير المشروطة والأشغال العامة فرصًا لمعالجة أوجه الضعف الاجتماعية والاقتصادية متعددة الأبعاد التي يواجهها الأطفال وأسرهم، ويساعد في تعزيز أثر هذه البرامج (برنامج الأغذية العالمي، 2018 ب).

الشكل 5.3
أربع فوائد رئيسية لبرامج التغذية المدرسية

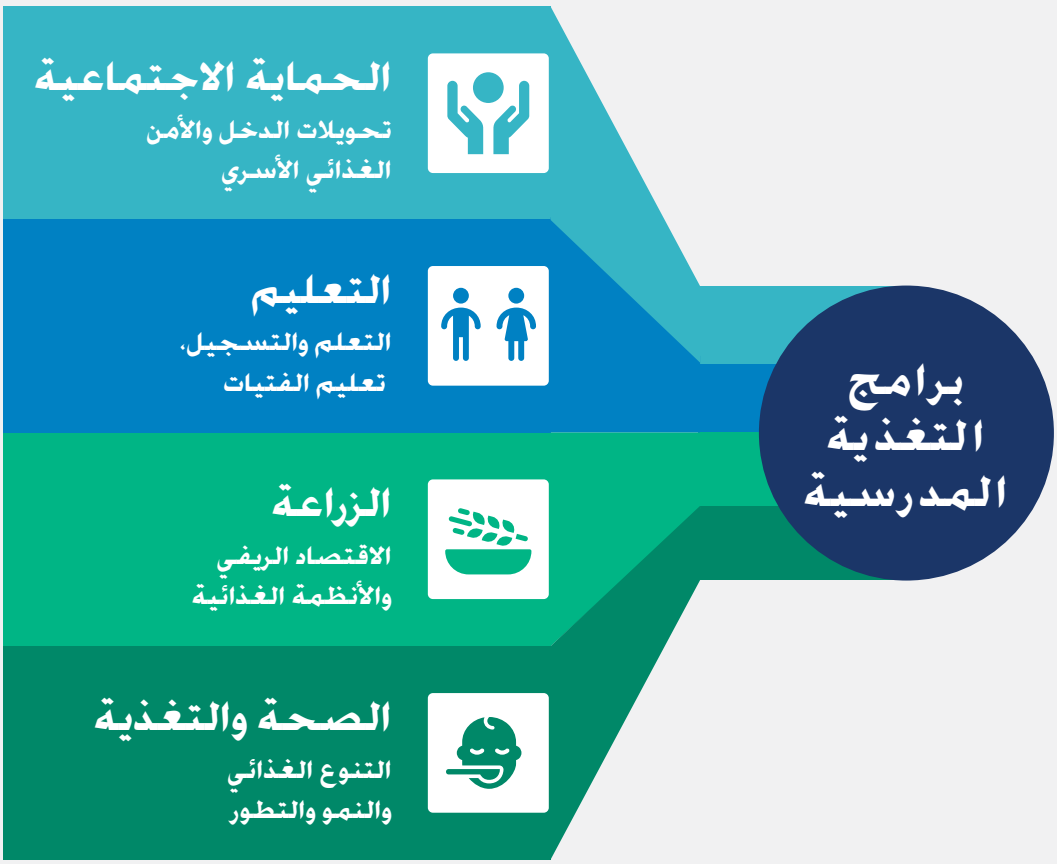

تحقق البرامج الفعالة عوائد تصل إلى 9 دولارات أمريكية لكل دولار أمريكي يتم استثماره.

المصدر: بندي وآخرون، 2018ب

أخيرًا، تستطيع برامج التغذية المدرسية المصممة جيدًا التي تشتري الأغذية محليًا (التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية) أن تقدم فوائد إضافية للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، بما في ذلك دعم الإنتاج الغذائي المحلي والاقتصادات المحلية، وتشجيع الأسواق المحلية المستدامة للأغذية المتنوعة والمغذية (برنامج الأغذية العالمي وآخرون، 2018)[10] كما تنشئ المشتريات المحلية فرص عمل للمزارعات من أصحاب الحيازات الصغيرة أو فرص عمل في المطاعم المدرسية وتحسين سبل معيشة المجتمعات المحلية القريبة من المدارس؛ ومن ثم المساهمة في تمكين المرأة اقتصاديا وصناعة القرار (برنامج الأغذية العالمي وآخرون، 2018).

يوضح الشكل 5.3 الفوائد المتعددة، حيث تبين أن للتدخل الفردي للتغذية المدرسية عواقب على أربعة قطاعات مختلفة على الأقل. وغالبًا ما تعمل هذه التأثيرات عبر القطاعات وتكون تأثيراتها مترابطة، مثل العوائد من حيث تنمية رأس المال البشري من خلال الصحة والتغذية والتعليم؛ وعوائد الاستثمار في المجتمع المحلي، من خلال الحماية الاجتماعية والزراعة المحلية. وتساعد الحماية الاجتماعية على تحسين الاستقرار الاجتماعي، ويعزز المجتمع المستقر الآثار على نتائج التعليم وفرص العمل. وهذه الفوائد المتعددة التي من المحتمل أن تكون مضاعفة هي التي تجعل برامج التغذية المدرسية جيدة التصميم استثمارًا جديرًا بالاهتمام بشكل خاص.

في مقابل هذا السياق، ولتحقيق الفهم الكامل والقياس الكمي للاستثمارات في برامج التغذية المدرسية وعوائدها، من الضروري إجراء تقييم كامل التكاليف والفوائد المشتركة بين القطاعات لهذه البرامج. وتوفر برامج التغذية المدرسية إمكانية تحقيق العديد من الفوائد الهامة: ليس فقط من حيث إيجاد سكان أكثر إنتاجية (رأس مال بشري، من خلال تحسين الصحة والتعليم) وتوفير شبكة أمان اجتماعي لصالح الفئات الأكثر ضعفًا، وباعتبارها استثمارًا منتجًا في الاقتصادات المحلية، خاصة بالنسبة لصغار المزارعين. ومن المحتمل أن تتحقق هذه الفوائد من البرنامج الفردي نفسه، مما قد يوفر عوائد كبيرة على كل دولار مُستثمر.

WFP/Mohammed Awadh/اليمن

10. يحدد إطار موارد التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية على النحو التالي: تشكل التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية نموذجًا للتغذية المدرسية مصممًا لتزويد الأطفال في المدارس بأغذية آمنة ومتنوعة ومغذية، يتم الحصول عليها محليًا من أصحاب الحيازات الصغيرة. وتعني عبارة "من مصدر محلي من أصحاب الحيازات الصغيرة" أن برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية: (1) تزيد الفوائد للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال ربط المدارس بالإنتاج الغذائي المحلي؛ و(2) تعزز قدرات المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمجتمعات على إنتاج الغذاء؛ و(3) تساهم في التحول الريفي.

يمكن لبرامج التغذية المدرسية أن تخلق بشكل مباشر حوالي 2,000 وظيفة جديدة لكل 100,000 طفل يتم تغذيتهم.

يوفر تحليل الفائدة والتكلفة أداة للمساعدة في تقييم النتائج الاقتصادية للسياسات من خلال التحديد الكمي لتكاليف وفوائد نشر سياسة معينة. وقد يساعد استخدام تحليل الفائدة والتكلفة المستخدم لتقييم برامج التغذية المدرسية في اتخاذ قرارات سياسية قائمة على الأدلة وقد يساعد الحكومات على فهم فائدة جمع البيانات حول تكاليف برامج التغذية المدرسية وفوائدها. ويمكن لمثل هذه التحليلات أن تبيّن كيف يمكن تقدير العوائد الاقتصادية لبرامج التغذية المدرسية الوطنية، خاصة عوائد رأس المال البشري (مثل الصحة والتعليم) والحماية الاجتماعية والاقتصاد الزراعي المحلي. وتسلط هذه التحليلات أيضًا الضوء على الأهمية العالية للسياسات التي تتسم بها البرامج من خلال المساعدة في تحديد العواقب التوزيعية الرئيسية (على سبيل المثال، عبر المستوى الاجتماعي الاقتصادي) والعواقب الرئيسية المترتبة على المساواة، خاصة تلك التي تعود بالفائدة على الأكثر حرمانًا وعلى النساء.

تم مؤخرًا تطوير إطار مفاهيمي لتحليل الفائدة والتكلفة واختباره على مجموعة مختارة عالمية من 14 دولة عبر أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث كانت البيانات الثانوية المدخلة متاحة بسهولة (فيرغيت وآخرون، 2020). ويهدف هذا النموذج العالمي الأولي لتحليل الفائدة والتكلفة إلى تحديد التكاليف المرتبطة بإدارة برامج التغذية المدرسية في اختيار البلدان (على سبيل المثال، الاستفادة من عدد تلاميذ المدارس وتكاليف الولادة لكل بلد)؛ ومقارنة هذه التكاليف بأربعة أنواع من الفوائد (عبر القطاعات الأربعة المذكورة أعلاه): 1) مكاسب الصحة والتغذية، عن طريق التحديد الكمي المؤقت لأعداد حالات العدوى بالديدان الطفيلية المنقولة بالتربة وفقر الدم التي يمكن تفاديها؛ و2) التعليم ومكاسب رأس المال البشري، من خلال الحوسبة التي تؤدي إلى زيادات في الالتحاق بالمدارس وكيف يمكن أن تترجم هذه الزيادات لاحقًا إلى أجور أعلى في المستقبل أثناء حياة البالغين العاملين لتلاميذ المدارس؛ و3) مكاسب الحماية الاجتماعية، من خلال تحديد القيمة النقدية لتحويل الطعام (أي تحويل الدخل) من الوجبات المدرسية للأسر والمعيشة؛ و4) مكاسب الاقتصاد المحلي، من خلال محاولة محاكاة كيف يمكن للطلب الغذائي المتوقع من برامج التغذية المدرسية أن يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي للمزارعين المحليين.

عبر 14 بلدًا المدرجة في نموذج تحليل الفائدة والتكلفة العالمي المنسّق، تشير التقديرات إلى احتمال استفادة حوالي 200 مليون طفل في المدارس من برامج التغذية المدرسية بميزانيات برنامج إجمالية تصل إلى حوالي 11 مليار دولار أمريكي سنويًا. قد تصل مكاسب الصحة والتغذية إلى حوالي 24 مليار دولار أمريكي، مع احتمال أن تصل مكاسب التعليم ورأس المال البشري إلى حوالي 156 مليار دولار أمريكي. علاوة على ذلك، قد تبلغ مكاسب الحماية الاجتماعية للأسر حوالي 7 مليارات دولار أمريكي. ويمكن لبرامج التغذية المدرسية أن تحفز المكاسب الاقتصادية المحتملة للاقتصادات الزراعية المحلية التي تصل قيمتها إلى 23 مليار دولار أمريكي. بشكل عام، قد يكون العائد على الاستثمار؛ أي نسبة الفوائد مقابل التكاليف، 7 إلى 1 على الأقل و9 إلى 1 على الأكثر مما يبيّن احتمال أن تكون برامج التغذية المدرسية مفيدة من حيث التكلفة عندما يتم تقديرها من منظور مشترك بين القطاعات. والأكثر أهمية أن ندرك أن هذا التحليل الأولي يسلط الضوء على حجم التكاليف والفوائد المحتملة المترتبة على برامج التغذية المدرسية. ويجب إجراء تحليلات فائدة وتكلفة أكثر تفصيلاً على المستوى القُطري للحصول على تقديرات أكثر دقة وللفهم الكامل للخصائص المحلية والتوزيعية لبرامج التغذية المدرسية على المستوى دون الوطني.

الإطار 2.3

نهج مجموعة البنك الدولي تجاه الصحة المدرسية والتغذية

التحول من النُهج الرأسية والقطاعية إلى الاستثمارات الشاملة متعددة القطاعات في مجال الصحة المدرسية لتحسين رأس المال البشري

بمساهمة من:

فرناندو لافادينز،
كبير أخصائيي الصحة،
البنك الدولي؛

و**فاتوماتا باري**،
أخصائي الصحة
والتغذية والسكان؛

و**محمدو مصطفى لو**،
أخصائي تربوي

يُعد الاستثمار في صحة الأطفال والمراهقين وتعليمهم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل أمرًا بالغ الأهمية لزيادة رأس المال البشري إلى أقصى حد. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار الاستثمارات المستهدفة في كلا القطاعين كافية حاليًا لتحسين الإنتاجية الحالية والمستقبلية بشكل مفيد (البنك الدولي، 2018أ؛ شولتز وآخرون، 2018). ويمثل مشروع رأس المال البشري التابع لمجموعة البنك الدولي، الذي أُطلق في عام 2018، جهدًا عالميًا لتشجيع الاستثمارات في الأفراد كخطوة حاسمة لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل وإنهاء الفقر المدقع (البنك الدولي، 2018أ). ولزيادة الوعي بتكلفة التقاعس وتشجيع البلدان على الاستثمار في شعوبها، طورت مجموعة البنك الدولي مؤشر رأس المال البشري (HCI)، الذي يقيس مقدار رأس المال البشري الذي يُتوقع من الطفل المولود اليوم تحقيقه عند الثامنة عشرة من العمر. وفي بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على سبيل المثال، لن تزيد إنتاجية الطفل المولود اليوم عن 40% من إنتاجيته مقارنة بما قد يكون عليه بسبب النقص في توفير الرعاية الصحية والتعليمية.

لذلك، تعد الاستثمارات في الصحة والتغذية المدرسية ضرورية، إذ تراجعت مستويات التعلم والتحصيل التعليمي والإنتاجية المستقبلية بسبب حالة الأطفال والمراهقين غير الصحية والذين يعانون من نقص التغذية. ومن المهم بالقدر نفسه أن تتحول الاستثمارات في الصحة والتغذية المدرسية من البرامج الرأسية ذات الإدارة الضعيفة؛ والافتقار إلى نظرة متعددة القطاعات؛ وتنفيذها بواسطة قطاع واحد إلى استثمارات أكثر شمولية ومتعددة القطاعات ومستدامة. وتوفر المدارس منصة فعالة مقابل التكلفة لتوفير تدخلات صحية وتغذوية بسيطة وآمنة وفعالة للأطفال والمراهقين. وتم الإقرار أيضًا بالحصول على خدمات الصحة والتغذية المدرسية في المدارس كطريقة لتمكين الفتيات المراهقات من خلال الحد من الزواج المبكر وتأخير الحمل الأول، وكلا الأمرين قادر على الحد من مستقبل الفتاة من خلال محاصرتها في براثن الفقر والإقصاء الاجتماعي والعنف واعتلال الصحة المزمن.

للتوافق مع استثمارات أكثر استدامة، طورت إدارة الصحة والتغذية والسكان التابعة لمجموعة البنك الدولي والممارسات التعليمية العالمية نهجًا مشتركًا متعدد القطاعات لضمان تحسين العائدات الاستثمار المشترك في الصحة والتغذية المدرسية، الأمر الذي أسفر عن نتائج مهمة في كلا القطاعين.

توجد ثلاثة أهداف رئيسية لنهج الصحة والتغذية المدرسية:

1. يجب تطوير حالات الاستثمار في الصحة والتغذية المدرسية على المستوى القطري لتحديد الثغرات والاحتياجات وآليات الحوكمة لتحسين التنسيق وخيارات التمويل المستدام. ويجب استكمال حالات الاستثمار بأداة تشخيصية، وهي نسخة محسّنة من إطار SABER أو "Healthy-SABER". المصمم لتعزيز سياسات الصحة والتغذية المدرسية وتعزيز اتخاذ القرارات المالية على المستوى القطري.

2. يجب تطوير حزمة مضمونة مستندة إلى الأدلة من خدمات الصحة والتغذية المدرسية لزيادة القدرة على الوصول إلى التدخلات الصحية الفعّالة مقابل التكلفة (بما في ذلك التخلص من الديدان في المدرسة والتغذية المدرسية وإدارة نظافة الدورة، والصحة الجنسية والإنجابية والمهارات الاجتماعية العاطفية ولقاحات فيروس الورم الحليمي البشري، وما إلى ذلك). وكجزء من حزمة الصحة والتغذية المدرسية، حققت التغذية المدرسية اعترافًا دوليًا كعامل لتحسين الحضور والبقاء بالمدرسة والتعليم، ومؤخرًا، القدرات المعرفية (دريك وآخرون، 2017). بيد أنه نظرًا لارتفاع تكلفة التغذية المدرسية مقارنة بالتدخلات الأخرى للصحة والتغذية المدرسية، وللحصول على نتائج أفضل، يجب دمج التغذية المدرسية والخدمات الصحية الأخرى، لا سيما في المناطق المحرومة.

3. أخيرًا، من الأهمية بمكان بناء توافق دولي في الآراء للتنفيذ الفعال للصحة والتغذية المدرسية. ومن خلال شراكة استراتيجية مع برنامج الأغذية العالمي، تعمل مجموعة البنك الدولي مع الوكالات الثنائية ومتعددة الأطراف الأخرى لمساعدة البلدان في تسريع برامج الصحة والتغذية المدرسية لتحسين نتائج الصحة والتعليم كخطوة لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والإنتاجية لزيادة رأس المال البشري إلى أقصى حد. ■

الإطار 3.3
منظور وزارة الزراعة الأمريكية بشأن التغذية المدرسية

بمساهمة من:

شين دانيلسون،
مدير أول، قسم المساعدة الغذائية الدولية، البرامج العالمية،

وزارة الزراعة الأمريكية.

يعمل برنامج ماكغفرن-دول الدولي للأغذية من أجل التعليم وتغذية الأطفال التابع لوزارة الزراعة الأمريكية على دعم تعليم الأطفال وتنميتهم والأمن الغذائي في البلدان منخفضة الدخل التي تعاني من عجز غذائي. ويتبرع البرنامج بالسلع الزراعية الأمريكية والمساعدة المالية والتقنية في مشاريع التغذية المدرسية وتغذية الأم والطفل.

يحد برنامج ماكغفرن-دول من الجوع ويُحسّن معرفة القراءة والكتابة والتعليم الابتدائي، خاصة للفتيات، من خلال توفير الوجبات المدرسية وتدريب المعلمين وما يتصل بذلك من دعم. وتساهم مشاريع ماكغفرن-دول في تعزيز الالتحاق بالمدارس

والأداء الأكاديمي. وتُحسّن صحة الأطفال وقدراتهم التعليمية قبل دخولهم المدرسة عبر الأنشطة الغذائية التي تستهدف الأمهات الحوامل والمرضعات رضاعة طبيعية، والرضع والأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

من أجل الاستدامة، يضمن برنامج ماكغفرن–دول والمنظمات الشريكة له أن تواصل المجتمعات في نهاية المطاف أنشطتها بشكل مستقل أو بدعم من مصادر أخرى. وتُوضع خطط التسليم بالتعاون مع الحكومات الشريكة والشركاء المنفذين.

في السنة المالية 2019، مولت وزارة الزراعة الأمريكية ثمانية مقترحات بقيمة 170 مليون دولار أمريكي؛ وسيتم توفير 45990 طنًا متريًا من السلع التي تبرعت بها الولايات المتحدة خلال هذه المشاريع التي تمتد من أربع إلى خمس سنوات إلى بلدان في أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي. وفي السنة المالية 2019، كان لدى برنامج ماكغفرن–دول ما مجموعه 46 مشروعًا نشطًا في 30 دولة تقدر قيمتها بمليار دولار أمريكي على امتداد عمر المشاريع.

في السنة المالية 2019، كانت مشاريع برنامج ماكغفرن–دول قد:

- أفادت أكثر من أربعة ملايين طفل وفرد من المجتمع المحلي مباشرة.
- قدمت وجبات مدرسية مغذية لأكثر من 3.1 مليون طفل يعانون من انعدام الأمن الغذائي.
- دربت أكثر من 8900 اتحاد للمعلمين وأولياء الأمور لدعم التعليم في مجتمعاتهم.
- علمت أكثر من 20000 معلم لتحسين التعليم ومحو الأمية.
- أعادت تأهيل أو تشييد أكثر من 4200 مرفق بما في ذلك المراحيض والمطابخ ومحطات غسل اليدين والمخازن والفصول الدراسية.

يدعم برنامج المشتريات المحلية والإقليمية (LRP) في إطار برنامج ماكغفرن–دول التغذية المدرسية والزراعة المحلية. وفي السنة المالية 2019، منح برنامج ماكغفرن–دول 15 مليون دولار أمريكي كمنح لبرنامج المشتريات المحلية والإقليمية في ثلاثة بلدان، لشراء سلع محلية تكمل السلع التي تبرعت بها الولايات المتحدة.

في الولايات المتحدة، تحمي برامج الغداء والفطور المدرسية الوطنية صحة وسلامة تلاميذ المدارس ودعم الزراعة في الولايات المتحدة. وتقدم برامج الوجبات المدرسية وجبات متوازنة ومغذية لجميع الطلاب مع وجبات مجانية أو بأسعار مخفضة للأطفال ذوي الدخل المنخفض. وفي يوم دراسي متوسط في السنة المالية 2019، تناول 29.6 مليون طالب وجبات غداء مدرسية، وتناول 14.8 مليون طالب وجبة فطور مدرسية.

تقدم الحكومة الفيدرالية الأموال وتتبرع بالسلع الأساسية وتحدد المعايير الوطنية للمحتوى الغذائي للوجبات وغيرها من متطلبات البرامج، بما في ذلك التوجيه والتدريب للتثقيف التغذوي وسلامة الأغذية. وتُنفذ البرامج على مستوى الولايات وفي المدارس على المستوى المحلي. وبلغ التمويل الفيدرالي في السنة المالية 2019 ما قيمته 12.8 مليار دولار أمريكي كتعويضات، وبلغت قيمة مشتريات السلع الموزعة على المدارس 1.33 مليار دولار أمريكي.

ومن الناحية التاريخية، أُنشئت هذه البرامج لدعم الزراعة، وكان من المتطلبات الراسخة استخدام المنتجات المحلية في هذه البرامج. وتشكل هذه الصلة بالزراعة سببًا رئيسيًا وراء استمرار الدعم السياسي للبرامج.

في الآونة الأخيرة، حدث نشاط كبير يربط التغذية المدرسية بالأغذية المنتجة محليًا. وتجلب جهود "من المزرعة إلى المدرسة" أغذية محلية طازجة إلى المدارس وتعزز الفرصة الاقتصادية للمزارعين الأميركيين. وفي السنة المالية 2020، قدمت وزارة الزراعة الأمريكية أكثر من 12 مليون دولار أمريكي في شكل منح من المزرعة إلى المدرسة في جميع أنحاء البلاد للمنتجين والأمم القبلية والمنظمات غير الربحية والوكالات الحكومية والمدارس، مما يعكس التزام الوزارة واهتمامها الكبير بهذا الجهد في المجتمعات المحلية. ■

4.3 آفاق المستقبل

- بعد مرور أكثر من عشرة أعوام منذ أول مراجعة لكوكرين بشأن برامج التغذية المدرسية، ازدادت المعرفة وقاعدة الأدلة حول التأثيرات المترتبة على تدخلات التغذية المدرسية بشكل كبير. وعلى وجه الخصوص، برزت ديناميات رأس المال البشري ودور المدارس كجزء من نمو الأطفال والمراهقين طوال الثمانية آلاف يوم الأولى من الحياة كبعد أساسي لبرامج التغذية المدرسية. وسوف تتولى مراجعة كوكرين جديدة (من المتوقع أن تبدأ في أواخر عام 2020) لتجميع الأدلة الأكاديمية، وتحديث مراجعة كوكرين السابقة، بدراسة الأدلة الحالية بشأن التغذية المدرسية في السياق الأوسع للبرامج المتكاملة للصحة والتغذية في المدارس.
- في ضوء البيانات الأخيرة عن تكاليف وفوائد التغذية المدرسية، يتطلب الأمر المزيد من المساعدات الفنية لدعم الحكومات في زيادة تحسين كفاءة التكاليف وتعظيم تأثيرات برامج التغذية المدرسية. ويلتزم الائتلاف العالمي للشركاء للصحة والتغذية المدرسية بزيادة التنسيق وتقديم المساعدة لمنفذي برامج التغذية المدرسية لتحسين نوعية هذه البرامج وتغطيتها، لا سيما لدى الأطفال الأكثر ضعفًا.

دراسة الحالة 1.3

مالي: تحسين آفاق السلام وبناء التماسك الاجتماعي

بمساهمة من:

إليزابيتا أورينو،
خبيرة اقتصادية،

كلية لندن الإمبراطورية.

تم تحديد الآثار الإيجابية للتغذية المدرسية على التعليم من خلال مجموعة كبيرة من الأدلة في البيئات غير المتأثرة بالأزمات (انظر دريك وآخرون، 2017 للاطلاع على المراجعة). ومع ذلك، لا تزال الأدلة على فعالية التغذية المدرسية في حالات النزاع محدودة للغاية. وحلل تصميم دراسة ذكية (أورينو وآخرون، 2019) الآثار التعليمية للتغذية المدرسية أثناء النزاع الأخير في موبتي، وسط مالي، وقدم أدلة فريدة شبه تجريبية حول هذه المسألة الحرجة.

منذ عام 2012، شهدت مالي سلسلة من الأزمات السياسية التي أدت إلى تفاقم مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي. ويعد تعزيز الآثار التعليمية للاستجابة الإنسانية أمرًا بالغ الأهمية لمالي، حيث أن أكثر من نصف سكانها البالغ عددهم 14.5 مليون نسمة دون سن 15 عامًا، وتعد معدلات إتمام التعليم الابتدائي ومعرفة القراءة والكتابة لدى الشباب من بين أدنى المعدلات في العالم (البنك الدولي، 2020هـ).

من خلال الاعتماد على خط أساس فريد قبل الأزمة بدايةً من عام 2012، بدعم من الشراكة من أجل تنمية الطفولة ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، ومتابعة طولية لمدة أربع سنوات، تُقدّر هذه الدراسة التأثيرات المترتبة على التغذية المدرسية الطارئة التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي وشركاء آخرون فيما يتصل بالنتائج التعليمية للأطفال.

وجدت الدراسة أن للتغذية المدرسية أثر إيجابي على الالتحاق بالمدارس، مع زيادة بنحو 10 نقاط مئوية في احتمال التحاق الأطفال المشاركين بالبرنامج مقارنة بالمجموعة المرجعية. وهذه زيادة كبيرة، لا سيما في ضوء انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس (حوالي 40% في عام 2017). وأثرت التغذية المدرسية أيضًا بشكل إيجابي على البقاء في المدرسة والتقدم في الصفوف: في المتوسط، اكتسب الأطفال في مجموعة التغذية المدرسية أكثر من نصف عام إضافي من التعليم مقارنة بأقرانهم. وكان هذا التأثير أكبر قليلاً بين الفتيات.

بحثت الدراسة أيضًا الاختلافات في تأثيرات التغذية المدرسية حسب شدة النزاع من خلال التمييز بين القرى التي تواجد فيها المتمردون على المستوى المحلي (المصنفة على أنها "شدة نزاع مرتفع")، والقرى حيث لا تنشط الجماعات المتمردة في الجوار المباشر (القرى ذات "شدة نزاع منخفضة"). ولم يكن هناك فرق في أثر التغذية المدرسية على الالتحاق بالمدارس حسب درجة شدة النزاع. بيد أن الزيادة في التقدم في الصفوف كانت في معظمها مدفوعة في الغالب بانخفاض حدة النزاع في القرى.

لفهم الآليات التي تدعم هذه النتائج، بحثت الدراسة كيف غيّر عرض التغذية المدرسية أنماط عمالة الأطفال. وتشكّل عمالة الأطفال استراتيجية مهمة للتكيف تستخدمها الأسر في مواجهة الظروف المعاكسة الشديدة، مثل النزاعات، التي قد تؤدي إلى زيادة التغيب عن العمل أو الانقطاع عن الدراسة. وتفترض الدراسة أن تقديم وجبات مدرسية مجانية سيقلل من تكاليف فرص الالتحاق بالمدارس، التي قد تكون مرتفعة بشكل خاص في البيئات المتأثرة بالأزمات. بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لأن أنماط عمالة الأطفال شديدة التمييز بين الجنسين، حيث تميل الفتيات للانخراط بشكل أكبر في الأعمال المنزلية والفتيان في الأعمال الزراعية والأنشطة الرعوية، من المرجح أن يؤثر البرنامج على الفتيات والفتيان بشكل مختلف.

مع أن التأثيرات المقدرة للتغذية المدرسية كانت توحي بوجود تأثير وقائي ضد عمالة الأطفال (أي تراجع المشاركة والوقت الذي يقضيه الطفل في العمل)، لم تكن المعاملات ذات دلالة إحصائية بشكل عام. لكن الدراسة وجدت، عند دراسة الاختلافات حسب نوع الجنس، أن التغذية المدرسية قلصت بدرجة كبيرة من مشاركة الفتيات في أي عمل بنحو 10 نقاط مئوية، وهو ما يمثل انخفاضًا في إجمالي الوقت الذي يقضينه في العمل بنحو شهر واحد في السنة. وكان الدافع وراء هذا التراجع الكبير هو انخفاض الوقت الذي تقضيه الفتيات في العمل الزراعي، بينما ظلت الأعمال المنزلية بالنسبة لهن كما هي. وتشرح الدراسة هذه النتيجة لأن انخفاضات العمالة الزراعية بين الفتيات قد يكون أكثر توافقًا مع الالتحاق بالمدارس، وهو الشرط الأساسي لتلقي الوجبات المجانية.

باختصار، تمكنت التغذية المدرسية من تعزيز الالتحاق بالمدارس والتحصيل في سياق الصراع والهشاشة التي طال أمدها وانعدام الأمن الغذائي كما هو الحال في موبتي، خاصة بين الفتيات. وهذه النتائج حاسمة بشكل خاص لتحقيق هدف التّنمية المستدامة 1 (الحماية الاجتماعية للجميع) وهدف التّنمية المستدامة 4 (التعليم) للأطفال الذين يعيشون في عالم حيث تكون الأزمات الإنسانية للأسف أكثر تعقيدًا وتكرارًا وطويلة الأمد. ■

الفصل 4:

شراكات التغذية المدرسية

WFP/Naomi Scott/موزمبيق

أظهرت الفصول السابقة كيف تدرك البلدان في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد أن برامج التغذية المدرسية المنصفة والمصممة جيدًا تساهم في تنمية الأطفال والمراهقين من خلال زيادة سنوات الدراسة وتحسين حالة التغذية. وتعد الشراكات متعددة القطاعات بالغة الأهمية لضمان ترجمة هذا الاعتراف إلى برامج متكاملة تجمع بين التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وشركاء التنمية الآخرين لتعزيز برامج الصحة والتغذية المدرسية وتنفيذها. ومن بين هذه الشراكات الهامة شراكة استراتيجية جديدة بين برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف، بدأت في يناير/كانون الثاني 2020 لضمان حصول 35 مليون طفل في 30 من أفقر البلدان بحلول عام 2030 على حزمة من الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، في ظل أزمة بحجم فيروس كورونا (كوفيد-19)، مع آثار صحية وتعليمية واجتماعية واقتصادية بعيدة المدى على الدارسين، يعمل برنامج الأغذية العالمي واليونيسف مع الحكومات على إعادة فتح المدارس بأمان. وتعمل الوكالتان معًا لتقديم دعم شامل من حيث التنفيذ وتعزيز الدعوة وتعبئة الموارد ومبادرات الشراكة لتلبية الاحتياجات شديدة الأهمية للدارسين.

بُنيت تحالفات عالمية للشركاء أيضًا على مدى العقدين الماضيين لدعم الصحة المدرسية والتغذية. وفي عام 2000، برز إطار تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة (FRESH) كجهد تبذله وكالات متعددة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن كيفية تعزيز صحة الدارس وتغذيته كجزء من الاستثمار العام في التعلم. وبالبناء على هذه المنصة، تم تنشيط جدول أعمال الصحة والتغذية المدرسية في عام 2019 عندما أعادت اليونسكو الدعوة إلى عقد مجموعة مشتركة بين الوكالات المعنية بالصحة والتغذية في المدارس بهدف تعزيز التعاون العالمي وتعزيز نهج أكثر فعالية في مجال الصحة والتغذية في المدارس المتعددة الوكالات.

كانت شبكات معلومات التغذية المدرسية على الصعيدين العالمي والإقليمي، منتديات مهمة للتبادل بين الوكالات العاملة في مجال الغذاء المدرسي والصحة المدرسية والتغذية. وكان أطول هذه البرامج من حيث المدة هو المنتدى العالمي لتغذية الأطفال الذي يجمع أصحاب المصلحة المشاركين في التغذية المدرسية على أساس سنوي. وينشئ الاتحاد الروسي وألمانيا حاليًا مبادرات جديدة، في حين أُنشئت عدة شبكات على الصعيد الإقليمي في أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا.

تعد آليات التعاون فيما بين بلدان الجنوب هامة للغاية في تعزيز تبادل المعارف بين البلدان التي تضع برامج وطنية للتغذية المدرسية. ويمثّل مركز التميز لمكافحة الجوع التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل آلية رئيسية تعزز التعاون وتدعم حاليًا 30 بلدًا على أساس طويل الأجل. وفي عام 2019، أطلقت حكومة كوت ديفوار وبرنامج الأغذية العالمي مركزًا إقليميًا للتميز لمكافحة الجوع وسوء التغذية والذي سيوثق ويعزز ويتبادل الممارسات الرامية إلى القضاء على الجوع وسوء التغذية المستفادة من كوت ديفوار وغيرها من بلدان المنطقة.

تم إحراز تقدم كبير في تطوير الهياكل الإقليمية الرسمية لتعزيز الشراكة والتنسيق بشأن التغذية المدرسية على الصعيد الإقليمي. وتوفر هذه المنصات فرصة للدول والشركاء للالتقاء لوضع السياسات والاتفاق على الإجراءات وتوجيه الدعم المحدد. ويعتبر الاتحاد الأفريقي شريكًا رئيسيًا في دعم توسيع نطاق برامج الصحة المدرسية والتغذية المدرسية المملوكة وطنيًا.

تعد الشراكات على المستوى القطري بالغة الأهمية في تطوير الحزم المتكاملة للصحة المدرسية والتغذية. وتعزز مناهج الصحة والتغذية في المدرسة العلاقات المحسنة على المستوى الوطني من خلال تعزيز المشاركة الوزارية داخل الحكومات والتنسيق الوطني للشركاء في تنمية العاملين في مجالات مواضيعية مختلفة.

1.4 شراكة الدعوة للصحة المدرسية والتغذية

يوجد توافق متزايد في الآراء بين البلدان والشركاء في التنمية والشؤون الإنسانية على الحاجة إلى نهج مشترك ومتكامل لتلبية الاحتياجات الصحية والتغذوية للأطفال والمراهقين في سن المدرسة. وقد ظهر جدول الأعمال هذا رسميًا لأول مرة في عام 2000 عند تحديده كأولوية في إطار حركة توفير التعليم للجميع (البنك الدولي، 2014) وحظي بالدعم من خلال إطلاق إطار عمل تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة (اليونسكو وآخرون، 2000). وكان الإطار جهدًا من الشركاء (بما في ذلك اليونسكو واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي والشراكة من أجل تنمية الطفولة) للاتفاق على ما يلزم عمليًا لدعم صحة المتعلم وتغذيته كجزء من الاستثمارات العامة في مجال التعلم. وحدد إطار تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة أربع ركائز للاستثمار في الصحة المدرسية: سياسة الصحة المدرسية؛ وبيئة مدرسية صحية؛ والتثقيف الصحي؛ والتدخلات الصحية، بما في ذلك التغذية المدرسية التي تقدمها المدارس والمعلمين والأطفال والمجتمع، بهدف تعزيز نتائج تعليمية أفضل من خلال خدمات الصحة والتغذية المدرسية.

استخدمت العديد من الدول والمنظمات في وقت لاحق إطار تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة لتحديد استراتيجيات الصحة والتغذية المدرسية، ولاستهداف صحة الدارس وتغذيته إلى جانب الجهود الوطنية الرامية إلى تحسين التعلم (بندي، 2011؛ اليونسكو وآخرون، 2015). وخلال هذه الفترة، تلقت شراكة تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة دعمًا من وكالات الأمم المتحدة الرئيسية، لكنها كانت أكثر نشاطًا بوصفها شبكة معلومات عالمية تقودها جهات فاعلة غير حكومية، بما في ذلك في أوقات مختلفة: أنقذوا الأطفال والشراكة من أجل تنمية الطفولة والمبادرة الدولية للصحة المدرسية (الشراكة من أجل تنمية الطفولة، 2020).

بالبناء على هذه المنصة، أعادت اليونسكو وبرنامج الأغذية العالمي في عام 2019 تشكيل فريق مشترك بين الوكالات بشأن الصحة المدرسية والتغذية،[11] بهدف تعزيز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة وتعزيز نهج أكثر فعالية وتكاملاً في مجال الصحة والتغذية المدرسية متعددة الوكالات. ويعمل أعضاء المجموعة معًا لتحديد الأولويات؛ وتوسيع نطاق العمل المشترك من خلال التدخلات القائمة على الأدلة؛ والدعوة للعمل الجماعي بشأن الصحة والتغذية المدرسية (انظر الإطار 1.4). واستجابةً لأزمة التعلم التي تفاقمت بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2020 حملة كبيرة تسمى "أنقِذوا مستقبلنا"، وتهدف هذه الحملة إلى إعادة تصور التعليم ووضع رؤية جديدة للأطفال في العقد المقبل. وتقودها لجنة التعليم وتضم اليونيسف واليونسكو والشراكة العالمية من أجل التعليم ومبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر" والبنك الدولي، من بين آخرين.

هناك تحالف متزايد من شركاء التنمية الذين يدعمون الحكومات في توسيع نطاق برامج الصحة المدرسية والتغذية.

11. برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) والشراكة العالمية من أجل التعليم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية منظمة واللجنة الدائمة لمنظومة الأمم المتحدة للتغذية والبنك الدولي.

الإطار 1.4

تعزيز الصحة والتغذية المدرسية الفعالة – شراكة للأمم المتحدة

بمساهمة من:

ستيفانيا جيانيني،
مساعدة المديرة العامة للتربية

في اليونسكو.

تتطلب العلاقة بين التعليم والتغذية والصحة نهجًا أكثر تكاملاً، ونظمًا في مجال الصحة والتغذية في المدارس وإلى تنسيق العمل لوضع سياسات وبرامج فعالة متعددة العناصر على نطاق واسع.

استجابت الأمم المتحدة والهيئات متعددة الأطراف لهذه الدعوة، وعملت على تشكيل شراكة جديدة حول "تعزيز الصحة والتغذية المدرسية الفعّالة"، في التزام جماعي للنهوض بصحة الأطفال وتغذيتهم في سن المدرسة، حتى يتمكنوا من التعلم والنمو؛ وتحقيق إمكاناتهم الكاملة؛ وتشكيل مستقبل مجتمعاتهم ودولهم. وتشمل الشراكة منظمة الأغذية والزراعة والشراكة العالمية من أجل التعليم واليونسكو واليونيسيف ولجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية ومجموعة البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية.

من منطلق إدراكها لحقيقة مفادها أن الاستثمار الفعّال في صحة المتعلمين وتغذيتهم وعافيتهم من خلال برامج الصحة والتغذية في المدارس يمكن أن تحقق مكاسب إنمائية كبيرة، تعمل الشراكة على زيادة الجهود لضمان وضع الصحة المدرسية والتغذية ضمن الأولويات الرئيسية في جداول الأعمال الوطنية والإقليمية والعالمية لبناء رأس المال البشري للبلدان. وبالبناء على الشراكات القائمة في مجال الصحة والتغذية المدرسية، يلتزم الشركاء في الائتلاف بأن يوطدوا جهودهم وأن يحشدوا مجموعة واسعة من قدراتهم التقنية وخبراتهم وتجاربهم من خلال العمل مع الحكومات وشركاء التنمية الآخرين كجزء من دفعة عالمية للصحة والتغذية المدرسية. وحدد الشركاء أربعة مجالات ذات أولوية للعمل المشترك:

1. الدعوة بشكل مشترك لحشد التمويل والدعم.
2. توليد ونشر المزيد من البيانات حول الصحة والتغذية المدرسية على نحو أفضل، لرصد التقدم المحقق بشكل نقدي وتقديم معلومات للسياسات والبرمجة على جميع المستويات.
3. تقديم إرشادات ومعايير منسقة وقائمة على الأدلة.
4. تقديم المشورة والدعم المنسقين في مجال السياسة العامة للنهوض بالسياسات والبرامج متعددة القطاعات التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من نظم التعليم الوطنية.

تدعو الشراكة الحكومات والشركاء الآخرين إلى تجديد التزاماتهم الخاصة بالصحة والتغذية المدرسية وزيادة الاستثمارات والجهود الرامية إلى توسيع نطاق التدخلات المثبتة التي أثبتت جدواها والاستجابة بشكل شامل لاحتياجات التعلم والنمو لدى الأطفال.

بدأت الشراكة المتجددة في اجتماع مشترك بين الوكالات استضافته اليونسكو في باريس في يوليو/تموز 2019. وأكد المشاركون في الاجتماع بالإجماع الأهمية الكبيرة للصحة والتغذية في المدارس كجزء أساسي من تنمية الطفل ولتحقيق نتائج التعليم الشامل. بالإضافة إلى ذلك، سلّمت هذه البلدان بالحاجة إلى برامج تغطي مجموعة عمرية كاملة من التدخلات التي يتعين تقديمها من خلال العمل المنسق عبر القطاعات والشركاء لزيادة الاستثمارات في التعليم والتعلم إلى أقصى حد.

عند التفكير بشكل نقدي في جهود الأمم المتحدة السابقة، يقر المشاركون بعدم التوافق الحالي في الاستثمارات بين قطاعي الصحة والتعليم وانخفاض مستوى رؤية الصحة المدرسية في هدف التّنمية المستدامة 4 (التعليم الجيد) وهدف التّنمية المستدامة 3 (الصحة الجيدة والرفاهية). وترتبط القيود في النُهج الحالية أيضًا بكيفية عمل الجهات الفاعلة معًا وترتيب أولويات العمل. وفي كثير من الأحيان تفشل التدخلات القائمة بذاتها في تلبية الاحتياجات الأساسية للمتعلمين بطريقة شاملة. وبينما نعرف ما هي الخيارات الناجحة، نفتقد الإرشادات والمعايير المشتركة لتوجيه العمل المشترك وتعزيز البرامج الشاملة. وعلى الصعيد العالمي، لا يوجد سوى قدر ضئيل للغاية من التتبع المنهجي لحالة الأطفال في سن المدرسة من حيث الصحة والتغذية. وليست لدينا معلومات شاملة عن أنواع وتغطية الخدمات الصحية المدرسية المتاحة حسب البلد. علاوة على ذلك، هناك وعي واستخدام محدودين للأدلة المتاحة لتوفير المعلومات لعملية صنع القرار. ■

2.4 الشراكات التشغيلية للتغذية المدرسية

تدرك البلدان مرتفعة الدخل على نحو متزايد الحاجة إلى الاستجابة للأدلة الجديدة وتلبية الاحتياجات الصحية والتغذوية والتعليمية للأطفال الأكثر ضعفًا. وكانت الاستجابات متعددة القطاعات لأزمة التعلم وعدم المساواة بين الجنسين موضع تركيز قمة مجموعة الدول السبع التي استضافتها فرنسا في عام 2019،[12] استنادًا إلى مناقشات مجموعة الدول السبع في كندا عام 2018 حيث تم توجيه الدعوة لدعم تعليم الفتيات من خلال معالجة الحواجز الصحية والتغذوية التي تواجه المراهقات.[13]

كانت البلدان، بما فيها الولايات المتحدة وكندا والنرويج، من أشد المؤيدين للنُهج المدرسية، واستخدام المدارس كمنصة لتنفيذ برامج متكاملة للصحة والتعليم. وكان برنامج ماكغفرن–دول التابع لوزارة الزراعة الأميركية، الذي يهدف إلى تحسين الممارسات الصحية الجيدة والممارسات الغذائية ومحو الأمية، شريكًا طويل الأمد للبلدان ووكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الحكومية في توفير برامج التغذية المدرسية الشاملة. وبالمثل، التزمت إدارة الشؤون العالمية الكندية والنرويج بتقديم الدعم المالي للمبادرات المشتركة بين الوكالات لزيادة قدرة الفتيات على الوصول إلى التعليم في تشاد والنيجر ومالاوي على التوالي. ومن خلال هذه البرامج، يعمل برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان مع الحكومات على إنشاء منصات مدرسية تساعد في كسر الحواجز التي تحول دون تعليم الفتيات من خلال توفير خدمات صحية وتغذية تكميلية، بما في

12.للحصول على معلومات إضافية، يرجى الاطلاع على الإعلان المشترك للوزراء في قمة الدول السبع لعام 2019:
https://www.education.gouv.fr/reunion-des-ministres-de-l-education-du-g7-decisions-commune-6449

13.نتج عن ذلك إعلان شارلوفوا بشأن جودة التعليم للفتيات والمراهقات والنساء في البلدان النامية. ويمكن الوصول إليه عبر الإنترنت على:
https://www.international.gc.ca/world-monde/international_relations-relations_internationales/g7/documents/2018-06-09-quality-education-qualite.aspx?lang=eng

ذلك التغذية المدرسية، وإضافة المغذيات الدقيقة، وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، والتخلص من الديدان، وإسداء المشورة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وتعزيز قدرة الشركاء الحكوميين.

يعد شركاء القطاع الزراعي من الداعمين الأساسيين لبرامج التغذية المدرسية، ويربطون بين الإنتاج المحلي والإمدادات الغذائية المدرسية، فضلاً عن الفوائد المتعددة التي تعود على الأسر الفقيرة. وتدعم منظمة الأغذية والزراعة، على سبيل المثال، التغذية المدرسية من خلال تمكين البيئات السياسية والقانونية والمؤسسية، وتيسير التثقيف الغذائي والتغذوي، ودعم المشتريات الشاملة وسلاسل القيمة (منظمة الأغذية والزراعة، 2020). وكان دعم البلدان لتطوير وتنفيذ التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية محركًا مهمًا للشراكات على مدار العقد الماضي. وفي عام 2018، اجتمعت بعض أكبر الوكالات والشركاء الذين يدعمون البلدان لتنفيذ مبادرة التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في جميع أنحاء العالم لأول مرة لوضع إطار عمل مشترك لتوجيه جهود تعزيز قدراتها. وتعاونت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والمنتدى العالمي لتغذية الأطفال والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا والشراكة من أجل تنمية الطفولة في وضع إطار موارد التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، 2018).

يعد شركاء قطاع التعليم العالمي أيضًا من الأهمية بمكان لضمان تحقيق الاستثمارات في صحة الأطفال وتغذيتهم لعوائد في التعلم والتعليم الجيدين. واقتناعا منهم بالحاجة إلى الاستثمار في كل من التعلم وكذلك الدارس (رفاه الطفل)، يدعم شركاء التعليم بشكل متزايد حزمة أوسع من تدخلات الصحة والتغذية في المدارس من أجل الأطفال في المدرسة. وفي يناير/كانون الثاني 2020، أطلق برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف شراكة جديدة لضمان حصول 35 مليون طفل في 30 من أفقر البلدان بحلول عام 2030 على حزمة من الخدمات الصحية والتغذية الأساسية (انظر الإطار 2.2). وحددت كذلك صناديق التعليم العالمية متعددة الأطراف، بما في ذلك الشراكة العالمية من أجل التعليم (انظر الإطار 2.4) ومبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر" (انظر الإطار 3.4) التغذية المدرسية والصحة المدرسية والتغذية كأولويات للتمويل والشراكة.

يُعد شركاء الصحة والتنمية أيضًا من الداعمين المهمين لبرامج التغذية المدرسية. وتعمل مبادرة الصحة المدرسية العالمية لمنظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية، 2020) على حشد الأنشطة الترويجية للصحة والتعليم لتحسين صحة الطلاب والعاملين في المدارس والأسر وأفراد المجتمع الآخرين من خلال المدارس؛ بينما يعد البنك الدولي أحد أكبر ممولي برامج الصحة المدرسية والتغذية في البلدان في جميع أنحاء العالم. وتتلقى التغذية المدرسية الدعم من الممارسات العالمية للتنمية البشرية التابعة للبنك الدولي، لا سيما القطاعات التعليمية والصحية والسكانية، والحماية الاجتماعية والقطاعات المواضيعية للوظائف. ويقدم البنك الدولي أيضًا الدعم الفني ودعم السياسات من خلال آليات تشمل مشروع رأس المال البشري وأداة SABER (انظر الإطار 6.2).

الزراعة والتعليم والصحة والحماية الاجتماعية جميعها تدعم برامج الصحة والتغذية المدرسية.

على صعيد التمويل، تتمثل إحدى الآليات المتاحة للجهات المانحة في مقايضة الديون مقابل التنمية، والتي تحدث عندما تتفق دولة دائنة مع مقترض على التخلي عن سداد الدين العام بشرط أن يستثمر المقترض جزءًا من المبلغ المقابل في مشاريع التنمية المتفق عليها. ويتلخص الهدف من ترتيب مقايضة الديون مقابل التنمية في خفض الدين العام الخارجي لأي دولة نامية، مقابل استثمارات موازية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية.

رغم أن اتفاقيات مقايضة الديون عادة ما تكون ثنائية، بين الحكومات الدائنة والمقترضة، إلا أنها قد تشمل أيضًا منظمة دولية (مثل برنامج الأغذية العالمي). ويوفر هذا الطرف الثالث الشفافية في تنفيذ البرامج وفعاليتها، مما يضمن للدائن استثمار الأموال بفعالية في التنمية الاقتصادية. وعادة ما تكون برامج الحماية الاجتماعية المتعلقة بالهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة "القضاء على الجوع" من بين المجالات ذات الأولوية لتخصيص مقايضة أموال الديون للدائنين والمقترضين. ويعد استثمار أموال مقايضة الديون في برامج التغذية المدرسية وشبكات الأمان الأخرى واحدًا من أكثر التدخلات أهمية لتعزيز العلاقة بين الدولة والمواطن. وتقدم برامج مثل التغذية المدرسية فوائد فورية وملموسة للمواطنين، بينما تدعم أيضًا النمو والتنمية من خلال تحسين رأس المال البشري بفضل نتائج التعليم المحسّنة. وقد اختارت حكومتا مصر وموزمبيق، بالاشتراك مع دائنيهما، برنامج الأغذية العالمي لدعم تنفيذ اتفاقيات مقايضة الديون من خلال مساعدة برامجهما الوطنية للتغذية المدرسية (انظر أيضًا دراسة الحالة 3.4).

الإطار 2.4
الشراكة العالمية من أجل التعليم

بمساهمة من:

سنياد أندرسين،
رئيسة فريق الدعوة العالمية،

الشراكة العالمية من أجل التعليم.

الشراكة العالمية من أجل التعليم هي الشراكة الوحيدة بين أصحاب المصلحة المتعددين والصندوق المخصص حصريًا لتقديم تعليم جيد شامل ومنصف للجميع. وتحشد الشراكة العالمية من أجل التعليم الشراكات والاستثمارات لتحويل أنظمة التعليم في البلدان النامية، مع إعطاء الأولوية للأطفال الأكثر ضعفًا الذين هم في أشد الحاجة إلى التعليم.

تدرك الشراكة العالمية من أجل التعليم، كجزء من عملها لبناء أنظمة تعليمية عادلة وشاملة ومرنة، أن الصحة والتغذية الجيدتين ضروريتان لتعلم الأطفال. وتعد التغذية المدرسية أداة حيوية تعزز الصحة والتعلم وتقلل من الحواجز التي تحول دون التحاق الأطفال بالمدارس، خاصة الفتيات والأطفال المهمشين بسبب الفقر أو النزوح أو الإعاقة.

تُدرج العديد من البلدان الشريكة للشراكة العالمية من أجل التعليم الصحة والتغذية في المدارس في خططها لقطاع التعليم. وفي عام 2018، خصصت الشراكة العالمية من أجل التعليم أكثر من 15 مليون دولار أمريكي لدعم الصحة والتغذية في البلدان الشريكة. وفي كمبوديا، تدعم صناديق الشراكة العالمية من أجل التعليم نهجًا شاملاً يربط بين المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والصحة والتغذية؛ وفي النيجر تعتمد الشراكة العالمية من أجل التعليم على برنامج موجود لبرنامج الأغذية العالمي لتوسيع نطاق التغذية المدرسية لتشمل المناطق التي تعاني من نقص الغذاء والكوارث الطبيعية والنزاعات؛ وفي تنزانيا، تعمل المبادرة الممولة من الشراكة العالمية من أجل التعليم على تشجيع المشاركة المجتمعية في التغذية المدرسية.

يتم دفع عمل الشراكة العالمية من أجل التعليم على المستوى القطري من خلال الأولويات الوطنية المحددة في تحليلات وخطط قطاع التعليم وتطويرها بطريقة شاملة من خلال مجموعات التعليم المحلية – الهيئات التي تقودها الحكومات وتضم العديد من أصحاب المصلحة التي أُنشئت لدعم تخطيط التعليم ورصده وتنفيذه. ويدعم برنامج الأغذية العالمي برامج التغذية المدرسية في كثير من البلدان الشريكة في الشراكة العالمية من أجل التعليم، وفي بعض الحالات تولى تنسيق مجموعات التعليم المحلية أو كان شريكًا منفذًا في مِنح الشراكة العالمية من أجل التعليم.

كانت الشراكة العالمية من أجل التعليم نشطة على الصعيد العالمي، حيث جمعت بين الشركاء وأبرزت أهمية التغذية في المدارس، لا سيما بالنسبة للمراهقات. وفي عام 2018، نشرت الشراكة العالمية من أجل التعليم تقريرًا بالاشتراك مع أولويات مكافحة الأمراض والبنك الدولي تقريرًا بعنوان *تحسين مخرجات التعليم* (بندي وآخرون، 2018أ)، والذي يقترح حزمة عالية العائد من الاستثمارات الصحية المدرسية بما في ذلك التغذية المدرسية. وموّلت الشراكة العالمية من أجل التعليم كذلك مبادرة البرمجة المتكاملة للصحة المدرسية (2014–2018) التي عززت التعاون بين وزارات الصحة والتعليم في كمبوديا وإثيوبيا وغانا والسنغال، مما زاد من الوعي والقدرة والموارد التشغيلية والتقنية لإدراج الصحة المدرسية والتغذية في خطط قطاع التعليم. وتشكّل الشراكة العالمية من أجل التعليم جزءًا من *تعزيز الصحة والتغذية في المدارس*، وهي شراكة جديدة بين وكالات الأمم المتحدة والوكالات متعددة الأطراف للنهوض بصحة وتغذية الأطفال والمراهقين في سن المدرسة.

في عام 2020، أنشأت الشراكة العالمية من أجل التعليم نافذة تمويل للبلدان للحد من الآثار المباشرة وطويلة الأجل لجائحة فيروس كورونا (كوفيد–19) على التعليم. واعتبارًا من أغسطس/آب 2020، تمت الموافقة على 52 منحة بقيمة 429 مليون دولار أمريكي. ويشمل ذلك 1.3 مليون دولار أمريكي لبرامج التغذية في ثمانية بلدان للتخفيف من آثار فيروس كورونا (كوفيد–19)، و6.8 مليون دولار لبرامج التغذية في 15 بلدًا لمساعدتها على التعافي من هذه الجائحة. وفي غامبيا، ستمول الشراكة العالمية من أجل التعليم توزيع المواد الغذائية على 100000 من أكثر الطلاب ضعفًا خلال إغلاق المدارس، وهو ما يكمل مبادرة مماثلة يمولها برنامج الأغذية العالمي في مناطق أخرى من البلد. ويجري تمويل أنشطة مماثلة لتوفير الغذاء مباشرة للأسر أثناء إغلاق المدارس من خلال منح الشراكة العالمية من أجل التعليم في مالاوي وغيانا وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي العديد من البلدان، ستمول المنح المقدمة من الشراكة العالمية من أجل التعليم تطوير التغذية المدرسية أو الوجبات التي تُؤخذ إلى المنزل في مرحلة التعافي لتشجيع الأطفال على العودة إلى المدارس. ■

الإطار 3.4
التعليم لا يمكن أن ينتظر

بمساهمة من:

زينب آدم،
كبيرة مستشاري التنسيق والتنمية والتخطيط الاستراتيجي

لمبادرة التعليم لا يمكن أن ينتظر.

التعليم لا يمكن أن ينتظر (ECW) هو أول صندوق عالمي متعدد الأطراف مخصص للتعليم في حالات الطوارئ والأزمات الممتدة. وقد تأسس عام 2016 كنتيجة رئيسية لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، جمع صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" أكثر من 560 مليون دولار أمريكي لتمويل التعليم في حالات الطوارئ. ويستثمر الصندوق لدعم تقديم التعليم الشامل وعالي الجودة في 32 دولة تمر بأزمات طارئة وطويلة الأجل. ويخطط الصندوق للوصول إلى تسعة ملايين طفل وشاب على الأقل من خلال خطته الاستراتيجية للفترة من 2018 إلى 2021.

يهدف صندوق التعليم لا يمكن أن ينتظر إلى تعزيز النتائج الجماعية وزيادة الالتزام بتلبية الاحتياجات التعليمية لملايين الأطفال والشباب المتضررين من الأزمات. ويدرك الصندوق أن برامج التغذية المدرسية في سياقات الأزمات تشكل أداة بالغة الفعالية لتلبية احتياجات الأطفال من الغذاء والتغذية والتعليم والأمن أثناء الأزمات وبعدها كجزء من حزمة أوسع نطاقًا لدعم التعليم المدرسي والصحة المدرسية. وتساعد شبكات الأمان هذه المنقذة للحياة والمعززة لها في تزويد الأطفال والشباب بإحساس الحياة الطبيعية وتعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار أثناء الأزمات؛ فضلاً عن توفير الفرص بعد الأزمات، وهو ما يشكل المفتاح إلى بناء القدرة على الصمود. وتعمل أيضًا على تحسين مستويات التغذية لدى الأطفال، مما يحسن نتائج التعلم، واستبقاء الأطفال بالمدارس، والأداء في البيئات المدرسية. يسعى صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" لتعزيز النتائج الجماعية من خلال حشد العمل المشترك للحكومة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لدعم الأطفال والشباب في البلدان المتضررة من الأزمات. ووقع الصندوق اتفاقيات مع العديد من الشركاء لتعزيز جدول أعمال الصحة والتغذية المدرسية، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف واليونسكو، من بين شركاء آخرين. وعقدت الصندوق شراكات مع هذه الوكالات للدعوة عالميًا لمزيد من الالتزام السياسي والموارد المالية اللازمة للتدخلات المدرسية التي تتناول تعليم الأطفال وتغذيتهم واحتياجاتهم الصحية في الأزمات. وعلى المستوى القطري، يعمل صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" على تيسير تطوير التعليم المتكامل في خطط الاستجابة لحالات الطوارئ، التي يدعم من خلالها إنشاء تحالفات من الشركاء للعمل معًا لتحقيق نتائج التعليم الجماعي. وقد حافظ الصندوق بثبات على الاستجابة للآثار الضارة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على نظام التعليم من خلال دعم التعليم عن بعد والدعم النفسي والتغذية المدرسية والحماية والخدمات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتقديم دعم مخصص للاستراتيجيات والخطط الوطنية ضد الفيروس. ■

الإطار 4.4

رؤية ماريز ميلز للتغذية المدرسية

بمساهمة من:

غرايمي ليتل،
مدير البرامج،

ماريز ميلز إنترناشيونال

تواصل ماريز ميلز تقديم برامج التغذية المدرسية منذ عام 2002 وتدعم حاليًا أكثر من 1.6 مليون طفل في أكثر من 3000 مدرسة و19 دولة في جميع أنحاء إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية ومنطقة البحر الكاريبي.

تتمثل رؤية ماريز ميلز في أن يتلقى كل طفل وجبة يومية واحدة في مكان تعليمه، وأن يتشارك من لديهم أكثر مما يحتاجون إليه مع من يفتقرون حتى إلى أبسط الأشياء الأساسية. وتهدف ماريز ميلز إلى الحد من الجوع للأطفال الملتحقين بالمدارس، وتمكينهم من المشاركة والتقدم من خلال التعليم، وتحريرهم وأجيال المستقبل من الفقر المزمن.

تقدم المنظمة التغذية المدرسية من خلال التابعين للبرنامج (المنظمات القائمة محليًا التي تديرها ماريز ميلز مباشرة) وشركاء البرنامج (المنظمات المحلية التي تنفذ برامج التغذية المدرسية بدعم من ماريز ميلز). ويشكل التابعون للبرنامج أهمية بالغة لبرامجنا، وقد يسمح شركاء البرنامج لماريز ميلز بالوصول إلى الأطفال في سياقات قد يصعب أو يستحيل الوصول إليها، أو حيث تكون أكثر ملاءمة للوصول إلى المجتمعات المحلية بسبب وصولها إلى البنية الأساسية والموظفين والمعرفة المحلية – مما يتيح تقديم برامج مؤثرة للغاية وفعالة ومنخفضة التكلفة.

تحظى ماريز ميلز بالدعم في المقام الأول من خلال قاعدة دعم شعبية عريضة، مع ضمان الإشراف على الموارد والتعلم على كافة مستويات البرمجة من خلال الرصد والتقييم القويين. وتظل ماريز ميلز معنية وملتزمة بالمشاركة ثنائية الاتجاه للتعليم والمعرفة مع المنظمات والمنتديات الخارجية الأخرى، على أمل أن يتلقى جميع الأطفال يومًا ما وجبة يومية في مكان تعليمهم.

في الفترة من 2014 إلى 2019، تعاملت ماريز ميلز مع أكثر من 21000 شخص مشارك في برامجها من مالاوي وزامبيا وليبيريا، بما في ذلك الأطفال والمعلمين والمتطوعين وأفراد المجتمع المحلي، لفهم التأثير البرنامجي. وتشمل النتائج ما يلي:

في أوائل مارس/آذار 2020، عندما بدأت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في الانتشار على مستوى العالم، أُغلقت تقريبًا جميع المدارس التي تدعمها ماريز ميلز. وفجأة، انخفضت الوجبات اليومية من 1.6 مليون إلى بضع مئات.

سرعان ما انصب تركيز المنظمة على إيجاد السبل الكفيلة بالوصول إلى الأطفال غير القادرين على الالتحاق بالمدارس، مع إدراك أن المنزل أصبح بالنسبة للعديد من الناس مكانًا جديدًا للتعليم.

في غضون أسابيع، أُعيدت صياغة أغلب البرامج بحيث تخدم كل الأطفال الذين لم يعودوا يذهبون إلى المدرسة تقريبًا. وقد مكّن هذا النموذج الجديد العائلات من الوصول إلى الوجبات المنزلية التي تُؤخذ إلى المنزل، التي كانت تستند عمومًا على الوجبات الغذائية المحلية والحصص الغذائية والتقويم المدرسي لكل طفل مسجل في المدارس المدعومة. وقد سمحت هذه المبادئ الأساسية باستجابة قوية عبر سياقات متباينة إلى حد كبير.

أُتيحت الحصص لممثل كل أسرة لأخذها من المدارس التي استُخدمت كنقاط توزيع. وتم الحفاظ على التزام ماريز ميلز بملكية مجتمعية قوية ورصد فعال لضمان وصول الطعام إلى عائلة كل طفل على النحو المنشود. واستخدمت في هذا السياق الجديد سجلات التوزيع وبعض الدراسات الاستقصائية البسيطة للتأثير.

اريز ميلز تطوير مشاريع دعم إضافية للفئات الأكثر ضعفًا في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي المرتفع. ويشمل هذا التغذية خلال العطلات والتغذية في حالات الطوارئ في جنوب السودان وإثيوبيا وهايتي وسوريا وزيمبابوي. وفي المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي المرتفع، حيث غالبًا ما يكون الآباء غير قادرين على العمل، وزادت أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، تقوم ماريز ميلز بتكييف استجابتها لهذا الموقف المتطور. ■

تتضمن النتائج

بعد تقديم ماريز ميلز:

انخفضت نسبة الأطفال الجوعى بنسبة

%71

زيادة في الالتحاق بالمدارس

%20

تراجعت نسبة الرسوب في الصفوف من

%22

إلى %4

الإطار 5.4

منظور الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية حول الصحة والتغذية المدرسية

بمساهمة من:

الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية،

حكومة ألمانيا

جعلت الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية الأمن الغذائي والتغذوي والزراعة والتنمية الريفية أولوية اعترافًا منها بأن الأطعمة الكافية وميسورة التكلفة والمتنوعة هي المتطلبات الأساسية للتنمية البشرية. وتشجع الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية الأنظمة الغذائية الصحية للجميع في كل مرحلة من مراحل الحياة، لكن التدخلات الغذائية تركز عادة على الأيام الألف الأولى. وتستهدف النساء في سن الإنجاب والنساء الحوامل والمرضعات والأطفال الصغار. وللوصول إلى الأطفال والمراهقين في سن المدرسة، تدعم الوزارة برامج التغذية المدرسية الوطنية من خلال التعاون الثنائي وبالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي. ولا تقدم برامج التغذية المدرسية وجبات قيمة من الناحية التغذوية فحسب، بل يمكنها أيضًا المساهمة في مجموعة من أهداف التنمية، مثل التعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والزراعة. وتعمل التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية على تحسين الوجبات المدرسية، وفي الوقت نفسه، توفر سوقًا يمكن للمنتجين المحليين التنبؤ به مما يؤدي إلى زيادة توافر مجموعة متنوعة من الأطعمة في الأسواق المحلية، شريطة تصميم برامج التغذية المدرسية بصورة مراعية للتغذية. لذلك، تعد برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية تدخلات تغذوية إضافية مهمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (خاصة الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة) وأهداف التغذية لمنظمة الصحة العالمية.

من خلال مساعدتها الإنمائية الانتقالية، تدعم الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي، بما في ذلك التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، في عدد من السياقات والبلدان – على سبيل المثال ضمن مبادرة الصمود المتكاملة لمنطقة الساحل، في بوركينا فاسو وتشاد ومالي والنيجر وموريتانيا. وهنا، تُنفّذ التغذية المدرسية كجزء من نهج متكامل للصمود، يجمع بين إنشاء الأصول الإنتاجية ومنع سوء التغذية وأنشطة تعزيز القدرات على مدى فترة خمس سنوات في المجتمعات نفسها لتحويل سبل العيش. وتُقدم الوجبات المدرسية المغذية والحصص الغذائية المنزلية لتحفيز الاستمرار في المدرسة وتحسين التعليم. ويُستكمل هذا بأنشطة أخرى في المدارس، مثل الحدائق المدرسية أو تربية الماشية بهدف تنويع النظم الغذائية لتلاميذ المدارس ودعم أنشطة اللجان المدرسية المدرة للدخل. ويتم استخدام المدارس أيضًا كمنصة لتقديم رسائل عن النظافة العامة والممارسات الأسرية والإشراف البيئي. وفي سياق فيروس كورونا (كوفيد-19)، كان لا بد من تكييف البرنامج بسبب إغلاق المدارس، وتوفير وجبات تُؤخذ إلى المنزل للأطفال الذين لم يعد بمقدورهم الذهاب إلى المدارس. وفي غضون السنة الأولى من المبادرة، قُدّمت المساعدة إلى 1700 مدرسة في إطار برامج

التغذية المدرسية، واستفاد 294200 تلميذ إجمالاً من الأنشطة التي مولتها الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية. وبما أن النُهج المتكاملة ومتعددة القطاعات هي حجر الزاوية في المساعدة الإنمائية الانتقالية للوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، فإن الوزارة تدعم على وجه التحديد شراكة البرنامج مع اليونيسف في تنفيذ برامج الصحة المدرسية والتغذية المتكاملة في البلدان ذات الأولوية، بما في ذلك منطقة الساحل، والجمع بين القدرات التشغيلية والخبرات ذات الصلة. ■

3.4 شبكات معلومات التغذية المدرسية العالمية

عقد المنتدى العالمي لتغذية الأطفال، وهو أطول منتدى عالمي لتقديم الوجبات المدرسية من حيث المدة، المنتدى الثاني والعشرين السنوي في 2020. ومنذ عام 2013، عقد المنتدى – وهو اجتماع سنوي لأصحاب المصلحة المشاركين في التغذية المدرسية – شراكة مع مركز التميز لمكافحة الجوع التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل وشجع بشكل منهجي الروابط مع الزراعة والتغذية على المستوى المحلي. وركز منتدى 2019، الذي عُقد في كمبوديا، على تعزيز القيمة واستكشاف التحديات والممارسات الجيدة في تنفيذ برنامج الوجبات المدرسية؛ بينما ركز منتدى 2018، الذي عُقد في تونس، على برامج الوجبات المدرسية الوطنية للأمن الغذائي والتغذوي والمزايا الاجتماعية المتعددة.

يوجد عدد متزايد من البلدان المهتمة بتطوير شبكات عالمية من الشركاء لدعم التغذية المدرسية. وخلال رئاسة روسيا لمجموعة بريكس في عام 2015، نظم الاتحاد الروسي والبنك الدولي بشكل مشترك منتدى عالميًا حول برامج الحماية الاجتماعية المراعية للتغذية الذي عقد في الفترة من 10 إلى 11 سبتمبر/أيلول 2015. وكان هدف المنتدى مواصلة تطوير أساليب مبتكرة وشاملة للحماية الاجتماعية والأمن الغذائي. ومنذ ذلك الحين، واستنادًا إلى الإجماع العالمي المتزايد على أهمية برامج التغذية المدرسية كشبكات أمان تدعم تكوين رأس المال البشري، يعمل الاتحاد الروسي مع دول بريكس الأخرى لتطوير شبكة من الشركاء لتعزيز تبادل المعرفة بشأن تنسيق التغذية المدرسية، والاعتراف بها كأحد أكثر برامج الحماية الاجتماعية تأثيرًا.

تدعم ألمانيا البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل للمساعدة في تطوير تحالف عالمي لتوفير وجبات مدرسية صحية كجزء من العقد العالمي للتغذية (انظر الإطارين 5.4 و6.4).[14]

بالإضافة إلى ذلك، انظر الإطار 7.4 للحصول على ملخص عن دبي العطاء ومساهمتها في البحث والأدلة كمنافع نحو التعليم

هناك عدد متزايد من البلدان المهتمة بتطوير شبكات عالمية لدعم التغذية المدرسية.

14. للمزيد من التفاصيل انظر: http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1819/cfs46/CFS46_TR_V_FOOD_SYSTEMS_CONTD.pdf

الإطار 6.4

التحالف العالمي للتغذية المدرسية الصحية المستدامة

بمساهمة من:

أنجلينا بالتس،
الوزارة الفيدرالية للأغذية والزراعة،

حكومة ألمانيا.

الفكرة: بالتعاون مع الشركاء، تعتزم ألمانيا إنشاء "تحالف عالمي بشأن التغذية المدرسية الصحية المستدامة". ويمثل هذا التحالف العالمي شبكة عمل عالمية من البلدان على المستوى السياسي تهدف إلى المساهمة في تنفيذ نتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية في إطار عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية 2016–2025.

الأهداف: يريد التحالف العالمي توسيع نطاق تغطية برامج التغذية المدرسية الوطنية ويريد بشكل خاص تحسين جودة الطعام والوجبات المقدمة في المدارس. ونسعى، في نهاية عقد العمل من أجل التغذية في عام 2025، إلى زيادة عدد الأطفال الذين يتلقون تغذية صحية مستدامة في المدارس.

الغرض: سيجمع التحالف العالمي البلدان المهتمة لتطوير فهم مشترك للسياسات والبرامج التي يمكنها معالجة كل من نقص التغذية وزيادة الوزن لدى تلاميذ المدارس. وستتعلم البلدان من بعضها البعض كيفية تحسين التغذية في سياق المدارس والمرافق الأخرى لرعاية الأطفال من أجل الأطفال من جميع الفئات العمرية.

الأنشطة: سيساهم التحالف العالمي في مؤتمر عالمي حول التغذية المدرسية تستضيفه ألمانيا في صيف 2021 في برلين. وخلال المؤتمر ستجري مناقشة مجالات رئيسية للسياسات. وسيتم إدخال النتائج في قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية في عام 2021. ويتم دعوة جميع البلدان المهتمة بحرارة للمشاركة.

علاوة على ذلك، ستتم مناقشة جوانب الجودة التي يتعين معالجتها في المبادئ التوجيهية والتوجيهات المتعلقة بالتغذية الخاصة بكل بلد وتعرّف في إطار التحالف العالمي. ومن خلال تبادل الخبرات وتبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات، يهدف التحالف العالمي إلى دعم وضع وتحسين وتنفيذ المبادئ التوجيهية الوطنية للتغذية المدرسية الصحية المستدامة. ■

الإطار 7.4

دبي العطاء ومساهماتها في المنافع العامة

بمساهمة من:

أنينا ماتسون،
مديرة البرامج،

دبي العطاء.

لكي يحصل الأطفال على تعليم أفضل، من الضروري اتباع نهج متكامل وشامل تجاه الصحة والتغذية المدرسية. ويتعين على المدارس أن توفر مرافق مياه وصرف صحي ونظافة صحية مناسبة والتعليم الصحي للوقاية من الأمراض، لكن يجب أيضًا إدراج التغذية في هذا التعليم لتعزيز الرفاه العام للأطفال.

حان الوقت للمجتمع الدولي من المنفذين والمانحين والحكومات وأصحاب المصلحة العالميين لتعزيز مساهمات التغذية المدرسية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتؤدي التغذية المدرسية دورًا مهمًا في مساعدة البلدان على تحقيق بعض الأهداف بشكل مباشر (أهداف التنمية المستدامة 2 و3 و4 و5)، وبشكل غير مباشر (أهداف التنمية المستدامة 1 و8 و10). وينبغي أن يكون توجهنا الجماعي نحو تعزيز وتقوية دور البحوث وتنفيذ برامج التغذية المدرسية الوطنية المدعومة بالأدلة. وقد شكّل هذا مكونًا أساسيًا في نهج دبي العطاء لدعم برامج الصحة والتغذية المدرسية منذ تأسيسها في عام 2007.

ما تعلمناه من برامج الصحة والتغذية المدرسية في دبي العطاء هو أن التغذية المدرسية لا تؤدي إلى زيادة قدرة الأطفال على الوصول إلى التعليم والدوام المدرسي فحسب. لكن عندما تقدم هذه البرامج أدلة، فمن المرجح أن تؤدي إلى إعادة تشكيل السياسات الوطنية التي تضمن بقاء التغذية المدرسية ركيزة أساسية للوصول إلى التعليم والاستمرار فيه وصحة الطلاب. ومع أخذ تعزيز الأدلة والنتائج والتعلم في الاعتبار، تمول دبي العطاء برامج مثل التغذية المدرسية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي لتوليد المنافع العامة. ويشمل التمويل الحالي للمنافع العامة إنشاء اتحاد بحثي من الشركاء بشأن أدلة التغذية المدرسية؛ وإنشاء قاعدة بيانات عالمية للتغذية المدرسية؛ ونشر هذا التقرير الرئيسي لبرنامج الأغذية العالمي. وتعمل البرامج الناجحة، التي تولد الأدلة، على تطوير الأخلاقيات لدى صناع القرار السياسي مما سمح للملايين من الأطفال بالبقاء في المدرسة، الأمر الذي يزيد من فرصهم في مستقبل أفضل. وساعدت أيضًا على تحسين فعالية تقديم الخدمات في العديد من برامج التغذية المدرسية الوطنية؛ وساهمت في تعزيز التنفيذ وتحسين الاستهداف وضمان كفاءة التكلفة من خلال الفحص المستمر لصحة الافتراضات مقابل واقع تنفيذ البرنامج.

لا ينبغي أن يكون تحسين السياسة على حساب النطاق البرنامجي وتأثيره. ودمجت برامج التغذية المدرسية التي أثبتت نجاحها كلاً من السياسات ذات الصلة والممارسات القوية. كما سلطت الضوء على الدور الأساسي الذي تؤديه الحكومات الوطنية باعتبارها صاحبة المصلحة الرئيسية في تحقيق النجاح، وباعتبارها الأداة الرئيسية للتنفيذ البرنامجي. ويجب ألا تغفل هذه البرامج أبدًا هدفها الرئيسي، وهو توفير خدمة عالية الجودة تضمن بقاء الأطفال في المدرسة، والحفاظ على صحتهم مع الأمل في حصولهم على تعليم جيد سيساعد على المدى الطويل في انتشال الناس من الفقر وتوفير البيئة لأي أمة لتحسين مستقبلها. هذا ما نؤمن به في دبي العطاء، وما نسعى لتحقيقه. ■

4.4 التعاون فيما بين بلدان الجنوب

يؤدي التعاون فيما بين بلدان الجنوب دورًا رئيسيًا في نقل الخبرة الفنية في مجال التغذية المدرسية فيما بين البلدان. على سبيل المثال، نشأ مركز التميز لمكافحة الجوع في البرازيل التابع لبرنامج الأغذية العالمي (برنامج الأغذية العالمي، 2017ب) عن المشاركة المشتركة بين البرازيل وبرنامج الأغذية العالمي لدعم الحكومات في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من أجل صياغة حلول مستدامة للتغذية المدرسية. ويشكّل مركز برنامج الأغذية العالمي مركزًا عالميًا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وبناء المعرفة وتنمية القدرات والحوار السياسي بشأن الأمن المتعلق بالغذاء والتغذية والحماية الاجتماعية والوجبات المدرسية (انظر الإطار 8.4).

استنادًا إلى هذه التجربة، أطلقت حكومة كوت ديفوار وبرنامج الأغذية العالمي في مارس/آذار 2019 مركز التميز الإقليمي لمكافحة الجوع وسوء التغذية (CERFAM) الذي يتخذ من أبيدجان مقرًا له. ويؤدي مركز التميز الإقليمي لمكافحة الجوع وسوء التغذية دورًا مهمًا في توثيق وتشجيع وتبادل الممارسات الجيدة للقضاء على الجوع وسوء التغذية المستفادة من كوت ديفوار وبلدان أخرى في المنطقة. وسيقدم المركز المساعدة الفنية في تنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى مكافحة الجوع وسوء التغذية، وسيحشد الموارد لاعتماد ممارسات جيدة وحلول مبتكرة.

الإطار 8.4

عمل مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل: عشر سنوات من التعاون الدولي

بمساهمة من:

شارون دي فريتاس و**ياسمين واكيموتو**،

مركز التميز لمكافحة الجوع التابع لبرنامج الأغذية العالمي.

كجزء من الجهود التي يبذلها برنامج الأغذية العالمي في مجال المساعدات الإنسانية والإنمائية، سعت المنظمة إلى توسيع نطاق الشراكات مع مجموعة أوسع من الجهات الفاعلة. وباعتبار البرازيل دولة رائدة في تنفيذ الحلول المستدامة للتحديات والأزمات في سياقات مستقرة، فإن تجربتها الناجحة في تحسين الأمن الغذائي والتغذوي أكملت قيادة برنامج الأغذية العالمي في مجال التغذية المدرسية في مختلف أنحاء العالم. وبعد سلسلة من المبادرات التعاونية بشأن الجهود الإنسانية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، أنشأ برنامج الأغذية العالمي والحكومة البرازيلية مركز التميز لمكافحة الجوع التابع للبرنامج في البرازيل (مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل) في عام 2011. ومنذ ذلك الحين، عمل مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل كمركزٍ لتبادل المعرفة وكمكان للحوار بشأن السياسات للبلدان النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وبفضل الدعم والشراكة الثابتين من جانب وكالة التعاون البرازيلية والصندوق البرازيلي لتنمية التعليم، بدأ هذا المكتب الجديد في دعم شركاء برنامج الأغذية العالمي والحكومات عبر الجنوب العالمي.

في السنوات الخمس الأولى من عمله، نظّم مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل 51 زيارة دراسية في البرازيل إلى 40 دولة، وشجّع 38 بعثة من الخبراء البرازيليين للمساعدة التقنية داخل البلد، ودعم تنظيم 12 مشاورة وطنية تشاركية. وتعاون المكتب في برازيليا مع البلدان لتعزيز ملكيته الوطنية واستقلاليته في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج للتغذية المدرسية الجيدة. وأُتيح ذلك باتباع نهج متأصل في مبادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والخبرة والقيادة السياسية التي توفرها السياسات البرازيلية ونجاحها في التخفيف من حدة الفقر والجوع. وساعدت هذه القوة أيضًا في بناء شراكات استراتيجية لتيسير التبادلات والشبكات، وأسهمت في تهيئة بيئة مواتية للسعي إلى إيجاد حلول مملوكة على الصعيد الوطني.

شارك الاتحاد الأفريقي في مبادرة رئيسية مستمدة من السنوات الخمس الأولى. وفي عام 2015، زار وفد من موظفي الاتحاد الأفريقي ووزراء من البلدان الأفريقية مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل للتعلم من تجربة البلد في التغذية المدرسية. وقدمت هذه الشراكة سلسلة من النتائج وآليات التنسيق، بما في ذلك اعتماد استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا 2016–2025؛ واعتبار أول مارس/آذار يومًا

للتغذية المدرسية في أفريقيا؛ وتأسيس الشبكة الأفريقية. وفي الآونة الأخيرة، أنهى مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل الدورة الأولى من شراكته مع الاتحاد الأفريقي بدعم الدراسة حول التغذية المدرسية المستدامة في مختلف أنحاء الاتحاد الأفريقي (الاتحاد الأفريقي، 2018). وأُطلقت الدراسة في عام 2018، خلال اليوم الأفريقي للتغذية المدرسية، في هراري؛ وأُطلقت أدوات مجموعة التغذية المدرسية لاستراتيجية التعليم القارية لأفريقيا في أبيدجان خلال اليوم الأفريقي للتغذية المدرسية.

على الصعيد القُطري، تشمل النتائج الرئيسية لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل تقديم الدعم المستمر إلى 28 دولة، والمشاركة مع 76 دولة. وأسفرت هذه الجهود عن الموافقة على 20 خطة عمل واعتماد عدة دول لآليات قانونية ومؤسسية للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية. وهناك أمثلة ناجحة في كل من أفريقيا وآسيا. وبدعم من مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل، تبنت كينيا استراتيجية وطنية طموحة للوجبات والتغذية المدرسية، التي تهدف إلى الوصول إلى 1.6 مليون طفل بحلول عام 2022؛ وحشدت الأطر والمكونات البرامجية لبينين الآن ما يقرب من 80 مليون دولار أمريكي من الميزانية الحكومية لتحفيز برنامج التغذية المدرسية التابع لبرنامج الأغذية العالمي حتى عام 2023؛ ووافقت بوروندي على قانون للتغذية المدرسية يضمن استقرار البرنامج بشكل أفضل؛ بينما أنشأت بنغلاديش هيئة وطنية للوجبات المدرسية تحت إشراف وزارة التعليم الابتدائي والجماعي.

على مدى السنوات الخمس الماضية، تغير الكثير في منهجية مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل، تمشيًا مع التغيرات الرئيسية في التنمية الدولية. وحولت البلدان مطالبها تدريجيًا من الرغبة في التعرف على تجربة البرازيل إلى المشورة الفنية بشأن كيفية تطبيق المعرفة المكتسبة في الزيارات الدراسية وعمليات التبادل الأخرى، وكيفية تصميم برامج التغذية المدرسية الوطنية وتنفيذها بشكل أفضل. ويعني هذا أيضًا انتقالًا تدريجيًا من تنظيم زيارات دراسية عديدة، إلى عدد أكبر من البعثات الفنية داخل الدولة والدعم عن بُعد المقدم من خبراء مركز التميز إلى البلدان الشريكة. وأصبح مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل أكثر قربًا من المكاتب القطرية للبرنامج، وهي الجهات الفاعلة الرئيسية في تنفيذ البرامج مع الحكومات الوطنية.

تتعلق طلبات الدعم الفني لمركز التميز بشكل أساسي بتوحيد أو تحسين برامج التغذية المدرسية في المجالات التالية: التصميم والاستهداف؛ وخطط التمويل؛ وآليات المشاركة والشفافية الاجتماعية؛ والتنسيق بين القطاعات؛ والرصد والتقييم. وبهدف تقديم استجابة مناسبة لهذه التغييرات المهمة، طور مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل استراتيجية للدعم عن بعد تسمى "التبادلات الافتراضية" واستفاد من تجربته الطويلة الأمد في التغذية المدرسية لتحسين منتجاته وخدماته. وفي العديد من المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي، دعمت التبادلات الافتراضية لمركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل الأساليب المنهجية المفوضة من قبل المساعدة التشغيلية لمكاتب برنامج الأغذية العالمي، لا سيما في حالات الطوارئ، مثل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

في عام 2019 وحده، دعم مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل باستمرار عشرة بلدان في أفريقيا وآسيا في تعزيز جهودها الرامية إلى تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 (بنين وتوغو وغامبيا وتنزانيا وأوغندا وليسوتو وموزمبيق وبوروندي ونيبال وأرمينيا). وباستخدام نهج التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتعزيز القدرات، دعم مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل خمس ورش فنية وعشر بعثات ميدانية وزيارة وزارية واحدة إلى البرازيل.

ودعم مركز التميز في البرازيل التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل تصميم 15 وثيقة سياسات وطنية؛ ونظم حدثين دوليين رئيسيين للغذاء والتغذية المدرسية؛ وقدم مساعدة مباشرة وعن بُعد إلى المكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي وحكومة غامبيا لحشد 16 مليون دولار أمريكي لتقديم برامج تغذية مدرسية بالمنتجات المحلية. ومنذ عام 2019، عزز مركز التميز في البرازيل التابع لبرنامج الأغذية العالمي تعاونه مع المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لغرب ووسط أفريقيا، ومقره في داكار، لدعم التخطيط والتنفيذ. أخيرًا، يعمل مركز التميز في البرازيل التابع لبرنامج الأغذية العالمي، بالشراكة مع معهد القطن البرازيلي، على دعم مزارعي القطن من أصحاب الحيازات الصغيرة في أربعة بلدان أفريقية لزيادة استخدام المنتجات الثانوية للقطن وتعزيز مبيعات المحاصيل الغذائية المرتبطة بها إلى برامج التغذية المدرسية. ■

5.4 الشراكات والتنسيق على المستوى الإقليمي

أُحرز تقدم في تطوير الهياكل الإقليمية الرسمية لتعزيز الشراكة والتنسيق بشأن التغذية المدرسية على الصعيد الإقليمي. وتوفر هذه المنصات فرصة للدول والشركاء للالتقاء لوضع السياسات والاتفاق على الإجراءات وتوجيه الدعم.

1.5.4 أفريقيا

يدعم الاتحاد الأفريقي زيادة برامج التغذية المدرسية المملوكة على المستوى الوطني (انظر دراسة الحالة 1.4). وفي قمة الاتحاد الأفريقي في عام 2016، أقر رؤساء الدول الأفريقية بأن التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية تمثل تدخلاً هامًا تناول التعليم والجوع والفقر بطريقة متكاملة. وفي عام 2017، أنشأ الاتحاد الأفريقي مجموعة التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية – وهي منصة قارية تعمل على ضمان التنسيق وتعزيز الشراكات والروابط بين المعرفة والسياسة والممارسة بين صنّاع سياسات التغذية المدرسية الأفارقة والممارسين والباحثين، فضلاً عن تيسير تبادل المعرفة مع الشركاء غير الأفارقة. وتتلقى المجموعة الدعم من مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل ومكتب برنامج الأغذية العالمي في أفريقيا ومنظمة الأغذية والزراعة واليونسكو واليونيسيف. وفي عام 2018، نشرت المجموعة دراسة أساسية لجهود التغذية المدرسية في أفريقيا بعنوان التغذية المدرسية المستدامة في جميع أنحاء الاتحاد الأفريقي (الاتحاد الأفريقي، 2018).

أنشأ الاتحاد الأفريقي أيضًا منتدى إقليميًا في عام 2016، وهو اليوم الأفريقي للتغذية المدرسية الذي يُحتفل به سنويًا في 1 مارس/آذار. وفي كل عام يجتمع وزراء من مختلف أنحاء القارة لاستعراض التقدم في التغذية المدرسية؛ والدعوة إلى تحديد أولوياتها في السياسات الوطنية؛ والاتفاق على الخطوات التالية. وفي عام 2019، أرسل الاتحاد الأفريقي طلبًا إلى جميع وزراء التعليم في بلدان مجموعة الدول السبع لتحديد أولويات مسألة الصحة والتغذية المدرسية وتقديم الطعام في المدرسة.

على المستوى دون الإقليمي، يوجد عدد قليل من شبكات التغذية المدرسية النشطة، على الرغم من وجود هياكل إقليمية راسخة لتنسيق التعليم، بما في ذلك فريق التنسيق الإقليمي المعني بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030 لغرب ووسط أفريقيا، الذي يترأسه اليونسكو، ومجموعة العمل الإقليمية للتعليم في حالات الطوارئ التي تنسق أنشطتها اليونيسف ومنظمة بلان إنترناشونال.

2.5.4 أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

على مدى العقدين الماضيين، طرأ تطور على نوع مشاركة الشركاء ومستواها في التدخلات المتعلقة بالصحة والتغذية في المدارس، بما في ذلك التغذية المدرسية. وتضافرت جهود وكالات الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية والمنظمات متعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص معًا بشكل متزايد مدفوعة بالقيادة والملكية الوطنية.

على مدى العقد الماضي، عزز برنامج الأغذية العالمي ونوّع حافظة شراكاته على الصعيد الإقليمي بشأن الحماية الاجتماعية والتغذية والوجبات المدرسية، بما فيها الهيئات الإقليمية مثل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أو سكرتارية التكامل الاجتماعي لأمريكا الوسطى (SISCA)؛ والأوساط الأكاديمية ومراكز البحوث مثل المعهد الوطني المكسيكي للصحة العامة وإدارة سياسات أكسفورد؛ والقطاع الخاص، مثل DSM وسوديكسو وماستركارد؛ والجهود المشتركة مع العديد من الوكالات التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة الأغذية والزراعة واليونيسيف والبنك الدولي.

على مدى أكثر من عشر سنوات، وفرت الندوات الإقليمية للتغذية المدرسية (التي اشترك في تنظيمها برنامج الأغذية العالمي بالاشتراك مع الحكومات الوطنية المتناوبة، بالتعاون مع شركاء آخرين)، منصةً فريدةً لتبادل المعرفة عبر المنطقة وخارجها؛ ومناقشة الأساليب الناجحة والتحديات المشتركة وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل برامج أكثر استدامة وفعالية. وشهدت الندوة الإقليمية لعام 2017 التي نُظمت في المكسيك مشاركة رفيعة المستوى من أكثر من 20 دولة وعدد كبير من الشركاء والخبراء الدوليين والإقليميين. ومن المتوقع أن تعقد الحلقة الدراسية الإقليمية التالية بشأن الوجبات المدرسية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في كولومبيا في عام 2021.

تؤدي الدراسات والمنشورات الإقليمية التي تركز على التغذية المدرسية أيضًا دورًا أساسيًا في تفعيل الحوار الإقليمي على المستويين الاستراتيجي والفني. وغالبًا ما يكون هذا نتيجة لتضافر الجهود بين الحكومات وشركائها. ويصف منشور إقليمي أصدرته منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي في عام 2019 كيفية تطور التعاون والجهود المشتركة للوكالتين وإضفاء الطابع الرسمي عليها في بعض البلدان، بما في ذلك كولومبيا وهندوراس وغواتيمالا. وصدر أحد أكثر المنشورات شمولاً وتخصصًا في التغذية المدرسية في المنطقة، وهو الوجبات الذكية للمدارس، في عام 2018. تحقق هذا المنتج، بقيادة برنامج الأغذية العالمي، نتيجة لجهود بذلتها 16 دولة ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية ومؤسسات بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة واليونيسيف واليونسكو، والشراكة من أجل تنمية الطفولة والمنتدى العالمي لتغذية الأطفال، فضلاً عن خبراء معترف بهم في الأوساط الأكاديمية، مثل المعهد الدولي لأبحاث السياسات الغذائية والقطاع الخاص.

أتاحت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) فرصًا جديدة للشراكة في مختلف أنحاء المنطقة. وأصدر برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف واليونسكو ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية خطاب نوايا إقليمية ووثيقة مشتركة لتوجيه عملية إعادة فتح المدارس في المنطقة في عام 2020، مع الدعوة إلى اتخاذ إجراءات مشتركة تشمل التدخلات المدرسية والتغذية والحماية الاجتماعية.

وأصدرت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة بيانًا إقليميًا مشتركًا. كما صدرت العديد من الإرشادات العالمية والإقليمية بشأن التخفيف من آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بالاشتراك مع هذه الجهات الفاعلة.

3.5.4 آسيا

في أغسطس/آب 2016، عُقد الاجتماع الأول لشبكة التغذية المدرسية في جنوب آسيا في بوتان، بمشاركة من أفغانستان وبنغلاديش وبوتان والهند ونيبال وباكستان وسريلانكا. واجتمع خبراء من البلدان السبعة لتبادل التحديات والدروس المستفادة والنهج المبتكرة من برامج التغذية المدرسية الجاري تنفيذها في كل بلد.

عُقد الاجتماع الأول لشبكة التغذية المدرسية في جنوب شرق آسيا في يوليو/تموز 2017، بمشاركة من كمبوديا وإندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار والفلبين وتيمور الشرقية. وضم الاجتماع خبراء من الدول الست للحديث عن أفضل السبل لتوفير وجبات مدرسية للطلاب في بلدانهم.

توفر الشراكات الإقليمية منصة للدول للالتقاء لوضع السياسات والاتفاق على العمل وتوجيه الدعم.

6.4 الشراكات والتنسيق على المستوى الوطني

تقدّم برامج التغذية المدرسية، نظرًا لطبيعتها متعددة القطاعات، المساعدة للحكومات الوطنية لتحسين الحوار عبر مختلف الوزارات وداخلها، والتنسيق مع شركاء التنمية. وتشير الدروس المستفادة على مدى العقود الماضية إلى أن الشراكات التنفيذية تعمل بشكل أفضل عندما تكون متسقة مع السياسات الوطنية وتشرف عليها آليات التنسيق الوطنية.

على المستوى الوطني، يعد الفهم الجيد لأولويات التنمية الحكومية والتحديات التي تواجهها أمرًا أساسيًا لتوضيح كيفية مساهمة برامج الصحة والتغذية المدرسية في معالجة الأهداف الأوسع للحكومة. وهذا أمر بالغ الأهمية لإشراك الحكومات الوطنية بشكل فعّال واستراتيجي وضمان دعمها طويل الأجل لمثل هذه البرامج، وخاصة في سياق الأولويات المتنافسة ومحدودية الموارد. وينظر مثل هذا النهج في الشراكة مع الحكومات في الارتباط الوثيق مع الوزارات التنفيذية المعنية وكذلك مع وزراء المالية والتخطيط الذين يؤدون دورًا رئيسيًا في إدارة الأموال من الميزانيات الوطنية، بما في ذلك مدفوعات القروض الميسرة من المؤسسات المالية الدولية.

على نحو مماثل، من الأهمية بمكان فهم كيفية عمل المؤسسات المالية الدولية مع الحكومات وكيف تساهم تدخلات التغذية المدرسية في البرامج واسعة النطاق التي تقودها الحكومة والممولة من خلال التمويل الميسر. قد يعني هذا، على سبيل المثال، الدخول في حوار استراتيجي مع الحكومات وشركائها في التمويل الدولي لتحديد سبل ملموسة لبرامج التغذية المدرسية لزيادة تأثير رأس المال البشري المترتب على الاستثمارات الواسعة النطاق في البنية الأساسية، بالإضافة إلى الاستثمارات في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية. وفي سياق ما بعد فيروس كورونا (كوفيد-19)، قد تصبح الاستثمارات ذات صلة في توفير حلول التعلم البديلة من خلال التكنولوجيا الرقمية – التي تتصدر جداول أعمال العديد من الحكومات والمؤسسات المالية الدولية.

تعد الشراكات على المستوى القطري بالغة الأهمية في وضع وتنفيذ مجموعات متكاملة من برامج الصحة والتغذية المدرسية. وعلى الصعيد التنفيذي، توجد أمثلة عديدة لتصميم البرامج المتكاملة التي تجمع بين أصحاب المصلحة في مجالات التعليم والصحة والزراعة لتشجيع اتباع النُهج المنسقة لتلبية احتياجات الأطفال على الصعيد القطري. وتشمل هذه حزم الصحة والتغذية المدرسية المتكاملة التي تجمع بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والشركاء من المنظمات غير الحكومية لتحسين قدرة الفتيات للوصول إلى التعليم في تشاد والنيجر ومالاوي، من بين حزم أخرى (انظر الإطار 4.2).

يحظى هذا النهج بدعم الحكومات الوطنية والجهات المانحة للتنمية على حد سواء. على سبيل المثال، يدعو برنامج ماكغفرن-دول التابع لوزارة الزراعة الأمريكية إلى تصميم نُهج متكاملة تجمع بين مختلف الجهات الفاعلة من خلال برامج التغذية المدرسية ومحو الأمية والصحة المدرسية المصممة جيدًا. وفي كمبوديا، تُستكمل الوجبات المدرسية التي تدعمها وزارة الزراعة الأمريكية وينفذها برنامج الأغذية العالمي ببنية تحتية مدرسية محسّنة؛ وتدخلات القراءة في الصفوف الأولى؛ وتدريب المعلمين من المنظمات غير الحكومية المتخصصة في التعليم؛ ودعم منظمة الأغذية والزراعة للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية؛ وإجراء البحوث والتقييمات بشأن نماذج التغذية المدرسية بالتعاون مع وزارة التعليم.

تمثل المنظمات غير الحكومية طرفًا رئيسيًا في تنفيذ برامج التغذية المدرسية، فضلاً عن التأثير على السياسة الدولية من خلال زيادة الوعي على المستويين العالمي والوطني بأهمية الصحة المدرسية والتغذية لرفاهية الأطفال. وتتمتع المنظمات غير الحكومية بميزة نسبية في توفير الخدمات على نحو فعال والوصول إلى المناطق التي لا تستطيع الوكالات الأكبر الوصول إليها بمفردها. وغالبًا ما تمتلك وجودًا طويل الأجل في المجتمعات المحلية التي توفر ارتباطًا لا يقدر بثمن بالأطفال والأسر التي تخدمهم، وفهمًا عميقًا لهذه المجتمعات. وتعمل وكالات الأمم المتحدة بشكل وثيق مع المنظمات غير الحكومية في تنفيذ التغذية المدرسية: على سبيل المثال، في عام 2019، عمل برنامج الأغذية العالمي مع 49 منظمة غير حكومية دولية وأكثر من 80 منظمة غير حكومية محلية في برامج التغذية المدرسية في مختلف أنحاء العالم.

تجمع البرامج المتكاملة بين أصحاب المصلحة من التعليم والصحة والزراعة لتلبية احتياجات الأطفال.

في العديد من البلدان، تؤدي المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية دورًا بالغ الأهمية في قيادة تنفيذ التغذية المدرسية. وتشمل المنظمات غير الحكومية ماريزميلزوخدمات الإغاثة الكاثوليكية وبروجكت كونسيرن إنترناشيونال ومنظمة إنقاذ الأطفال الدولية ومنظمة الرؤية العالمية وفيلق الرحمة ومنظمة كير الدولية التي تشارك في التغذية المدرسية في البلدان منخفضة الدخل.

يعد القطاع الخاص شريكًا مهمًا على المستوى القطري. وتقدم المؤسسات والشركات، بما في ذلك مبادرة أوقفوا الجوع وماستر كارد، من بين جهات أخرى، الدعم للمعرفة والبحوث في مجال التغذية المدرسية، ودعم البلدان لتحسين فعالية برامجها الخاصة بتغذية المدارس. على سبيل المثال، قدمت شراكة برنامج الأغذية العالمي مع مبادرة أوقفوا الجوع الدعم إلى 17 دولة منذ إنشائها، وفي عام 2019 وحده قدمت وجبات مدرسية لأكثر من 1.6 مليون طفل. وقد دعمت مبادرة أوقفوا الجوع نشر المبادئ التوجيهية لسلامة الأغذية وجودتها المتعلقة بالوجبات المدرسية الأكثر أمانًا. وقدمت المساعدة الفنية لبرنامج الأغذية العالمي في مجالات تشمل سلسلة التوريد والمشتريات وجودة الأغذية ومسائل السلامة المتصلة بالوجبات المدرسية، مع التركيز بصفة خاصة على النوع الاجتماعي. وعلى نحو مماثل، دعمت ماستركارد تنفيذ تحليلات التكلفة والفوائد للمساعدة في توضيح الحالة الاقتصادية للتغذية المدرسية في 20 دولة.

7.4 آفاق المستقبل

يوجد تحالف متزايد من الشركاء الذين يعملون معًا لدعم الحكومات في الترويج لمجموعات متكاملة لتقديم خدمات الصحة والتغذية المدرسية، حيث تشكل التغذية المدرسية عنصرًا أساسيًا. وتدعو استراتيجية التغذية المدرسية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي للفترة من 2020 إلى 2030 إلى نهج شراكة أقوى تعمل من خلاله الحكومات والجهات الفاعلة الإقليمية وشركاء التنمية معًا للوفاء بالوعد بتحسين تنمية رأس المال البشري للأطفال الأكثر ضعفًا في العالم. وفيما يلي بعض الأولويات الرئيسية على مدى السنوات العشر المقبلة:

- تعزيز وتوسيع جهود الدعوة المشتركة لزيادة الالتزامات العالمية لتوفير تدخلات التغذية المدرسية. ويتعين على الشركاء العالميين العمل معًا لضمان إدراج رفاه تلاميذ المدارس في مناقشات قطاع التعليم والصحة والحماية الاجتماعية والأولويات العالمية. ويشمل ذلك تحديث الأهداف العالمية (بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة)، مع الاستعانة بمؤشرات حول الصحة والتغذية المدرسية. ويجب أن تشمل جهود الدعوة المشتركة إنشاء تحالف عالمي للصحة والتغذية المدرسية؛ وإشراك المناصرين العالميين والإقليميين في مجالات التعليم والصحة والتغذية والزراعة والحماية الاجتماعية؛ فضلاً عن حشد الجمهور العام لضمان اتباع نهج يقوده المجتمع المحلي. وتعد الحكومات الوطنية رائدة في جهود الدعوة والتنفيذ على المستوى القطري وينبغي أن تنسق بين الشركاء لدعم وضع البرامج الوطنية المتكاملة وتوطيدها. وسيشمل الشركاء: الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة (برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسكو) والتعليم لا يمكن أن ينتظر والشراكة العالمية من أجل التعليم والبنك الدولي والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ومؤسسات البحوث.
- زيادة فهم التمويل الحالي ومشهد الفرص للصحة والتغذية في المدارس. ومن الأهمية بمكان أن نفهم بشكل أفضل التمويل العالمي للتغذية المدرسية، والصحة والتغذية المدرسية. وسوف يدعم تحديد الموارد المؤسسية والمواضيعية تحسين التنسيق المؤسسي واتخاذ القرارات بالنسبة للحكومات الوطنية والمانحين والشركاء المنفذين على حد سواء.
- دعم المجموعات الإقليمية التي أعطت الأولوية للغذاء المدرسي والصحة والتغذية المدرسية. وينبغي تقديم الدعم إلى الاتحاد الأفريقي، وكذلك الشراكات مع وكالة تنمية الاتحاد الأفريقي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة أمم جنوب شرق آسيا وغيرها من الهيئات الإقليمية في سعيها إلى دعم الجهود والملكية الإقليمية بشكل متزايد، بما يتماشى مع استراتيجية التغذية المدرسية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي. وينبغي تعزيز هذه الشراكات لدعم التنسيق وتبادل المعارف على الصعيد الإقليمي. وينبغي تقديم مشورة الخبراء التقنية وفي مجال السياسة بشأن شبكات الأمان الاجتماعي والحماية؛ والأمن الغذائي والتغذية؛ والتعليم، مع التركيز بشكل خاص على تحقيق الأهداف التي تعزز المساواة بين الجنسين.
- توسيع نهج التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وفي هذا الصدد، يُعتبر الشركاء، بما في ذلك مركز الامتياز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل، من العناصر الأساسية، إلى جانب جهات فاعلة تقنية أخرى. وقد وضعت بلدان في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا برامج فعالة للتغذية المدرسية، واستقبلت بالفعل وفودًا لتبادل الزيارات. ويمكن إضفاء الطابع الرسمي على هذه المشاركة، مع مشاركة الدروس المستفادة من خلال مراكز التميز.

دراسة الحالة 1.4

الاتحاد الأفريقي: شراكات التغذية المدرسية

بمساهمة من:

سعادة سارة إمبي
إينو أنيانغ، مفوضة الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا

بمفوضية الاتحاد الأفريقي

في قمة الاتحاد الأفريقي في عام 2016، اتخذ رؤساء الدول القرار (الجمعية/الاتحاد الأفريقي/ديسمبر 589 (26)) بالاعتراف بقيمة التغذية المدرسية كأداة رئيسية للمساهمة في أهداف استراتيجية التعليم القارية (استراتيجية التعليم القارية 2016–2025) من خلال تحقيق الوصول والأداء العالي وإكمال التعليم للجميع؛ مع المساهمة أيضًا في القضاء على الجوع والتخفيف من حدة الفقر، خاصة في المناطق التي تُطبق فيها التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

على مدى السنوات القليلة الماضية، عمل الاتحاد الأفريقي بدعم من برنامج الأغذية العالمي على تزويد الدول الأعضاء بالأدوات اللازمة لضمان وصول الأطفال إلى برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية المتكاملة والفعالة والمستدامة. ونتيجة لذلك، جعلت البلدان الأفريقية التغذية المدرسية أولوية وطنية.

في 39 دولة في مختلف أنحاء القارة الأفريقية، تتولى الحكومات تمويل وإدارة البرامج الوطنية للتغذية المدرسية. وتقدّم غانا وملاوي وكينيا وزيمبابوي مجتمعةً التغذية لأكثر من مليون تلميذ؛ بينما تطعم كل من مصر ونيجيريا أكثر من 9 ملايين طفل كل يوم من العام الدراسي.

تسعى العديد من الحكومات على نحو متزايد إلى الحصول على الغذاء للتغذية المدرسية على الصعيد المحلي من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في محاولة لتشجيع الزراعة المحلية وتعزيز النظم الغذائية المحلية وإخراج الناس من دائرة الفقر: تنفذ 21 دولة من بين 39 دولة برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

يتلقى أكثر من 65 مليون طفل في مختلف أنحاء القارة الأفريقية التغذية المدرسية. بيد أن أكثر من 60 مليون طفل في مختلف أنحاء أفريقيا يعيشون في فقر مدقع لا يزالون غير قادرين على الوصول إلى هذه البرامج. ويتسبب الصراع المسلح المتصاعد في حالة طوارئ إنسانية لا مثيل لها في عدة مناطق من أفريقيا، وتأثيره على الأطفال والنساء والرجال مأساوي. وتوجد أكبر الفجوات في التغذية المدرسية في منطقة الساحل والقرن الأفريقي، مما يؤكد أن التغطية في أدنى مستوياتها حيث تكون الاحتياجات أكبر.

يدعو الاتحاد الأفريقي رؤساء الدول والحكومات إلى الالتزام بتعزيز التغذية المدرسية، من خلال تشجيع التمويل المحلي بوصفه إجراءً مهمًا للغاية لضمان بيئة تعليمية دائمة وصحية ومواتية في جميع القطاعات الفرعية لتوسيع الوصول إلى التعليم الجيد.

علاوةً على ذلك، يتعين على الاتحاد الأفريقي والحكومات إقامة شراكات قوية، مدفوعة بقيمنا المشتركة وأهداف السياسة وإحداث تأثير على أرض الواقع. ويدعو الاتحاد الأفريقي أيضًا المجتمع الدولي إلى دعم الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة، لكن أيضًا مع توسيع نطاق عمليات المرونة لتعزيز التعليم وتحسين تغذية ورفاه تلاميذ المدارس في أفريقيا، لا سيما في البلدان الهشة التي لم تتمكن بعد من الوصول إلى جميع الأطفال الضعفاء بمفردها. ويُرجى مساعدتنا في تقديم الدعم الفني لتلك البلدان المستعدة لبدء برامجها الوطنية أو توسيع نطاقها لكنها تبحث عن التوجيه؛ ولندافع معًا عن الصحة المدرسية والتغذية ونضعها على رأس أولويات القارة. ■

دراسة الحالة 2.4
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: شراكات التغذية المدرسية

بمساهمة من:

أليسيو أورغيرا،
مستشار التغذية المدرسية،

المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

لم تعد المشاكل المؤثرة على تلاميذ المدارس والمراهقين اليوم هي ذاتها التي كانت قبل عقد من الزمن. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يكاد الوصول الشامل إلى التعليم الابتدائي يتحقق في معظم البلدان، وتتمثل الأولويات الرئيسية للحكومات في توسيع نطاق الخدمات التعليمية لتشمل الأطفال في سن ما قبل الابتدائي والثانوي، وتحسين جودة التعليم لكل الأطفال، مع ضمان عدم تخلف أحد عن الركب. وقد أعاد العبء المزدوج لسوء التغذية، وهو مصدر قلق متزايد في المنطقة، ترتيب الأولويات بالنسبة للأطفال في سن المدرسة: تعمل الحكومات بشكل متزايد على تشجيع تحسين النظم الغذائية، والتغذية الجيدة، والعادات الصحية لتناول الطعام؛ ومعالجة أوجه النقص في المغذيات الدقيقة ومنعها؛ ومعالجة الاحتياجات المحددة للمراهقات والفئات الضعيفة الأخرى. وبنظر صانعو السياسات على نحو متزايد إلى المدارس باعتبارها نقطة دخول متميزة لتلبية الاحتياجات الصحية والتغذوية للفتيات والفتيان، وزيادة الاستثمار الوطني في تنمية رأس المال البشري إلى أقصى حد. وأصبحت أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الآن رائدة في هذه الرؤية، وأصبحت التغذية المدرسية من بين البرامج التي أُعطيت الأولوية لتحقيق هذه الرؤية.

تُعدّ التغذية المدرسية إحدى أكبر شبكات الأمان في المنطقة. ويتلقى أكثر من 78 مليون تلميذ وجبات كل يوم، باستثمار سنوي يبلغ نحو 4.3 مليار دولار أمريكي، تأتي أساسًا من الميزانيات الوطنية. وتشكّل البرامج جزءًا لا يتجزأ من أطر سياسية ومؤسسية وطنية قوية. وقد بذلت عدة حكومات جهودًا لزيادة نتائجها إلى أقصى حد، اعترافًا منها بالإمكانيات العالية لبرامج التغذية المدرسية الوطنية.

وصُممت برامج التغذية المدرسية تقليديًا في المقام الأول لمعالجة انعدام الأمن الغذائي والتغذوي وتحسين فرص الوصول إلى التعليم الابتدائي، وتُستخدم بشكل متزايد كجزء من نهج أوسع ومتكامل للصحة والتغذية في المدرسة، مما يساهم في نتائج التعلم ومن ثم تؤدي دورًا رئيسيًا في تنمية رأس المال البشري. وأثبتت برامج التغذية المدرسية، بفضل تغطيتها الواسعة واستقرارها، أنها قنوات ممتازة لتنفيذ تدخلات أخرى في مجال الصحة والتغذية، بما في ذلك التخلص من الديدان، والمكملات الغذائية الدقيقة، وتدعيم الأغذية، خاصة الأرز، والتثقيف الصحي والتغذوي، من بين أمور أخرى.

يتزايد عدد البلدان التي تستثمر بشكل متزايد في نهج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، بهدف مزدوج يتمثّل في 1) تعزيز تنوّع النظام الغذائي وإدخال الأطعمة الطازجة والمحلية في الوجبات المدرسية؛ و2) ربط البرامج الوطنية بالإنتاج المحلي لأصحاب الحيازات الصغيرة، ومن ثم، تعزيز القدرة على التكيف والمساعدة في بناء أنظمة غذائية محلية أكثر استدامةً وشموليةً. وفي بعض البلدان، أثبتت المدارس أيضًا أنها قنوات ممتازة لتشجيع النُهج التي تراعي النوع الاجتماعي وتغيير السلوك الاجتماعي في العديد من المجالات، بما في ذلك الصحة والتغذية ومنع العنف وكراهية الأجانب. ومن المسلّم به إلى حد كبير أن برامج التغذية المدرسية في المنطقة تشكل جزءًا رئيسيًا من نظم الحماية الاجتماعية الوطنية الأوسع نطاقًا، بما في ذلك استخدامها وتكييفها في الاستجابة للصدمات مثل فترات الجفاف الطويلة في الممر الجاف في أمريكا الوسطى؛ وأزمات التنقل البشري والهجرة؛ بالإضافة إلى الأوبئة مثل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الأخيرة.

وفقًا لوجبات المدرسة الذكية (برنامج الأغذية العالمي، 2017د)، تم إجراء دراسة إقليمية في 16 دولة من دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبينما شرعت العديد من البلدان بوضوح في خطة طموحة لإصلاح برامج الوجبات المدرسية ومواجهة هذه التحديات الناشئة، لا تزال الإمكانات الغذائية للوجبات المدرسية غير مستغلة بشكل كافٍ. وتوجد حاجة إلى المزيد من الاستثمارات المستدامة لزيادة الأثر الغذائي لبرامج التغذية المدرسية إلى أقصى حد، لا سيما في للتحدي المتزايد المتمثل في العبء المزدوج. ويتعين تعزيز أنظمة الإدارة الوطنية لإثراء عملية صنع القرار بشكل أفضل وتحسين نوعية البرامج واستدامتها. وقد أظهر الابتكار والتحول الرقمي نتائج مشجعة في هذا الصدد. ومن الضروري تحسين التنسيق والتكامل مع التدخلات الأخرى داخل نظم الحماية الاجتماعية الوطنية لزيادة أثر هذه البرامج وعائد الاستثمار فيها إلى أقصى حد. وتوجد حاجة إلى استثمارات إضافية لتوسيع نهج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، وضمان فوائدها المسلم بها فيما يتعلق بالتغذية وأنظمة الغذاء المحلية على نطاق واسع. أخيرًا، نظرًا لأن المنطقة كانت مختبرًا للتوجهات الإبداعية وأفضل الممارسات على مدى العقدين الماضيين، فإنها توفر فرصة بالغة الأهمية لإضفاء الطابع المنهجي على هذه المعرفة ومشاركتها بين صانعي السياسات، وإحداث تغيير حقيقي في مختلف أنحاء المنطقة وخارجها. ■

دراسة الحالة 3.4

ترتيب مقايضة الديون الروسية – الموزمبيقية: القيادة الوطنية وتنفيذ برنامج الأغذية العالمي

بمساهمة من:

آن ماري إيسلر،
قسم الشراكات العامة والموارد، برنامج الأغذية العالمي

شكّل الدين الخارجي لموزمبيق عقبة خطيرة أمام الاستثمار في التعليم والحماية الاجتماعية، حيث تشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن وضع الديون في البلاد "في خطر". وتمثل خدمة الدين العام عبئًا هائلاً على ميزانية الدولة، حيث استهلكت ما يزيد على 50% من الإيرادات العامة بين 2018–2020 وتساهم في التدهور الأخير للوضع في أعقاب انخفاض أسعار السلع الأساسية، وتعليق تمويل الجهات المانحة. وفي أبريل/نيسان 2016، توقف العديد من الدائنين عن تقديم دعمهم لحكومة موزمبيق بعد الكشف عن ديون كبيرة لم يُكشف عنها سابقًا، الأمر الذي أدى إلى تقويض سمعة البلاد المالية، وأدى إلى عواقب وخيمة، بما في ذلك حالة التخلف عن سداد الديون الحالية، وانخفاض سعر الصرف الحقيقي (48% منذ نهاية عام 2014). وشكّل إيجاد طريقة مستدامة لإعادة هيكلة ديون موزمبيق، مع تأمين ضمانات كافية لتأمين ثقة الدائنين، أولوية قصوى لدى الحكومة والشركاء الدوليين على حد سواء، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمان الاستقرار الوطني. وتقدم مقايضة الديون مقابل التنمية حلاً لبلدان مثل موزامبيق لتوليد موارد إضافية دون التضحية بالاستدامة المالية العامة والاقتصاد الكلي.

في عام 2013، توصلت روسيا إلى اتفاقية ثنائية مع موزمبيق تنص على مبادلة الديون مقابل التنمية بقيمة 146 مليون دولار أمريكي. ووافقت روسيا على استثمار موزمبيق الأموال من مبادلة الديون في مشاريع التنمية المتفق عليها بشكل متبادل مع إلغاء متناسب للديون. وبموجب هذا الاتفاق، أودعت وزارة المالية في موزمبيق الأموال في حساب خاص افتتحه مصرف "Vnesheconombank" الروسي في المصرف المركزي لموزمبيق، بدلاً من تسديدها إلى روسيا. وينص هذا الترتيب على أن تتولى حكومة موزمبيق قيادة عملية اختيار المشاريع الإنمائية والشريك المنفذ المرتبط بها. ومن حيث الطريقة، قدمت حكومة موزمبيق مشروعًا محتملاً إلى وزارة المالية الروسية للموافقة عليه. وقد أصدرت هذا الأخيرة تعليماتها إلى مصرف Vnesheconombank للإفراج عن الأموال لتتولى حكومة موزمبيق التنفيذ. وبعد ذلك تم تحويل الأموال إلى العملة الوطنية وخُصصت لشريك التنفيذ المتفق عليه. ويتم ضمان رصد العملية من خلال التقارير المرحلية السنوية، مع تقديم تقرير نهائي إلى الدائن عند الانتهاء.

أُعتبر البرنامج الوطني للوجبات المدرسية (PRONAE)، الذي تدعمه مقايضة الديون مقابل التنمية والمنفّذ بموجب مذكرة تفاهم بين برنامج الأغذية العالمي ووزارة التعليم في موزمبيق، برنامجًا إيجابيًا كوسيلة لتعزيز الاستثمار في المرونة ومعالجة الأسباب الجذرية للجوع. وقد وضع برنامج الأغذية العالمي اقتراحًا يقضي بتوجيه جزء من صندوق مقايضة الديون (40 مليون دولار أميركي) إلى البرنامج الوطني للوجبات المدرسية، مما عزز القدرات الفنية والتشغيلية للبرنامج في البلاد. في عام 2017، تم التوصل إلى اتفاق حوّلت موزمبيق بموجبه 8 ملايين دولار أمريكي إلى برنامج الأغذية العالمي سنويًا على مدى خمس سنوات (خلال الفترة من 2017 إلى 2021). واستخدم برنامج الأغذية العالمي الأموال لدعم تنفيذ البرنامج الوطني للوجبات المدرسية بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم والتنمية البشرية. وعززت هذه الشراكة التنسيق بين القطاعات وقدرات الهيئات الحكومية ذات الصلة. وهكذا استُخدمت مقايضة الديون على وجه السرعة لدعم المشاريع الإنمائية في موزمبيق التي ربما ظلت لولا ذلك تعاني من نقص التمويل. علاوةً على ذلك، تمكنت موزمبيق من الاستثمار في قطاع التعليم الوطني بدلاً من استخدام الأموال لسداد الديون.

كانت هناك العديد من الجوانب التي أسهمت في تحقيق نتائج إيجابية. وفيما يتعلق بالتنسيق والحوكمة، تعد المشاركة النشطة من جانب المانحين طوال مراحل المفاوضات والتنفيذ ضرورية لضمان توافق جميع الأطراف المسؤولة تجاه الأهداف ذاتها. ومن هذا المنطلق، يُوصى بشدة بعقد اجتماعات ثلاثية سنوية لمراجعة وتقييم حالة المشروع لضمان العمل الجماعي والمتزامن فضلاً عن تعزيز الشراكة. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تتفق جميع الأطراف على جدول زمني قابل للتنفيذ للتفاوض وأن تلتزم به حتى لا تفقد الزخم. وفيما يتعلق بتكرار النموذج، تختلف كل حالة عن الأخرى، ولابد من إيجاد التوازن بين الاحتياجات المحلية وأفضل الممارسات العالمية.

في موزمبيق، يشكل برنامج الوجبات المدرسية استثمارًا في قطاع التعليم ويمثل شبكة أمان هامة ووسيلة قوية لتخفيف حدة الفقر والجوع للأسر الأكثر ضعفًا. ويمثل كذلك استثمارًا في الاقتصاد المحلي، حيث تتم جميع عمليات شراء الأغذية على المستوى المحلي، بما في ذلك من صغار المزارعين المجاورين. ويساهم توفير وجبات مدرسية يومية في تحفيز الأطفال على الالتحاق بالمدارس بانتظام، مما يساهم في الحد من التغيب عن المدرسة والتسرب منها، مع السماح بتحسين التعلم. ويلتزم برنامج الأغذية العالمي بدعم حكومة موزمبيق للانتقال إلى برنامج وجبات مدرسية بالمنتجات المحلية مملوك وممول ومدار على الصعيد الوطني على مدى السنوات القادمة وزيادة فرص أطفال موزمبيق لتحقيق الازدهار، وكانت الشراكة من الديون إلى التنمية بالغة الأهمية في هذا الصدد. ■

الفصل 5:

الدور العالمي والاستراتيجي الذي يؤديه برنامج الأغذية العالمي في الصحة والتغذية المدرسية

WFP/Rein Skullerud/النيجر

شهدت برامج التغذية المدرسية نموًا كبيرًا من حيث الجودة والكمية على مدى العقد الماضي (انظر الفصل 1). وكانت البلدان والحكومات الوطنية هي التي دفعت هذا التغيير: تستثمر أغلب الأموال وتُحدث الفارق الأكبر على أرض الواقع.

من الواضح أيضا أن شركاء التنمية بوسعهم المساعدة في تعزيز هذه الجهود التي تقودها الحكومات والتعجيل بها (انظر الفصل 4). وأن التغييرات الرئيسية في السياسات أدت دورًا هامًا في التطور المتزايد للبرامج (انظر الفصل 2). واضطلع برنامج الأغذية العالمي، بوصفه المنظمة الرائدة في الأمم المتحدة في مجال التغذية المدرسية، بأدوار عالمية هامة كشريك وكحافز لتغيير السياسات؛ ويتخذ الآن المزيد من الخطوات المدروسة لتعزيز هذه الأدوار وتحديدها بوضوح أكبر في المستقبل.

يصف هذا الفصل النظرة الاستراتيجية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي والتزاماته وأهدافه. ويحدد ما قد تتوقعه الحكومات والشركاء من البرنامج في السنوات العشر القادمة؛ وما أولويات البرنامج وأدواره؛ وكيف يخطط لتغيير طريقته في العمل لتقديم المزيد من الدعم الأفضل للحكومات والأطفال، باستخدام استراتيجية جديدة مدتها عشر سنوات لتوجيه العملية.

وُضعت استراتيجية التغذية المدرسية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي للفترة من 2020 إلى 2030 على أساس الأدلة وتحليل السياسات، خاصة من خلال الاستماع إلى الآخرين. وبعد 18 شهرًا من المشاورات مع الحكومات وشركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الشعبية، أُطلقت هذه الاستراتيجية في يناير/كانون الثاني 2020. وتوثق الاستراتيجية كيف سيدافع برنامج الأغذية العالمي على الصعيد العالمي ويعمل في شراكة للمساعدة في ضمان استجابة صحية وتغذية مناسبة لتلاميذ المدارس في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى مواصلة تنفيذ البرامج بشكل مباشر لصالح من هم في أشد الحاجة إليه، سيقدّم برنامج الأغذية العالمي الدعم للحكومات لمواجهة أهدافها وتحدياتها الوطنية، لا سيما الوصول إلى 73 مليون طفل ضعيف في 60 بلدًا ناميًا لا يستفيدون حاليًا من الوجبات المدرسية أو غيرها من التدخلات الصحية.

في العديد من الحالات، لا ينبغي أن يكون برنامج الأغذية العالمي الوكالة الرائدة في مواجهة تحديات معينة، بل سيساعد بدلاً من ذلك في إيجاد الحلول من خلال العمل مع الآخرين وعقد اجتماعات مع جهات فاعلة مختلفة. وسيفعل البرنامج ذلك من خلال الاستفادة من خبرته على مدى ستة عقود في دعم التغذية المدرسية؛ ومدى وصوله ومعرفته بالسكان الأشد فقرًا الذين يصعب الوصول إليهم؛ ومسار عمله مع أكثر من 100 دولة في برامج التغذية المدرسية الوطنية المستدامة.

من الممكن أن يؤثر الدعم الفني والسياسي الذي يقدمه برنامج الأغذية العالمي للبرامج الوطنية بشكل إيجابي على نوعية حياة 155 مليون تلميذ في 74 دولة، في حين يساعد في الوقت ذاته حركة البلدان نحو الاعتماد على الذات.

من المتوقع أن يشهد برنامج الأغذية العالمي ثلاثة تغييرات كبرى في النهج الذي يتبناه مع ظهور الاستراتيجية الجديدة:

1. **سيغير برنامج الأغذية العالمي الطريقة التي يعمل بها ويعمل من خلال الشراكات؛ وسيزيد من قدراته في مجال الدعوة والتجمع والتأثير؛ وسيعمل كمحفز وميسر للجهود العالمية والإقليمية والقطرية المتعلقة بالصحة والتغذية المدرسية.**
2. **سيغير برنامج الأغذية العالمي طريقة عمله مع الحكومات، ويزيد من استدامة جهوده وإضفاء الطابع المؤسسي عليها من خلال فهم أفضل للأولويات والتحديات الوطنية، واستخدام أفضل للأدلة، وتعزيز التركيز على تعزيز النظم والخطط الوطنية.**
3. **سيغير البرنامج الطريقة التي يقدم بها التغذية المدرسية، مما يضمن تكاملاً وتماسكًا وجودة أفضل في تنفيذ البرنامج، بما في ذلك التركيز بشكل أقوى على أدوار النظام الغذائي ونمط الحياة في السمنة فضلاً عن سوء التغذية.**

تدعو استراتيجية التغذية المدرسية الجديدة أيضًا إلى مزيد من البحث لتحسين جودة البرامج، بما في ذلك إنشاء تصميمات أكثر مراعاة للنوع الاجتماعي وأكثر استجابة لتغير المناخ. وثبت بالفعل أن استجابة استراتيجية برنامج الأغذية العالمي خلال الفترة من 2020 إلى 2030، لا سيما نهج الشراكة الذي يتبناه، أكثر ملاءمة في حقبة فيروس كورونا (كوفيد-19). في حين كان إغلاق المدارس سببًا فعليًا في دفع البرنامج إلى مضاعفة جهوده، والعمل مع الشركاء لدعم البلدان لتوفير برامج الوجبات المدرسية للأطفال خارج المدرسة.

سيكون تتبع بدء تنفيذ الاستراتيجية سمة متعمدة للإصدارات المستقبلية من تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم*، بهدف رصد التقدم المتحقق وتحسين النهج الاستراتيجي استجابة لهذه الملاحظات.

1.5 حجم جهود برنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي هو المنظمة الإنسانية الرائدة في إنقاذ الأرواح وتغيير الحياة؛ ويقدم المساعدة الغذائية في حالات الطوارئ؛ ويعمل مع المجتمعات لتحسين التغذية وبناء القدرة على التكيف. وفي حالات الطوارئ، غالبًا ما يكون برنامج الأغذية العالمي هو الأول في الميدان، حيث يقدم المساعدة الغذائية لضحايا الحروب والصراعات الأهلية والكوارث الطبيعية. وعندما تخف حدة الطوارئ، يساعد البرنامج المجتمعات على إعادة بناء حياة وسبل العيش المحطمة. ويعمل البرنامج مع شركائه والحكومات للتوصل إلى حلول طويلة الأجل تعمل على تغيير حياة الناس من خلال سد الفجوة بين الأنشطة الإنسانية وأنشطة التنمية. ويكسر هذا النهج حلقة الفقر ويبني رأس المال البشري من خلال المساعدة على ربط الناس – خاصة تلاميذ المدارس والنساء والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة المتخلفين عن الركب – بالفرص التعليمية والاقتصادية. ويعد برنامج الأغذية العالمي أكبر منظمة إنسانية تنفذ برامج التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم، وما برح يفعل ذلك منذ أكثر من 50 عامًا. وفي عام 2019، قدم البرنامج وجبات مدرسية لأكثر من 17.3 مليون طفل في 50 دولة، غالبًا في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

بالإضافة إلى الدور الإنساني الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي، فإنه يتمتع أيضًا بتفويض من الأمم المتحدة لدعم برامج التغذية المدرسية في مختلف أنحاء العالم. وعلى مدى أكثر من 50 عامًا، ساعد برنامج الأغذية العالمي أكثر من 100 بلد على إنشاء برامج مملوكة وطنيًا ومستدامة. وفي جميع الحالات، يهدف برنامج الأغذية العالمي إلى العمل بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة وشبكة كبيرة من المنظمات غير الحكومية.

يعمل برنامج الأغذية العالمي مع الحكومات بطريقتين، غالبًا في آن واحد:

1. تقدم المنظمة وجبات مدرسية للأطفال الضعفاء دعمًا للأهداف الوطنية. وفي عام 2019، قدم البرنامج وجبات مدرسية لأكثر من 17.3 مليون طفل في 59 دولة، مع وجود حوالي 71% من نسبة التغطية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والشرق الأوسط (انظر الخريطة 1.5). وفي عام 2020، عمل مع هذه البلدان نفسها لمساعدتها في التخفيف من آثار إغلاق المدارس بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).
2. يوفر البرنامج الدعم في مجال السياسات والمساعدة الفنية لمساعدة الحكومات على تعزيز استدامة برامجها للتغذية المدرسية. ومع تطور البلدان اقتصاديًا، لم تعد هناك حاجة إلى الدعم التنفيذي المباشر الذي يقدمه البرنامج لأن الحكومات تتولى مسؤولية إدارة هذه البرامج وتمويلها. ومن بين البلدان المائة التي بدأت برامجها بدعم من برنامج الأغذية العالمي، حدث الانتقال إلى الملكية الوطنية بالفعل في 40 دولة (انظر دراسة الحالة لكينيا 3.5).

WFP/Rein Skullerud/طاجيكستان

الخريطة 1.5

نظرة عامة على برامج التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي حول العالم في عام 2019

تعليق: وصلت برامج التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي إلى 17.3 مليون طفل في عام 2019، وكان أكبر حصة لها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

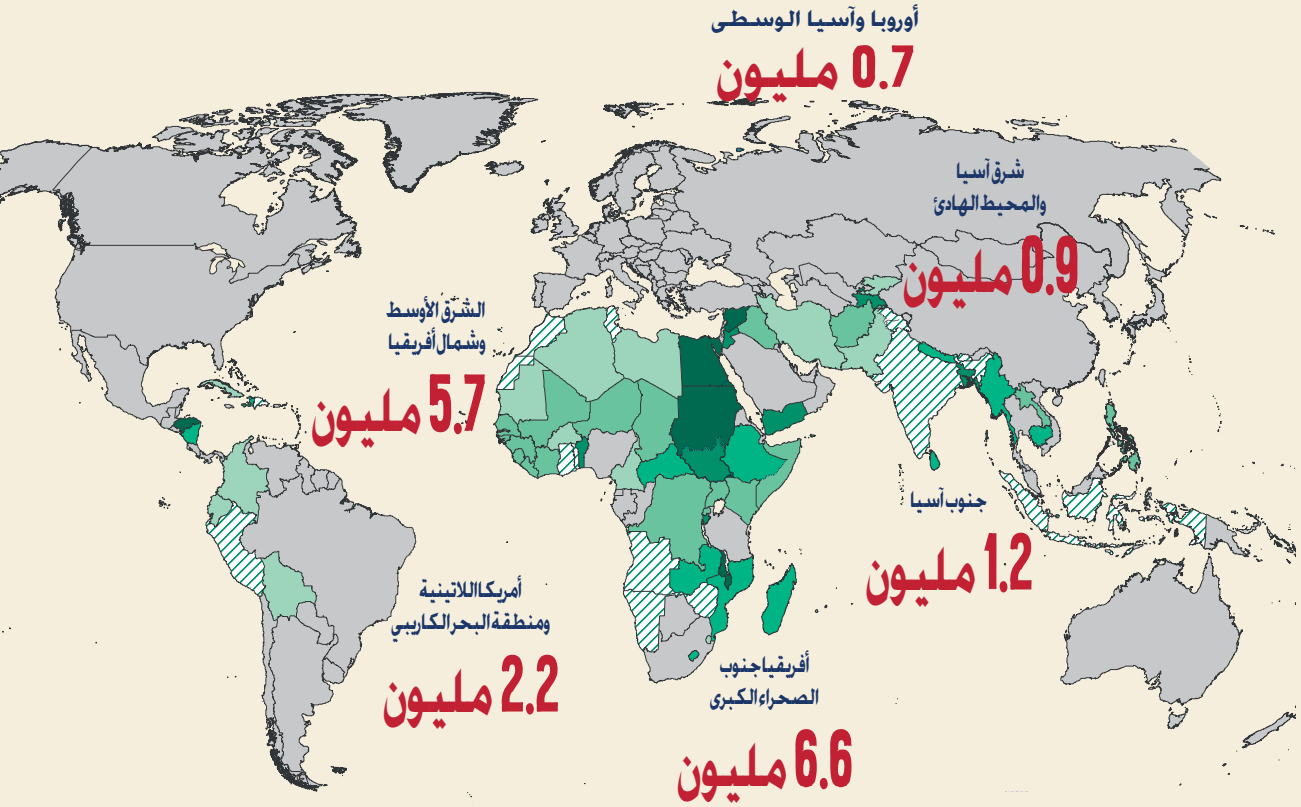

الأطفال الذين يتلقون الوجبات المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي

- > 0.7 مليون
- 0.7 - 0.4 مليون
- 0.4 - 0.2 مليون
- 0.2 - 0.1 مليون
- ما يصل إلى 100000
- مساعدة فنية فقط
- لا يوجد برنامج الأغذية العالمي

الحدود الدولية
خط فصل آخر
الهدنة أو الخط الإداري الدولي
خط الحدود الخاص

المجموع
17.3 مليون طفل

منذ عام 2013، ظل عدد الأطفال الذين تصلهم البرامج التي يديرها برنامج الأغذية العالمي سنويًا ثابتًا نسبيًا عند نحو 17 مليون طفل في مختلف المناطق (انظر الشكل 1.5). وحدث تحول إلى البرامج التي تديرها الدولة في العديد من البلدان: في كمبوديا، انخفض برنامج الأغذية العالمي من 528 ألف طفل إلى 281 ألف طفل أعقاب خطة انتقالية مع الحكومة؛ وفي كينيا وزامبيا، أصبح 1.1 مليون طفل و900 ألف طفل الآن مدعومين من الحكومتين. وخلال هذه الفترة، سلم برنامج الأغذية العالمي البرامج بالكامل في بوتان وغانا وإندونيسيا وساو تومي وبرينسيبي وكينيا وفلسطين. وزاد أيضًا من تغطيته في البلدان المتضررة من الأزمات.

منذ عام 2013، عمل برنامج الأغذية العالمي أيضًا على تصعيد العديد من العمليات استجابة لحالات الطوارئ والأزمات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك مصر والأردن والسودان وسوريا واليمن.

الشكل 1.5

تطور المستفيدين من التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي بين عامي 2013 و2020 (بواسطة المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي)

تعليق: ظل العدد الإجمالي للأطفال الذين يدعمهم برنامج الأغذية العالمي بالوجبات المدرسية ثابتًا بين عامي 2013 و2020، عند حوالي 17 مليونًا على مستوى العالم. ويوضح التصنيف حسب المنطقة انخفاضًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مدفوعًا في الغالب بالتسليم التدريجي للسلطة إلى الحكومات، وزيادة ملحوظة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في الغالب استجابة للأزمات.

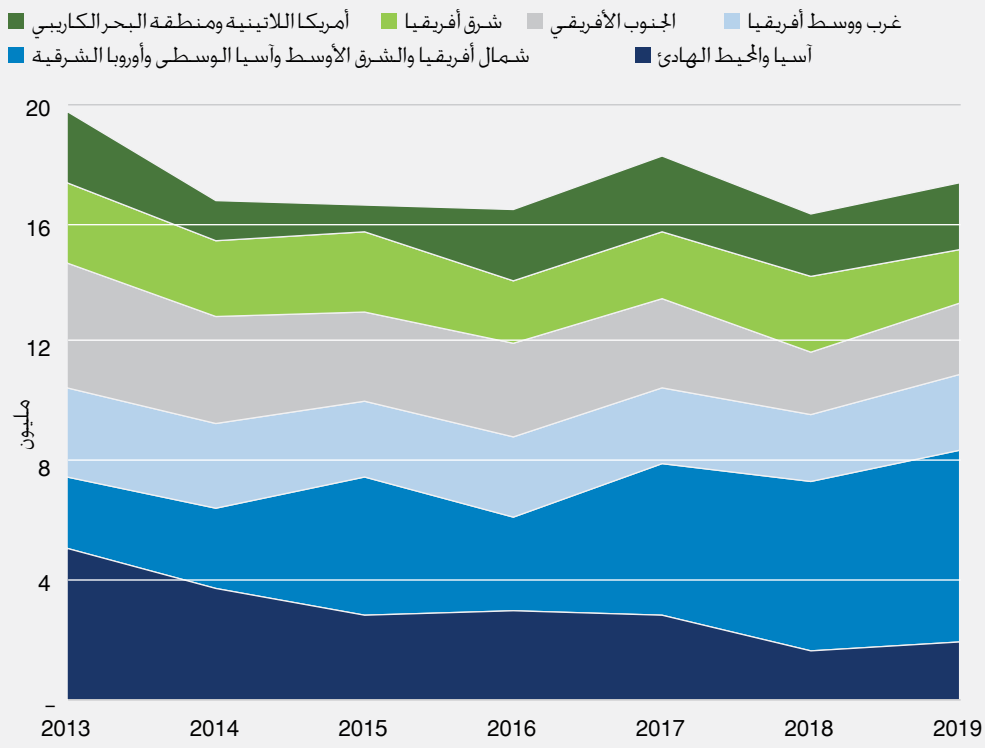

تبلغ الميزانية التي يعتزم برنامج الأغذية العالمي تنفيذها في مجال التغذية المدرسية نحو 740 مليون دولار أميركي سنويًا، ممّا يجعله أحد أكبر المساهمين في جهود التعليم والحماية الاجتماعية في البلدان منخفضة الدخل. وفي عام 2019، كان لدى البرنامج أكثر من 160 خبيرًا متخصصًا في هذا المجال يعملون على وجه التحديد في مجال التغذية المدرسية في 73 مكتبًا قطريًا و6 مكاتب إقليمية ومركزي امتياز في البرازيل وكوت ديفوار وفي مقر البرنامج في روما. ويقدم خبراء التغذية والحماية الاجتماعية والرصد والتقييم التابعون لبرنامج الأغذية العالمي أيضًا الدعم لجهود التغذية المدرسية.

ملخص لأنشطة التغذية المدرسية التي نفذها برنامج الأغذية العالمي في عام 2019

- قدم البرنامج وجبات مدرسية أو وجبات خفيفة إلى **17.3 مليون طفل**، من بينهم **50% من الفتيات**، في **90 ألف مدرسة**.
- **عدد تلاميذ المدارس الذين يتلقون المساعدة من منطقة برنامج الأغذية العالمي:**
  - آسيا والمحيط الهادئ: 2.1 مليون
  - شمال أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية: 6.4 مليون
  - غرب ووسط أفريقيا: 2.5 مليون
  - شرق أفريقيا: 1.8 مليون
  - الجنوب الأفريقي: 2.3 مليون
  - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: 2.2 مليون.
- في عام 2019، نفذ البرنامج أو قدم الدعم لبرامج التغذية المدرسية في **73 دولة** (4 دول بتنفيذ مباشر؛ و55 دولة بالتنفيذ المباشر وتقديم المساعدة الفنية؛ و14 دولة بتقديم المساعدة الفنية فقط).
- وجبات تُؤخذ إلى المنزل على شكل أغذية أو تحويلات نقدية إلى **430 ألف طفل**.
- تلقى **4.5 مليون طفل** التغذية المدرسية في **سياقات الطوارئ**.
- في **40 دولة**، قدم برنامج الأغذية العالمي الدعم لصغار المزارعين من خلال برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

يصعب تقدير عدد الأطفال الذين من المرجح أن يستفيدوا من المساعدات الفنية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي. ويتمثل أحد الأشكال الشائعة للدعم الفني في مساعدة البلدان على صياغة سياسات وقوانين واستراتيجيات التغذية المدرسية. وكثيرا ما تكون هذه الجهود على مدى سنوات عديدة وتضم العديد من أصحاب المصلحة وعمليات طويلة، مما يعود بالفائدة في نهاية المطاف على جميع الأطفال في البرنامج الوطني. وفي حالة بنغلاديش على سبيل المثال، من المتوقع أن تفيد السياسة الوطنية للتغذية في المدارس ثلاثة ملايين طفل (انظر دراسة الحالة 2.5).

يساعد برنامج الأغذية العالمي الحكومات على تعزيز نظم الرصد الوطنية، وتحديد معايير استهداف أفضل وتحسين نوعية الأغذية. واستفاد ملايين الأطفال الذين يتلقون العناصر الغذائية الدقيقة مثل الحديد وفيتامين أ في وجباتهم المدرسية من القوانين الوطنية الجديدة لتدعيم الأغذية في الهند وبيرو.

باستخدام هذا النهج، من الممكن أن يؤثر الدعم الفني وفي مجال السياسة الذي يقدمه برنامج الأغذية العالمي إيجابًا على نوعية حياة 155 مليون تلميذ في 74 دولة.

يتوافق هذا التقدير مع مجموع كل الأطفال الذين يتلقون حاليًا وجبات الطعام من خلال برامج التغذية المدرسية التي تديرها الحكومة في البلدان التي ستستفيد من الدعم الفني الذي يقدمه البرنامج على النحو المتوخى في الاستراتيجية الجديدة لبرنامج الأغذية العالمي. ويعيش أغلبية هؤلاء الأطفال في بلدان مستقرة متوسطة الدخل، حيث يتزايد انتقال البرنامج من تقديم المساعدة التنفيذية المباشرة إلى المساعدة الفنية وتعزيز القدرات.

لا يشمل هذا التقدير أنواعًا أخرى من المستفيدين غير المباشرين، بما في ذلك صغار المزارعين والجهات الفاعلة الأخرى على طول سلسلة التوريد، مثل متعهدي الطعام وشركات النقل والتجار. ويمكن مواصلة استكشاف هذا الجانب في الإصدارات المستقبلية من تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم*.

2.5 مساهمة برنامج الأغذية العالمي في استدامة البرامج وإضفاء الطابع المؤسسي عليها

في إطار سياسة التغذية المدرسية لعام 2009، التزم برنامج الأغذية العالمي بدعم الانتقال إلى البرامج المملوكة وطنيًا. وتعزز هذا الالتزام بشكل أكبر في السياسة المحدّثة لعام 2013 وأُعيد التأكيد عليه في تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم* الصادر في العام نفسه. وعلى مدى العقد الماضي، بُذلت جهود هائلة لضمان إدراج برامج التغذية المدرسية على النحو الصحيح في الأطر الوطنية (انظر الشكل 3.5 الذي يصور تطور سياسة برنامج الأغذية العالمي والتفكير في التغذية المدرسية).

يستكشف هذا القسم التغييرات التي حدثت بين عامي 2013 و2019، من خلال مقارنة البيانات الواردة من تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ) والفصل 1. بيد أن هذا التحليل يركز فقط على البلدان التي لا تحظى بدعم برنامج الأغذية العالمي.

يشير التحليل إلى أن البرامج الحكومية كانت ناجحة، لكنه يسلط الضوء أيضًا على أن هذه الأنواع من النتائج تستغرق وقتًا طويلًا. وفي كثير من الحالات، تستغرق هذه العمليات خمس أو عشر سنوات لكي تكتمل وتتطلب نظرة طويلة الأجل وصبرًا واتساقًا واستثمارًا مستدامًا من برنامج الأغذية العالمي والشركاء والمانحين.

ارتفع عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية في البلدان التي يدعمها البرنامج من 69 مليون طفل (2013) إلى 107 ملايين طفل (2019) (انظر الشكل 4.5). وخلال هذه الفترة، ظل عبء المساعدة المباشرة لبرنامج الأغذية العالمي مستقرًا نسبيًا عند حوالي 17 مليون طفل (انظر الشكل 1.5)؛ بينما كان النمو في البرامج التي تقودها الحكومة، حيث تضاعفت الحالات تقريبًا. ويوضح هذا الاستثمارات التدريجية التي نفذتها الحكومات لتوسيع الجهود الوطنية. وكانت أكبر زيادة في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، لكن البيانات توضح أن البلدان منخفضة الدخل قد زادت أيضًا من استثماراتها الخاصة.

كما ورد في القسم السابق، على الرغم من ثبات حجم المستفيدين من البرنامج في الإجمال، حدثت اختلافات كبيرة في حجم البرامج في بلدان ومناطق معينة، مما يعني أن البلدان التي تلقت الدعم من برنامج الأغذية العالمي في عام 2013 لم تستمر في تلقي القدر ذاته من الدعم في عام 2020. ويتكيف برنامج الأغذية العالمي مع السياق القطري، فيعيد توجيه الجهود لإكمال ما تنفذه الحكومات. على سبيل المثال، قد توسع الحكومة برنامجها في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، في حين يركز برنامج الأغذية العالمي على دعم المناطق الأكثر صعوبة في الوصول إليها في البلاد.

WFP/Rein Skullerud/هايتي

الشكل 2.5
تطور أولوية السياسة

نهج المعونة الغذائية

التركيز على التعليم

المرحلة الانتقالية والملكية الحكومية

التغذية المدرسية وفوائدها الأربع: التعليم والتغذية والحماية الاجتماعية والزراعة

1963 أول مشروع للتغذية المدرسية في برنامج الأغذية العالمي

1990

1997 أول منتدى عالمي لتغذية الأطفال

2000 **2000**: إطار تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة
2001: مشروع قانون المزرعة يفوِّض برنامج ماكغفرن–دول
2002: برنامج الأغذية العالمي ينشئ أول شعبة للتغذية المدرسية

الأهداف الإنمائية للألفية

2007 مؤسسة غيتس تستثمر في الشراء المحلي للتغذية المدرسية وبرامج أخرى

2008

2009 شراكة برنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي وغيتس بشأن التغذية المدرسية

أزمة الغذاء وأزمة الوقود والأزمة المالية

2010

2011

2012 بدأ مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل تقديم الدعم فيما بين بلدان الجنوب بشأن التغذية المدرسية

2013

2014

2015

2016

أهداف التنمية المستدامة الأزمة السورية وغيرها

2017

2018 برنامج ماكغفرن–دول يُسلِّم برنامج التغذية المدرسية إلى حكومة كينيا

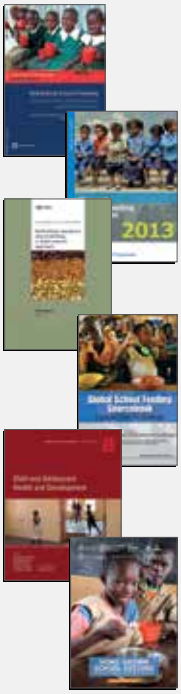

الشكل 3.5

عدد الأطفال الذين وصلت إليهم برامج التغذية المدرسية في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي

تعليق: زاد عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي زيادة كبيرة بين عامي 2013 و2020، لا سيما في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا حيث دعم البرنامج الانتقال إلى البرامج التي تقودها الحكومات. ويوسعنا أن نعزو هذه الزيادة بالكامل إلى الاستثمارات الحكومية، في حين ظل دعم برنامج الغذاء العالمي بلا تغيير.

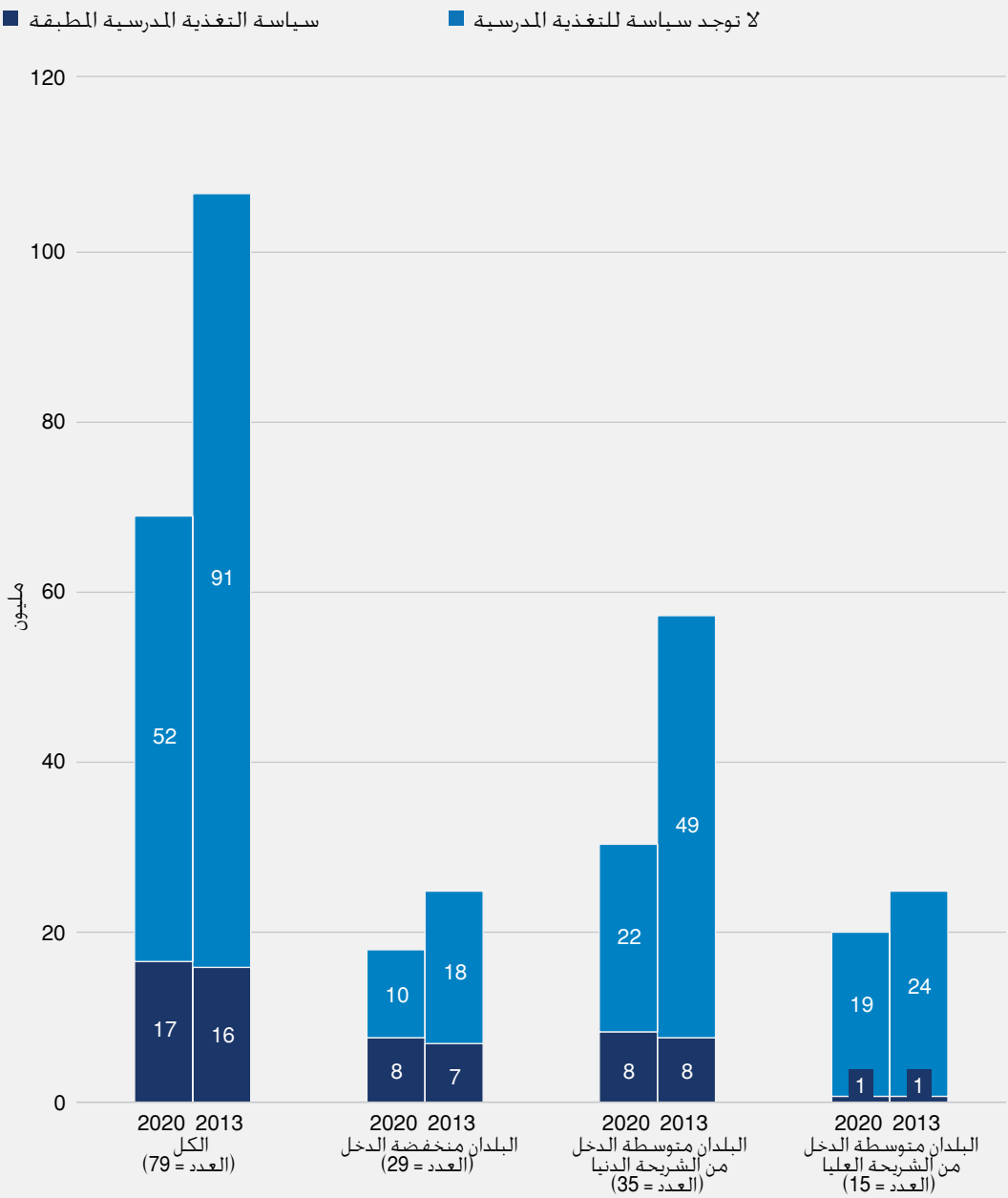

في عام 2013، كانت 20% من البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي تتبع سياسة أو قانون أو استراتيجية للتغذية المدرسية. بعبارة أخرى، كان لدى عدد قليل جدًا من البلدان إطار سياسي مناسب وضع برامج للتغذية المدرسية كجزء من جهود التنمية الوطنية الأوسع. وفي عام 2019، كان لدى 80 في المائة من البلدان التي يدعمها البرنامج إطار سياسي (انظر الشكل 5.5).

تم إحراز تقدم في جميع فئات الدخل، حتى في البلدان منخفضة الدخل التي بدأت من خط أساس أدنى في عام 2013. ومما يثير الإعجاب بشكل خاص التقدم المحرز في العديد من البلدان المتضررة من الأزمات بما في ذلك بوركينا فاسو وبوروندي وتشاد وجمهورية الكونغو وإثيوبيا وغامبيا وليبيريا ومدغشقر ومالاوي وموزمبيق ونيبال وتوغو واليمن.

منذ عام 2013، تبنت 30 دولة سياسات أو قوانين أو استراتيجيات التغذية المدرسية. وفي كل من هذه البلدان، قدم البرنامج الدعم للحكومة لتوضيح سياساتها بشأن التغذية المدرسية، بما في ذلك دعم حلقات العمل والمشاورات الوطنية والإقليمية، والتقييمات والدراسات في إعداد الوثائق القانونية ووثائق السياسات؛ وإعارة موظفين إلى المكاتب الحكومية لدعم هذه الجهود؛ والزيارات الدراسية.

الشكل 4.5
التغيير في أطر السياسات في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي

تعليق: في الفترة بين عامي 2013 و2020، تبنت غالبية البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي سياسة التغذية المدرسية. وتلقت معظم هذه البلدان مساعدة تقنية ودعمًا لتعزيز القدرات.

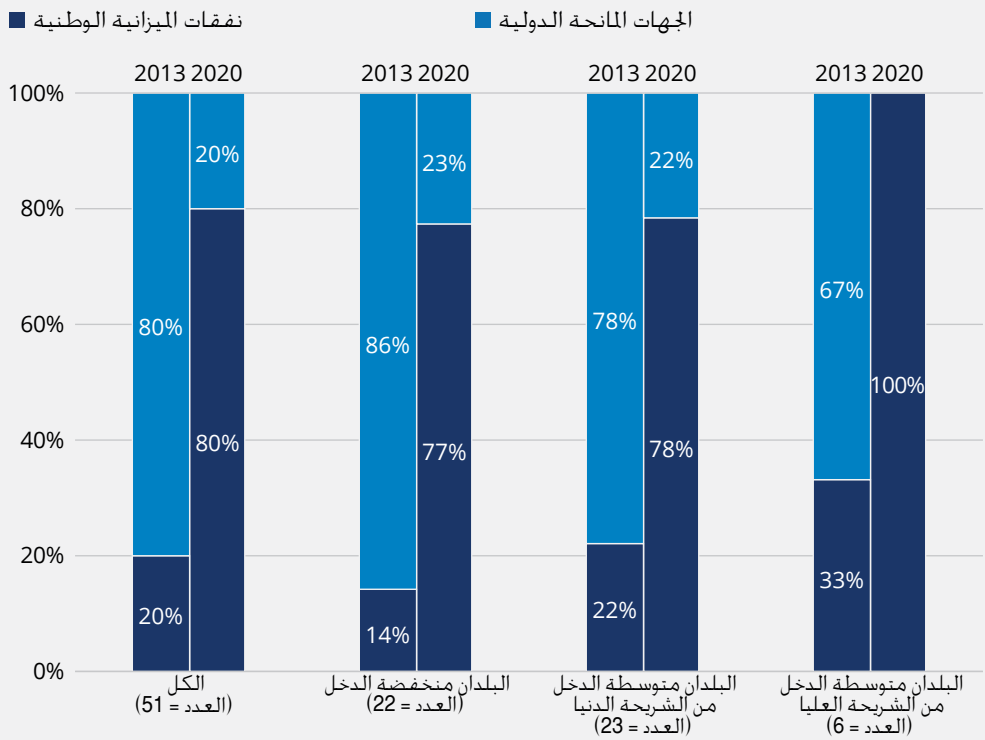

وتلقت معظم البلدان دعمًا من مركز الامتياز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في البرازيل، بدءًا بالزيارات الدراسية للتعلم مباشرة من التجربة البرازيلية، ثم من خلال المساعدة التقنية المباشرة لمساعدة البلدان في صياغة السياسات الوطنية والموافقة عليها. وأظهر مركز التميز في البرازيل قوة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في توليد الإرادة السياسية وتقديم الدعم الموجه بين الحكومات (انظر الإطار 8.4).

ثمة أداة هامة أخرى في وضع السياسات الوطنية هي إطار عمل SABER. وفي عام 2011 قامت شراكة يقودها البنك الدولي، بتطوير أداة المقاربة المستندة إلى النظم من أجل نتائج تربوية أفضل (SABER)، وهي مبادرة لجمع ونشر البيانات والمعارف المقارنة بشأن السياسات التعليمية في جميع المجالات، بما في ذلك الصحة المدرسية والتغذية المدرسية. وقد صُممت لمساعدة البلدان على تقييم وتعزيز أنظمتها التعليمية وسياساتها بشكل منهجي. وكما تقضي سياسة برنامج الأغذية العالمي في عام 2013، نشر البرنامج أداة SABER في 55 دولة، الأمر الذي ساعد الحكومات في تصميم خرائط طرق نحو إضفاء الطابع المؤسسي على برامج التغذية المدرسية. واستنادا إلى نجاح هذه الأداة، يعمل البرنامج الآن مع البنك الدولي والشركاء على إصدار نسخة منقحة من SABER (انظر الإطار 6.2).

من بين المؤشرات الأخيرة التي توضح الاتجاه نحو إضفاء الطابع المؤسسي التدريجي مصادر تمويل البرامج. وتشير البيانات الواردة في الشكل 6.5 إلى أن الحكومات زادت منذ عام 2013 استثماراتها في التغذية المدرسية في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي. وفي الواقع، فإن الاتجاه السائد في البلدان على جميع مستويات الدخل هو الاعتماد على الذات، مع تحرك كبير نحو التمويل المحلي.

الشكل 5.5

التغير في مصادر التمويل في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي

تعليق: تميل حصة تمويل الجهات المانحة الدولية لأن تكون أعلى في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي مقارنة بالمتوسط العالمي (انظر الفصل 1). ومع ذلك، زادت الحكومات بشكل كبير من مستوى تمويلها للتغذية المدرسية بين عامي 2013 و2020، خاصة في بلدان الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا حيث كان برنامج الأغذية العالمي يدعم الانتقال إلى البرامج التي تقودها الحكومات.

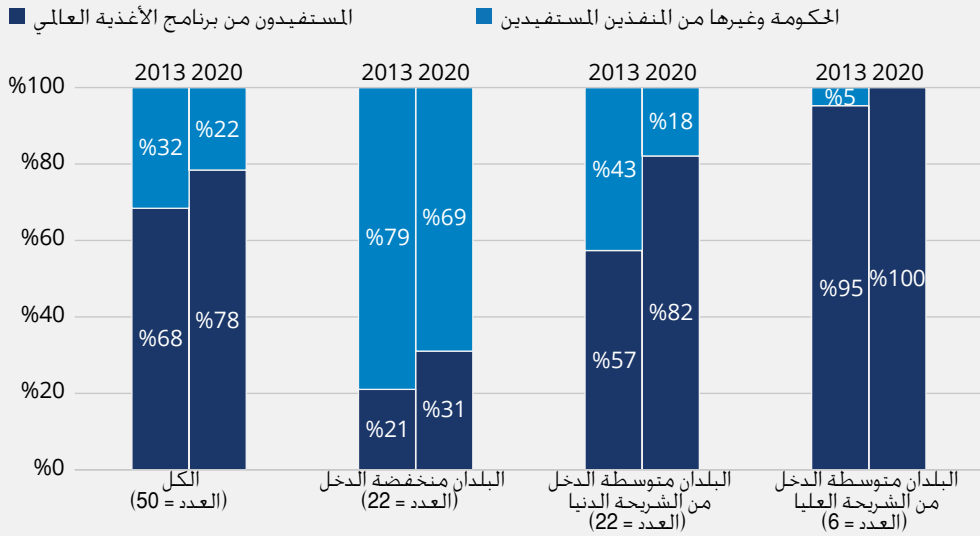

3.5 الأعمال غير المكتملة: كم عدد الأطفال الذين لا يتلقون دعمًا للصحة والتغذية المدرسية؟

تقدم غالبية البلدان في العالم مستوىً معينًا من الدعم للصحة والتغذية المدرسية، رغم أن التغطية غالبًا ما تكون محدودة (سار وآخرون، 2017). ووفقًا لتقديرات منظمة الصحة العالمية يتلقى 456 مليون تلميذ، أو أكثر من نصف السكان المستهدفين، علاجًا للتخلص من الديدان سنويًا من خلال البرامج المدرسية في جميع البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا تقريبًا (منظمة الصحة العالمية، 2019ب)، رغم أن هذه الجهود العامة إلى حد كبير متغيرة من حيث الجودة والتغطية.

في العديد من البلدان، تم تعليق توصيل أدوية التخلص من الديدان أو خفض تغطيتها بسبب إغلاق المدارس بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). وتتمثل الخطة متوسطة الأجل في معظم البلدان في استئناف الإدارة الجماعية للدواء كجزء من إعادة فتح المدارس.

تُظهِر التحليلات الأخيرة أن ما يقرب من نصف تلاميذ المدارس في العالم اليوم يجلسون لتناول وجبة في المدرسة. وتتمتع جميع البلدان مرتفعة ومتوسطة الدخل تقريبًا بمعدلات تغطية عالية. وتوفر الهند حاليًا الطعام إلى 90 مليون طفل؛ والبرازيل والصين 40 مليونًا لكل منهما؛ ومصر 11 مليونًا. وعلى الرغم من هذا التقدم، لا تزال هناك بعض التحديات الكبيرة.

من الواضح أن عدة مئات الملايين من تلاميذ المدارس يتلقون بعض التدخلات في مجالي الصحة والتغذية على أساس منتظم. لكن هل يصل هذا الدعم إلى الأطفال الذين هم في أمس الحاجة إليه؟ كما هو موضح في الفصل 1، بينما تكون تغطية برامج التغذية المدرسية كافية في البلدان مرتفعة ومتوسطة الدخل من الشريحة العليا (حيث تصل إلى 80% من الأطفال في سن المدرسة في معظم السياقات)، إلا أنها تظل غير كافية في البلدان منخفضة الدخل من الشريحة الدنيا (حيث تصل إلى 18% فقط في سن المدرسة).

للإجابة على هذا السؤال، اشترك برنامج الأغذية العالمي مع الشراكة من أجل تنمية الطفولة لاستكشاف نطاق الحاجة إلى التغذية المدرسية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل على مستوى العالم (دريك وآخرون، 2020). ومن بين 730 مليون تلميذ في المدارس الابتدائية المسجلين في المدارس، يعيش 338 مليون تلميذ حيث تكون تغطية الوجبات المدرسية غير كافية (أقل من 80%). ومن بين هؤلاء، يعيش 251 مليون طفل في بلدان توجد فيها تحديات غذائية كبيرة، بما في ذلك 20% من حالات توقف النمو لدى الأطفال دون سن الخامسة، وأكثر من 30% من حالات فقر الدم بين النساء (البنك الدولي، 2020ج).

يُظهر التحليل أنه من بين 251 مليون طفل يعيشون في بلدان تعاني من سوء التغذية، تواجه مجموعة فرعية من 73 مليون طفل تحديات أخرى بسبب العيش في فقر مدقع، المحدد بدخل يقل عن 1.85 دولار أمريكي في اليوم. وينتشر هؤلاء المعرضون للخطر الذين يبلغ عددهم 73 مليون طفل في 60 دولة: 84% منهم في أفريقيا و15% في آسيا و1% في أمريكا اللاتينية.

سيساعد برنامج الأغذية العالمي الحكومات في الوصول إلى 73 مليون من الأطفال الأكثر ضعفاً الذين لا يستفيدون حالياً من دعم الصحة والتغذية المدرسية.

يمثل دعم الحكومات للوصول إلى هؤلاء الأطفال الذين يبلغ عددهم 73 مليون طفل في سن المدارس الابتدائية في 60 دولة من خلال وجبات مغذية وغير ذلك من التدخلات الصحية المدرسية أولوية. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى التركيز على أفريقيا. وسوف يتطلب سد هذه الفجوة دعم الحكومات لتوسيع نطاق التغطية في البلدان التي تطبق برامج التغذية المدرسية القائمة وبدء برامج التغذية المدرسية في البلدان التي تفتقر إليها.

حُسبت هذه التقديرات قبل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). ومن المرجّح أن يكون عدد الأطفال المعرضين للخطر قد ازداد نتيجة للأزمة العالمية. لذلك، يجب اعتبار هذه الأرقام تقديرًا منخفضًا ويجب مراجعتها بمجرد أن يتضح عدد الأطفال الأكثر ضعفًا الذين تمكنوا من العودة إلى المدرسة بعد إلغاء إغلاق المدارس.

سيعمل برنامج الأغذية العالمي مع تحالف متزايد من وكالات التنمية والجهات المانحة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

4.5 التزام متجدد: استراتيجية الصحة والتغذية المدرسية الجديدة التي يتبناها برنامج الأغذية العالمي

في عام 2019، شرع برنامج الأغذية العالمي في مراجعة شاملة لدعمه لبرامج التغذية المدرسية. وشمل ذلك استعراض الأدلة القائمة والدروس المستفادة وأفضل الممارسات؛ وإجراء مشاورات مكثفة مع الشركاء الداخليين والخارجيين. وأسفرت هذه العملية عن استراتيجية لبرنامج الأولى للصحة والتغذية المدرسية لمدة عشر سنوات، التي أُطلقت في أوائل عام 2020.

استجابة لعقد الأمم المتحدة للعمل (2020-2030)، سيعمل برنامج الأغذية العالمي مع الحكومات والشركاء لضمان حصول جميع تلاميذ المدارس الابتدائية على وجبات جيدة النوعية في المدارس، مصحوبة بمجموعة متكاملة أوسع من الخدمات الصحية والغذائية. سيدعو البرنامج، بالاستناد إلى خبرته التي تبلغ ستة عقود، إلى ضمان إعطاء الأولوية لمسألة الصحة والتغذية المدرسية على الصعيدين العالمي والوطني.

من خلال هذه الاستراتيجية، سيساهم البرنامج أيضًا في تعزيز المساواة والإدماج، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، معالجة مسائل النوع الاجتماعي والأطفال ذوي الإعاقة (انظر الإطار 2.5).

سوف يعتمد برنامج الأغذية العالمي على عملياته القائمة في البلدان، وسيستخدم خبرته وأدواته وأنظمته وشراكاته لدعم البلدان لتحقيق أهدافها في مجال رأس المال البشري من خلال زيادة الاستثمارات في التغذية وجودة التعلم والمساواة بين الجنسين والنمو الصحي. ولا يهدف برنامج الأغذية العالمي إلى تلبية احتياجات جميع تلاميذ المدارس الابتدائية البالغ عددهم 73 مليونًا بشكل مباشر أو من بمفرده. وسيتبع البرنامج نهجًا خاصًا بالسياق وسيكيف دوره مع الوضع القطري المعني، بالشراكة مع الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى، بما في ذلك الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

فيما يلي المجالات الأربعة الرئيسية التي سيستثمر فيها البرنامج في إطار الاستراتيجية الجديدة:

1- توليد المعرفة وأفضل الممارسات ومشاركتها على الصعيد العالمي

كما حدث في عام 2009،[15] سيعمل البرنامج مع الشركاء لوضع جدول أعمال بحثي للتغذية المدرسية للسنوات العشر القادمة، بناءً على تحديد احتياجات التعلم، لضمان سد الفجوات العالمية في قاعدة المعرفة. وسوف ينشئ شريك أكاديمي اتحادًا بحثيًا ويديره، لضمان مصداقية العمل في مجال الأدلة ودقته. وتشمل مجالات البحث المستقبلية التي حددتها استراتيجية برنامج الأغذية العالمي ما يلي:

- التغذية وجودة غذاء الأطفال في سن الدراسة؛
- وضع مؤشرات لقياس أثر التغذية المدرسية على حالة تغذية التلاميذ؛
- مساهمة التغذية المدرسية في رأس المال البشري والتكاليف والفوائد ومحفزات التكلفة في البرامج الوطنية؛
- تأثير التغذية المدرسية على تعليم الفتيات والمراهقين؛
- تحليل كيفية انتقال البلدان من الدعم الخارجي إلى التمويل القطري للبرامج وإدارتها؛
- الفعالية مقابل التكلفة لاستخدام برامج التغذية المدرسية كمنصة لتقديم الخدمات الأخرى (الصحة والتغذية والحماية، وما إلى ذلك)؛
- مساهمة التغذية المدرسية في نتائج السلام والاستقرار وكذلك نتائج الإدراك والتعلم.

يتحمل برنامج الأغذية العالمي، بصفته الوكالة الدولية الرائدة التي تدعم التغذية المدرسية، مسؤولية توفير المعرفة العالمية وإتاحتها حتى تتمكن البلدان من استخدام المعلومات لتحسين البرامج وتوفير الدعم الكافي للأطفال الضعفاء. وبالاستفادة من عقود من المشاركة في التغذية المدرسية، سيدعم برنامج الأغذية العالمي تطوير المنافع العامة العالمية مثل قاعدة بيانات شاملة للتغذية المدرسية وسيوثّق الدروس المستفادة وأفضل الممارسات والمعايير العالمية ويتقاسمها على نحو أكثر فعالية.

في السنوات الأخيرة، ظهرت نُهُج لامركزية جديدة بشأن تبادل المعرفة، بما في ذلك التبادل فيما بين بلدان الجنوب ومراكز المعرفة وغيرها من المبادرات على الصعيد الإقليمي. ولابد من دعم هذه الأساليب لإيجاد نهج شبكي للمعرفة بدلاً من النهج المركزي. بيد أن هناك حاجة إلى تنسيق أفضل بين جميع هذه المبادرات لضمان الاتساق.

أطلق برنامج الأغذية العالمي استراتيجية جديدة للتغذية المدرسية مدتها عشر سنوات.

15. أعاد برنامج الأغذية العالمي النظر في جدول أعماله البحثي في أعقاب نشر تقرير البنك الدولي بعنوان *إعادة التفكير في التغذية المدرسية* الذي ساهم فيه البرنامج.

سيعمل برنامج الأغذية العالمي مع البنك الدولي وغيره من الشركاء المعنيين لتوثيق نتائج ما يقرب من خمس سنوات من تنفيذ أداة SABER (انظر الإطار 6.2) وتحديثها للمزيد من الاستخدام كجزء من استراتيجية البنك الدولي الجديدة للصحة المدرسية والتغذية المدرسية الشاملة. وسيضع البرنامج أداة تنفيذية لتقييم القدرات الوطنية للتغذية المدرسية على نحو أكثر فعالية ولتوفير المساعدة الفنية. وسيعمل البرنامج مع شركاء مثل المنتدى العالمي لتغذية الأطفال في دراسة استقصائية عالمية عن التغذية المدرسية. وسوف يعمل هذا المنشور الدوري الرائد على تعزيز حالة التغذية المدرسية في مختلف أنحاء العالم وتقديم التقارير عنها. وستوضع مؤشرات نتائج أفضل لتوثيق وتتبع نتائج عمليات التغذية المدرسية، لا سيما تلك المتصلة بالتغذية وتنمية القدرات.

2- زيادة الاستثمار في التغذية المدرسية: نموذج تمويل جديد

توجد حاجة إلى نموذج تمويل جديد يميز بين السياقات. وتواصل البلدان منخفضة الدخل والهشة التي لا تتمتع بالقدرة المالية ذاتها التي تتمتع بها البلدان متوسطة ومرتفعة الدخل الاعتماد على الدعم التشغيلي من برنامج الأغذية العالمي، الذي يعتمد بدوره على مجموعة محدودة من المانحين، ممّا يجعل الأموال غير متوقعة والعمليات غير مستدامة. ومن الضروري أن يبرم برنامج الأغذية العالمي اتفاقًا جديدًا مع المانحين لتمويل عملياته. وتوجد حاجة إلى نهج متعدد القطاعات، لجذب المانحين الذين لم يشاركوا تقليديًا في تمويل برامج التغذية المدرسية؛ ويمزج التمويل من مختلف القطاعات؛ ويجمع بين تدفقات التمويل الإنساني والإنمائي. وتتوافر صناديق جديدة متعددة الأطراف، لا سيما في قطاع التعليم ينبغي استكشافها أيضًا.

في البلدان الأكثر استقرارًا والمتقدمة، يتعين على الحكومات الانتقال من الاعتماد على الجهات الفاعلة مثل برنامج الأغذية العالمي والمنظمات غير الحكومية إلى تمويل برامجها الوطنية. وتستطيع البلدان، على سبيل المثال، تخصيص التمويل من الشركاء الثنائيين أو التفاوض بشأن مقايضات الديون أو فرض ضرائب أو رسوم محلية محددة أو العمل في مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات مع القطاع الخاص. وسيتعلم برنامج الأغذية العالمي المشاركة مع الحكومات في تصميم وتنفيذ أساليب مبتكرة في مجال السياسة المالية لتمويل برامج التغذية المدرسية الوطنية والإقليمية. ويتمثل التحدي الذي يواجه البرنامج في دعم الحكومات في زيادة إمكانية الوصول إلى هذه الأموال مع تأمين التمويل أيضا لأنشطة تعزيز القدرات. ويتعين على البرنامج أن يعزز قدرته على إدارة التمويل الذي يتلقاه من شركاء قطاع التنمية وتنفيذه وحسابه.

ستكون المؤسسات المالية الدولية، مثل البنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي وبنك التنمية الآسيوي وبنك التنمية للبلدان الأميركية، فضلاً عن الصناديق المواضيعية مثل الشراكة العالمية من أجل التعليم وغيرها، بالغة الأهمية لتمكين هذا الانتقال إلى الملكية الوطنية والاستدامة من خلال توجيه التمويل إلى البرامج الوطنية. وسيتعين تأمين تمويل المساعدة التقنية وأعمال تنمية القدرات لكي يواصل برنامج الأغذية العالمي الاضطلاع بدوره التمكيني. وكان الدعم المقدم من القطاع الخاص مفيدًا في حشد الموارد والدعوة وتقديم المساعدة الفنية لتعزيز برامج التغذية المدرسية. وسيواصل برنامج الأغذية العالمي العمل بشكل وثيق مع القطاع الخاص وتحديد السبل لتوسيع التعاون من خلال آليات التمويل المبتكرة ومنح الأفراد، للمساهمة في الحد من فجوة التمويل، لا سيما في السياقات الهشة.

سيدعم برنامج الأغذية العالمي الحكومات للانتقال إلى البرامج المملوكة والممولة وطنيا وتعزيز دعمها المباشر في البيئات الهشة أو منخفضة الدخل.

3- العمل في شراكة لتحسين التغذية المدرسية والدعوة لها

سيتولى برنامج الأغذية العالمي رعاية مسألة الصحة والتغذية المدرسية على الصعيد العالمي ويدعو إلى تحديد أولوياتها في العقد القادم من العمل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويُدرك البرنامج من خلال الفوائد التي يقدمها للتعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية والزراعة المحلية، أن التغذية المدرسية تساهم بشكل مباشر في الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة "القضاء على الفقر" والهدف 2 "القضاء على الجوع" والهدف 3 "الصحة الجيدة والرفاه" والهدف 4 "التعليم الجيد" والهدف 5 "المساواة بين الجنسين"، ويساهم بشكل غير مباشر في الهدف 8 "العمل اللائق والنمو الاقتصادي" والهدف 10 "الحد من أوجه عدم المساواة" والهدف 12 "الاستهلاك والإنتاج المسؤولين" والهدف 16 "السلام والعدالة والمؤسسات القوية" والهدف 17 "عقد الشراكات لتحقيق الأهداف".

سيعمل البرنامج مع الشركاء لضمان توفير العناصر الإضافية لمجموعة متكاملة من التغذية المدرسية وصحة الأطفال، وهي عناصر لا تشكل جزءًا من ولايته أو مجالات خبرته لكنها رغم ذلك ذات أهمية حاسمة للأطفال، بطريقة متكاملة. وتثبت الأساليب المشتركة أنها أكثر فعالية وكفاءة من حيث التكلفة، بما في ذلك استراتيجيات الدعوة والاتصال المشتركة.

في يوليو/تموز 2019، أبرز اجتماع مشترك بين الوكالات نظمته اليونسكو بالاشتراك مع برنامج الأغذية العالمي أهمية تحسين التعاون بين وكالات الأمم المتحدة في سياق إصلاح الأمم المتحدة والحاجة إلى نهج جديد أكثر فعالية وكفاءة وتكامل متعدد الوكالات في مجال الصحة المدرسية والتغذية (اليونسكو، 2020أ). وسيدعم البرنامج، بقيادة اليونسكو، فرصة الشراكة الجديدة هذه على الأصعدة العالمية والإقليمية والقطرية.

سوف يتولى برنامج الأغذية العالمي تحديث شراكاته الثنائية مع الوكالات بما في ذلك اليونسكو واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأغذية والزراعة الشراكة العالمية من أجل التعليم والبنك الدولي ومبادرة "التعليم لا يمكن أن ينتظر" من خلال مذكرات تفاهم أو خطط عمل جديدة، حسب الاقتضاء. وسيشرع برنامج الأغذية العالمي في مبادرة مشتركة مع اليونيسيف لتوفير مجموعة متكاملة من التغذية المدرسية والتدخلات الصحية والمياه والصرف الصحي والتغذية. ويعمل البرنامج حاليًا مع منظمة الأغذية والزراعة على وضع نهج مستدامة للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، بغية تحسين الروابط بين المزارعين المحليين وبرامج التغذية المدرسية. وسيقدّم الدعم للهيئات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي لتعزيز قيادتها في مجال التغذية المدرسية.

سيعمل البرنامج، على الصعيدين الإقليمي والقطري، مع الحكومات بوصفها جهات رئيسية صاحبة مصلحة ومع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من أجل:

- تحسين فعالية وكفاءة البرامج وتوفير معلومات أفضل وأكثر لصناع القرار في الوقت المناسب؛
- الانخراط في التغذية المدرسية وإعادة وضعها في مناقشات السياسة الوطنية على المستوى الصحيح وبالقدرات المناسبة؛

- دعم عملية اتخاذ القرار الأولية من خلال تسليط الضوء على المقايضات الرئيسية، وأفضل الممارسات والحلول للحكومات؛
- سيعمل برنامج الأغذية العالمي على تعزيز الأساليب متعددة القطاعات على المستوى الوطني، والانعقاد عبر الوزارات والهياكل الحكومية والمجموعات الإقليمية.

طلبت المنظمات غير الحكومية بوضوح من البرنامج مراجعة نهجه في الشراكة معها بشأن التغذية المدرسية. وعلى المستوى القطري، هناك فرصة لتطوير منصات مشتركة لتبادل المعرفة وتطوير المؤشرات وتنسيق الدعم المقدم إلى الحكومات. وقد يشمل ذلك التعزيز المشترك لنظم الرصد والخطط الانتقالية. وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، توفر هذه المشاركة أساسًا للدعوة المشتركة لزيادة إبراز التغذية المدرسية ولتنسيق وتبادل البحوث والدروس المستفادة وأفضل الممارسات على الصعيد العالمي. وسينشئ برنامج الأغذية العالمي مجلسًا استشاريًا للمنظمات غير الحكومية على الصعيد العالمي/المقر، وسيضم المنظمات غير الحكومية في مختلف مجموعات العمل، بما في ذلك جدول الأعمال البحثي الجديد.

كان القطاع الخاص، بما في ذلك الشركات الهادفة للربح والمؤسسات والهبات الفردية متعددة الجنسيات والوطنية والمحلية، طرفًا قويًا في التغذية المدرسية، لا سيما في السياقات المستقرة حيث دعم استراتيجيات الانتقال مع الحكومات. ويتزايد تعزيز الدعم الذي يتخذ شكل التمويل والدعوة والدعم الفني لتصميم وتطوير البرامج الوطنية للتغذية المدرسية. وسيكون أحد مجالات النمو هو تطوير شراكات جديدة مع شركات القطاع الخاص الوطنية التي يمكنها، بل وينبغي لها، أن تشكّل جزءًا من برامج الدعوة والسياسات على الصعيد القطري لتعزيز نوعية واستدامة تدخلات التغذية المدرسية.

4- تعزيز النُهج البرنامجية في المجالات الرئيسية

حدد برنامج الأغذية العالمي ستة مجالات تركيز مواضيعية ستتعزز بدرجة أكبر، وتتطلب جميعها اتباع نهج متكاملة متعددة القطاعات.

- **تعليم الفتيات (بما في ذلك المراهقات) ورفاهيتهن:** تشكّل مساعدة الفتيات على البقاء في المدرسة، خاصة في سن المراهقة، وسيلة فعالة لمنع الزواج المبكر وتأخير الحمل الأول، ويمكن لكليهما أن يوقع النساء في شرك الفقر والاستبعاد الاجتماعي والعنف واعتلال الصحة المزمن. وتوجد أوجه عديدة من عدم المساواة بين الجنسين تعيق وصول الأطفال إلى المدارس، خاصة الفتيات. في بعض البلدان، نجح برنامج الأغذية العالمي في تفعيل النهج مع شركاء مثل اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة لمعالجة بعض هذه الحواجز من خلال منصات متكاملة، تحتاج إلى دعم ولتوسيع نطاقها.
- **تقديم الطعام في المدارس المراعي للتغذية:**[16] في مواجهة العبء المزدوج لسوء التغذية، تشمل أولويات الأطفال في سن المدرسة تشجيع النظم الغذائية الصحية من خلال التثقيف الغذائي والنشاط البدني والتواصل لتغيير السلوك؛ ومعالجة أوجه النقص في المغذيات الدقيقة ومنعها؛ ومعالجة الاحتياجات الخاصة للمراهقات والفئات الضعيفة الأخرى. وسيصدر برنامج الأغذية العالمي مبادئ توجيهية تغذوية جديدة للحكومات حول كيفية تصميم أفضل النماذج استنادًا إلى حالتها واحتياجاتها الغذائية وتحدياتها، مع تعزيز الروابط مع الأنشطة الأخرى المتصلة بالصحة والنظافة والتغذية.

16. تؤطر سياسة التغذية لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2017 المشاركة نحو تحسين التغذية في جميع تدخلات البرنامج.

- **التغذية المدرسية والعلاقة الثلاثية بين العمل الإنساني والتنمية والسلام:** تشكّل التغذية المدرسية جزءًا من حزمة أساسية لسد الفجوة بين الاستجابة الفورية والجهود الإنمائية طويلة الأجل. وبالنسبة للأطفال الذين يعيشون في المناطق الهشة والمتأثرة بالنزاع وبيئات اللاجئين، قد تصبح التغذية المدرسية ضمانة أساسية من خلال الإسهام في الشعور بالحياة الطبيعية واستمرارية التعليم. ويحتاج أي تحليل قوي للنزاع / السياق إلى برامج برنامج الأغذية العالمي لضمان مراعاة المساعدة للنزاعات وألا تؤدي إلى مخاطر في حماية الأطفال. ولا بد من مواصلة البحث في المساهمة التي يمكن أن تقدمها التغذية المدرسية لتحسين آفاق السلام على مختلف المستويات.
- **التغذية المدرسية والنظم الغذائية وسلاسل القيمة:** على الرغم من مرور أكثر من عقد من العمل، لا تزال برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية غير منفذة على نطاق واسع. وسينشر برنامج الأغذية العالمي خبرته الكبيرة في هذا المجال لضمان أن يكون الربط بين التغذية المدرسية والإنتاج الزراعي المحلي حقيقة واقعة. ويتضمن هذا تحليل السوق ودعم سلسلة التوريد؛ والارتباطات بالنظم الغذائية المحلية ومجموعات المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة؛ والقدرة على الوصول إلى الطاقة؛ ودعم البرمجة القائمة على النقد؛ والبرامج التي تستجيب للصدمات ؛ وتحسين المراقبة وحلول التتبع فيما يتصل بالمشتريات المحلية للحكومات. وسيشكل تعزيز الشراكات مع الهيئات التابعة للأمم المتحدة في روما والوكالات المتخصصة الدولية والوطنية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المزارعين أهمية بالغة في هذا الصدد.
- **البيانات والابتكار الرقمي:** يطور برنامج الأغذية العالمي منصة رقمية للتغذية المدرسية لزيادة توافر البيانات في الوقت الحقيقي تقريبًا من العمليات ولتمكين اتخاذ القرارات بشكل أفضل وأسرع (انظر الإطار 3.5). وفي نهاية المطاف، يمكن ربط هذه الحلول بأنظمة وطنية للإبلاغ والرصد لدعم البرامج التي تقودها الحكومات. وسيتم تطوير حلول رقمية لتتبع الحضور ومراقبة الوجبات المقدمة وإدارة المخزون في المدارس. وستدعم لوحات المعلومات المتكاملة المكاتب القطرية لتحسين جودة برامجها عند الحاجة. وسيتم تطوير المزيد من المنصات الرقمية لتدريب الجهات الفاعلة في مجال التغذية المدرسية على التثقيف التغذوي وجودة الغذاء وسلامته، وتعزيز العادات الغذائية الصحية . كما ستساعد أداة تحسين الوجبات المدرسية، Menu Planner PLUS، في تحسين تصميم القوائم، مع التركيز على التغذية، وتحديد المصادر المحلية وتحسين التكلفة.
- **المجتمعات المحلية:** تساهم مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة المجتمعية في برامج التغذية المدرسية ما في ذلك لجان إدارة المدارس وجمعيات الآباء والمعلمين، والمعلمين وأولياء الأمور والسلطات التقليدية وزعماء القرى والجماعات النسائية ومنظمات المزارعين وبالطبع الطلاب. وتؤدي المجتمعات المحلية دورًا هامًا في تنفيذ أنشطة التغذية المدرسية في سياقات هشة ومستقرة، مع إيلاء أهمية متزايدة لملكيتها للتغذية المدرسية في سياقات مستقرة. وسوف يعزز برنامج الأغذية العالمي مشاركة المجتمعات المحلية في التغذية المدرسية لضمان استدامة الأنشطة؛ وحضور الأطفال؛ وإسهام أفراد المجتمع المحلي في التغذية المدرسية من خلال المساعدات العينية أو المالية؛ وقيادة أولياء الأمور والمعلمين في إدارة الأنشطة اليومية.

سيعمل برنامج الأغذية العالمي على تعزيز البحوث المتعلقة بالصحة المدرسية والتغذية.

الإطار 1.5

ما تعلمه برنامج الأغذية العالمي من فيروس كورونا (كوفيد-19) في سياق التغذية المدرسية والتعليم

بينما أثرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثيرًا شديدًا على حياة السكان الأكثر ضعفًا، فقد أتاحت لبرنامج الأغذية العالمي الفرصة للتفكير في تنفيذ برامجه في الوقت الراهن. وترد أدناه الدروس الرئيسية التي تعلمها برنامج الأغذية العالمي من أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19).

بالنظر إلى ما هو أبعد من الأزمة المباشرة، سيتبين لنا بوضوح أن التأثير الذي يخلفه فيروس كورونا (كوفيد-19) سوف يكون محسوسًا لسنوات قادمة. ويتعين على برنامج الأغذية العالمي معالجة الآثار طويلة الأجل للجائحة على النظم الغذائية العالمية والبطالة ودخل الأسر والآثار المترتبة على التغذية المدرسية. وحتى مع إعادة فتح المدارس، ليس من المضمون عودة جميع الأطفال إلى المدرسة نظرًا لأنه أصبح من الصعب على أولياء الأمور تحمل تكاليف إعادة أطفالهم إليها أو قد يلزمونهم بالعمل للحصول على دخل إضافي. ومع زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي إلى مستويات قياسية، يجب على برنامج الأغذية العالمي إيجاد طرق جديدة لتكييف برامجه في عالم ما بعد فيروس كورونا (كوفيد-19).

توسيع طرائق البرامج الجديدة ورفع نطاقها: أظهرت استجابة البرنامج لإغلاق المدارس والصدمات الاجتماعية التي أعقبت ذلك فعالية آليات التغذية البديلة في دعم الأطفال الذين لم يعد بإمكانهم الوصول إلى المدارس. ويسعى برنامج الأغذية العالمي إلى توسيع خيارات برامجه ورفع نطاق طرائقه مثل استخدام المطابخ المركزية وأنظمة القسائم، لبناء برامج تغذية مدرسية أفضل وأكثر مرونة. وسيتم توجيه اهتمام خاص إلى السكان في المناطق الحضرية نظرًا لأنهم سيكونون أكثر تضررًا من الجائحة.

تعزيز الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص: يقر البرنامج بالحاجة إلى تعزيز الشراكات الجارية وضمان أن تكون الاستثمارات من المانحين جزءًا من الاستجابة الأوسع نطاقًا لقطاع التعليم. ويتعين على البرنامج أيضًا الاستفادة من الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ودعم الحكومات في تقديم التغذية المدرسية في سياساتها الوطنية. ويشكّل عمل برنامج الأغذية العالمي مع وزارات التعليم؛ والمنظمات غير الحكومية مثل منظمة الرؤية العالمية ومنظمة إنقاذ الطفولة؛ والقطاع الخاص، على سبيل المثال، ماستركارد وسوديكسو، أمرًا بالغ الأهمية لنجاح هذه الإستراتيجية في الأمد البعيد. ■

الإطار 2.5

تقرير اليونسكو العالمي لرصد التعليم حول الصحة المدرسية الشاملة والتغذية: ملخص

يوجد ترابط وثيق بين الإدماج الاجتماعي والتنمية. ولإحراز تقدم نحو أهداف التنمية المستدامة والتعهد الدولي بعدم إهمال أي شخص، يجب أن تعالج السياسات عدم المساواة وضمان اتباع نهج شاملة. ووفقًا لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، فإن الإدماج الاجتماعي هو "...عملية تحسين شروط المشاركة في المجتمع، لا سيما للأشخاص المحرومين، من خلال تعزيز الفرص والوصول إلى الموارد والتعبير عن الرأي واحترام الحقوق" (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، 2016). وعلى هذا النحو، يجب أن تساهم أي جهود مبذولة لبناء رأس المال البشري من خلال برامج الصحة والتغذية المدرسية في هذه التدخلات وأن تخطط لها لتوفير قنوات لتحسين مشاركة جميع الأطفال، لا سيما أولئك الأكثر عرضة للاستبعاد، بما فيهم، على سبيل المثال لا الحصر، الأطفال المعوقين.

ينص التقرير العالمي لرصد التعليم الصادر عن اليونسكو لعام 2020 (اليونسكو، 2020ج)، بعنوان "الإدماج والتعليم: الكل يعني الكل"، على احتمال أن تساهم برامج التغذية المدرسية في تعزيز العدالة والإدماج، مع الاعتراف بمساهمتها في الحد من الفقر، والتغذية والصحة والتعليم. يسلط التقرير الضوء على برنامج التغذية المدرسية الذي تقوده الحكومة في غانا الذي أدى إلى زيادة درجات الاختبار، خاصة بين الفتيات والأطفال الفقراء والأشخاص من المناطق الشمالية. كما عُرضت البرامج في اليمن والهند. ويبرز التقرير الجانب الاجتماعي للوجبات المدرسية، مع الاعتراف بصعوبة تحقيق الإدماج الهادف في بعض السياقات من خلال مشاركة الوجبات المدرسية. بالإضافة إلى ذلك، يوصي التقرير بالتعاون بين العديد من الجهات الفاعلة والإدارات والقطاعات الحكومية، وتقديم برامج الصحة المدرسية والتغذية كمثال، حيث تنفذ 89 % من البلدان مثل هذه البرامج (اليونسكو، 2020ج).

يتعرض الأطفال المعاقون لخطر أكبر للاستبعاد من التعليم أو التسرب منه، ومن المسلم به أن لبرامج التغذية المدرسية آثارًا تعليمية على المتعلمين الأكثر ضعفًا (الشراكة من أجل تنمية الطفولة، 2015). ويُشار إلى النهج المصممة لتلبية احتياجات جميع الأطفال، بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، باسم الصحة والتغذية الشاملة لمسائل الإعاقة (غراهام وآخرون، 2017). على سبيل المثال، تشير خطة زنجبار في قطاع التعليم في الفترة من 2008–2016 إلى أن التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منخفض، مما يؤدي إلى عدم كفاية الدعم المقدم لهم. وعلى هذا النحو، ينصب تركيزها على تصميم تدخلات تعليمية شاملة للإعاقة؛ وجمع بيانات أكثر دقة؛ وتحسين تدريب المعلمين (حكومة زنجبار، 2007). وفي كينيا، يهدف برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية إلى تحسين استهداف وجمع البيانات لصالح جميع الأطفال المعرضين للخطر، مع توعية الأطفال وأولياء الأمور وتوفير التدريب المهني لتحسين النتائج الاقتصادية (الشراكة من أجل تنمية الطفولة، 2013). ■

الإطار 3.5

الابتكار الرقمي في التغذية المدرسية – Menu Planner PLUS و School Connect ولوحات المعلومات المدمجة

بمساهمة من :

بيير غيوم ويليزينسكي،
مدير التحول الرقمي،

برنامج الأغذية العالمي.

بفضل الاستفادة من قوة التكنولوجيا، طوّر برنامج الأغذية العالمي ثلاث مبادرات رقمية للمساعدة في أن تصبح الوجبات المدرسية أكثر تغذية وجعل البيانات أكثر توفرًا في الوقت المناسب.

بناءً على الحلول السابقة وبالاشتراك الشراكة من أجل تنمية الطفولة، تُعد أداة Menu Planner PLUS حلاً رقميًا يعمل على تحسين قوائم الطعام المدرسية مع إمكانية جعلها أكثر تغذية وفعالية من حيث التكلفة ومصادر محلية باستخدام خوارزمية رياضية متقدمة. ويتم إجراء العملية بأكملها في أربع خطوات سهلة ويمكن صياغة النتائج لتلائم الوصفات والثقافة المحلية.

كانت بوتان أول دولة تدعم تطوير وتجريب PLUS كتطبيق تشغيلي. وتم تنفيذ أول قائمة طعام مصممة خصيصًا لأداة PLUS في منطقة بوانخا وأكدت على الطرق الأساسية لتحسين حصص الإطعام المدرسية. وتعد قائمة PLUS أرخص بنسبة 20% من قائمة الطعام المستخدمة سابقًا مع الحفاظ على محتواها من العناصر الغذائية وأدت إلى زيادة بنسبة 70% في الطعام الذي يتم الحصول عليه من المزارعين المحليين، مع احترام العادات الغذائية المحلية. وسيبدأ توسيع نطاق هذه الأداة مع ثلاثة بلدان إضافية في الربع الأخير من عام 2020.

يوجد مشروع آخر قيد التنفيذ، باسم "School Connect"، وهو حل رقمي لتتبع البيانات الرقمية ويعمل في سياقات اتصال غير مستقرة تم تطويره بواسطة برنامج الأغذية العالمي خصيصًا لبرامج التغذية المدرسية. وإلى جانب مشروع تكامل البيانات "لوحات المعلومات المتكاملة"، يتمثل الهدف في تقليل العمل الإداري المرتبط بمعالجة التقارير الورقية وتسريع عملية جمع البيانات وتحليلها من خلال تزويد مديري التغذية المدرسية بلوحات معلومات تفاعلية عبر الإنترنت في الوقت الفعلي تقريبًا حول أداء البرنامج.

يعمل School Connect، الذي اختُبر من خلال عملية بوروندي في 20 مدرسة في عامي 2020/2019، على الأجهزة الإلكترونية المزودة بمتصفح إنترنت ويسهل تتبع مؤشرات التغذية المدرسية الهامة مثل التسجيل والحضور واستخدام الأغذية ومستويات المخزون الغذائي الحالية في المدارس.

ودُمج التطبيق مع منصات تحليلات إدارة البيانات المؤسسية في برنامج الأغذية العالمي DOTS وTableau، لإجراء تحليلات دقيقة للبيانات المدرسية وتزويد الموظفين بلوحات معلومات تفاعلية قريبة من الوقت الحقيقي وتنبيهات تستند إلى مؤشرات الأداء الرئيسية التشغيلية. وسيتيح ذلك اتخاذ قرارات مدروسة على نحو أفضل لفرق عمليات البرامج.

سيساعد التطبيق برنامج الأغذية العالمي على تحسين الكفاءة التشغيلية، مثل عمليات توصيل الغذاء في المرحلة الأخير، والتخطيط الأفضل لزيارات الرصد وتقديم التقارير إلى الشركاء، بالإضافة إلى تحسينات البرنامج طويلة الأجل التي تهدف إلى زيادة أيام التغذية والتأثير التغذوي.

وسيتم توسيع نطاق School Connect ليشمل جميع المدارس التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي في بوروندي ثم سيُنشر إلى بلدان إضافية خلال عامي 2021/2020. ■

5.5 آفاق المستقبل

- استجابة لعقد الأمم المتحدة للعمل (2020–2030)، سيعمل برنامج الأغذية العالمي مع الحكومات والشركاء لضمان حصول جميع تلاميذ المدارس الابتدائية على وجبات جيدة النوعية في المدارس، مصحوبة بمجموعة متكاملة أوسع من الخدمات الصحية والغذائية. سيدعو البرنامج، بالاستناد إلى خبرته التي تبلغ ستة عقود، إلى ضمان إعطاء الأولوية لمسألة الصحة والتغذية المدرسية على الصعيدين العالمي والوطني.
- سوف يعتمد برنامج الأغذية العالمي على عملياته القائمة في البلدان، وسيستخدم خبرته وأدواته وأنظمته وشراكاته لدعم البلدان لتحقيق أهدافها في مجال رأس المال البشري من خلال زيادة الاستثمارات في التغذية وجودة التعلم والمساواة بين الجنسين والنمو الصحي. فيما يلي المجالات الأربعة الرئيسية التي سيستثمر فيها البرنامج في إطار الاستراتيجية الجديدة:
  - توليد المعرفة وأفضل الممارسات ومشاركتها على الصعيد العالمي؛
  - زيادة الاستثمار في التغذية المدرسية: نموذج تمويل جديد؛
  - العمل في شراكة لتحسين التغذية المدرسية والدعوة لها؛
  - تعزيز المناهج البرنامجية في المجالات الرئيسية.

دراسة الحالة 1.5

نيبال: قصة التسليم والانتقال

بمساهمة من:
وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا،

الحكومة النيبالية.

في عام 1996، اتخذت الحكومة النيبالية خطوتها الأولى نحو ملكية برنامج التغذية المدرسية واستدامته من خلال إنشاء برنامج الغذاء مقابل التعليم وإنشاء إطار مؤسسي. وفي عام 2008، بدأت الحكومة برنامج التغذية المدرسية القائم على النقود في خمس مناطق. وقدمت بداية برنامج ماكغفرن–دول في عام 2009 دفعة إضافية للجهود الحكومية، الأمر الذي سمح لبرنامج الأغذية العالمي بمصاحبة وزارة التربية والتعليم ودعمها. وبعد 24 عامًا، أضفي الطابع المؤسسي على برنامج التغذية المدرسية وأدرج بالكامل في النظام الوطني النيبالي.

على مدى السنوات العشر الماضية، وبفضل الاستثمار المستمر من جانب وزارة الزراعة الأمريكية وبدعم من برنامج الأغذية العالمي، عززت الحكومة سياستها وإطارها المؤسسي: فالتغذية المدرسية أصبحت الآن مشمولة في السياسة الوطنية لقطاع التعليم؛ وصممت الحكومة خطة تنفيذية وطنية للوجبات المدرسية وأطلقتها؛ وزادت عدد الموظفين تدريجيًا داخل الإدارة / الوحدة المسؤولة عن البرنامج داخل وزارة التعليم. وأدت هذه الجهود إلى نتائج مبهرة؛ على سبيل المثال، تشير خطة التنمية الوطنية الحالية إلى التغذية المدرسية باعتبارها برنامجًا ساعد في رفع صافي معدلات الالتحاق في المدارس والبقاء فيها؛ وخفض معدلات التسرب منها؛ وتحقيق المساواة بين الجنسين.

استثمر برنامج الأغذية العالمي، بدعم من وزارة الزراعة في الولايات المتحدة، 18 مليون دولار في أنشطة تعزيز القدرات لدعم عملية الانتقال. وأدى هذا الاستثمار إلى توفير برنامج الأغذية العالمي الفائدة بشكل غير مباشر إلى 2.8 مليون طفل ممن يشكلون حاليًا جزءًا من برنامج التغذية المدرسية، وهو ما يدل على أن دعم الحكومات لتوسيع برامجها الخاصة أكثر استدامة وفعالية من حيث التكاليف على الأمد البعيد.

في عام 2018، أصدر البرنامج تكليفًا بإجراء تحليل للتكلفة والفوائد في نيبال، حيث وجد أن كل دولار أمريكي يُستثمر في التغذية المدرسية يسفر عن عائد اقتصادي يتراوح بين 4.1 و5.2 دولار أمريكي (برنامج الأغذية العالمي، 2018أ). وأدت جهود الدعوة هذه، بالإضافة إلى زيادة الحيز المالي والميزانيات الوطنية، إلى أن تزيد الحكومة مخصصاتها المالية بشكل تدريجي للتغذية المدرسية، والتعجيل بعملية الانتقال إلى الملكية الوطنية وتعزيزها. وقد مكّن هذا الحكومة من الوصول إلى أهم نقطة أثناء التسليم، وهي زيادة مخصصات الميزانية. وكما هو موضح في الجدول 5.1، تضاعفت الميزانية الوطنية للتغذية المدرسية على مدى السنوات الأربع الماضية إلى أربعة أمثالها تقريبًا (من 20 مليون دولار أمريكي في عام 2017 إلى ما يقرب من 70 مليون دولار أمريكي في عام 2020)، حيث انخفض الدعم الخارجي (من 4.2 مليون دولار أمريكي في عام 2017 إلى 2.8 مليون دولار أمريكي في عام 2020) ممّا يدل على عملية انتقال ناجحة.

ميزانية نيبال (بملايين الدولارات الأمريكية)	2017/18	2018/19	2019/20	2020/21
ميزانية الوجبات المدرسية القائمة على النقود بدعم من الحكومة	20.9	27.2	53.1	69.6
ميزانية الوجبات المدرسية القائمة على الغذاء بدعم من مانحين خارجيين (وزارة الزراعة في الولايات المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي)	4.2	3.9	3.0	2.9
إجمالي الميزانية	25.1	31.1	56.1	72.5
حصة التغذية المدرسية في ميزانية قطاع التعليم	**%1.6**	**%2.5**	**%3.6**	**%4.6**

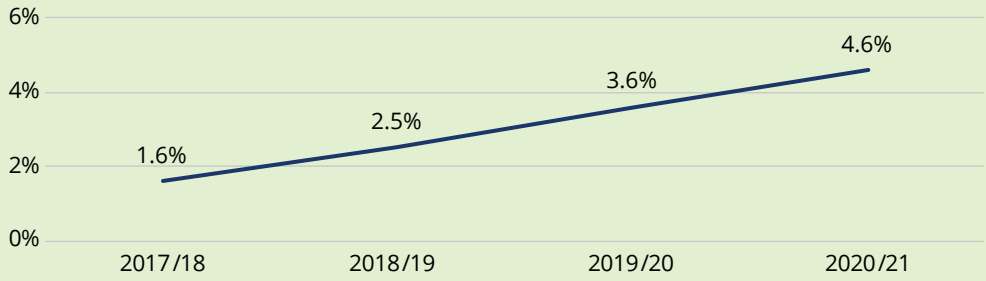

المستفيدون النيباليون (الأطفال)	2017/18	2018/19	2019/20	2020/21
الوجبات المدرسية القائمة على النقود المدعومة من الحكومة	286,392	1,112,000	2,229,000	2,800,000
الوجبات المدرسية القائمة على الغذاء بدعم من مانحين خارجيين (وزارة الزراعة في الولايات المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي)	236,000	218,815	173,114	154,410
إجمالي المستفيدين	522,392	1,330,815	2,402,114	2,954,410
حصة الحكومة	**%55**	**%84**	**%93**	**%95**
حصة الجهة المانحة	**%45**	**%16**	**%7**	**%5**

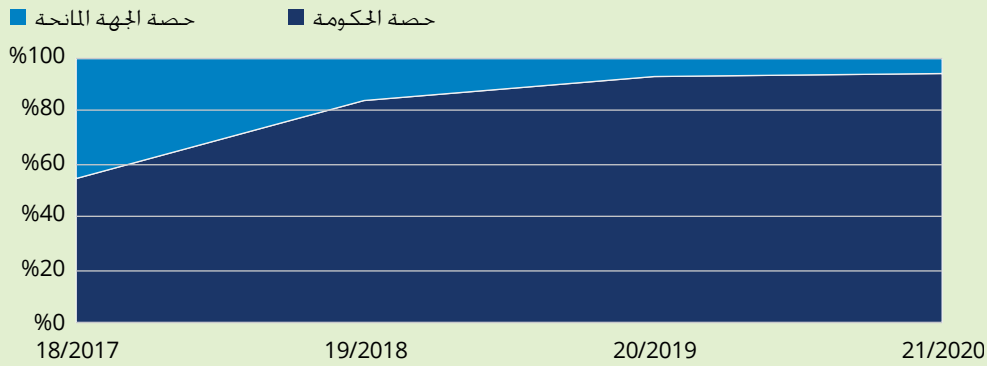

تُرجمت هذه الاستثمارات إلى المزيد من الأطفال الذين يتلقون الدعم التدريجي. وبين حكومة نيبال ووزارة الزراعة الأمريكية وبرنامج الأغذية العالمي، تم إطعام ما مجموعه 7.2 مليون طفل منذ عام 2017 مع زيادة سنوية في التغطية بلغت حوالي 186%. وترجع معظم هذه الزيادة إلى توسيع نطاق البرنامج الوطني القائم على النقود، الذي يمثل 96% من إجمالي عدد الحالات في عام 2020. وفي الوقع فإن تخصيص 4.6% من ميزانية قطاع التعليم الآن للتغذية المدرسية يبين مدى التزام الحكومة بالبرنامج وأهميته لتحقيق أهداف قطاع التعليم بشكل عام. ■

دراسة الحالة 2.5
بنغلاديش: عملية الانتقال

ينتقل برنامج التغذية المدرسية، الذي بدأ بدعم من برنامج الأغذية العالمي في عام 2001، حاليًا من برنامج مدعوم من الخارج إلى ملكية الحكومة بشكل كامل. ويتمثل الهدف، كما هو مذكور في السياسة الوطنية الجديدة للوجبات المدرسية التي وافق عليها رئيس الوزراء في أغسطس 2019، بالوصول إلى جميع تلاميذ المدارس الابتدائية بوجبات منتجة محليًا بحلول عام 2030. وستُنفّذ السياسة الوطنية للوجبات المدرسية على مراحل بدعم فني من برنامج الأغذية العالمي. وخلال الفترة الانتقالية، سيزداد عدد الأطفال الذين سيتم الوصول إليهم.

تخطط الحكومة لتقديم التغذية المدرسية لجميع الطلاب في المدارس الابتدائية الحكومية بحلول عام 2024. وسيتحول الطعام المقدم تدريجيًا من البسكويت المدعم إلى وجبات ساخنة متنوعة. وتخصص الحكومة حاليًا 75 مليون دولار أمريكي سنويًا للبرنامج. وتقدر التكاليف بعد التنفيذ الكامل للسياسة الوطنية للوجبات المدرسية بمبلغ 910 مليون دولار أمريكي سنويًا، وهو ما التزمت الحكومة بتغطيته. ■

دراسة الحالة 3.5
كينيا: تعزيز برنامجها الوطني للتغذية المدرسية

منذ ثمانينيات القرن العشرين، نفذت وزارة التربية والتعليم، بالاشتراك مع برنامج الأغذية العالمي، بنجاح برنامجًا للوجبات المدرسية يستهدف أكثر المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي مع أدنى معدلات للالتحاق بالمدارس والانتهاء منها وارتفاع الفوارق بين الجنسين. وشمل هذا البرنامج جميع المدارس الابتدائية في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة في كينيا وفي المستوطنات الحضرية العشوائية في نيروبي.

في عام 2009، اتخذت حكومة كينيا خطوة جريئة لبدء أول برنامج وطني للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في أفريقيا والذي استوعب 540 ألف طفل مبدئيًا من البرنامج الذي يدعمه برنامج الأغذية العالمي. اتفقت وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي على استراتيجية تسليم تدريجي، والتي اكتملت في يونيو/حزيران 2018. اليوم، يصل برنامج الحكومة، الذي يسترشد بالاستراتيجية الوطنية للوجبات والتغذية المدرسية (2017–2022)، إلى أكثر من 1.6 مليون طفل في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، وهو ما يتجاوز التغطية التي تحققت عندما قدم برنامج الأغذية العالمي الدعم التشغيلي لأكثر من 400 ألف طفل. وارتفع تمويل الحكومي من 8.5 مليون دولار أمريكي في عام 2009 إلى 24 مليون دولار أمريكي في عام 2018.

توضح كينيا كيف يمكن لالتزام الحكومة أن يحول البرنامج من الاعتماد على دعم المانحين إلى التمويل الحكومي الكامل والملكية الوطنية. وأصبح برنامج الوجبات المدرسية في كينيا واحدًا من أقوى البرامج في أفريقيا. وستواصل حكومة كينيا العمل مع برنامج الأغذية العالمي وغيره من الشركاء لتعزيز البرنامج. وتتمثل الأولويات حاليًا فيما يلي:

- تعزيز نظام البيانات والمعلومات الإدارية من خلال التحويل الرقمي لعمليات التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية لتعزيز الكفاءة والفعالية والمساءلة؛
- توفير التدريب لموظفي التعليم والمدرسين وممثلي أولياء الأمور على تنفيذ برنامج الوجبات المدرسية وإدارته؛
- تعزيز هياكل التنسيق على المستويات الوطنية والمحلية والمدارس؛
- الاستفادة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب لتعزيز برنامجه وتبادل الخبرات مع البلدان الأخرى. ■

WFP/Rein Skullerud/كينيا

دراسة الحالة 4.5

تونس: استراتيجية مستدامة للتغذية المدرسية

بمساهمة من:

وزارة التربية والتعليم،

الحكومة التونسية.

كانت تونس من أوائل الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي أنشأت برنامجًا وطنيًا للتغذية المدرسية: تم تنفيذ البرنامج بعد استقلال البلاد مباشرة وبعد أول إصلاح لنظام التعليم في عام 1958. وكان الهدف من البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في البلاد في ضمان حصول جميع الأطفال على التعليم الابتدائي، لا سيما الأكثر ضعفًا الذين يعيشون في المناطق الريفية، وتعزيز حالة التغذية للتلاميذ في المدارس الابتدائية.

في عام 2020، وصل البرنامج إلى 260 ألف تلميذ (125 ألف فتاة و135 ألف فتى) في 2500 مدرسة ابتدائية (25% من الأطفال في 50% من المدارس الابتدائية). وتقع مسؤولية تنفيذ البرنامج، الممول بالكامل من الحكومة، على عاتق وزارة التربية والتعليم ويُنفّذ في إطار نموذج لامركزي إلى حد كبير، حيث تتم جميع عمليات شراء المواد الغذائية وإدارتها على المستوى المدرسي. وتضاعفت ميزانية البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في عام 2019 لتصل إلى 16 مليون دولار أمريكي سنويًا. واستثمرت الحكومة التونسية 1.7 مليون دولار أمريكي في بناء وتجهيز مطبخ مركزي تجريبي وتطوير بنك للأغذية المدرسية.

بدعم من برنامج الأغذية العالمي، تم اعتماد استراتيجية التغذية المدرسية المستدامة في عام 2014. والغرض من الاستراتيجية هو:

- تعزيز الأطر والأدوات التنظيمية في مجالات الحوكمة والاستهداف وفعالية التكلفة وجودة التغذية للوجبات المدرسية والسلامة والرصد والتقييم؛
- دعم تطوير نموذج التغذية المدرسية اللامركزي الحالي في مدارس معينة لزيادة قدرة النظام على تقديم وجبات مغذية وساخنة؛
- دعم إدارة طرق التنفيذ الجديدة التي تتسم بالفعالية والمسؤولية وتعزز التنمية المحلية؛
- دعم تنشيط الحدائق المدرسية بوصفها مراكز للتغذية والتثقيف البيئي.

تم تنفيذ نموذج مبتكر وتجريبه، باستخدام أطعمة من مصادر محلية للوجبات المدرسية، استنادًا إلى مبادئ توجيهية خاصة بالتغذية والنظافة، وتسليمها من مطبخ مركزي إلى المدارس الفرعية.

بالشراكة مع المعهد الوطني للتغذية ووزارة الصحة وبرنامج الأغذية العالمي، تم تصميم وجبات مغذية ومتوازنة ساهمت في إيجاد نظام غذائي أكثر تنوعًا لمواجهة العبء المزدوج الناجم عن سوء التغذية: نقص المغذيات الدقيقة التي تؤدي إلى حالات مثل فقر الدم والسمنة. علاوة على ذلك، أنشئت حدائق مدرسية بالشراكة مع وزارة الزراعة كمراكز للتغذية والتعليم البيئي، فضلاً عن أنها مصدر تكميلي للخضار والفواكه لوجبات الغداء المدرسية، بما يتماشى مع نهج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

تنشئ أنشطة التغذية المدرسية فرص عمل وتدر أرباحًا للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وكذلك للمشاركين في نقل الطعام وتجهيزه وإعداده على طول سلسلة إمداد التغذية المدرسية. وقد يؤدي إيجاد الوظائف في المجتمعات الريفية إلى توفير فرص لتوليد الدخل من خارج المزرعة، والكثير منها يشغلها نساء. وبدوره، قد يزيد الاستثمار خارج المزارع من تحفيز الإنتاجية وتشغيل العمالة الزراعية، مما ينتج "دورة حميدة" تعود بالفائدة على الأمن الغذائي على المدى الطويل وتحسين الرفاهية الاجتماعية في الأسر الريفية. وتخطط الحكومة لتبسيط هذا النهج عبر المدارس المشاركة في برنامج الوجبات المدرسية على مستوى البلاد بالكامل بالاستعانة بالدروس المستفادة وأفضل الممارسات النابعة من التجارب التجريبية. ويعمل البرنامج الوطني للتغذية المدرسية كآلية حماية اجتماعية لتلاميذ المدارس الذين تم الوصول إليهم.

بسبب حالة الطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي فرضت إغلاق جميع المدارس، لم يعد الطلاب يتلقون الوجبات التي يعتمدون عليها، مما أدى إلى تفاقم الوضع المتردي بالفعل للأسر الفقيرة. وسيفقد هؤلاء الأطفال الحماية من الفيتامينات والمغذيات الدقيقة الأساسية التي يتلقونها في وجباتهم المدرسية، مع ما يترتب على ذلك من تأثيرات سلبية على تعلمهم. علاوة على ذلك، قد يؤدي فقدان الدعم الغذائي في المدارس إلى تفاقم الآثار الصحية في وقت يكون فيه البقاء أصحاء والحفاظ على نظام مناعة قوي أمرًا بالغ الأهمية.

كرد فعل على جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، تم تحديد حل مبتكر وسريع من خلال التحويلات النقدية المرنة للحد من المعاناة الإنسانية والاجتماعية التي تسببها الجائحة بالنسبة للأسر التي لم تعد تتلقى وجبات مدرسية بسبب إغلاق المدارس. وكان الهدف أيضًا تنسيق قاعدة بيانات التغذية المدرسية مع السجل الاجتماعي الوطني والتأكد من أن الجوانب المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية جزء من معايير الاستهداف الخاصة بالتعرض للخطر. ■

دراسة الحالة 5.5

لبنان: برنامج تغذية مدرسية في سياق طوارئ

بمساهمة من:

نيامه أوغرادي،
مسؤولة التقييم،

خدمة البرامج المدرسية في برنامج الأغذية العالمي.

يشكل تقييم أنشطة التغذية المدرسية في حالات الطوارئ في لبنان (2016–2019) جزءًا من سلسلة تقييم التغذية المدرسية لأربعة بلدان (جمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر وسوريا ولبنان) في سياقات الطوارئ أو الهشاشة، بتكليف من برنامج الأغذية العالمي وبتمويل من كندا. وتعزز سلسلة التقييم التعلم على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي، على الصعيدين العالمي والقطري.

استند جمع البيانات إلى نهج مختلط بين الأساليب، بما في ذلك إجراء دراسة استقصائية كمية ونوعية إلى جانب إجراء مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين. وركزت أسئلة التقييم على:

1. مدى ملاءمة التغذية المدرسية لاحتياجات الفتيان والفتيات في سياق الأزمة الدائرة.
2. انسجام التغذية المدرسية مع الاستجابة الإنسانية لبرنامج الأغذية العالمي والجهات الفاعلة الأخرى.
3. آثار التغذية المدرسية على التعليم والأمن الغذائي والتغذوي للفتيان والفتيات.
4. آثار التغذية المدرسة على قدرة الأسر على التعامل مع الأزمات، وتأثيراتها على الاقتصاد المحلي.
5. الآثار الإضافية للتغذية المدرسية على التماسك الاجتماعي والرفاه النفسي والاجتماعي والتعرض للممارسات الضارة (عمالة الأطفال والزواج المبكر).
6. إنشاء نظام مستدام للتغذية المدرسية يتماشى مع الأولويات والقدرات الحكومية.

أدى وجود ما يقدر بنحو 1.5 مليون نازح سوري في لبنان إلى زيادة الطلب على البنية التحتية والخدمات الأساسية، وفاقم من ضعف اللاجئين. في الوقت نفسه، يتعامل لبنان مع أزمة اقتصادية واجتماعية بدأت تتجذر بصورة عميقة تؤدي إلى زيادة الضعف والفقر في المجتمعات اللبنانية.

وجد التقييم أن التغذية المدرسية في لبنان ساهمت في تحسين تنوع النظام الغذائي، والحد من انعدام الأمن الغذائي والجوع قصير الأجل للأطفال اللبنانيين والسوريين على حد سواء. وقد استجاب تصميم برنامج التغذية المدرسية بشكل مناسب للاحتياجات المختلفة للأطفال اللاجئين اللبنانيين والسوريين على حد سواء، مع الاعتراف في الوقت نفسه بالتمييز والتشابه بين المجموعتين السكانيتين.

وأتاح البرنامج إجراء تعديلات على التغييرات السياقية والاحتياجات التغذوية للمستفيدين. وتشير الأدلة إلى أن البرنامج كان له تأثير أكبر على الأمن الغذائي للأطفال السوريين حيث كانت مستويات انعدام الأمن الغذائي أعلى.

أدت التغذية المدرسية إلى زيادة بقاء الأطفال في نوبات الصباح وبعد الظهر المدرسية – خاصة في مرحلة ما بعد الظهر – وتؤثر بشكل إيجابي على معدل التحاق اللاجئين السوريين بالمدارس. وأبلغت المدارس التي أجريت فيها تدخلات التغذية المدرسية عن تحسن معدلات الاستبقاء فيها، كما أن وجود الوجبات الخفيفة المدرسية يوفر حافزًا على الالتحاق بالمدارس، على الرغم من استمرار وجود العديد من الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمؤسسية، مما يعرض الطلاب لخطر التسرب من المدارس.

شددت معايير الاستهداف على الوصول إلى المجتمعات التي تضم تجمعات كبيرة من العائلات اللبنانية والسورية اللاجئة الضعيفة. بيد أن ترجيح المخاوف المتعلقة بالضعف أو الحماية التي تراعي النوع الاجتماعي كان أقل وضوحًا عند اختيار مدارس التدخل في المحافظات الثماني.

جرى تنسيق الجهود التعليمية وتبادل المعلومات في الفريق العامل المعني بقطاع التعليم. ومع ذلك، كانت أوجه التآزر المباشر أو الإجراءات التكميلية المستهدفة بين التغذية المدرسية والتدخلات التي تنفذها وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية محدودة. ولم يتضح بعد وجود صلة بين برنامج وطني للتغذية المدرسية ونظام واستراتيجية الحماية الاجتماعية الوطنية الأوسع نطاقًا، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن نظام الحماية الاجتماعية الذي يراعي الفوارق بين الجنسين على الصعيد الوطني لا يزال في طور النشوء.

لم يوجد دليل قاطع على أن للتغذية المدرسية تأثير مباشر على استراتيجيات التكيف السلبية بينما كانت الأدلة محدودة على تأثيرها على التماسك الاجتماعي بين الأطفال اللبنانيين والسوريين. ومع ذلك، نُظر إلى توزيع الوجبات الخفيفة المدرسية كعامل يغرس شعورًا بالمساواة بين الأطفال. وفي المعسكرات الصيفية للتغذية، تبين أن التماسك الاجتماعي لم يحدث تلقائيًا ومن الضروري العمل على تضافر الجهود للجمع بين الفئات السكانية من مختلف الجنسيات أو الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. ■

الاستنتاجات

WFP/Shehzad Noorani/بنغلاديش

يقدم هذا المنشور تحليلاً لحالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم قبل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتقييمًا لتأثير الجائحة وانعكاساتها على المستقبل. ويسعى إلى تحديد بعض العقبات الرئيسية وحلولها، والطرق التي تهدف بها استراتيجية التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي للفترة 2020-2030 إلى تعزيز الاستجابة العالمية.

بالبناء على هذه الخطط والتوصيات، يسلط هذا القسم الضوء على خمسة إجراءات ذات أولوية فيما يتصل بالتغذية المدرسية، بدءًا بالدور الرئيسي في المساعدة على إعادة فتح المدارس بأمان، ثم التركيز على سبل جديدة لتحسين جودة برامج التغذية المدرسية الوطنية وفعاليتها من حيث التكاليف.

1. تتمثل الأولوية الأكثر إلحاحًا في مساعدة البلدان على إعادة إنشاء برامج فعّالة للتغذية المدرسية. وكيف يمكننا تسريع الجهود العالمية لإعادة فتح المدارس بأمان وهي مغلقة استجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؟

يوضح التحالف العالمي "أنقذوا مستقبلنا" هذه الحاجة بوضوح شديد في تحديد مجال عمله الأول:

إعطاء الأولوية لإعادة فتح المدارس وتقديم الخدمات الحيوية للأطفال ومعاملة القوى العاملة كعمال في الخطوط الأمامية: كان إغلاق المدارس ضروريًا للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). لكن هناك تكاليف باهظة يتحملها الأطفال من الابتعاد عن المدرسة. وسيتعين على الحكومات إعادة فتح المدارس بمجرد أن يصبح ذلك آمنًا، وأن تبذل جهودًا متضافرة لإعادة الأطفال إلى المدارس والتأكد من توفير الخدمات الحيوية، بما في ذلك خدمات التغذية والصحة البدنية والعقلية والمياه والصرف الصحي وخدمات حماية الأطفال على وجه السرعة لدعم الأطفال وكذلك القوى العاملة داخل المدرسة وخارجها. (أنقذوا مستقبلنا، 2020)

تشكّل إعادة إنشاء برامج التغذية المدرسية مساهمة رئيسية في هذا الإجراء ذي الأولوية، بهدف العودة إلى الوضع على الأقل كما كان عليه في بداية عام 2020. وبشكل هذا أولوية رئيسية بالنسبة للبرنامج حتى عام 2021، الأمر الذي يتطلب العمل مع البلدان وشركاء التنمية لفهم التحديات الرئيسية وإيجاد حلول فعالة.

2. قبل الجائحة، كانت برامج التغذية المدرسية أقل وجودًا حيث تشتد الحاجة إليها. هل تتمكن النُهج المبتكرة في التمويل من جلب أمل جديد إلى 73 مليون طفل في أشد الحاجة إليه؟

قبل فيروس كورونا (كوفيد-19)، لم يتم الوصول إلى عدد كبير من الأطفال من خلال أي برنامج. وتشير تقديرات تحليل برنامج الأغذية العالمي إلى أن 73 مليونًا من تلاميذ المدارس الأكثر ضعفًا في 60 دولة سيظلون مستبعدين بشكل منهجي حتى لو عدنا إلى مستويات التغطية التي كانت سائدة قبل انتشار الجائحة. ويمثل تحديد العوائق التي تحول دون إدماج هؤلاء الأطفال وإيجاد سبل جديدة وفعالة للتغلب عليها هدفًا رئيسيًا لاستراتيجية برنامج الأغذية العالمي الجديدة.

تظهر التحليلات الأولية تحقيق تغطية بنسبة أكثر من 90% من تكاليف برامج التغذية المدرسية من الأموال المحلية، لكن الأطفال الأكثر ضعفًا موجودون في البلدان الأقل قدرة على تقديم هذا الدعم. لذلك، ستكون هناك حاجة إلى أموال خارجية لاتخاذ الخطوة الأولى في طريق الاعتماد على الذات. وسيتطلب سد هذه الفجوة نهجًا يتجاوز خيارات التمويل الحالية، على سبيل المثال، الدور الموسع من شركاء الجيل الجديد مثل بلدان مجموعة بريكس؛ والأدوات المالية الجديدة مثل سندات الاستثمار الاجتماعي؛ ولعل الأمر الأكثر أهمية هو الاعتراف بشكل أقوى بالحاجة إلى لجوء شركاء التنمية إلى تجميع استثماراتهم في العديد من القطاعات، بما في ذلك الصحة والتعليم والزراعة.

3.
تركز البيانات المتاحة حول التغذية المدرسية على برامج القطاع العام في البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. ما الذي يمكن أن نتعلمه أيضًا من البرامج التي تديرها دول البريكس والبلدان مرتفعة الدخل والقطاع الخاص؟

تم الحصول على معظم البيانات التي فُحصت في هذا المنشور من مقدمي البرامج المجانية والمدعومة، لا سيما برامج القطاع العام الوطنية ومن أقلية تتلقى الدعم، وأحيانًا ينفذها شركاء خارجيون. ورغم هذا، تقدم بلدان مجموعة بريكس ما يقرب من نصف الوجبات المجانية المدعومة على مستوى العالم، بينما تقدم البلدان مرتفعة الدخل نسبة كبيرة من الباقي. وتوجد أيضًا نسبة كبيرة، لكنها غير معروفة حاليًا من الوجبات المدرسية التي يقدمها القطاع الخاص، بما في ذلك في الولايات المتحدة وأقلية كبيرة في الهند، ربما تصل إلى 20 مليون وجبة يوميًا. ويوجد حاليًا تحيز في البيانات إزاء برامج القطاع العام، وهو ما يؤدي إلى تضاؤل المعلومات المتاحة عن برامج التغذية المدرسية التي ينفذها القطاع الخاص وفي البلدان مرتفعة الدخل. وللمساعدة في تصحيح هذا التحيز وتوسيع نطاق فرص التعلم، توجد حاجة إلى قاعدة بيانات عالمية لبرامج التغذية المدرسية.

WFP/Rein Skullerud/النيجر

4. أثبتت برامج التغذية المدرسية المرتبطة بالشراء المحلي للأغذية (المعروفة عادة بالتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية) جدارتها في البلدان متوسطة الدخل. كيف تستطيع البلدان منخفضة الدخل تكثيف جهود التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية كجزء من برامجها الوطنية؟

تعتمد أكبر برامج التغذية المدرسية في العالم على مبدأ توفير الغذاء من مصادر محلية. وتستخدم كل بلدان مجموعة بريكس، التي توفر 48% من الوجبات المدرسية المجانية أو المدعومة على مستوى العالم يوميًا، أغذية من مصادر وطنية. وفي البرازيل، يوجد تركيز خاص على الإنتاج المحلي من خلال اشتراط أن يكون مصدر 30% من الغذاء المدرسي من المنطقة المجاورة للمدرسة مباشرة. وتساعد هذه التدابير في إيجاد فرص عمل محلية، وسلاسل إمداد أقصر وجعل أسواق المزارعين المحليين أكثر استقرارًا وقابلية للتنبؤ. كما أنها تزيد من إمكانية الحصول على المنتجات المحلية الطازجة وتساعد في تحديد التفضيلات الغذائية التي تدوم مدى الحياة للأطعمة الطازجة المتوفرة محليًا.

مع ذلك، لا تزال غالبية البلدان منخفضة الدخل تعتمد بشكل كبير على الأغذية المستوردة. وتوجد حاجة إلى فهم أفضل للقيود المفروضة على البلدان منخفضة الدخل، ومساعدتها على توسيع نطاق جهود التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية بوصفها عناصر رئيسية لبرامجها الوطنية.

5. توفر برامج التغذية المدرسية أكبر شبكة أمان في العالم، وتؤدي دورًا رئيسيًا في التصدي للنزاعات وحالات الطوارئ. هل يمكننا زيادة استدامة وتعزيز مرونة النظم الغذائية من خلال جيل جديد من برامج التغذية المدرسية التي تتسم بقدر أكبر من الفعالية مقابل التكلفة ومراعاة البيئة؟

حصل برنامج الأغذية العالمي على جائزة نوبل للسلام لعام 2020 جزئيًا بسبب الدور الذي تؤديه برامج التغذية المدرسية للمنظمة في التصدي للجوع وبناء السلام كجزء من الاستجابة الفورية للنزاعات وحالات الطوارئ. وللحفاظ على المرونة على المدى الطويل، والانتقال إلى الاستدامة، يجب أن تتطور النظم الغذائية للاستجابة للاحتياجات والسياق المحلي. ومن بين المجالات غير المستكشفة بشكل كافٍ للتنقيح استهداف العمر: هل تعتبر التدخلات، كما في مرحلة ما قبل المدرسة، أكثر كفاءة من غيرها من حيث التكلفة؛ وهل توجد حاجة لمزيد من الأنظمة الغذائية الخاصة بالعمر، على سبيل المثال أثناء الطلبات الإضافية لطفرة النمو؟ ومن المجالات الأخرى غير المتطورة بشكل كافٍ ذات الإمكانات الكبيرة تعزيز الجوانب المراعية للبيئة للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، مثل تقصير سلاسل الغذاء والتقليل إلى أدنى حد من الخسائر في مرحلة ما بعد الحصاد. وقد يؤدي التركيز على فهم أفضل للفعالية مقابل التكاليف والسياق إلى جيل جديد من أنظمة التغذية المدرسية الدقيقة.

WFP/Leonora Baumann/جمهورية الكونغو الديمقراطية

المراجع

Adelman, S., Gilligan, D.O. & Lehrer, K. 2008. How Effective are Food for Education Programs? A Critical Assessment of the Evidence from Developing Countries. Food Policy Review 9. Washington, DC, International Food Policy Research Institute.

Adelman, S., Gilligan, D.O., Konde-Lule, J. & Alderman, H. 2019. School Feeding Reduces Anemia Prevalence in Adolescent Girls and Other Vulnerable Household Members in a Cluster Randomized Controlled Trial in Uganda. *The Journal of Nutrition*, 149(4).
متاح على: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6461720/

African Union. 2018. *Sustainable School Feeding across the African Union*.
متاح على: https://au.int/sites/default/files/documents/36100-doc-sustainable_school_feeding_1.pdf

African Union. 2019. *CESA Home Grown School Feeding Cluster Terms of Reference, Strategy, Workplan and Indicators 2019 - 2021*.
متاح على: https://centrodeexcelencia.org.br/wp-content/uploads/2019/05/CESA-SF-Cluster-Instruments-EN.pdf

African Union Commission, NEPAD, United Nations Economic Commission for Africa & WFP. 2014. *The Cost of Hunger in Africa: Social and Economic Impact of Child Undernutrition in Egypt, Ethiopia, Swaziland and Uganda*. Addis Ababa, United Nations Economic Commission for Africa.
متاح على: https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/communications/wfp264183.pdf

Ahmed, A.U. & del Ninno, C. 2002. *The Food for Education Program in Bangladesh: An Evaluation of its Impact on Educational Attainment and Food Security*. Washington, DC, International Food Policy Research Institute.

Alderman, H. & Bundy, D.A.P. 2012. School Feeding Programs and Development: Are We Framing the Question Correctly? *World Bank Research Observer*, 27(2): 204-221.
متاح على: https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/17114/wbro_27_2_204.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Aurino, E., Tranchant, J., Diallo, A. & Gelli, A. 2018a. *School Feeding or General Food Distribution? Quasi-Experimental Evidence on the Educational Impacts of Emergency Food Assistance during Conflict in Mali*. Innocenti Working Papers no. 2018-04. Innocenti, Florence, UNICEF Office of Research.
متاح على: https://www.unicef-irc.org/publications/956-school-feeding-or-general-food-distribution-quasi-experimental-evidence-on-the-educational.html

Aurino, E., Gelli, A., Adamba, C., Osei-Akoto, I. & Alderman, H. 2018b. *Food for thought? Experimental evidence on the learning impacts of a large-scale school feeding program in Ghana*. IFPRI Discussion Paper no. 01782. Washington, DC, International Food Policy Research Institute.
متاح على: https://www.ifpri.org/publication/food-thought-experimental-evidence-learning-impacts-large-scale-school-feeding-program

Aurino, E., Tranchant J.-P., Gelli, A. & Sekou-Diallo, A. 2019. School feeding or general food distribution? Quasi-experimental evidence on the educational impacts of emergency food assistance during conflict in Mali. *Journal of Development Studies*, 55: 7-28.

Bashir, S., Lockheed, M., Ninan, E., & Tan, J.P. 2018. *Facing Forward: Schooling for Learning in Africa*. Africa Development Forum series. Washington, DC, World Bank/Agence Française de Développement.

Bastagli, F., Hagen-Zanker, J., Harman, L., Sturge, G., Barca, V., Schmidt, T. & Pellerano, L. 2016. *Cash Transfers: What Does the Evidence Say? A Rigorous Review of Impacts and the Role of Design and Implementation Features*. London, Overseas Development Institute.
متاح على: https://www.odi.org/publications/10505-cash-transfers-what-does-evidence-say-rigorous-review-impacts-and-role-design-and-implementation

Black, M.M. et al. 2017. Early childhood development coming of age: science through the life course. *Lancet*, 389: 77-90.

Black, R.E. et al. 2013. Maternal and child undernutrition and overweight in low-income and middle-income countries. *Lancet*, 382: 427-451.

Brinkman, H.J. & Hendrix, C.S. 2011. *Food Insecurity and Violent Conflict: Causes, Consequences, and Addressing the Challenges*. Occasional Paper 24. Rome, World Food Programme.

Bundy, D.A.P. 2011. *Rethinking School Health. A Key Component of Education for All.* Washington, DC, World Bank.
متاح على: http://documents1.worldbank.org/curated/en/900271468332690641/pdf/600390PUB0ID17 1Health09780821379073.pdf

Bundy, D.A.P., Burbano, C., Grosh, M., Gelli, A., Jukes, M. & Drake, L. 2009. *Re-thinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector.* Directions in Human Development. Washington, DC, World Bank Group.
متاح على: http://siteresources.worldbank.org/EDUCATION/Resources/278200-1099079877269/547664-1099080042112/DID_School_Feeding.pdf

Bundy, D.A.P., de Silva, N., Horton, S., Jamison, D.T. & Patton, G.C. 2017a. *Child and Adolescent Health and Development (with a Foreword by Gordon Brown).* Volume 8. *In* D.T. Jamison, R. Nugent, H. Gelband, S. Horton, P. Jha, R. Laxminarayan & C. Mock, eds. *Disease Control Priorities (3rd edition)*. Washington, DC, World Bank.

Bundy, D.A.P., de Silva, N., Horton, S., Patton, G.C., Schultz, L. & Jamison, D.T. for the DCP3 Child and Adolescent Health Authors Group. 2017b. Investment in child and adolescent health and development: key messages from *Disease Control Priorities*, 3rd Edition. *Lancet*, 391, 10121, http://dx.doi.org/10.1016/S0140-6736(17)32417-0

Bundy, D.A.P., Appleby, L., Bradley, M., Croke, K., Hollingsworth, D., Pullan, R., Turner, H.C. & de Silva, N. 2017c. *Mass Deworming Programs in Middle Childhood and Adolescence*. *In* D.A.P. Bundy, N. de Silva, S. Horton, D.T. Jamison & G.C. Patton, eds. *Child and Adolescent Health and Development*. *Disease Control Priorities (3rd edition)*. Volume 8. Washington, DC, World Bank.

Bundy, D.A.P., de Silva, N., Horton, S., Jamison, D.T. & Patton, G.C. 2018a. Optimizing Education Outcomes: High-Return Investments in School Health for Increased Participation and Learning. *In* D.T. Jamison, R. Nugent, H. Gelband, S. Horton, P. Jha, R. Laxminarayan & C. Mock, eds. *Disease Control Priorities (3rd edition)*. Washington, DC, World Bank.

Bundy, D.A.P., de Silva, N., Horton, S., Jamison, D.T. & Patton, G.C., eds. 2018b. *Re-Imagining School Feeding: A High-Return Investment in Human Capital and Local Economies*. Washington, DC, World Bank.
متاح على: https://dcp-3.org/sites/default/files/resources/CAHD_eBook.pdf

Bundy, D.A.P., Schultz, L., Sarr, B., Banham L., Colenso, P. & Drake, L. 2018c. *The School as a Platform for Addressing Health in Middle Childhood and Adolescence*. *In* D.A.P. Bundy, N. de Silva, S. Horton, D.T. Jamison & G.C. Patton, eds. *Disease Control Priorities (3rd edition).* Volume 8, *Child and Adolescent Health and Development*. Washington, DC, World Bank.

Bundy, D., Burbano, C., Lloyd-Evans, E., Sorgho, G., Lavadenz, F., Adam, Z., Drake, L., Rowland-Jones, S. & Piot, P. 2020. A commentary on the interagency symposium: "*Building a Healthier Future: A Human Capital Perspective on Health and Education"*, presented at the European Congress of Tropical Medicine and International Health, Liverpool, UK, October 2019. *International Health*, 12(4): 235-237. https://doi.org/10.1093/inthealth/ihaa009

Burbano, C., Ryckembusch, D., Fernandes, M., Mitchell, A. & Drake, L. 2018. Re-imagining school feeding: a high return investment in human capital and local economies. *In* D.A.P Bundy, N. de Silva, S. Horton, D.T. Jamison, G. Patton, eds. *Disease Control Priorities (3rd Edition)*, Volume 8: *Child and adolescent health and development*. Washington, DC, World Bank.

CCAFS. forthcoming. *Food Transform XI. Levers to Transform Food Systems under Climate Change* (in progress). Wageningen, the Netherlands, CGIAR Research Program on Climate Change, Agriculture and Food Security (CCAFS).

Central Square Foundation. 2020. State of the Sector Report on Private Schools in India. New Delhi, Central Square Foundation. Bundy, D.A.P., de Silva: https://centralsquarefoundation.org/State-of-the-Sector-Report-on-Private-Schools-in-India.pdf

Chakraborty, T. & Jayaraman, R. 2019. School feeding and learning achievement: Evidence from India's midday meal program. *Journal of Development Economics,* 139(C): 249-265.

Charmes, J. 2019. *The Unpaid Care Work and the Labour Market. An analysis of time use data based on the latest World Compilation of Time-use Surveys.* Geneva, International Labour Organization. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---gender/documents/publication/wcms_732791.pdf متاح على:

Cohee, L., Halliday, K., Gelli, A., Mwenyango, I., Lavadenz, F., Burbano, C., Drake, L. & Bundy, D.A.P. forthcoming. The Role of Health in Education and Human Capital: why an integrated approach to school health could make a difference to the futures of schoolchildren in low income countries. Perspectives. *Journal of The American Society of Tropical Medicine and Hygiene*.

Convention on the Rights of the Child (CRC). 2013. *General comment No. 15 (2013) on the right of the child to the enjoyment of the highest attainable standard of health (art. 24).* CRC/C/GC/15. https://undocs.org/CRC/C/GC/15 متاح على:

Crouch, L. & Gove, A.K. 2011. Leaps or One Step at a Time: Skirting or Helping Engage the Debate? The Case of Reading. *In Policy Debates in Comparative, International, and Development Education*, p. 155-174. New York, Palgrave Macmillan.

Cueto, S. & Chinen, M. 2008. Educational impact of a school breakfast programme in rural Peru. *International Journal of Educational Development*, 28: 132-148. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2007.02.007

Drake, L., Woolnough, A., Burbano, C. & Bundy, D.A.P. 2016. *Global School Feeding Sourcebook: lessons from 14 countries*. London, UK, Partnership for Child Development, Imperial College.

Drake, L.J., Fernandes, M., Aurino, E., Kiamba, J., Giyose, B., Burbano, C., Alderman, H., Mai, L., Mitchel, A. & Gelli, A. 2017. *School Feeding Programmes in Middle Childhood and Adolescence. In* D.A.P. Bundy, N. de Silva, S. Horton, D.T. Jamison & G.C. Patton, eds. *Disease Control Priorities (3rd edition).* Volume 8, *Child and Adolescent Health and Development*. Washington, DC, World Bank.

Drake, L.J., Lazrak, N., Fernandes, M., Chu, K., Singh, S., Ryckembusch, D., Nourozi, S., Bundy, D.A.P. & Burbano, C. 2020. Establishing Global School Feeding Program Targets: How Many Poor Children Globally Should Be Prioritized, and What Would Be the Cost of Implementation? *Frontiers in Public Health*, 8: 530176. https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.530176

De Ceglie, F., Esenaliev, D., Goldwyn, R. & Jang, S. 2019. *The World Food Programme's Contribution to Improving the Prospects for Peace in Kyrgyzstan*. Solna, SIPRI.

Delgado, C., Jang, S., Milante, G. & Smith, D. 2019. *The World Food Programme's Contribution to Improving the Prospects for Peace*. Solna, SIPRI. https://www.sipri.org/publications/2019/other-publications/world-food-programmes-contribution-improving-prospects-peace متاح على:

Development Initiatives. 2018. *2018 Global Nutrition Report: Shining a light to spur action on nutrition*. Bristol, UK, Development Initiatives. https://globalnutritionreport.org/reports/global-nutrition-report-2018/ متاح على:

Economic Commission for Latin America and the Caribbean & WFP. 2017. *The Cost of the Double Burden of Malnutrition: Social and Economic Impact*. https://www.wfp.org/publications/2017-cost-double-burden-malnutrition-social-and-economic-impact متاح على:

European Commission. 2020. *Farm to fork strategy: For a fair, healthy and environmentally-friendly food system.* https://ec.europa.eu/food/sites/food/files/safety/docs/f2f_action-plan_2020_strategy-info_en.pdf متاح على:

Evans, D.K. & Mendez Acosta, A. 2021. Education in Africa: What Are We Learning? *Journal of African Economies, 30, 1.* https://doi.org/10.1093/jae/ejaa009

FAO. 2013a. *Climate-smart Agriculture Sourcebook.* http://www.fao.org/3/i3325e/i3325e.pdf متاح على:

FAO. 2013b. *Food Wastage Footprint & Climate Change.*
متاح على: http://www.fao.org/3/a-bb144e.pdf

FAO. 2020. *School Food and Nutrition*.
متاح على: http://www.fao.org/school-food/

FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO. 2020. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2020. Transforming food systems for affordable healthy diets*. Rome, FAO.
متاح على: http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca9692en

FAO & WFP. 2018. *Home-Grown School Feeding. Resource Framework. Technical Document*. Rome.
متاح على: http://www.fao.org/3/ca0957en/CA0957EN.pdf

FAO & WHO. 2006. *Guidelines on food fortification with micronutrients*. Geneva.
متاح على: who.int/publications/i/item/9241594012

Fernandes, M. & Aurino, E. 2017. *Identifying an essential package for school-age child health: economic analysis*. *In* D.A.P. Bundy, N. de Silva, S. Horton, D.T. Jamison & G.C. Patton, eds. *Disease Control Priorities (3rd Edition)*. Volume 8, *Child and Adolescent Health and Development*. Washington, DC, World Bank.

FNDE/Coordenação-Geral do PNAE. 2020. *Alunos atendidos pelo PNAE – 2019.*
متاح على: http://www.fnde.gov.br/dadosabertos/it/dataset/alunos-atendidos-pelo-pnae-2014/resource/7c675db9-e5ba-4d69-acf1-f5a20f15abad

Galloway, R., Kristjansson, E., Gelli, A., Meir, A., Espejo, F. & Bundy, D. 2009. School Feeding: Outcomes and Costs. *Food and Nutrition Bulletin*, 30(2): 171-182.

Gatti, R.V., Kraay, A.C., Avitabile, C., Collin, M.E., Dsouza, R. & Dehnen, N.A.P. 2018. *The Human Capital Project* (English). Washington, DC, World Bank Group.
متاح على: http://documents.worldbank.org/curated/en/363661540826242921/The-Human-Capital-Project

Gelli, A., Al-Shaiba, N. & Espejo, F. 2009. The costs and cost-efficiency of providing food through schools in areas of high food insecurity. *Food Nutr. Bull.* 30, 68-76.

Gelli, A., Cavallero, A., Minervini, L., Mirabile, M., Molinas, L. & de la Mothe, M.R. 2011. New Benchmarks for Costs and Cost-Efficiency for Food Provisions in Schools in Food Insecure Areas. *Food and Nutrition Bulletin*, 32(4): 324-332.

Gelli, A. & Daryanani, R. 2013. Are School Feeding Programs in Low-Income Settings Sustainable? Insights on the Costs of School Feeding Compared with Investments in Primary Education. *Food and Nutrition Bulletin*, 34(3): 310-317.

Gelli, A., Margolies, A., Santacroce, M., Roschnik, N., Twaliby, A.et al. 2018. Using a Community-Based Early Childhood Development Center as a Platform to Promote Production and Consumption Diversity Increases Children's Dietary Intake and Reduces Stunting in Malawi: A Cluster-Randomized Trial. *J. Nutr.*, 148: 1587-1597.

Gelli, A. Nguyen, P.H., Santacroce, M., Twaliby, A., Margolies, A. & Katundu, M. 2019a. A Community-Based Early Childhood Development Center Platform Promoting Diversified Diets and Food Production Increases the Mean Probability of Adequacy of Intake of Preschoolers in Malawi: A Cluster Randomized Trial. *J. Nutr.* 150 (2) :350-355. https://doi.org/10.1093/jn/nxz245

Gelli, A., Aurino, E., Folson, G., Arhinful, D., Adamba, C.et al. 2019b. A School Meals Program Implemented at Scale in Ghana Increases Height-for-Age during Midchildhood in Girls and in Children from Poor Households: A Cluster Randomized Trial. *J. Nutr.* 149(8), 1434-1442. https://doi.org/10.1093/jn/nxz079

Gelli, A., Cohee, L., Halliday, K., Mwenyango, I., Lavadenz, F., Burbano, C., Drake, L. & Bundy, D.A.P. 2020. The Role of Health in Education and Human Capital: why an integrated approach to school health could make a difference to the futures of schoolchildren in low income countries. Perspectives. *Journal of The American Society of Tropical Medicine and Hygiene* (forthcoming).

GCNF. 2019. GCNF Global Survey of School Meal Programs [69 country reports].
متاح على: https://gcnf.org/survey/

Global Panel on Agriculture and Food Systems for Nutrition. 2014. *Summary Brief: How can Agriculture and Food System Policies Improve Nutrition?*
https://www.panita.or.tz/wp-content/uploads/2014/04/panita_intenternational_9.pdf :متاح على

Global Panel on Agriculture and Food Systems for Nutrition. 2015. *Healthy Meals in Schools: Policy Innovations Linking Agriculture, Food Systems and Nutrition*. Policy Brief No. 3. London, Global Panel on Agriculture and Food Systems for Nutrition.
https://www.glopan.org/wp-content/uploads/2019/06/HealthyMealsBrief.pdf :متاح على

Global Partnership for Education. 2018. *Better education outcomes through school health.*
https://www.globalpartnership.org/content/better-education-outcomes-through-school- :متاح على
health-interventions-factsheet

Goddings, A.-L., Mills, K.L., Clasen, L.S., Giedd, J.N., Viner, R.M. et al. 2014. The Influence of Puberty on Subcortical Brain Development. *NeuroImage* 88: 242-251.

Goldwyn, R., Jang, S., Klange, J.H. & Milante, G. 2019. *The World Food Programme's contribution to improving the prospects for peace in Mali.* Solna, SIPRI.
https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/wfp_country_report_mali.pdf :متاح على

Government of Zanzibar. 2007. *Zanzibar Education Development Programme (ZEDP) 2008/09-2015/16. Final Draft*. Zanzibar City, Government of Zanzibar.

Graham, N., Schultz, L., Mitra, S. & Mont, D. 2017. Disability in Middle Childhood and Adolescence. *In* D.A.P. Bundy, N. de Silva, S. Horton, D.T. Jamison & G.C. Patton, eds. *Disease Control Priorities (3rd edition).* Volume 8*, Child and Adolescent Health and Development*. Washington, DC, World Bank.

Grigorenko, E. L. 2017. Evidence on Brain Development and Interventions. *In* D.A.P. Bundy, N. de Silva, S. Horton, D.T. Jamison & G.C. Patton, eds. *Disease Control Priorities (3rd edition).* Volume 8*, Child and Adolescent Health and Development*. Washington, DC, World Bank.

Grosh, M., del Ninno, C., Tesliuc, E. & Ouerghi, A. 2008. *For protection and promotion: The design and implementation of effective safety nets*. Washington, DC, World Bank.

Haddad, L., Hawkes, C., Waage, J., Webb, P., Godfray, C. & Toulmin, C. 2016. *Food Systems and Diets: Facing the Challenges of the 21st Century*. London, Global Panel on Agriculture and Food Systems for Nutrition.

Hatløy, A. & Sommerfelt, T. 2017. *Rethinking emergency school feeding: A child-centred approach.* Oslo, Fafo-report 2017:24.
https://www.fafo.no/images/pub/2017/20632.pdf :متاح على

Hawkes, C., Ruel, M., Salm, L., Sinclair, B. & Branca, F. 2019. Double-duty actions: seizing programme and policy opportunities to address malnutrition in all its forms. *Lancet,* 395: 10218.

Honkanen, T. 2013. *WFP School Feeding the Implications of a Social Protection Lens*. Background Paper for the 2013 School Feeding Policy Update. Rome, World Food Programme.

International Commission on Financing Global Education Opportunity. 2016. *The Learning Generation: Investing in Education for a Changing World*. New York, International Commission on Financing Global Education Opportunity.
https://report.educationcommission.org/wp-content/uploads/2016/09/Learning_Generation_ :متاح على
Full_Report.pdf

International Panel of Experts on Sustainable Food Systems (IPES-Food). 2016. *From uniformity to diversity. A paradigm shift from industrial agriculture to diversified agroecological systems.*
http://www.ipes-food.org/_img/upload/files/UniformityToDiversity_FULL.pdf :متاح على

Ishida, H. 2018. The History, Current Status, and Future Directions of the School Lunch Program in Japan. *The Japanese Journal of Nutrition and Dietetics*, 76: S2-S11.
https://www.jstage.jst.go.jp/article/eiyogakuzashi/76/Supplement/76_S2/_article :متاح على

Jamison, D.T., Nugent, R., Gelband, H., Horton, S., Jha, P., Laxminarayan R., & Mock, C.N., eds. 2015-2018. Disease Control Priorities. Third edition. 9 volumes. World Bank, Washington, DC.

Jomaa, L.H., McDonnell, E. & Probart, C. 2011. School Feeding Programs in Developing Countries: Impacts on Children's Health and Educational Outcomes. *Nutrition Review*, 69: 83-98.

Jukes, M.C.H, Drake, L.J. & Bundy, D.A.P. 2007. School health, nutrition and education for all: levelling the playing field. Wallingford, CABI Publishing.

Kazianga, H., de Walque, D. & Alderman, H. 2009. Educational and Health Impacts of Two School Feeding Schemes: Evidence from a Randomized Trial in Rural Burkina Faso. http://lst-iiep.iiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/[in=epidoc1.in]/?t2000=026810/(100). 4976.

Kazianga, H., de Walque, D., & Alderman, H. 2014. School feeding programs, intrahousehold allocation and the nutrition of siblings: Evidence from a randomized trial in rural Burkina Faso. *J. Dev. Econ*., 106: 15-34.

Kristjansson, E.A., Robinson, V., Petticrew, M., MacDonald, B., Krasevec, J., Janzen, L., Greenhalgh, T., Wells, G., MacGowan, J., Farmer, A., Shea, B. J., Mayhew, A. & Tugwell, P. 2007. School Feeding for Improving the Physical and Psychosocial Health of Disadvantaged Elementary School Children. *Cochrane Database Syst. Rev.* 1.

Loboguerrero, A., Birch, J., Thornton, P., Meza, L., Sunga, I., Bong, B.B., Rabbinge, R., Reddy, M., Dinesh, D., Korner, J., Martínez-Baron, D., Millan, A., Hansen, J., Huyer, S. & Campbell, B. 2018. *Feeding the World in a Changing Climate: An Adaptation Roadmap for Agriculture*. Rotterdam, Global Center on Adaptation and Washington, DC, World Resources Institute.
https://cdn.gca.org/assets/2018-10/18_WP_GCA_Agriculture_1001_Oct5.pdf :متاح على

Lobstein, T., Jackson-Leach, R., Moodie, M.L., Hall, K.D., Gortmaker, S.L., Swinburn, B.A., James, W.P.T., Wang, Y. & McPherson, K. 2015. Child and Adolescent Obesity: Part of a Bigger Picture. *Lancet*, 385.9986: 2510-2520.

Ludvigsson, J.F. 2020a. Systematic review of COVID-19 in children shows milder cases and a better prognosis than adults. *Acta Paediatrica*, 109(6):1088-1095.
https://doi.org/10.1111/apa.15270 :متاح على

Ludvigsson, J.F. 2020b. Children are unlikely to be the main drivers of the COVID-19 pandemic - A systematic review. *Acta Paediatrica*, 109: 1525-1530.
https://doi.org/10.1111/apa.15371 :متاح على

Malala Fund. 2020. *Girls' education and COVID-19: What past shocks can teach us about mitigating the impact of pandemics*.
https://downloads.ctfassets.net/0oan5gk9rgbh/6TMYLYAcUpjhQpXLDgmdIa/dd1c2ad08886723 :متاح على
cbad85283d479de09/GirlsEducationandCOVID19_MalalaFund_04022020.pdf

Martínez, R. & Fernández, A. 2009. *The Cost of Hunger: Social and Economic Impact of Child Undernutrition in the Plurinational State of Bolivia, Ecuador, Paraguay and Peru*. Santiago, United Nations Economic Commission for Latin America and the Caribbean.
https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/39307/1/LCW260_en.pdf :متاح على

Miguel, E. & Kremer, M. 2004. Worms: identifying impacts on education and health in the presence of treatment externalities. *Econometrica*, 72(1): 159-217.

Mitra, S., Posarac, A. & Vick, B. 2013. Disability and Poverty in Developing Countries: A Multidimensional Study. *World Development*, 41: 1-18.

Mundy, K. & Proulx, K. 2019. *Making Evaluation Work for the Achievement of SDG 4 Target 5: Equality and Inclusion in Education*. UNESCO, NORAD, World Bank Group, UNICEF.

Muñoz, A. et al. 2018. *Los Comedores Escolares en España: Del diagnóstico a las propuestas de mejora*, p. 13.
https://www.carrodecombate.com/2018/09/06/presentamos-un-nuevo-informe-sobre-los- :متاح على
comedores-escolares-en-espana/

Norwegian Nobel Committee. 2020. The Nobel Peace Prize for 2020. Oslo, Nobel Media AB.
https://www.nobelprize.org/prizes/peace/2020/press-release/ :متاح على

PCD. 2013. *Annual Report 2012-2013*. London, PCD, Imperial College.
http://schoolsandhealth.org :متاح على

PCD. 2015. *Inclusive School Health and Nutrition Programmes: A Roadmap for Mainstreaming Disability into the FRESH Agenda.* Working Paper 1. London, PCD, Imperial College.

PCD. 2020. *FRESH Framework.* In *Schools and Health* [على الإنترنت].
متاح على: http://www.schoolsandhealth.org/fresh-framework

Pellikka, K., Manninen, M. & Taivalmaa, S. 2019. *School Meals for All. School feeding: investment in effective learning – Case Finland.* Ministry for Foreign Affairs of Finland and Finnish National Agency for Education.

Popkin, B., Corvalan, C. & Grummer-Strawn, L. 2019. Dynamics of the burden of malnutrition and the changing nutrition reality. *Lancet,* 395: 10217.

Powell, C.A., Walker, S.P., Chang, S.M. & Grantham-McGregor, S.M. 1998. Nutrition and Education: A Randomized Trial of the Effects of Breakfast in Rural Primary School Children. *Am. J. Clin. Nutr.*, 68: 873-879.

Psaki, S.R. 2014. *Addressing early marriage and adolescent pregnancy as a barrier to gender parity and equality in education*. Background Paper for the 2015 UNESCO Education for All Global Monitoring Report. New York, Population Council.

Public Health Agency of Sweden. 2020. *COVID-19 in schoolchildren. A comparison between Finland and Sweden.* Article 20108-1.
متاح على: https://www.folkhalsomyndigheten.se/contentassets/c1b78bffbfde4a7899eb0d8ffdb57b09/covid-19-school-aged-children.pdf

Rajmil, L. 2020. Role of children in the transmission of the COVID-19 pandemic: a rapid scoping review. *BMJ Paediatrics Open*, 4(1): e000722.
متاح على: https://bmjpaedsopen.bmj.com/content/bmjpo/4/1/e000722.full.pdf

Republic of India/Ministry of Education. 2020. *States' Brief on the Mid-Day Meal Scheme* [36 تقريرًا: على الإنترنت]. متاح على: http://mdm.nic.in/mdm_website/

Republic of Rwanda/Ministry of Education. 2018. *2018 Education Statistics*. [على الإنترنت]
متاح على: https://www.statistics.gov.rw/publication/2018-education-statistics-report

République française/Assemblée nationale. 2015. *Rapport n° 2616 de Mme Gilda Hobert*. Paris, Assemblée Nationale.
متاح على: http://www2.assemblee-nationale.fr/documents/notice/14/rapports/r2616/(index)/rapports

Ruel, M.T. & Alderman, H. 2013. Nutrition-sensitive interventions and programmes: how can they help to accelerate progress in improving maternal and child nutrition? *Lancet*, 382: 536-551.

Sarr, B., McMahon, B., Peel, F., Fernandes, M., Bundy, D.A.P., Banham, L., Gillespie, A., Tang, K.C., Tembon, A. & Drake, L. 2017. The Evolution of School Health and Nutrition in the Education Sector 2000-2015. *Frontiers in Public Health*. https://doi.org/10.3389/fpubh.2016.00271

Save Our Future. 2020. *Read our call to action.* In *Save our future* [على الإنترنت].
متاح على: https://saveourfuture.world/

Schultz, L., Appleby, L. & Drake, L. 2018. *Maximising Human Capital by Aligning Investments in Health and Education*. Discussion Paper of the Health, Finance and Governance Project of the United States Agency for International Development. Washington, DC, USAID.

Shackleton, N., Jamal, F., Viner, R.M., Dickson, K., Patton, G. & Bonell, C. 2016. School-Based Interventions to Promote Adolescent Health: Systematic Review of Reviews. *Journal of Adolescent Health*, 58(4): 382-396.

Singh, A., Park, A. & Dercon, S. 2014. School meals as a safety net: an evaluation of the midday meal scheme in India. *Economic Development and Cultural Change*, 62(2): 275-306.

Snilstveit, B., Stevenson, J., Menon, R., Phillips, D., Gallagher, E. et al. 2015. *The Impact of Education Programmes on Learning and School Participation in Low- and Middle-Income Countries*. 3ie Systematic Review Summary 7. London, International Initiative for Impact Evaluation (3ie).
متاح على: https://www.3ieimpact.org/sites/default/files/2019-05/SR24-education-review_2.pdf

Tanner, J.L. 1990. *Fetus into Man: Physical Growth from Conception to Maturity*. Cambridge, MA, Harvard University Press.

Tranchant, J.P., Gelli, A., Bliznashka, L., Sekou Diallo, A., Sacko, M. et al. 2018. The impact of food assistance on food insecure populations during conflict: Evidence from a quasi-experiment in Mali. *World Development, 119, July 2019.* https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2018.01.027

UK National Statistics/Department for Education. 2019. *Schools, Pupils and their Characteristics: January 2019*. Table 4b.
متاح على: https://www.gov.uk/government/statistics/schools-pupils-and-their-characteristics-january-2019

UNESCO. 2015. *Humanitarian Aid for Education: Why it Matters and Why More is Needed. Education for All Global Monitoring Report*. Policy Paper 21. p. 2.
متاح على: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000233557

UNESCO. 2019a. *Better health for better learning: UN agencies commit to strengthening school health.* In *UNESCO* [على الإنترنت].
متاح على: https://en.unesco.org/news/better-health-better-learning-agencies-commit-strengthening-school-health

UNESCO. 2019b. *Making Evaluation work for the achievement of SDG4 Target 5: Equity and Inclusion in Education*. IOS Evaluation Office, K. Mundy, K. Proulx with C. Manion eds.; Norad, World Bank, UNICEF; Paris, France, UNESCO.

UNESCO. 2020a. *Global Education Coalition.*
متاح على: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/globalcoalition

UNESCO. 2020b. *Global monitoring of school closures caused by COVID-19*.
متاح على: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse

UNESCO. 2020c. *Global Education Monitoring Report 2020. Inclusion and Education: All Means All.*
متاح على: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373718

UNESCO Institute for Statistics. 2018. *One in Five Children, Adolescents and Youth is Out of School.* UIS Fact Sheet No. 48.
متاح على: http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/fs48-one-five-children-adolescents-youth-out-school-2018-en.pdf

UNESCO Institute for Statistics. 2019. Ed*ucation and Literacy: Out-of-School Children and Youth*. In *UNESCO* [على الإنترنت].
متاح على: http://uis.unesco.org/en/topic/out-school-children-and-youth

UNESCO Institute for Statistics. 2020. *UIS.Stat* In *UNESCO Institute for Statistics* [على الإنترنت].
متاح على: http://data.uis.unesco.org/

UNESCO, UNICEF, WHO, World Bank & Education International. 2000. *FRESH: A Comprehensive School Health Approach to Achieve EFA*.
متاح على: http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001255/125537e.pdf

UNESCO, UNDP, UNFPA, UNHCR, UNICEF, UN Women, World Bank & ILO. 20015. *Education 2030: Incheon Declaration and Framework for Action for the implementation of Sustainable Development Goal 4: Ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning opportunities for all.*
متاح على: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245656

UNESCO, UNICEF, World Bank & WFP. 2020a. *Framework for reopening schools.* متاح على: https://www.wfp.org/publications/framework-reopening-schools-report-unesco-unicef-world-bank-and-world-food-programme

UNESCO, UNICEF, World Bank, WFP & UNHCR. 2020b. *Supplement to Framework for reopening schools: emerging lessons from country experiences in managing the process of reopening schools.*
متاح على: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374312

UNHCR. 2019. *Stepping Up: Refugee Education in Crisis*.
متاح على: https://www.unhcr.org/steppingup/

UNICEF. 2019. *The Innocenti Framework on Food Systems for Children and Adolescents. Food systems for children and adolescents*.
متاح على: https://www.unicef.org/nutrition/food-systems_103432.html.

UNICEF. 2020. *Addressing the learning crisis: an urgent need to better finance education for the poorest children.* New York, UNICEF.
متاح على: https://www.unicef.org/media/63896/file/Addressing-the-learning-crisis-advocacy-brief-2020.pdf

UNICEF & WFP. 2020. *Supporting children's well-being during the COVID-19 pandemic.*
متاح على: https://www.wfp.org/publications/supporting-childrens-well-being-during-COVID-19-pandemic

UNICEF, WHO & International Federation of Red Cross and Red Crescent (IFRC). 2020. *Interim Guidance for covid-19 prevention and control in schools*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000114765/download/?_ga=2.75516369.598082491.1595794780-714246809.1578473791

United Nations. 2020a. *Policy brief: the impact of COVID-19 on children.*
متاح على: https://unsdg.un.org/resources/policy-brief-impact-covid-19-children

United Nations. 2020b. *Education during Covid-19 and beyond.*
متاح على: https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/sg_policy_brief_COVID-19_and_education_august_2020.pdf

United Nations Department of Economic and Social Affairs. 2016. *Leaving no one behind: the imperative of inclusive Development. Report on the World Situation 2016.* New York, United Nations.

United Nations System Standing Committee on Nutrition (UNSCN). 2017. *Schools as a System to Improve Nutrition* (ed S. Oenema). Rome, Italy; the UNSCN Secretariat.
متاح على: https://www.unscn.org/uploads/web/news/document/School-Paper-EN-WEB.pdf

Verguet, S., Limasalle, P., Chakrabarti, A., Husain, A., Burbano, C., Drake, L. & Bundy, D.A.P. 2020. The Broader Economic Value of School Feeding Programs in Low- and Middle-Income Countries: Estimating the Multi-Sectoral Returns to Public Health, Human Capital, Social Protection, and the Local Economy. *Frontiers in Public Health*, 8: 587046. https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.587046

Vermeersch, C. & Kremer, M.R. 2005. School Meals, Educational Achievement, and School Competition: Evidence from a Randomized Evaluation.
متاح على https://ssrn.com/abstract=667881 أو SSRN: http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.667881

Viner, R.M., Russell, S.J., Croker, H., Packer, J., Ward, J., Stansfield, C., Mytton, O., Bonell, C. & Booy, R. 2020. School closure and management practices during coronavirus outbreaks including COVID-19: a rapid systematic review. *Lancet Child and Adolescent Health*, 4(5): 397-404.
متاح على: https://doi.org/10.1016/S2352-4642(20)30095-X

Watkins, D., Qi, J., Kawakatsu, Y., Pickersgill, S., Horton, S. & Jamison, D. 2020. Resource requirements for essential universal health coverage: a modelling study based on findings from *Disease Control Priorities, 3rd edition. Lancet Global Health* 2020, 8: e829-839.

WFP. 2013a. *State of School Feeding Worldwide 2013*. Rome, WFP.
متاح على: https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/communications/wfp257481.pdf

WFP. 2013b. *WFP's Role in Peacebuilding in Transitions Settings*.
متاح على: https://www.wfp.org/publications/wfps-role-peacebuilding-transition-settings-0

WFP. 2017a. *Decentralized evaluation – World Food Programme McGovern-Dole International Food for Education and Child Nutrition Program (FFE 699-2013/036-00-B) in Liberia. Covering September 2013 - September 2016*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000023073/download/

WFP. 2017b. *Centre of Excellence Against Hunger: Impact Evaluation Report (2011-2016).*
متاح على: https://centrodeexcelencia.org.br/wp-content/uploads/2017/08/CP05_IER__Web.pdf

WFP. 2017c. *Factsheet: Lessons Learned to support Adolescent Girls in Niger.*
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000117053/download/

WFP. 2017d. *Smart School Meals: Nutrition-Sensitive National Programmes in Latin America and the Caribbean, A Review of 16 Countries*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000019946/download/

WFP. 2017e. *At the Root of Exodus: Food security, conflict and international migration.*
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000015358/download/

WFP. 2017f. *School Meals Monitoring Framework and Guidance*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000023832/download/

WFP. 2018a. *Nepal School Meals Programme: Cost-Benefit Analysis Report*. Kathmandu, Nepal, World Food Programme.

WFP. 2018b. *Update of WFP's Safety Nets Policy – Policy Evaluation.*
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105293/download/

WFP. 2019. *School Feeding in 2018. Beyond the Annual Performance Report Series.*
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000110344/download/

WFP. 2020a. *A Chance for Every Schoolchild. Partnering to scale up School Health and Nutrition for Human Capital*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000112101/download/?_ga=2.1137009.1531665697.1585896127-91557747.1561911030

WFP. 2020b. *A Chance for Every Schoolchild. Partnering to scale up School Health and Nutrition in the COVID era.*
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000117436/download/?_ga=2.70099668.598082491.1595794780-714246809.1578473791

WFP. 2020c. *Global monitoring of school meals during COVID-19 school closures.*
متاح على: https://cdn.wfp.org/2020/school-feeding-map/?_ga=2.242454085.634190311.1585563254-1096615302.1571304268

WFP. 2020d. Annual Country Reports 2019.
متاح على: https://www.wfp.org/

WFP. 2020e. *WFP Global Response to COVID-19: September 2020.*
متاح على: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/WFP%20Global%20Response%20to%20COVID-19%20-%20September%202020.pdf

WFP. 2020f. *From the School Gate to Children's Plate: Golden Rules for Safer School Meals*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105252/download/

WFP, FAO, IFAD, NEPAD, GCNF & PCD. 2018. *Home-Grown School Feeding Resource Framework. Technical Document*. Rome.
متاح على: https://www.wfp.org/publications/home-grown-school-feeding-resource-framework

WFP, FAO & UNICEF. 2020. *Mitigating the effects of the COVID-19 pandemic on food and nutrition of schoolchildren.*
متاح على: https://www.wfp.org/publications/mitigating-effects-covid-19-pandemic-food-and-nutrition-schoolchildren

WHO. 2005. *Millennium Development Goals. The evidence is in: Deworming helps meet the Millennium Development Goals*. WHO/CDS/CPE/PVC/2005.12
متاح على: http://whqlibdoc.who.int/hq/2005/WHO_CDS_CPE_PVC_2005.12.pdf

WHO. 2019a. *Nobel prize recognizes deworming's contribution to improving children's health and school performance and alleviating poverty.* In *World Health Organization (WHO)* [على الإنترنت].
متاح على: https://www.who.int/neglected_diseases/news/nobel_prize_2019/en/

WHO. 2019b. Schistosomiasis and soil transmitted helminthiases: numbers of people treated in 2018. *Weekly Epidemiological Record*, (94)50: 601-612.
متاح على: https://extranet.who.int/iris/restricted/bitstream/handle/10665/330108/WER9450-eng-fre.pdf?ua=1

WHO. 2020. *Global school health initiative.*
متاح على: https://www.who.int/school_youth_health/gshi/en/

WHO, UNICEF, UNESCO, UNSRSG/VAC & End Violence. 2020. *Global Status Report on Preventing Violence Against Children 2020. Geneva, World Health Organization.*
متاح على: https://www.who.int/publications/i/item/9789240004191

World Bank. 2011. *World Development Report 2011: Conflict, Security, and Development*. Washington, DC, World Bank.

World Bank. 2014. *Education for all.* In *The World Bank* [على الإنترنت].
متاح على: https://www.worldbank.org/en/topic/education/brief/education-for-all

World Bank. 2016. *Manual for SABER School Feeding Exercise* [على الإنترنت].
متاح على: http://wbgfiles.worldbank.org/documents/hdn/ed/saber/supporting_doc/Background/SHN/SABER_SchoolFeeding_Manual.pdf

World Bank. 2018a. *The Human Capital Project* (eds. R. Gatti & A. Kraay). Washington, DC, World Bank.
متاح على: http://documents.worldbank.org/curated/en/363661540826242921/pdf/131462-PublicHCPReportCompleteBooklet.pdf

World Bank. 2018b. *The State of Social Safety Nets 2018*. Washington, DC, World Bank.
متاح على: https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/29115

World Bank. 2019a. *Africa Human Capital Plan*.
متاح على: http://pubdocs.worldbank.org/en/562231555089594602/HCP-Africa-Plan.pdf

World Bank. 2019b. *World Bank Country and Lending Groups for the 2020 fiscal year.*
متاح على: https://datahelpdesk.worldbank.org/knowledgebase/articles/906519-world-bank-country-and-lending-groups

World Bank. 2020a. *Brazil: Estimating COVID-19 Impact*. April. Memo, World Bank and EduAnalytics.

World Bank. 2020b. *Human Capital Project*.
متاح على: https://www.worldbank.org/en/publication/human-capital

World Bank. 2020c. Prevalence of anemia among non-pregnant women (% of women ages 15-49). In *The World Bank Data* [على الإنترنت].
متاح على: https://data.worldbank.org/indicator/SH.ANM.NPRG.ZS

World Bank. 2020d. *The COVID-19 Pandemic: shocks to education and policy responses.*
متاح على: http://hdl.handle.net/10986/33696

World Bank. 2020e. *World Development Indicators* (database). In *The World Bank* [على الإنترنت].
متاح على: http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?source=world-development-indicators

World Bank. 2020f. *Classification of Fragile and Conflict-Affected Situations*. In *The World Bank* [على الإنترنت].
متاح على: https://www.worldbank.org/en/topic/fragilityconflictviolence/brief/harmonized-list-of-fragile-situations

WFP/Petterik Wiggers/إثيوبيا

مسرد المصطلحات

المستفيدون الذين يتلقون فوائد برنامج اجتماعي معين. وفيما يخص هذا المنشور، يشير إلى الأطفال في سن المدرسة الابتدائية والثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 عامًا ويتلقون الغذاء في برامج التغذية المدرسية.

التكاليف تقدر تكلفة التغذية المدرسية لكل طفل باعتبارها إجمالي النفقات المرتبطة بأنشطة التغذية المدرسية مقسومة على عدد المستفيدين. ويعكس هذا الرقم التكاليف المتصلة بشراء السلع الأساسية والنقل والتخزين والمناولة والموظفين. ولا يتم تضمين مساهمات المجتمع (جيلي وداريانانى، 2013). ويشير استرداد التكاليف إلى تكاليف البرنامج التي تقابلها مساهمات من المستفيدين أو المجتمعات المحلية.

التغطية نسبة الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس والمستفيدين من برامج التغذية المدرسية.

الشركاء في التنمية مصطلح شامل لأصحاب المصلحة الذين يدعمون جهود التنمية الخاصة بالسلطات الوطنية أو دون الوطنية أو المحلية، اعتمادًا على السياق المحدد. ومن الممكن أن يشمل شركاء التنمية: الجهات المانحة الثنائية (الحكومات الوطنية التي تقدم المساعدة الإنمائية الدولية)؛ ووكالات ومؤسسات الأمم المتحدة (برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان ولجنة الأمن الغذائي العالمي ومنظمة الصحة العالمية...) والمؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي وبنك التنمية الآسيوي والبنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية وبنك التنمية للبلدان الأمريكية...)؛ ووكالات أخرى متعددة الأطراف (مثل البنك الإسلامي للتنمية وبنك الاستثمار الأوروبي وصندوق الأوبك للتنمية الدولية والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية...)؛ والصناديق العالمية المجمعة للشراكة بين أصحاب المصلحة المتعددين (الشراكة العالمية من أجل التعليم والتعليم لا يمكن أن ينتظر...)؛ والمنظمات غير الحكومية الدولية (بلان إنترناشيونال وأنقذوا الأطفال الدولية ومنظمة الرؤية العالمية وهيئة كير الدولية والمنظمة الدولية للإغاثة ودبي العطاء)؛ ومنظمات المجتمع المدني الدولية (الشراكة من أجل تنمية الطفولة، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ومشروع قرى الألفية والمنتدى العالمي لتغذية الطفل...)؛ والمجتمع المدني على المستوى المحلي.

التخلص من الديدان علاج للسيطرة على عدوى الديدان المعوية مثل الديدان الطفيلية (ديدان الأسكارس والديدان الحلقية والديدان الخطافية) وداء البلهارسيا. وأوصت منظمة الصحة العالمية بإعطاء الأطفال بيندازول أو ميبيندازول لعلاج الديدان الطفيلية وبرازيكوانتيل لعلاج داء البلهارسيا.

التنوع الغذائي استهلاك متوازن من الأطعمة المختلفة التي توفر كل المغذيات الكبيرة والدقيقة اللازمة لنمو صحي وحياة منتجة.

شبكات الأمان الغذائية
فئة التدخلات التي توفر مساعدة غذائية مباشرة ومنتظمة ويمكن التنبؤ بها لأكثر الناس ضعفًا من أجل: (1) منع تراجعهم إلى ما دون الحد الأدنى لمستوى الأمن الغذائي نتيجة لصدمة؛ (2) زيادة قدرتهم على الصمود في وجه الصدمات؛ (3) في بعض الحالات، تعزيز أمنهم الغذائي (غروس وآخرون، 2008). ويشار إلى قيمة التجزئة لتحويل طعام في السوق المحلية كتحويل للدخل.

النظم الغذائية
شبكات العلاقات المتشابكة التي تشمل الوظائف والأنشطة التي ينطوي عليها إنتاج الأغذية من الزراعة أو الغابات أو مصائد الأسماك، أو تجهيزها أو تسويقها أو استهلاكها أو التخلص منها.

التعزيز
ممارسة الزيادة المتعمدة لمحتوى المغذيات الدقيقة الأساسية (مثل فيتامين أ والحديد واليود أو الزنك) في الأغذية (منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، 2006).

التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية
نموذج للتغذية المدرسية مصمم لتزويد الأطفال في المدارس بأغذية آمنة ومتنوعة ومغذية، يتم الحصول عليها محليًا من أصحاب الحيازات الصغيرة.

الاستثمار
الميزانية الإجمالية المخصصة من الحكومة أو برنامج الأغذية العالمي للتغذية المدرسية، أو تقدير لتلك الميزانية. وفي هذا المنشور، تمثل الاستثمارات تقديرات مستندة إلى بيانات ثانوية وليس إلى معلومات من الميزانيات الوطنية.

البرنامج الوطني للتغذية المدرسية
برنامج تديره الحكومة إما بمفردها أو بدعم من برنامج الأغذية العالمي أو غيره من الشركاء الإنمائيين لتوفير الغذاء بانتظام لتلاميذ المدارس.

البرنامج المراعي للتغذية
التدخلات التي تتناول المحددات الأساسية والكامنة لسوء التغذية: أي الأمن الغذائي وتقديم الرعاية والوصول إلى الخدمات الصحية والبيئة الآمنة والصحية. وتتناول البرامج المراعية للتغذية كذلك البيئة التمكينية من خلال تقديم المساعدة الفنية للحكومات، بما في ذلك تقديم المشورة بشأن السياسات في القطاعات التكميلية.

التغذية المدرسية
توفير الغذاء للأطفال أو لأسرهم من خلال البرامج المدرسية. ويمكن لهذه البرامج أن توفر وجبات أو وجبات خفيفة أو تحويلات مشروطة للأسر في شكل نقود أو قسائم أو وجبات غذائية عينية تُؤخذ إلى المنزل.

الصحة والتغذية المدرسية
برامج الصحة والتغذية المصممة للأطفال في سن المدرسة وأنشطة التوعية التي توسّع تأثير البرامج داخل المجتمعات المحلية والأطفال غير الملتحقين بالمدارس. وتتخطى الخدمات المقدمة من خلال الصحة والتغذية المدرسية مسألة التغذية، وقد تشمل تدخلات إضافية مثل التخلص من الديدان والتطعيم وفحص البصر والتثقيف الغذائي والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH).

الاختصارات

ASEAN	رابطة أمم جنوب شرق آسيا
AU	الاتحاد الأفريقي
AUDA	وكالة تنمية الاتحاد الأفريقي
BCA	تحليل الفوائد والتكلفة
BMEL	الوزارة الفيدرالية للأغذية والزراعة (ألمانيا)
BMGF	مؤسسة بيل وميليندا غيتس
BMZ	الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (ألمانيا)
BRICS	البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا
CCAFS	تغير المناخ والزراعة والأمن الغذائي
CERFAM	مركز التميز الإقليمي لمكافحة الجوع وسوء التغذية (كوت ديفوار)
CESA	استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا
CoE	مركز التميز
COVID–19	مرض فيروس كورونا 2019
DCP3	أولويات مكافحة الأمراض، الإصدار الثالث
DORA	قانون التقسيم السنوي للإيرادات (الهند)
ECD	النّماء في مرحلة الطّفولة المبكّرة
ECLAC	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
ECW	التعليم لا يمكن أن ينتظر
FAO	منظمة الأغذية والزراعة
FRESH	تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة
FY	السنة المالية
GBV	العنف القائم على النوع الاجتماعي
GCNF	المنتدى العالمي لتغذية الأطفال
GDP	الناتج المحلي الإجمالي
GFD	التوزيع العام للأغذية
GPE	الشراكة العالمية من أجل التعليم
HCI	مؤشر رأس المال البشري
HGSF	التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية
HIV/AIDS	فيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسب
HNP	الصحة والتغذية والسكان
HPV	فيروس الورم الحليمي البشري
IAEA	الوكالة الدولية للطاقة الذرية
IFAD	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
IFPRI	المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية
IFRC	الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

ILO	منظمة العمل الدولية
INEE	الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ
INSP	المعهد الوطني للصحة العامة (المكسيك)
LAC	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
MDMS	برنامج وجبة منتصف اليوم (الهند)
MENA	الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا
MOESCS	وزارة التعليم والعلوم والثقافة والرياضة (أرمينيا)
MOEYS	وزارة التعليم والشباب والرياضة (كمبوديا)
NEEP–IE	تقييم تأثير برنامج التقييم المضمن للتغذية
NEPAD	الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا
NGO	منظمة غير حكومية
NSNP	البرنامج الوطني للتغذية المدرسية (جنوب أفريقيا)
OIC	منظمة التعاون الإسلامي
PAHO	منظمة الصحة للبلدان الأمريكية
PCD	الشراكة من أجل تنمية الطفولة
PNAE	البرنامج الوطني للتغذية المدرسية (البرازيل)
RCT	تجربة موجهة تستخدم عينات عشوائية
SABER	النهج القائم على النظم لتحسين نتائج التعليم
SDG	أهداف التّنمية المستدامة
SF	التغذية المدرسية
SH	الصحة المدرسية
SHN	الصحة والتغذية المدرسية
SIFI	معهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية (روسيا)
SISCA	أمانة التكامل الاجتماعي لأمريكا الوسطى
SOFI	حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (اسم تقرير)
SRH	الصحة الجنسية والإنجابية
SSM	الوجبات المدرسية الذكية
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
UNFPA	صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNHCR	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
UNSCN	لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية
USAID	الوكالة الأمريكيّة للتّنمية الدّوليّة
USDA	وزارة الزراعة في الولايات المتحدة
WASH	المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
WB	البنك الدولي
WBG	مجموعة البنك الدولي
WFP	برنامج الأغذية العالمي

المرفق الأول: المنشورات الأخيرة لبرنامج الأغذية العالمي والوكالات الشريكة

منشورات برنامج الأغذية العالمي

فرصة لكل تلميذ – استراتيجية برنامج الأغذية العالمي للتغذية المدرسية 2020–2030.

في يناير/كانون الثاني 2020، أطلقت شعبة البرامج المدرسية استراتيجية لعشر سنوات تدعو إلى زيادة الاستثمار في صحة وتغذية التلاميذ والمراهقين.

في هذه الاستراتيجية، يحدد برنامج الأغذية العالمي كيف سيدافع عن الأطفال في المدارس على الصعيد العالمي، ويعمل في شراكة، لمعالجة الثغرات في ضمان توفير التغذية المدرسية المناسبة لهم. وفي كثير من الحالات، قد لا يكون البرنامج هو الوكالة الرائدة في التصدي لتحديات محددة، لكن من خلال العمل مع الوكالات الأخرى لتسليط الضوء على مسألة التغذية المدرسية وعقد اجتماعات مع مختلف الجهات الفاعلة، سيساعد البرنامج في إيجاد حلول للتحديات التي تم تحديدها. وسيفعل البرنامج ذلك من خلال الاستفادة من خبرته على مدى ستة عقود في دعم التغذية المدرسية؛ ومدى وصوله ومعرفته بالسكان الأشد فقرًا الذين يصعب الوصول إليهم؛ ومسار عمله مع أكثر من 100 دولة في برامج التغذية المدرسية الوطنية المستدامة.

WFP .2020 *A Chance for Every Schoolchild – WFP School Feeding Strategy 2020-2030*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000112101/download/

تحليل موقف التغذية المدرسية – الاحتياجات والتحديات في برمجة برنامج الأغذية العالمي

تشكل هذه الوثيقة جزءًا من تحليل أوسع نطاقًا للموقف أجرته دائرة خدمة البرامج المدرسية بمساهمات من مركز التميز التابع لبرنامج الأغذية العالمي في النصف الثاني من عام 2018 ويوفر معلومات لاستراتيجية التغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي للفترة 2020–2030. وتركز على مجالات العمل التنظيمي اللازمة للتقديم الفعال لبرامج التغذية المدرسية عالية الجودة والمساعدة الفنية، بما في ذلك الاستراتيجيات وجودة البرامج والشراكات والأفراد والنظم والأدلة.

وُضع التحليل بناءً على عملية استشارية. وكانت نقطة البداية هي مراجعة وتحليل المصادر التالية:

- الخطط الاستراتيجية القُطرية – مراجعة سريعة لعدد 82 خطة استراتيجية قطرية معتمدة بالفعل من جميع المناطق.
- تقارير ورش العمل الإقليمية للتغذية المدرسية التي عُقدت في الفترة 2017–2018.
- المراجعة الخارجية للتغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي (2016).
- مشروع تجميع تقييمات التغذية المدرسية التي أجراها مكتب التقييم (2017).
- عشرون تقييما بواسطة برنامج الأغذية العالمي (التغذية المدرسية والمحفظة وتقييم العمليات والأثر).

بعد ذلك تم إجراء مشاورات:

- معتكف استراتيجية خدمة البرامج المدرسية (أغسطس/آب 2018).
- اجتماع مستشار البرنامج الإقليمي (سبتمبر/أيلول 2018).
- مكالمات استشارية مع فرق برامج المكاتب الإقليمية ومراكز تنسيق التغذية المدرسية (أغسطس/آب– سبتمبر/أيلول 2018).
- الحدث الجانبي للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال لموظفي البرنامج (أكتوبر/تشرين الأول 2018).
- مناقشة داخل فريق البرامج المدرسية ومدخلات من زملاء مركز التميز والمقر الرئيسي (أغسطس/آب–نوفمبر/تشرين الثاني 2018).

WFP .2018. *School Feeding Situation Analysis – needs and challenges in WFP programming*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000112503/download/

التغذية المدرسية في عام 2018 – ما بعد سلسلة تقرير الأداء السنوي لعام 2018

يلخص هذا التقرير المواضيعي، الذي اشتركت في إنتاجه شعبة إدارة الأداء وإعداد التقارير والبرامج المدرسية، التقدم الذي أحرزه البرنامج في مجال التغذية المدرسية على أرض الواقع وجهوده التي يبذلها لمراجعة التجربة السابقة ومناقشتها والتعلم منها لإرشاد توجهه الاستراتيجي في المستقبل.

يسلط التقرير الضوء على إنجازات برنامج الأغذية العالمي في عام 2018 لمساعدة الأطفال الأكثر ضعفًا في العالم وأسرهم ومجتمعاتهم والحكومات من خلال أنشطة التغذية المدرسية بناءً على تحليل تقارير الأداء السنوية والقطرية. ويعرض كذلك النتائج التي لم تُنشر من قبل لعملية جرد تغطي التقييمات والمراجعات والمناقشات القطرية والإقليمية والعالمية الأخيرة التي أجريت في 2018، والتي تشكل الأساس للاستراتيجية العالمية الجديدة للبرنامج.

WFP .2018. *School Feeding in 2018 – Beyond the Annual Performance Report 2018 Series*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000110344/download/

موارد شراكة مختارة

Borkowski, A., Ortiz-Correa, J. S., Bundy, D. A. P., Burbano, C., Hayashi, C., Lloyd-Evans, E., Neitzel, J., and Reuge, N. 2021. COVID-19: Missing More Than a Classroom. The impact of school closures on children's nutrition. Innocenti Working Paper 2021-01. Florence: UNICEF Office of Research – Innocenti.

Bundy, D.A.P., Burbano, C., Grosh, M., Gelli A., Jukes M. & Drake, L. 2009. *Rethinking school feeding: Social safety nets, child development, and the education sector.* Washington, DC, World Bank.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000020650/download/

Bundy, D.A.P., De Silva, N., Horton, S., Jamison, D.T. & Patton, G.C. 2018. *Disease Control Priorities, Third Edition: Volume 8. Child and adolescent health and development.* Washington, DC, World Bank.
متاح على: https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/28876

Bundy, D.A.P., de Silva, N., Horton, S., Jamison, D.T. & Patton, G.C., eds. 2018b. *Re-Imagining School Feeding: A High-Return Investment in Human Capital and Local Economies.* Washington, DC, World Bank.
متاح على: https://dcp-3.org/sites/default/files/resources/CAHD_eBook.pdf

Cohee, L., Halliday, K., Gelli, A., Mwenyango, I., Lavadenz, F., Burbano, C., Drake, L. & Bundy, D.A.P. forthcoming. The Role of Health in Education and Human Capital: why an integrated approach to school health could make a difference to the futures of schoolchildren in low income countries. Perspectives. *Journal of The American Society of Tropical Medicine and Hygiene*.

Drake, L., Woolnough, A., Burbano, C. & Bundy, D.A.P. 2016. *Global School Feeding Sourcebook: Lessons from 14 countries*. London, UK, Partnership for Child Development, Imperial College.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000020953/download/

Hatløy, A. & Sommerfelt, T. 2017. *Rethinking emergency school feeding: A child-centred approach.* Oslo, Fafo-report 2017:24.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000070146/download/

UNICEF & WFP. 2020. *School Health and Nutrition: Ensuring a better future for all children.*
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000112545/download/

UNESCO, FAO, GPE, UNICEF, UNSCN, World Bank Group, WFP & WHO. 2020. *Stepping up effective school health and nutrition - A partnership for healthy learners and brighter futures.*
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000115787/download/

Verguet, S., Limasalle, P., Chakrabarti, A., Husain, A., Burbano, C., Drake, L. & Bundy, D.A.P. 2020. The Broader Economic Value of School Feeding Programs in Low- and Middle-Income Countries: Estimating the Multi-Sectoral Returns to Public Health, Human Capital, Social Protection, and the Local Economy. *Frontiers in Public Health,* 8: 587046. https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.587046

توجيه البرنامج

WFP. 2020. *من بوابة المدرسة إلى لوحة الأطفال: القواعد الذهبية لوجبات مدرسية أكثر أمانًا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105252/download/

تحدد الإرشادات الجديدة لسلامة الأغذية وجودتها لوجبات مدرسية أكثر أمانًا مديري برامج التغذية المدرسية مسؤولين عن الجودة الشاملة للأغذية المقدمة في المدارس وسلامتها. والمسؤولين عن تصميم التدريب للطهاة والقائمين على تدريب العاملين في مجال الأغذية على المستوى المدرسي مع المبادئ الأساسية لسلامة الأغذية والممارسات الجيدة لاختيار الأغذية وتخزينها وإعدادها وتقديمها.

WFP, FAO, IFAD, NEPAD, GCNF & PCD. 2018. *إطار موارد التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية*. وثيقة تقنية.
متاحة على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000074274/download

يُعد إطار الموارد هذا أداة إرشادية لأصحاب المصلحة المشاركين في تصميم البرامج وتنفيذها ورصد برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية وما يتصل بها من سياسات وبيئة مؤسسية، بما في ذلك الحكومات والشركاء الإنمائيين الذين يقدمون المساعدة التقنية والمالية، وكذلك المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية والقطاع الخاص.

World Bank. 2016. *دليل تمارين SABER للتغذية المدرسية*. متاح على: http://wbgfiles.worldbank.org/documents/hdn/ed/saber/supporting_doc/Background/SHN/SABER_SchoolFeeding_Manual.pdf

يساعد هذا الدليل، الذي نشره برنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي في عام 2016، أصحاب المصلحة في التخطيط لتقييم SABER للتغذية المدرسية وتنفيذه على المستوى القطري.

WFP. 2017. *School Meals Monitoring Framework and Guidance*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000023832/download/

مجموعة من المؤشرات والإرشادات لقياس مخرجات ونتائج برامج الوجبات المدرسية، بما يتماشى مع سياسة التغذية المدرسية لعام 2013.

دراسات حالة قطرية وضعها برنامج الأغذية العالمي والشركاء الخارجيون

بنغلاديش

WFP. 2018. *تأثير التغذية المدرسية في بنغلاديش*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105838/download/

برنامج الأغذية العالمي 2019. *برنامج التغذية المدرسية في بنغلاديش – دراسة حالة*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000112387/download/

بنين

حكومة بنين وبرنامج الأغذية العالمي وماستركارد. 2019. *Programme d'alimentation scolaire du Bénin - Analyse Coût-Bénéfice*. متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000114270/download/

بوتان

WFP. 2018. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في بوتان*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105579/download/

بوليفيا

Sidaner, E. & Torres, S. 2014. *التغذية المدرسية التكميلية في بوليفيا: دراسة حالة*. WFP.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000020516/download/

كمبوديا

WFP. 2019. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في كمبوديا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000106647/download/

كوستا ريكا

Sidaner, E. & Montenegro, M.E. 2014. *برنامج الغذاء والتغذية للأطفال والمراهقين في كوستاريكا*. WFP.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000020537/download/

إثيوبيا

WFP. 2019. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في إثيوبيا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000106647/download/

غانا

Dunaev, A. & Corona, F. 2018. *التغذية المدرسية في غانا – حالة الاستثمار: تقرير تحليل التكلفة والعائد*. حكومة غانا وبرنامج الأغذية العالمي وماستركارد. متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000108072/download/

WFP. 2018. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في غانا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105577/download/

غواتيمالا

WFP. 2019. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في غواتيمالا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000107060/download/

هايتي

WFP. 2019. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في هايتي*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105582/download/

إندونيسيا

حكومة إندونيسيا وبرنامج الأغذية العالمي وماستركارد. 2018. *البرنامج الوطني للوجبات المدرسية في إندونيسيا – تحليل التكلفة والعائد*. متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000103420/download/

كينيا

WFP. 2016. *استخدام الحبوب المحلية والمطاحن المحلية لتوفير الوجبات المدرسية في مخيم كاكوما للاجئين في كينيا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000117001/download/

WFP. 2018. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في كينيا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105578/download/

جمهورية قيرغيزستان

WFP. 2018. *كيف قدم برنامج الأغذية العالمي الدعم لحكومة جمهورية قيرغيزستان لتحسين البرنامج الوطني للوجبات المدرسية إلى أقصى حد: دراسة حالة عن البرامج المراعية للتغذية في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000073347/download/

مدغشقر

حكومة مدغشقر وبرنامج الأغذية العالمي وماستركارد. 2019. *L'analyse coût-bénéfice de l'alimentation scolaire à Madagascar*. متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000115670/download/

النيجر

WFP. 2017. *النتائج والدروس المستفادة من الجهود التي يبذلها برنامج الأغذية العالمي لدعم المراهقات في النيجر*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000117053/download/

رواندا

WFP. 2019. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في رواندا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000106253/download/

تونس

WFP. 2018. *التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في تونس*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000105580/download/

الخطط والسياسات الاستراتيجية الوطنية للحكومة

تم وضع السياسات والتقييمات والخطط الوطنية التالية للتغذية المدرسية بالتعاون مع الحكومات الوطنية.

حكومة الكونغو. 2016. *Politique nationale d'alimentation scolaire*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000117050/download/

حكومة كينيا. 2017. *الاستراتيجية الوطنية للوجبات والتغذية المدرسية للفترة 2017-2022*. وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000116843/download/

حكومة مالاوي. 2015. *السياسة الوطنية للصحة والتغذية المدرسية. وزارة التعليم والعلم والتكنولوجيا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000117051/download/

حكومة نيجيريا. 2016. *الخطة الاستراتيجية للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في نيجيريا*.
متاح على: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000116838/download/

المرفق الثاني: الموارد المتاحة على الإنترنت بشأن الصحة والتغذية المدرسية في سياق جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)

حول هذه الوثيقة

تجمع هذه الوثيقة الموارد على شبكة الإنترنت بشأن الصحة والتغذية المدرسية في سياق جائحة كورونا (كوفيد-19). وقد جمعت وكالات الأمم المتحدة والحكومات والشركاء الخارجيين المعارف بشأن الموضوعات التالية ذات الأهمية:

- ما هو مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)؟
- ما الخطوات التي يمكنك اتخاذها لحماية نفسك من فيروس كورونا (كوفيد-19)؟
- كيف تستجيب الوكالات والحكومات لفيروس كورونا (كوفيد-19)؟
- كيف يؤثر فيروس كورونا (كوفيد-19) على الصحة والتغذية المدرسية؟
- ما الوضع الحالي للمدارس؟ هل المدارس مغلقة؟ هل ما زال الأطفال يحصلون على الوجبات؟

هذا المرفق متاح على الإنترنت على العنوان التالي: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000120030/download/

المرفق الثالث: المنهجية والمصادر المستخدمة في تقدير المستفيدين والتغطية والاستثمار

م 1.3 المصادر

على غرار تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ)، يعتمد هذا المنشور على مجموعة من المصادر الأولية والثانوية للبيانات الكمية حول المستفيدين من التغذية المدرسية والتغطية والاستثمار. تم اختيار كل مصدر استنادًا إلى المعايير التالية

1. الصلة: المصادر التي تحتوي على مؤشرات قياسية بشأن التغذية المدرسية.
2. المصداقية: المصادر منشورة من مؤسسات رسمية وأكاديمية.
3. التوافر: مصادر متاحة للوصول المفتوح والعام.
4. التوقيت المناسب: مصادر نُشرت مؤخرًا.

المصادر الرئيسية هي:

1. الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال برعاية وزارة الزراعة الأمريكية، التي نُشرت في عام 2019 (85 دولة) (المنتدى العالمي لتغذية الأطفال، 2019). ©Global Survey of School Meal Programs (الدراسة الاستقصائية العالمية لبرامج الوجبات المدرسية) ملك للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال ومحمية بموجب حقوق التأليف والنشر. جميع الحقوق محفوظة. ولا يجوز إعادة إنتاجها أو توزيعها دون موافقة كتابية مسبقة. وفرت وزارة الزراعة الأمريكية التمويل جزئيًا للدراسة الاستقصائية لعام 2019 ودراسة المتابعة لعام 2021، بموجب الاتفاقية رقم FX18TA-10960G002.
2. التقارير القطرية السنوية لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2019، المنشورة في عام 2020 (72 دولة) (برنامج الأغذية العالمي، 2020أ).

تشمل المصادر الثانوية التقارير والمنشورات ودراسات الحالة الحديثة. عند اختيار المصادر الثانوية، كان المبدأ العام هو استخدام المصادر التي تنشرها المؤسسات الرسمية فقط. ولذلك، استُخدمت ثلاث فئات من المنشورات كمصادر ثانوية: التقارير الرسمية التي نشرتها الحكومات؛ والتقارير الرسمية التي نشرتها المنظمات الدولية؛ والأبحاث الأكاديمية التي استعرضها الأقران.

القائمة الكاملة للمصادر الثانوية المستخدمة في هذا المنشور هي:

1. شبكات *حالة الأمان الاجتماعي لعام 2018* الصادر عن البنك الدولي (2018ب) (90 دولة).
2. تقرير الاتحاد الأفريقي حول *التغذية المدرسية المستدامة* (2018)، المنشور في 2018 (33 دولة).
3. تقرير برنامج الأغذية العالمي عن *الوجبات المدرسية الذكية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي* (2017د)، المنشور في 2017 (16 دولة).
4. كتاب *تغذية المدارس العالمية* (دريك وآخرون، 2016)، نُشر بالاشتراك بين البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي وإمبريال كوليدج/ الشراكة من أجل تنمية الطفولة في عام 2016 (14 دولة).

5. دراسات إفرادية قطرية وتقارير حكومية عن البلدان التسعة التالية:
   - اليابان (Ishida, 2018)
   - المملكة المتحدة (مكتب الإحصاء الوطني في المملكة المتحدة، 2019)
   - إسبانيا (مونيوز وآخرون، 2018)
   - فرنسا (République française/Assemblée nationale, 2015)
   - البرازيل (FNDE, 2020)
   - الهند (جمهورية الهند/وزارة التربية والتعليم، 2020)
   - الصين (دراسة الحالة 1.1)
   - رواندا (جمهورية رواندا/وزارة التعليم، 2018)
   - روسيا (رسالة من معهد الخدمات الغذائية الاجتماعية والصناعية، 2020).

ظهرت عدة بلدان في أكثر من واحد من هذه المصادر الثانوية. في هذه الحالة، استُخدمت نقطة بيانات واحدة فقط لكل دولة على أساس المعايير التالية:

1. في حالة ذكر أكثر من مصدر بيانات للبلد نفسه، يتم استخدام أحدث نقطة بيانات، استنادًا إلى السنة المرجعية.[17]
2. إذا توفر أكثر من مصدر واحد للمعلومات للبلد نفسه والسنة المرجعية ذاتها، فسيُستخدم أكثر المصادر شمولاً – على سبيل المثال، قد يغطي أحد المصادر برنامجًا معينًا بينما يغطي مصدر آخر جميع البرامج القائمة في البلد نفسه.

على سبيل المثال، كانت البيانات عن بوتسوانا متاحة من المصادر التالية:

- *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (السنة المرجعية: 2012).
- *الكتاب المرجعي العالمي للتغذية المدرسية*، نُشر في 2016 (السنة المرجعية: 2013).
- *حالة شبكات الأمان الاجتماعي 2018* (السنة المرجعية: 2013).
- تقرير عن *التغذية المدرسية المستدامة عبر الاتحاد الأفريقي*، نُشر في 2018 (السنة المرجعية: 2017).
- الدراسة الاستقصائية العالمية عن *التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال*، منشورة في 2019 (السنة المرجعية: 2018).

في تطبيق معايير الاختيار، استُخدمت الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال فقط في هذا المنشور الخاص ببوتسوانا.

في ثمانية بلدان لم تتوفر فيها بيانات جديدة، أُعيد نشر بيانات المستفيدين من *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ) في هذا المنشور، مع الأخذ في الاعتبار أن البيانات تظل أحدث التقديرات المتاحة لهذه البلدان. وهذه البلدان الثمانية مستبعدة من كل المقارنات التي قُدمت في الفترة من 2013–2020 الواردة في هذا التقرير.

أخيرًا، في 36 بلدًا حيث لم تكن البيانات المذكورة بالتقارير متاحة، تم تقدير أعداد المستفيدين باستخدام المعلومات المتاحة من البنك الدولي واليونسكو استنادًا إلى المنهجية ذاتها المستخدمة في عام 2013.

نتيجة لمعايير الاختيار هذه، يوضح الشكل م 1.3 عدد البلدان من كل مصدر مستخدم في هذا المنشور.

يوضح الشكل م 2.3 كيفية تقسيم مجموعة البيانات المعروضة في هذا المنشور بين البيانات حسب التقارير والتقديرات.

يعرض الجدول م 1.3 المصادر التي أُخذت منها بيانات التغذية المدرسية..

17. The reference year corresponds to the schoolyear the data apply to, which may be different from the publication date.

الشكل م 1.3

تقسيم البلدان حسب مصدر البيانات (العدد = 163)

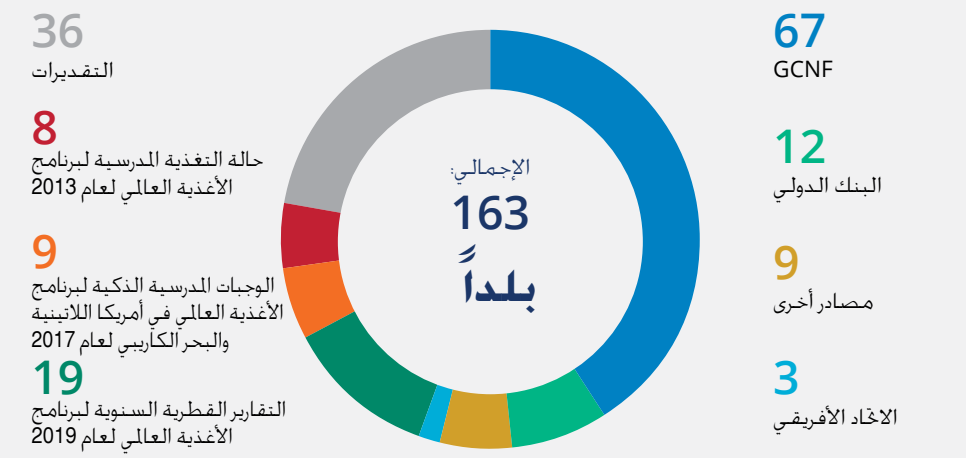

الشكل م 2.3

تفصيل العينة حسب المصدر ومستوى الدخل (العدد = 163)

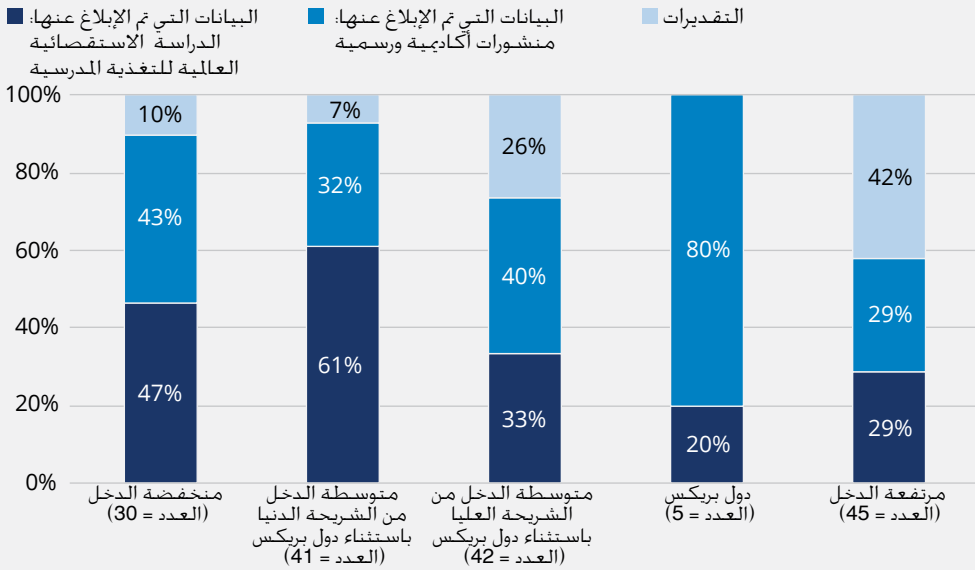

الجدول م 1.3
المصادر المستخدمة لبيانات التغذية المدرسية

المصدر	الرمز (راجع المرفق الرابع)	عدد البلدان في مصدر البيانات	عدد البلدان المستخدمة في هذا التقرير	أسماء البلدان
الاتحاد الأفريقي، *التغذية المدرسية المستدامة في الاتحاد الأفريقي*	AUSSF	33	3	أنغولا وغانا وتنزانيا
الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال برعاية وزارة الزراعة الأمريكية	GCNF	85	67	أرمينيا، بنغلاديش، بنين، بوتان، بوتسوانا، بوركينا فاسو، الكاميرون، كولومبيا، جزر القمر، كوت ديفوار، قبرص، جمهورية التشيك، مصر، إيسواتيني، إثيوبيا، فيجي، فنلندا، غامبيا، اليونان، غواتيمالا، غيانا، هندوراس، المجر، إندونيسيا، العراق، كازاخستان، كينيا، قيرغيزستان، لاوس، ليسوتو، ليبيريا، مدغشقر، مالاوي، ماليزيا، مالي، منغوليا، ناميبيا، ناورو، نيبال، النيجر، نيجيريا، بالاو، بنما، الفلبين، البرتغال، جمهورية مولدوفا، سانت لوسيا، ساو تومي وبرينسيبي، السنغال، سيراليون، جنوب أفريقيا، سريلانكا، السودان، سويسرا، سوريا، تايلاند، تيمور الشرقية، توغو، ترينيداد، توباغو، تونس، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي، فيتنام، زامبيا، زيمبابوي
البنك الدولي، *حالة شبكات الأمان الاجتماعي، 2018*.	SSSN	90	12	الأرجنتين، الرأس الأخضر، تشيلي، كوستاريكا، غرينادا، ليتوانيا، موريشيوس، المغرب، بيرو، بولندا، فلسطين، تركيا
برنامج الأغذية العالمي، *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013*	SSFW	105	8	أستراليا، كندا، هونغ كونغ، كرواتيا، إيران، أيرلندا، جامايكا، السويد

المصدر	الرمز (راجع المرفق الرابع)	عدد البلدان في مصدر البيانات	عدد البلدان المستخدمة في هذا التقرير	أسماء البلدان
برنامج الأغذية العالمي، *وجبات المدرسة الذكية 2017*	SSM	16	9	بوليفيا، كوبا، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، السلفادور، هايتي، المكسيك، نيكاراغوا، باراغواي
برنامج الأغذية العالمي، *التقارير القطرية السنوية 2019*	WFP ACR	72	19	الجزائر، بوروندي، كمبوديا، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، جمهورية الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، غينيا بيساو، الأردن، لبنان، ليبيا، موريتانيا، موزمبيق، ميانمار، الصومال، جنوب السودان، طاجيكستان، اليمن
مصادر أخرى: تقارير حكومية ودراسات حالة ومنشورات قطرية فردية	OS	–	9	البرازيل، الصين، فرنسا، الهند، اليابان، روسيا، رواندا، إسبانيا، المملكة المتحدة
التقديرات	تقديري	–	36	أفغانستان، ألبانيا، أنتيغوا، بربودا، البحرين، بربادوس، بيلاروسيا، بيليز، برمودا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، دومينيكا، إستونيا، غينيا، إسرائيل، إيطاليا، الكويت، لاتفيا، لوكسمبورغ، مالطا، جزر مارشال، باكستان، بورتوريكو، قطر، سانت فنسنت، جزر غرينادين، المملكة العربية السعودية، صربيا، سيشيل، سنغافورة، سلوفاكيا، سلوفينيا، سانت كيتس، نيفيس، تونغا، أوكرانيا، أوزبكستان، فنزويلا
الإجمالي		**163**	**163**	

تأتي البيانات المتعلقة بالتكاليف من مجموعة فرعية من المصادر ذاتها كلما احتوى أحد هذه المصادر على بيانات التكلفة. وتضم هذه المجموعة الفرعية من التقارير القطرية السنوية لبرنامج الأغذية العالمي 42 برنامجًا للتغذية المدرسية لبرنامج الأغذية العالمي؛ والدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال؛ وتقرير *التغذية المدرسية المستدامة في جميع أنحاء الاتحاد الأفريقي* لسبع دول؛ وتقرير *وجبات المدرسة الذكية* لست دول.

م 2.3 القيود

رغم أن مجموعة البيانات المقدمة في هذا المنشور تستند فقط إلى مصادر موثوقة، إلا أنها تتضمن بعض القيود. ويترجم تعدد المصادر إلى اختلافات في المنهجية؛ تشير بعض المصادر إلى جميع المستفيدين من التغذية المدرسية في بلد معين، لكن بالنسبة لبلدان الأخرى، لم يُبلّغ إلا عن المستفيدين من التعليم الابتدائي.

يتمثل أحد القيود الأخرى في كمية المؤشرات التي يوفرها كل مصدر؛ يُقدّم عدد المستفيدين في جميع المصادر، لكن بيانات التغطية وبيانات التمويل والمؤشرات الأخرى لم تكن متاحة إلا لمجموعة محدودة من البلدان. وتحدد التحليلات الواردة في هذا المنشور بشكل منهجي حجم العينة المتاح لكل مؤشر.

يمثل التناقض في السنوات المرجعية قيدًا ثالثًا لمجموعة البيانات المقدمة في هذا المنشور. وبينما تم نشر بعض المصادر قبل أقل من عام من نشر هذا التقرير، مثل الدراسة الاستقصائية العالمية للتغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال والتقارير القطرية السنوية لبرنامج الأغذية العالمي، فإن المصادر الأخرى أقدم و/أو تقدم بيانات تتعلق بالسنوات الدراسية السابقة.

لتقديم صورة شاملة عن برامج التغذية المدرسية على مستوى العالم، يجمع هذا المنشور بين بيانات البلدان التي تمتد على مدى عقد من الزمان تقريبًا. استُخدم هذا النهج في تقارير مماثلة، مثل تقارير حالة شبكات الأمان الاجتماعي لعام 2018 التابعة للبنك الدولي، ويوفر مستوى جيدًا من الثقة لغالبية البلدان وللتحليلات والاتجاهات عبر البلدان. وتعد الميزة الرئيسية لهذا النهج هي شموليته، حيث يزيد إلى أقصى حد من عدد البلدان التي تتوفر لها نقطة بيانات. لكن الافتقار المحتمل للدقة في بعض نقاط البيانات القديمة يظل قيدًا مهمًا.

أخيرًا، تتضمن البيانات الواردة من الدراسة الاستقصائية العالمية للتغذية المدرسية وغيرها من المصادر معلومات عن المستفيدين تغطي ثلاثة مستويات من التعليم (المدارس ما قبل الابتدائية، والمدارس الابتدائية والثانوية). لكن التقديرات التي تخص 39 دولة لا تغطي سوى تلاميذ المدارس الابتدائية بسبب نقص البيانات عن تغطية الفئات العمرية المتبقية. ونتيجة لهذا النهج المحافظ، قد تكون المجاميع الواردة في هذا المنشور أقل من قيمتها الحقيقية.

الشكل م 3.3

توزيع البلدان التي تمتلك بيانات مذكورة بالتقارير حسب السنة المرجعية (العدد = 127)

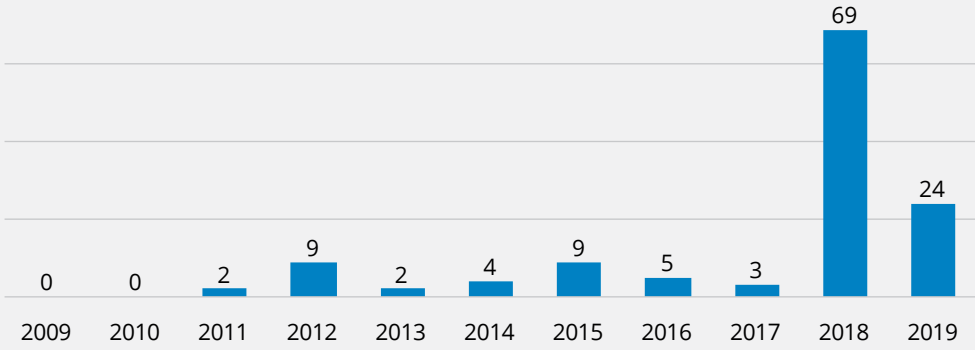

م 3.3 لأطفال المستفيدين من التغذية المدرسية

يمثل عدد المستفيدين الوارد في هذا المنشور العدد الإجمالي للأطفال المستفيدين من التغذية المدرسية في بلد معين.

بينما يحصل معظم هؤلاء المستفيدين على الدعم من خلال برنامج التغذية المدرسية الذي تموله الحكومة وتديره الحكومة، فقد اختارت بعض البلدان برامج التغذية المدرسية المدارة محليًا و/أو جمع المساهمات من أولياء الأمور لتمويل برامجهم للتغذية المدرسية، وتماشيًا مع النهج المتبع في *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ)، لابد أن يُفهم المستفيدون من التغذية المدرسية باعتبارهم "أطفال يتلقون وجبات طعام، أو أي شكل آخر من أشكال الطعام، في المدارس" (وليس باعتبارهم "أطفال يستفيدون من الوجبات المدرسية المجانية الممولة من قِبَل الحكومة").

في حالة وجود أكثر من برنامج تغذية مدرسية واحد في بلد معين، فإن العدد الوارد في هذا المنشور هو العدد الإجمالي للمستفيدين الأفراد، بعد استبعاد التداخلات إن وجدت. وينفذ هذه العملية بوجه عام مقدمو البيانات المدرجة أسماؤهم في القسم م 1.3 من هذا المرفق، ويتطابق المجموع الصافي مع العدد الذي يُبلغ عنه كل من هذه المصادر، لكن تم التحقق من ذلك كجزء من عملية دمج البيانات. تم العثور على ثلاثة تكوينات محتملة، كما هو موضح في الجدول م 2.3.

في عدد محدود من البلدان، كان من الضروري تحديث تقديرات عام 2013 في ضوء البيانات الجديدة حسب التقارير ونشرها بعد نشر تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013*. الدولة الوحيدة التي كان من الضروري تحديث بيانات المستفيدين منها هي الولايات المتحدة، حيث ذكر تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ) بالخطأ المجموع على أنه 45 مليون مستفيد، بدلاً من 30 مليون مستفيد في عام 2013. وعلى الرغم من عدم تحديث أعداد المستفيدين في البلدان الأخرى، تم تحديث تحليلات 2013 الأخرى بالاستناد إلى البيانات التي تم توفيرها مؤخرًا. على سبيل المثال، تمت مراجعة معدلات التغطية وتحديثها استنادًا إلى عدد الأطفال المسجلين حسب التقارير.

الجدول م 2.3

التكوينات الممكنة لبرامج التغذية المدرسية لغرض حساب صافي إجمالي المستفيدين

	الموقف		حساب صافي إجمالي المستفيدين
1	يوجد في البلد برنامج واحد فقط للتغذية المدرسية		يتوافق عدد المستفيدين من هذا البرنامج مع عدد المستفيدين في هذا البلد.
2	يوجد في البلد برنامجان أو أكثر من برامج التغذية المدرسية	تداخل البرامج: يستفيد بعض (أو كل) الأطفال من كلا البرنامجين. (على سبيل المثال البرنامج الوطني للغداء المدرسي وبرنامج الفطور المدرسي في الولايات المتحدة).	لا يتم جمع عدد المستفيدين. قد يتوافق حجم البرنامج الأكبر مع الإجمالي الصافي اعتمادًا على الموقف.
3		البرامج غير متداخلة: تستفيد مجموعة متميزة من المستفيدين من كل برنامج. (مثل البرنامج الوطني للتغذية المدرسية وبرنامج التغذية المدرسية التابع لبرنامج الأغذية العالمي في مالي).	مجموع عدد المستفيدين: يتوافق المجموع الصافي مع مجموع المستفيدين من البرامج المختلفة.

م 4.3 التغطية

تُعرّف تغطية التغذية المدرسية في البلد (أو مجموعة البلدان) i (C_i) على أنها عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية في المدارس الابتدائية (B_i) مقسومًا على عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية (P_i):

$$C_x = \frac{B_i}{P_i}$$

وصف المتغيرات:

B_i: هو عدد الأطفال الذين يتلقون التغذية المدرسية في المدارس الابتدائية في البلد i، كما ورد في أفضل مصدر متاح على النحو المحدد في المنشور الحالي.

P_i: عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في البلد iكما أفاد معهد اليونسكو للإحصاء..

تتراوح تقديرات التغطية ما بين 0 و100 في المائة حسب التعريف، حيث لا يمكن أن يكون هناك مستفيدون أكثر من الأطفال في المدارس (التلاميذ أو المسجلين).

تم تطبيق الصيغة التالية لحساب متوسط التغطية لمجموعة من البلدان x، مثل مجموعات الدخل أو مجموعة دول بريكس:

$$C_i = \frac{\sum B_{i,x}}{\sum P_{i,x}}$$

بالنسبة لكل مجموعة من البلدان x، تم تقسيم العدد الإجمالي للمستفيدين من التغذية المدرسية $\sum B_{i,x}$ على إجمالي عدد التلاميذ $\sum B_{i,x}$

الإطار م 1.3
تصنيف دخل البلدان

يتبع هذا المنشور تصنيف البلدان حسب فئات الدخل، على النحو الذي حدده البنك الدولي ويتم تحديثه كل عام. وتمثل النسخة المستخدمة في هذا المنشور تصنيف "السنة المالية 2020" للبلدان، والذي يستند إلى نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي لعام 2018 (طريقة أطلس) ويُحسب على النحو التالي

فئة الدخل	عتبات نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي
البلدان منخفضة الدخل	1025 دولارًا أمريكيًا أو أقل
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	بين 1026 دولارًا أمريكيًا و3995 دولارًا أمريكيًا
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	بين 3996 و12375 دولارًا أمريكيًا
البلدان مرتفعة الدخل	12376 دولارًا أمريكيًا أو أكثر

تتوافر القائمة الكاملة للبلدان المدرجة في كل فئة من فئات الدخل هذه على موقع البنك الدولي على الإنترنت (البنك الدولي، 2019ب) وهي مكررة في المرفق الرابع من هذا المنشور.

بالإضافة إلى مجموعات الدخل الأربع هذه، عُرضت مجموعة إضافية تتألف من البلدان الناشئة الخمسة التي يشار إليها عادةً باسم دول بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) ككيان منفصل في معظم التحليلات المقدمة في هذا المنشور. وتنتمي هذه البلدان الخمسة إلى مجموعتين من أربع مجموعات للدخل: فالهند مصنفة باعتبارها دولة متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، والبرازيل وروسيا والصين وجنوب أفريقيا مصنفة كدول متوسطة الدخل من الشريحة العليا في السنة المالية 2020. ونتيجة لهذا، في التحليلات والأرقام المقدمة في هذا المنشور (مثل أغلب الأرقام في الفصل الأول)، ستُعرض مجموعة بريكس الخمس مرتين: مرة واحدة في مجموعة الدخل الخاصة بها، ومرة أخرى كجزء من هذا الإجمالي المحدد.

نتيجة لهذا فإن المتوسطات والنسب المئوية المنطبقة على البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (النسبة للبلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا) تنطبق على فئة متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا بالكامل، بما في ذلك الهند (بالنسبة لفئة متوسطة الدخل من الشريحة العليا، بما في ذلك البرازيل وروسيا والصين وجنوب أفريقيا) كما حددها البنك الدولي. بالإضافة إلى ذلك، تنطبق المتوسطات والنسب المئوية المطبقة على مجموعة دول بريكس على المجموعة المستقلة التي شكلتها هذه الدول الخمس. ولم ينتج العد المزدوج عن هذا النهج – في المجاميع الفرعية والمجاميع العالمية، تم إحصاء كل من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا مرة واحدة..

م 5.3 التقديرات

تم تقدير عدد المستفيدين ومستوى الاستثمار للبلدان التي لم تتوافر فيها المعلومات من أي من المصادر المذكورة سابقًا، بناءً على المعايير والقواعد التالية:

- تم تقدير المستفيدين فقط في البلدان المعروف أنها تمتلك برنامج تغذية مدرسية. وتم استيفاء هذا المعيار كلما ذكر أحد المصادر المذكورة سابقًا مستفيدين من التغذية المدرسية في الماضي، ولم ترد تقارير عن إنهاء برنامج التغذية المدرسية.
- في هذه البلدان، قُدّر عدد المستفيدين باستخدام متوسط التغطية في بلدان من فئة الدخل ذاتها المطبق على عدد تلاميذ المدارس الابتدائية على نحو ما أفاد به معهد اليونسكو للإحصاءات.

حُسبت التغطية وفقًا لفئة الدخل على أساس جميع البلدان التي تمتلك بيانات تم الإبلاغ عنها، والتي تنتمي إلى إحدى مجموعات الدخل الأربع التي صنفها البنك الدولي (انظر الإطار م 1.3، أعلاه). ويتم توضيح النسب المئوية المستخدمة في حساب هذه التقديرات في الجدول م 3.3.

الجدول م 3.3
معدلات التغطية المستخدمة لتقدير المستفيدين

فئة الدخل	معدل التغطية المستخدم للتقديرات
البلدان منخفضة الدخل	%21
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	%45
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	%58
البلدان مرتفعة الدخل	%85

استُخدمت التغطية في البلدان مرتفعة الدخل للتقديرات، لكنها لم ترد في نص التقرير بسبب قلة عدد هذه البلدان.

لتقدير المستفيدين من التغذية المدرسية في البلد $(B_{i(estimated)})$ i، ضُربت التغطية حسب فئة الدخل (C_x) في عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في البلد (P_i) i:

$$B_{i(estimated)} = C_x \times P_i$$

تم الحصول على Pi من معهد اليونسكو للإحصاء. ومن بين 39 دولة التي قُدّر عدد المستفيدين فيها، كانت 3 من البلدان منخفضة الدخل و3 منها متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، و13 متوسطة الدخل من الشريحة العليا، و20 من البلدان مرتفعة الدخل.

م 6.3 الاستثمار

وردت حسابات الاستثمار العالمي في التغذية المدرسية في القسم 2.4 من هذا المنشور وترد أدناه في الجدول م3.4. ويُعرَّف الاستثمار بأنه الميزانية الإجمالية المخصصة للتغذية المدرسية، أو تقدير لها، لا تتوافر معلومات عن الإنفاق الفطري على التغذية المدرسية في جميع البلدان. لكن عُرضت البيانات المتاحة في القسم 3.1 من هذا المنشور، وأُدرجت فقط البلدان التي تمتلك برنامج التغذية المدرسية في تقدير الاستثمار.

الجدول م 4.3

أربعة تقديرات لإجمالي الاستثمار السنوي في التغذية المدرسية

المصدر	عدد البلدان	عدد المستفيدين	قيمة الاستثمار	الاستثمار العالمي المقدر (بالدولار الأمريكي)
التكلفة الفعلية المُبلغ عنها فقط	92	279 مليونًا	الميزانية المخصصة	29 مليارًا
	92	279 مليونًا	متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل	27 مليارًا
التكلفة الفعلية المُبلغ عنها والتقديرات	155	388 مليونًا	الميزانية المخصصة لعدد 92 دولة لديها بيانات: متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل لعدد 63 دولة المتبقية	43 مليارًا
	155	388 مليونًا	متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل	41 مليارًا

فيما يلي الطرق المختلفة المستخدمة لتقدير الاستثمار العالمي في التغذية المدرسية الوارد في الجدول أعلاه:

(1) الاستثمار العالمي التقديري: 29 مليار دولار أمريكي

العينة: 92 دولة

يستند النهج الأول، الذي اسفر عن مبلغ قدره 29 مليار دولار أمريكي، إلى الميزانيات الوطنية على النحو الوارد في الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال (77 دولة)؛ والتقرير بشأن *التغذية المدرسية المستدامة في جميع أنحاء الاتحاد الأفريقي* (6 دول)؛ وتقرير *وجبات المدارس الذكية* (7 دول)؛ و*الكتاب المرجعي العالمي للتغذية المدرسية* (دولتان).

وفقًا لهذا النهج، فإن الاستثمار العالمي $M_{(1)}$ هو مجموع الميزانيات الوطنية المبلغ عنها (G_i) عبر هذه الدول البالغ عددها 92 والتي كانت البيانات متاحة عنها:

$$M_{(1)} = \sum_{i=1}^{80} G_i$$

(2) الاستثمار العالمي المقدر: 27 مليار دولار أمريكي

العينة: 92 دولة

يمثل النهج الثاني، الذي أسفر عن رقم 27 مليار دولار أمريكي، تقديرًا بديلاً لعينة البلدان ذاتها المماثلة للتقدير الأول. وبدلاً من استخدام أرقام الميزانية المبلغ عنها، فإن إجمالي الاستثمار M(2) تم تقديره كمجموع متوسط التكلفة AC من فئة الدخل x مضروبًا في عدد المستفيدين في الدولة i عبر 92 دولة:

$$M_{(2)} = \sum_{x=1}^{4} \sum_{i=1}^{80} (AC_x \times B_i)$$

ربما تم الإبلاغ عن B_i في الدراسة الاستقصائية أو تقديره باستخدام متوسط التغطية كما هو موضح سابقًا. تعتبر مجموعة الدخل المستخدمة لمتوسط التكاليف هي ذاتها المستخدمة في حسابات المستفيد والتغطية.

الجدول م 5.3 يعرض متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل كما هو مستخدم في هذه الحسابات.

الجدول م 5.3
متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل مستخدمة لتقدير الاستثمار العالمي

فئة الدخل	متوسط التكلفة المستخدمة للتقديرات[18]
البلدان منخفضة الدخل	46.24 دولارًا أمريكيًا
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	57.25 دولارًا أمريكيًا
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	98.53 دولارًا أمريكيًا
البلدان مرتفعة الدخل	260.96 دولارًا أمريكيًا

(3) الاستثمار العالمي المقدر: 43 مليار دولار أمريكي

العينة: 155 دولة

حُسب النهج الثالث، الذي أسفر عن رقم 43 مليار دولار أمريكي، باستخدام الطريقتين اللتين تمت مناقشتهما سابقًا، وتطبيقهما على عينة أوسع لتشمل البلدان التي تمتلك بيانات التكلفة المذكورة بالتقارير، بالإضافة للبلدان التي لا تمتلك بيانات عن التكاليف، باستخدام المستفيدين المبلّغ عنهم أو المُقدَّرون لتقدير مستوى الإنفاق. وبالنسبة لرقم 29 مليار دولار أمريكي المقدر باستخدام النهج (1)، فإنه يضيف تقديرًا باستخدام النهج (2) بالنسبة لعدد 63 دولة إضافية المعروف أنها تمتلك برنامجًا وطنيًا للتغذية المدرسية، ولم تتوفر بشأنها بيانات عن الميزانية. وقد ضرب عدد المستفيدين، كما ورد في هذا المنشور، لكل بلد في متوسط التكلفة المقابلة لمجموعة الدخل في ذلك البلد. ولُخّصت القيم الناتجة عبر مجموعة البلدان التي يبلغ عددها 63 دولة. ويرد وصف للحساب الكامل للنهج (3) على النحو التالي:

$$M_{(3)} = \sum_{i=1}^{80} G_i + \sum_{x=1}^{4} \sum_{i=81}^{154} (AC_x \times B_i)$$

(4) الاستثمار العالمي المقدر: 41 مليار دولار أمريكي

العينة: 155 دولة

حُسب النهج الرابع، الذي أسفر عن رقم قدره 41 مليار دولار أمريكي، باستخدام النهج (2)، المُطبق على العينة الكاملة للبلدان التي تتوفر فيها بيانات المستفيدين. كما هو موضح أعلاه، ضُرب عدد المستفيدين كما ورد في هذا المنشور في متوسط التكلفة لكل مجموعة دخل للبلد، وجُمعت هذه القيم عبر المجموعة الكاملة المكونة من 155 دولة. ويمكن تلخيص هذه العملية الحسابية من خلال المعادلة التالية:

$$M_{(4)} = \sum_{x=1}^{4} \sum_{i=1}^{154} (AC_x \times B_i)$$

18. متوسط التكلفة المستخدمة للتقديرات هو متوسط التكلفة لكل طفل لُوحظ في كل مجموعة دخل. وقد تختلف هذه عن التكلفة المعيارية، على النحو المحسوب في معيار التكلفة الوارد في القسم 5.1 من هذا المنشور، والذي يحسب أيام التغذية وغيرها من المتغيرات، لتحسين قابلية المقارنة بين البلدان.

المرفق الرابع: مؤشرات التغذية المدرسية الخاصة بكل بلد

البلد		تقديرات 2013 المحدّثة		بيانات 2020				
	مستوى الدخل	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستبعدون المقدرون (بالآلاف)*	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستفيدون المقدرون (بالآلاف)*	المصدر (السنة المرجعية)	التغطية المقدّرة	التكلفة التقديرية
أفغانستان	منخفض	1,841	–	–	*1,342*	تقديري	–	–
ألبانيا	متوسط أعلى	–	*111*	–	*99*	تقديري	–	–
الجزائر	متوسط أعلى	31	–	40	–	WFP ACR (2019)	%1	–
ساموا الأمريكية	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
أندورا	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
أنغولا	متوسط منخفض	221	–	1,516	–	AUSSF (2017)	%27	206
أنتيغوا وبربودا	مرتفع	–	*7*	–	*9*	تقديري	–	–
الأرجنتين	متوسط أعلى	–	*3,024*	1,688	–	SSSN (2015)	%36	–
أرمينيا	متوسط أعلى	38	–	103	–	GCNF (2018)	%65	47
أروبا	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
أستراليا	مرتفع	5	–	5	–	SSFW (2012)	%0	–
النمسا	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
أذربيجان	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
جزر الباهاما	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
البحرين	مرتفع	–	*59*	–	*96*	تقديري	–	–
بنغلاديش	متوسط منخفض	1,930	–	2,965	–	GCNF (2018)	%15	28
بربادوس	مرتفع	–	15	–	*17*	تقديري	–	–
روسيا البيضاء	متوسط أعلى	–	230	–	*248*	تقديري	–	–
بلجيكا	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
بيليز	متوسط أعلى	–	26	–	*29*	تقديري	–	–
بنين	منخفض	324	–	460	–	GCNF (2018)	%21	104
برمودا	مرتفع	–	*3*	–	*4*	تقديري	–	–
بوتان	متوسط منخفض	82	–	75	–	GCNF (2018)	%19	64
بوليفيا (دولة – متعددة القوميات)	متوسط منخفض	1,906	–	2,383	–	SSM (2013)	%100	–
البوسنة والهرسك	متوسط أعلى	–	*113*	–	*92*	تقديري	–	–
بوتسوانا	متوسط أعلى	330	–	359	–	GCNF (2018)	%100	84
البرازيل	متوسط أعلى	47,271	–	40,197	–	OS (2019)	%100	34
جزر فيرجن البريطانية	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
بروناي دار السلام	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
بلغاريا	متوسط أعلى	–	*167*	–	*152*	تقديري	–	–
بوركينا فاسو	منخفض	2,209	–	3,864	–	GCNF (2018)	%100	12
بوروندي	منخفض	190	–	613	–	WFP ACR (2019)	%28	32
الرأس الأخضر	متوسط منخفض	86	–	3	–	SSSN (2015)	%5	50
كمبوديا	متوسط منخفض	756	–	281	–	WFP ACR (2019)	%13	37
الكاميرون	متوسط منخفض	43	–	18	–	GCNF (2018)	%0	218
كندا	مرتفع	293	–	293	–	SSFW (2012)	%12	–
جزر كايمان	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
جمهورية أفريقيا الوسطى	منخفض	284	–	242	–	WFP ACR (2019)	%30	–
تشاد	منخفض	255	–	138	–	WFP ACR (2019)	%6	83

البلد		تقديرات 2013 المحدّثة		بيانات 2020				
	مستوى الدخل	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستبيدون المقدرون (بالآلاف)*	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستفيدون المقدرون (بالآلاف)*	المصدر (السنة المرجعية)	التغطية المقدّرة	التكلفة التقديرية
جزر القنال	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
تشيلي	مرتفع	2,263	–	1,829	–	SSSN (2015)	%100	332
الصين	متوسط أعلى	26,000	–	40,000	–	OS (2019)	%39	–
منطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة	مرتفع	244	–	244	–	SSFW (2012)	%67	–
منطقة ماكاو الصينية الإدارية الخاصة	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
كولومبيا	متوسط أعلى	3,334	–	5,388	–	GCNF (2018)	%63	107
جزر القمر	منخفض متوسط	–	*20*	–	–	GCNF (2018)	%0	–
الكونغو	منخفض متوسط	233	–	142	–	WFP ACR (2019)	–	105
كوستا ريكا	متوسط أعلى	603	–	691	–	SSSN (2014)	%100	–
ساحل العاج	منخفض متوسط	374	–	976	–	GCNF (2018)	%25	16
كرواتيا	مرتفع	152	–	152	–	SSFW (2012)	%93	–
كوبا	متوسط أعلى	956	–	827	–	SSM (2015)	%100	–
كوراساو	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
قبرص	مرتفع	–	*35*	15	–	GCNF (2018)	%14	180
التشيك	مرتفع	غير متوفر				GCNF (2018)		
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	منخفض	1,922	–	–	*318*	تقديري	–	–
جمهورية الكونغو الديموقراطية	منخفض	1,176	–	124	–	WFP ACR (2019)	%1	55
الدنمارك	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
جيبوتي	منخفض متوسط	28	–	20	–	WFP ACR (2019)	%29	328
دومينيكا	متوسط أعلى	–	*5*	–	*4*	تقديري	–	–
جمهورية الدومينيكان	متوسط أعلى	1,372	–	1,739	–	SSM (2016)	%100	148
الإكوادور	متوسط أعلى	1,789	–	2,873	–	SSM (2015)	%100	52
مصر	منخفض متوسط	7,002	–	11,201	–	GCNF (2018)	%77	5
السلفادور	منخفض متوسط	1,313	–	1,300	–	SSM (2016)	%100	24
غينيا الاستوائية	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
إريتريا	منخفض	غير متوفر				غير متوفر		
إستونيا	مرتفع	–	*47*	–	*72*	تقديري	–	–
إسواتيني	منخفض متوسط	328	–	365	–	GCNF (2018)	%100	10
إثيوبيا	منخفض	681	–	2,539	–	GCNF (2018)	%16	8
جزر فارو	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
فيجي	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
فنلندا	مرتفع	795	–	840	–	GCNF (2018)	%99	615
فرنسا	مرتفع	3,320	–	6,000	–	OS (2015)	%70	–
بولينزيا الفرنسية	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
الغابون	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
غامبيا	منخفض	159	–	165	–	GCNF (2018)	%41	42
جورجيا	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
ألمانيا	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
غانا	منخفض متوسط	352	–	1,700	–	AUSSF (2017)	%39	39
جبل طارق	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
اليونان	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
غرينلاند	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
غرينادا	متوسط أعلى	–	*9*	7	–	SSSN (2012)	%53	–
غوام	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		

البلد		تقديرات 2013 المحدّثة		بيانات 2020				
	مستوى الدخل	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستيدون المقدرون (بالآلاف)*	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستفيدون المقدرون (بالآلاف)*	المصدر (السنة المرجعية)	التغطية المقدّرة	التكلفة التقديرية
غواتيمالا	متوسط أعلى	3,052	–	2,459	–	GCNF (2018)	%84	67
غينيا	منخفض	553	–	–	*375*	تقديري	–	–
غينيا بيساو	منخفض	126	–	178	–	WFP ACR (2019)	–	57
غيانا	متوسط أعلى	17	–	14	–	GCNF (2018)	–	71
هايتي	منخفض	2,155	–	876	–	SSM (2016)	–	119
هندوراس	متوسط منخفض	1,460	–	1,300	–	GCNF (2018)	%80	18
المجر	مرتفع	–	*250*	1,004	–	GCNF (2018)	%100	265
أيسلندا	مرتفع	غير متوفر		غير متوفر				
الهند	متوسط منخفض	113,600	–	90,415	–	OS (2019)	%63	16
إندونيسيا	متوسط منخفض	125	–	100	–	GCNF (2018)	%0	163
إيران (الجمهورية الإسلامية)	متوسط أعلى	3	–	3	–	SSFW (2012)	%0	–
العراق	متوسط أعلى	555	–	633	–	GCNF (2018)	–	27
أيرلندا	مرتفع	91	–	91	–	SSFW (2012)	%16	–
جزيرة مان	مرتفع	غير متوفر		غير متوفر				
إسرائيل	مرتفع	–	*505*	–	*776*	تقديري	–	–
إيطاليا	مرتفع	–	*1,815*	–	*2,454*	تقديري	–	–
جامايكا	متوسط أعلى	311	–	311	–	SSFW (2012)	%100	–
اليابان	مرتفع	9,770	–	8,864	–	OS (2018)	%96	–
الأردن	متوسط أعلى	115	–	419	–	WFP ACR (2019)	%37	–
كازاخستان	متوسط أعلى	–	*634*	3,059	–	GCNF (2018)	%95	11
كينيا	متوسط منخفض	1,991	–	1,754	–	GCNF (2018)	%21	16
كيريباتي	متوسط منخفض	غير متوفر		غير متوفر				
كوسوفو	متوسط أعلى	غير متوفر		غير متوفر				
الكويت	مرتفع	–	*137*	–	*237*	تقديري	–	–
قيرغيزستان	متوسط منخفض	301	–	595	–	GCNF (2018)	%100	23
جمهورية لاو الديمقراطية	متوسط منخفض	177	–	196	–	GCNF (2018)	%21	73
لاتفيا	مرتفع	–	*73*	–	*103*	تقديري	–	–
لبنان	متوسط أعلى	–	*297*	32	–	WFP ACR (2019)	%6	–
ليسوتو	متوسط منخفض	445	–	387	–	GCNF (2018)	%90	34
ليبيريا	منخفض	648	–	287	–	GCNF (2018)	%24	36
ليبيا	متوسط أعلى	غير متوفر		21	–	WFP ACR (2019)	–	–
ليختنشتاين	مرتفع	غير متوفر		غير متوفر				
ليتوانيا	مرتفع	غير متوفر		636	–	SSSN (2016)	%100	–
لوكسمبورغ	مرتفع	–	*23*	–	*32*	تقديري	–	–
مدغشقر	منخفض	237	–	568	–	GCNF (2018)	%12	18
مالاوي	منخفض	790	–	2,936	–	GCNF (2018)	%65	5
ماليزيا	متوسط أعلى	–	*1,930*	500	–	GCNF (2018)	%16	133
جزر المالديف	متوسط أعلى	غير متوفر		غير متوفر				
مالي	منخفض	354	–	515	–	GCNF (2018)	%19	48
مالطا	مرتفع	–	*16*	–	*21*	تقديري	–	–
جزر مارشال	متوسط أعلى	–	*4*	–	*5*	تقديري	–	–
موريتانيا	متوسط منخفض	186	–	52	–	WFP ACR (2019)	%8	–
موريشيوس	متوسط أعلى	–	*76*	75	–	SSSN (2011)	%84	–
المكسيك	متوسط أعلى	5,164	–	6,358	–	SSM (2015)	%45	66

البلد		تقديرات 2013 المحدّثة		بيانات 2020				
	مستوى الدخل	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستيدون المقدرون (بالآلاف)*	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستفيدون المقدرون (بالآلاف)*	المصدر (السنة المرجعية)	التغطية المقدّرة	التكلفة التقديرية
ميكرونيزيا (ولايات – المتحدة)	متوسط منخفض		غير متوفر			غير متوفر		
موناكو	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
منغوليا	متوسط منخفض	–	*135*	309	–	GCNF (2018)	%99	44
الجبل الأسود	متوسط أعلى		غير متوفر			غير متوفر		
المغرب	متوسط منخفض	1,423	–	1,267	–	SSSN (2014)	%29	–
موزمبيق	منخفض	427	–	200	–	WFP ACR (2019)	%3	58
ميانمار	متوسط منخفض	310	–	353	–	WFP ACR (2019)	%7	–
ناميبيا	متوسط أعلى	225	–	366	–	GCNF (2018)	%75	29
ناورو	متوسط أعلى		غير متوفر			غير متوفر		
نيبال	منخفض	471	–	636	–	GCNF (2018)	%12	39
هولندا	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
كاليدونيا الجديدة	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
نيوزيلندا	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
نيكاراغوا	متوسط منخفض	967	–	1,200	–	SSM (2015)	–	49
النيجر	منخفض	168	–	193	–	GCNF (2018)	%5	68
نيجيريا	متوسط منخفض	155	–	9,830	–	GCNF (2018)	%38	26
مقدونيا الشمالية	متوسط أعلى		غير متوفر			غير متوفر		
جزر ماريانا الشمالية	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
النرويج	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
عُمان	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
باكستان	متوسط منخفض	2,078	–	–	*10,405*	تقديري	–	–
بالاو	مرتفع	–	*1*	2	–	GCNF (2018)	%100	374
فلسطين	متوسط منخفض	389	–	65	–	SSSN (2014)	%13	–
بنما	مرتفع	461	–	463	–	GCNF (2018)	%95	50
بابوا غينيا الجديدة	متوسط منخفض		غير متوفر			غير متوفر		
باراغواي	متوسط أعلى	10	–	1,086	–	SSM (2014)	%100	103
بيرو	متوسط أعلى	3,000	–	2,398	–	SSSN (2015)	%67	119
الفلبين	متوسط منخفض	92	–	2,300	–	GCNF (2018)	%16	41
بولندا	مرتفع		غير متوفر	730	–	SSSN (2011)	%32	–
البرتغال	مرتفع	1,615	–	1,317	–	GCNF (2018)	%100	57
بورتوريكو	مرتفع	–	*193*	–	*192*	تقديري	–	–
قطر	مرتفع	–	*57*	–	*130*	تقديري	–	–
جمهورية كوريا	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
جمهورية مولدوفا	متوسط منخفض	–	*70*	305	–	GCNF (2018)	%98	38
رومانيا	متوسط أعلى		غير متوفر			غير متوفر		
الاتحاد الروسي	متوسط أعلى	2,647	–	8,287	–	OS (2019)	%100	–
رواندا	منخفض	541	–	724	–	OS (2018)	%7	23
سانت لوسيا	متوسط أعلى	–	*13*	7	–	GCNF (2018)	%41	150
سانت فنسنت وجزر غرينادين	متوسط أعلى	–	*9*	–	*8*	تقديري	–	–
ساموا	متوسط أعلى		غير متوفر			غير متوفر		
سان مارينو	مرتفع		غير متوفر			غير متوفر		
ساو تومي وبرينسيبي	متوسط منخفض	40	–	47	–	GCNF (2018)	%99	6
المملكة العربية السعودية	مرتفع	–	*2,136*	–	*2,790*	تقديري	–	–
السنغال	متوسط منخفض	764	–	588	–	GCNF (2018)	%18	11
صربيا	متوسط أعلى	–	*182*	–	*155*	تقديري	–	–

البلد	مستوى الدخل	تقديرات 2013 المحدّثة		بيانات 2020				
		المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستفيدون المقدرون (بالآلاف)*	المستفيدون المبلغ عنهم (بالآلاف)	*المستفيدون المقدرون (بالآلاف)*	المصدر (السنة المرجعية)	التغطية المقدّرة	التكلفة التقديرية
سيشيل	مرتفع	–	*6*	–	*8*	تقديري	–	–
سيراليون	منخفض	530	–	836	–	GCNF (2018)	%61	9
سنغافورة	مرتفع	–	*189*	–	*198*	تقديري	–	–
سانت مارتن (الجزء الهولندي)	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
سلوفاكيا	مرتفع	–	*137*	–	*191*	تقديري	–	–
سلوفينيا	مرتفع	–	*69*	–	*105*	تقديري	–	–
جزر سليمان	متوسط منخفض	غير متوفر				غير متوفر		
الصومال	منخفض	139	–	165	–	WFP ACR (2019)	–	100
جنوب أفريقيا	متوسط أعلى	8,821	–	9,200	–	GCNF (2018)	%80	55
جنوب السودان	منخفض	غير متوفر		460	–	WFP ACR (2019)	%36	88
إسبانيا	مرتفع	–	*1,750*	1,759	–	OS (2016)	%28	–
سريلانكا	متوسط أعلى	1,264	–	1,467	–	GCNF (2018)	%84	33
سانت كيتس ونيفيس	مرتفع	–	*4*	–	*5*	تقديري	–	–
سانت مارتن (الجزء الفرنسي)	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
السودان	متوسط منخفض	1,630	–	1,362	–	GCNF (2018)	%27	17
سورينام	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
السويد	مرتفع	1,181	–	1,181	–	SSFW (2012)	%100	–
سويسرا	مرتفع	غير متوفر		81	–	GCNF (2018)	%13	6
الجمهورية العربية السورية	منخفض	46	–	1,309	–	GCNF (2018)	%63	69
طاجيكستان	منخفض	330	–	417	–	WFP ACR (2019)	%54	23
تايلاند	متوسط أعلى	1,677	–	4,082	–	GCNF (2018)	%82	183
تيمور الشرقية	متوسط منخفض	288	–	302	–	GCNF (2018)	%100	43
توغو	منخفض	40	–	91	–	GCNF (2018)	%6	49
تونغا	متوسط أعلى	–	*8*	–	*10*	تقديري	–	–
ترينداد وتوباغو	مرتفع	–	*84*	141	–	GCNF (2018)	–	229
تونس	متوسط منخفض	240	–	360	–	GCNF (2018)	%22	74
تركيا	متوسط أعلى	–	*4,239*	6,182	–	SSSN (2013)	%100	–
تركمانستان	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
جزر تركس وكايكوس	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
توفالو	متوسط أعلى	غير متوفر				غير متوفر		
أوغندا	منخفض	94	–	3,651	–	GCNF (2018)	%34	3
أوكرانيا	متوسط منخفض	–	*758*	–	*762*	تقديري	–	–
الإمارات العربية المتحدة	مرتفع	غير متوفر		821	–	GCNF (2018)	%85	
المملكة المتحدة	مرتفع	3,791	–	1,275	–	OS (2019)	%17	–
جمهورية تنزانيا المتحدة	منخفض	1,275	–	28	–	AUSSF (2017)	%0	30
الولايات المتحدة الأمريكية	مرتفع	30,000	–	30,000	–	GCNF (2018)	%100	623
جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة	مرتفع	غير متوفر				غير متوفر		
أوروغواي	مرتفع	256	–	274	–	GCNF (2018)	%66	221
أوزباكستان	متوسط منخفض	–	*959*	–	*1,130*	تقديري	–	–
فانواتو	متوسط منخفض	غير متوفر				غير متوفر		
فنزويلا (جمهورية –البوليفارية)	متوسط أعلى	4,031	–	–	*1,904*	تقديري	–	–
فيتنام	متوسط منخفض	–	*3,409*	–	–	GCNF (2018)	%0	–
اليمن	منخفض	65	–	680	–	WFP ACR (2019)	%17	26
زامبيا	متوسط منخفض	2,112	–	1,194	–	GCNF (2018)	%31	5
زيمبابوي	متوسط منخفض	غير متوفر		*3,219*	–	GCNF (2018)	%100	5

المرفق الخامس: المنهجية التفصيلية والبيانات المستخدمة للمعايير العالمية لتكلفة التغذية المدرسية الواردة في الفصل 3

يشكل الافتقار إلى توفر البيانات وعدم تجانس برامج التغذية المدرسية تحديات أمام مقارنة تكاليف وحدة التغذية المدرسية عبر البلدان والبرامج. ونُشرت قاعدة البيانات الأكثر شمولاً لتكاليف التدخل في التغذية المدرسية في عام 2011، باستخدام نقاط الأسعار في عام 2008 (جيلي وآخرون، 2011). وفي وقت لاحق، تم تحليل النتائج الرئيسية من قاعدة البيانات هذه في تقرير *حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2013* (برنامج الأغذية العالمي، 2013أ).

في هذا المنشور، يقوم الفصل الثالث بتحديث هذه التقديرات بالبيانات التي جُمعت منذ عام 2013، وبشكل أساسي من 2016 إلى 2020، باستخدام المصادر ذاتها الموضحة في الفصل الأول. وتوجد أربعة مصادر للبيانات: بيانات تخطيط مشروع برنامج الأغذية العالمي (العدد = 42 بلدًا)؛ والدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال بدعم من وزارة الزراعة الأمريكية (المنتدى العالمي لتغذية الأطفال، 2019) (العدد = 34 بلدًا)؛ وتقرير التغذية المدرسية المستدامة لعام 2018 عبر الاتحاد الأفريقي (الاتحاد الأفريقي، 2018) (العدد = 7 بلدان)؛ والوجبات المدرسية الذكية لعام 2017: البرامج الوطنية المراعية للتغذية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (برنامج الأغذية العالمي، 2017أ) (العدد = 6 بلدان). وفي الحالات التي تتوفر فيها بيانات عن المنتدى العالمي لتغذية الأطفال وبرنامج الأغذية العالمي، أعطيت الأولوية لهذه البيانات على مصادر البيانات الأخرى. وفي غياب هذه البيانات لدولة معينة، استُخدمت أحدث نقطة بيانات متاحة. وعند توفر بيانات كل من المنتدى العالمي لتغذية الأطفال وبرنامج الأغذية العالمي لبلد ما، وقع الاختيار على أعلى نسبة تكلفة للفرد من التغذية المدرسية، على افتراض أنه من المحتمل أن تكون أكثر تقديرات التكلفة شمولاً.

أُدرج في التحليل جميع أنواع برامج التغذية المدرسية (الوجبات التي تُؤخذ إلى المنزل، والوجبات في الموقع، والوجبات الخفيفة)، بالإضافة إلى طرق التحويل (التحويلات النقدية إلى المدارس للمشتريات المحلية، والمشتريات المركزية مع تسليم عيني إلى المدارس). ولضمان إمكانية المقارنة بين البلدان، تم توحيد التكاليف من خلال عدد أيام التغذية في مختلف البلدان. وعند مقارنة بيانات التكلفة بين تقريري 2013 و2020، من المهم ملاحظة أنه تم توحيد بيانات التكلفة لعام 2013 من خلال عدد أيام التغذية والقيمة الغذائية للوجبات، لكن لا يمكن توحيد بيانات التكلفة لعام 2020 حسب القيمة الغذائية بسبب الافتقار إلى المعلومات المتاحة عن التركيبة الغذائية للوجبات.

تم حساب بيانات التكلفة وتحليلها كما هو موضح أدناه لكل مصدر من مصادر البيانات الأربعة المختلفة.

بيانات الدراسة الاستقصائية العالمية عن التغذية المدرسية للمنتدى العالمي لتغذية الأطفال المدعومة من وزارة الزراعة الأمريكية

حُسبت تكلفة الوجبة من بيانات المنتدى العالمي لتغذية الأطفال باستخدام العملية الحسابية أدناه

$$\text{Cost Per Meal} = \frac{\text{Yearly Budget}}{\text{(Average Number of Beneficiaries Over Year)} \times \text{(Yearly Number of Feeding Days)}}$$

تم حساب التكلفة السنوية على مدى 200 يوم تغذية

$$\text{Normalized Cost Per Year} = \text{Cost Per Meal} \times 200$$

حُددت البرامج ذات أهداف التغذية المحددة استنادًا إلى الردود الإيجابية لسؤال الدراسة الاستقصائية: "تتضمن البرامج هدفًا لتحقيق أهداف التغذية؟". وحُددت برامج المنتدى العالمي لتغذية الأطفال بالاستعانة بردود إيجابية مشروطة متعددة على عبارة "تم إشراك المزارعين". جنبًا إلى جنب مع رد إيجابي على عبارة "مصدر الغذاء المشترى، محليًا" أو "مصدر الغذاء العيني، محليًا".

بيانات تخطيط مشروع برنامج الأغذية العالمي

حُسبت تكلفة الوجبة من بيانات البرنامج على النحو التالي:

$$\text{Cost Per Meal Per Ration Type} = \frac{\text{Yearly Budget}}{\text{(Average Number of Beneficiaries Over Year)} \times \text{(Yearly Number of Feeding Days)}}$$

$$\text{Cost Per Meal} = \text{Average of Cost per Meal per Ration Type}$$

تم حساب التكلفة السنوية على مدى 200 يوم تغذية

$$\text{Normalized Cost Per Year} = \text{Cost Per Meal} \times 200$$

كانت بيانات برنامج الأغذية العالمي متاحة في ميزانيات التغذية المدرسية القطرية في عام 2020 من عينة من 50 بلدًا كانت البيانات متاحة بشأنها. واستبعدت بيانات برنامج الأغذية العالمي تكاليف حصص الإعاشة للطهاة ومساعدي البرامج. تمت تصفية أغذية هؤلاء المستفيدين استنادًا إلى أوصاف حصص الإعاشة التي ذكرت "الطهاة" أو "المساعدين". وتم تحديد البرامج ذات الأهداف الغذائية استنادًا إلى أسماء حصص الإعاشة والأنشطة التي شملت "التغذية" أو "مغذّية"، أو "مغذّي". وتم تحديد برامج المنتدى العالمي لتغذية الأطفال من خلال استعراض نوعي للخطط الاستراتيجية القطرية لبرنامج الأغذية العالمي التي ذكرت المنتدى العالمي لتغذية الأطفال / التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

بيانات التغذية المدرسية المستدامة عبر الاتحاد الأفريقي (AUSSF)

استُخدمت بيانات التغذية المدرسية المستدامة عبر الاتحاد الأفريقي كما ورد في المنشور ولا يمكن حسابها لأكثر من 200 يوم تغذية. ولم يكن من الممكن تحديد البلدان ذات أهداف التغذية من البيانات المتاحة، لذلك استبعدت بلدان الاتحاد الأفريقي من التحليل الموضوعي للتغذية. وتم تحديد برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية باستخدام الجداول من الصفحات 16 إلى 29 من تقرير الاتحاد الأفريقي من نقطة البيانات "النسبة المئوية الفعلية والمحددة لإمدادات أصحاب الحيازات الصغيرة".

الوجبات المدرسية الذكية: بيانات البرامج الوطنية المراعية للتغذية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

استخدمت بيانات الوجبات المدرسية الذكية كما ورد في المنشور وتم حسابها بالفعل على مدى 200 يوم تغذية. وتم تحديد البلدان التي تمتلك برامج ذات أهداف تغذية باستخدام الجدول 3 صفحة 42–42 من تقرير الوجبات المدرسية الذكية، باستخدام مجال التركيز الرئيسي. وتعذّر تحديد برامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية من التقرير واستبعدت من التحليل المقابل.

الجدول م 1.5

نقاط السعر المستخدمة لتحليل التكلفة

البلد	مستوى الدخل	مصدر البيانات	السنة المشمولة بالتقرير	التكلفة المقدرة (سنة الإبلاغ بالدولار الأمريكي)	التكلفة المقدرة (القيمة في 2020 بالدولار الأمريكي)
الجزائر	متوسط أعلى	WFP	2020	64	64
أنغولا	متوسطمنخفض	AUSSF	2017	206	216
أرمينيا	متوسط أعلى	GCNF	2018	56	57
بنغلاديش	متوسطمنخفض	WFP	2020	136	136
بنين	منخفض	GCNF	2018	110	112
بوتان	متوسطمنخفض	GCNF	2018	58	59
بوليفيا (دولة – متعددة القوميات)	متوسطمنخفض	SSM	2016	45	48
بوتسوانا	متوسط أعلى	GCNF	2018	84	86
البرازيل	متوسط أعلى	GCNF	2018	34	35
بوركينا فاسو	منخفض	WFP	2020	120	120
بوروندي	منخفض	WFP	2020	61	61
كمبوديا	متوسطمنخفض	GCNF	2018	56	58
الكاميرون	متوسطمنخفض	GCNF	2018	243	248
جمهورية أفريقيا الوسطى	منخفض	WFP	2020	57	57
تشاد	منخفض	GCNF	2018	92	94
كولومبيا	متوسط أعلى	WFP	2020	181	181
الكونغو	متوسطمنخفض	GCNF	2018	117	119
جمهورية الكونغو الديمقراطية	منخفض	AUSSF	2017	55	58

البلد	مستوى الدخل	مصدر البيانات	السنة المشمولة بالتقرير	التكلفة المقدرة (سنة الإبلاغ بالدولار الأمريكي)	التكلفة المقدرة (القيمة في 2020 بالدولار الأمريكي)
ساحل العاج	متوسطمنخفض	WFP	2020	83	83
كوبا	متوسط أعلى	WFP	2020	25	25
قبرص	مرتفع	GCNF	2018	207	211
جيبوتي	متوسطمنخفض	AUSSF	2017	328	343
جمهورية الدومينيكان	متوسط أعلى	SSM	2016	148	158
الإكوادور	متوسط أعلى	SSM	2016	52	56
جمهورية مصر العربية	متوسطمنخفض	WFP	2020	23	23
السلفادور	متوسطمنخفض	SSM	2016	24	26
إيسواتيني	متوسطمنخفض	WFP	2020	57	57
إثيوبيا	منخفض	WFP	2020	35	35
فنلندا	مرتفع	GCNF	2018	647	660
غامبيا	منخفض	AUSSF	2017	30	31
غانا	متوسطمنخفض	AUSSF	2017	39	41
غواتيمالا	متوسط أعلى	GCNF	2018	75	76
غينيا	منخفض	WFP	2020	38	38
غينيا بيساو	منخفض	WFP	2020	34	34
هايتي	منخفض	WFP	2020	53	53
هندوراس	متوسطمنخفض	WFP	2020	24	24
الهند	متوسطمنخفض	GCNF	2018	14	14
العراق	متوسط أعلى	GCNF	2018	30	30
الأردن	متوسط أعلى	WFP	2020	126	126
كينيا	متوسطمنخفض	WFP	2020	30	30
قيرغيزستان	متوسطمنخفض	GCNF	2018	28	28
جمهورية لاو الديمقراطية	متوسطمنخفض	GCNF	2018	83	85
لبنان	متوسط أعلى	WFP	2020	231	231
ليسوتو	متوسطمنخفض	WFP	2020	25	25
ليبيريا	منخفض	WFP	2020	48	48
ليبيا	متوسط أعلى	WFP	2020	68	68
مدغشقر	منخفض	WFP	2020	36	36
مالاوي	منخفض	WFP	2020	23	23
مالي	منخفض	WFP	2020	55	55
موريتانيا	متوسطمنخفض	WFP	2020	22	22
المكسيك	متوسط أعلى	GCNF	2018	79	81
مولدوفا	متوسطمنخفض	GCNF	2018	45	46
موزمبيق	منخفض	GCNF	2018	58	59
ميانمار	متوسطمنخفض	WFP	2020	48	48
ناميبيا	متوسط أعلى	GCNF	2018	30	30

البلد	مستوى الدخل	مصدر البيانات	السنة المشمولة بالتقرير	التكلفة المقدرة (سنة الإبلاغ بالدولار الأمريكي)	التكلفة المقدرة (القيمة في 2020 بالدولار الأمريكي)
نيبال	منخفض	WFP	2020	38	38
نيكاراغوا	متوسطمنخفض	WFP	2020	34	34
النيجر	منخفض	WFP	2020	87	87
نيجيريا	متوسطمنخفض	GCNF	2018	29	30
باكستان	متوسطمنخفض	WFP	2020	31	31
بالاو	مرتفع	GCNF	2018	406	414
بنما	مرتفع	GCNF	2018	56	57
باراغواي	متوسط أعلى	SSM	2016	103	110
بيرو	متوسط أعلى	SSM	2016	119	127
الفلبين	متوسطمنخفض	GCNF	2018	45	46
البرتغال	مرتفع	GCNF	2018	63	65
رواندا	منخفض	WFP	2020	16	16
ساو تومي وبرينسيبي	متوسطمنخفض	GCNF	2018	6	6
السنغال	متوسطمنخفض	WFP	2020	33	33
سيراليون	منخفض	WFP	2020	58	58
الصومال	منخفض	WFP	2020	72	72
جنوب أفريقيا	متوسط أعلى	GCNF	2018	45	46
جنوب السودان	منخفض	WFP	2020	129	129
سريلانكا	متوسط أعلى	WFP	2020	34	34
السودان	متوسطمنخفض	WFP	2020	33	33
الجمهورية العربية السورية	منخفض	WFP	2020	88	88
طاجيكستان	منخفض	WFP	2020	44	44
تنزانيا	منخفض	AUSSF	2017	30	31
تايلاند	متوسط أعلى	GCNF	2018	183	187
تيمور الشرقية	متوسطمنخفض	GCNF	2018	41	41
توغو	منخفض	GCNF	2018	57	58
تونس	متوسطمنخفض	GCNF	2018	77	78
أوغندا	منخفض	WFP	2020	25	25
أوروغواي	مرتفع	GCNF	2018	239	244
الولايات المتحدة الأمريكية	مرتفع	GCNF	2018	693	707
اليمن	منخفض	WFP	2020	44	44
زامبيا	متوسطمنخفض	GCNF	2018	5	5
زيمبابوي	متوسطمنخفض	AUSSF	2017	48	50

حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام 2020

يتعلم الأطفال الأصحاء الذين يتمتعون بتغذية جيدة بشكل أفضل. من أهم استثمارات رأس المال البشري التي يمكن أن يقوم بها بلد ما هو دعم صحة أطفاله وتغذيتهم وتعلمهم. يقدم هذا المنشور من قبل برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة تحليلاً لكيفية دعم البلدان في جميع أنحاء العالم لأطفالها من خلال فعالية برامج التغذية المدرسية.

في عام 2013 ، نشر برنامج الأغذية العالمي الطبعة الأولى من تقرير حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم ، وهي أول لمحة عالمية على الإطلاق لبرامج التغذية المدرسية. يتبع إصدار 2020 هذا تنسيقًا مشابهًا ، باستخدام أفضل مصادر البيانات المتاحة لوصف الجوانب الرئيسية للتغطية وممارسات التنفيذ وتكاليف البرامج في جميع أنحاء العالم. تسعى هذه النسخة الثانية إلى تحليل اتجاه التغيير وحجمه بين عامي 2013 و 2020. وقد عززت جائزة نوبل للسلام لعام 2020 التزام برنامج الأغذية العالمي بتنفيذ استراتيجية العشر سنوات وهي *فرصة لكل تلميذ*.

يُنشر إصدار 2020 بضرورة الإلحاح حيث أدى تفشي وباء كورونا (كوفيد- 19) في فبراير 2020 إلى وضع حد لما يقرب من عقد من النمو العالمي المستدام في برامج التغذية المدرسية. في ذروة الأزمة ، أغلقت 199 دولة مدارسها وحُرم 370 مليون طفل فجأة من واجباتهم المدرسية اليومية. سلطت هذه الصدمة الضوء على أهمية التغذية المدرسية كشبكة أمان اجتماعي ، وزادت من العزم العالمي على استعادة الوصول إلى التعليم وإنشاء برامج مدرسية يمكن أن تلعب دورا أقوى في حماية صحة الأطفال وتغذيتهم.

قبل جائحة كورونا (كوفيد- 19) ، قدمت برامج التغذية المدرسية الوطنية وجبات مدرسية لواحد من كل طفلين في كل يوم دراسي ، أكثر من أي وقت مضى في تاريخ البشرية. يبحث هذا المنشور في كيفية إنشاء شبكة الأمان الاجتماعي الأكثر شمولاً في العالم ، ويستكشف كيف يمكن للبلدان أن تعيد بناء برامج التغذية المدرسية بشكل أفضل وأكثر فعالية.

برنامج الأغذية العالمي
WFP

شارع سيزار جوليو فيولا 70/68،
00148 روما، إيطاليا - هاتف 65131 06 39+
wfp.org

@WorldFoodProgramme
@WFP
@WorldFoodProgramme

9 789295 050037